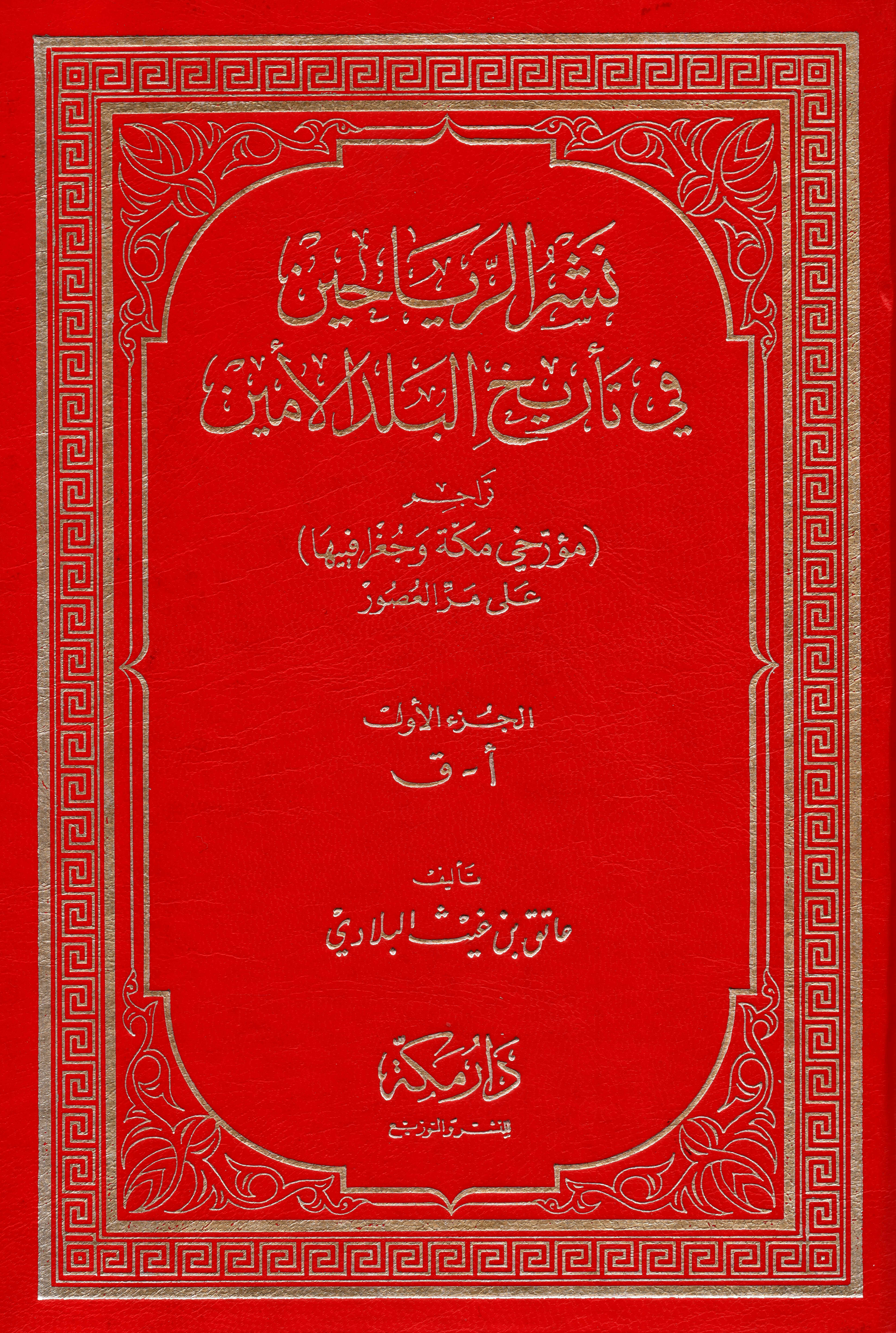
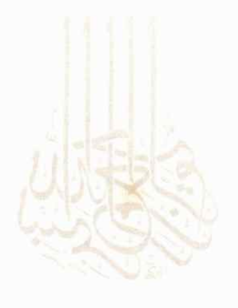

نشر الرياحين
في تاريخ البلد الأمين
تراجم
(مؤرخي مكة وجغرافيها)
على مر العصور
الجزء الأول
أ - ق
تأليف
عاتق بن غيث البلادي
دار مكة
للنشر والتوزيع

المقاس ← ١٦,٢
↓
٢٤,٥



نشر الرياحين
في تاريخ البلد الأمين


بسم الله الرحمن الرحيم

نشر الرياحين في تاريخ البلد الأمين

تراجم

(مؤرخي مكة وجغرافييها)

على مر العصور

الجزء الأول

أ - ق

تأليف

عاتق بن غيث البلادي





للنشر والتوزيع
مكة المكرمة - ساحة إسلام
هاتف: ٥٤٤٧٤٩٤
ص.ب: ٢٩٩٢

الطبعة الاولى
١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

البلادي، عاتق بن غيث

نشر الرياحين في تاريخ البلد الأمين: تراجم مؤرخي مكة وجغرافييها على مر العصور.

٤٩٦ ص؛ ١٧ × ٢٥ سم

ردمك ٠ - ٠٤ - ٦٨٤ - ٩٩٦٠ (المجموعة)

٤ - ٠٢ - ٦٨٤ - ٩٩٦٠ (مج ١)

١ - مكة المكرمة - تاريخ ٢ - مكة المكرمة - تراجم

أ - العنوان

ديوي ٩٥٣،١٢١٠٩٢ ١٤/١٩٤٥

رقم الإيداع: ١٤/١٩٤٥

ردمك: ٠ - ٠٤ - ٦٨٤ - ٩٩٦٠ (المجموعة)

٤ - ٠٢ - ٦٨٤ - ٩٩٦٠ (مج ١)



الحمد لله المتفضل المنان، ذي الطول، لا إله إلاَّ هو ﴿هُوَ الأَوَّلُ والآخرُ والظَّاهِرُ والباطِنُ﴾[1] عليه توكلت وإليه أنيب.

وصلى الله وسلم صلاة وسلاماً دائمين إلى أن يرث الله الأرض ومَنْ عليها، على نبي الهدى، وسيد من اهتدى، النبي العربي القرشي الهاشمي، سيد ولد آدم، وخاتم الأنبياء والمرسلين.

أما بعد: عزيزي القارىء! هذه كوكبة بل جحفل من ثمار مكة، التي تُجبى إليها ثمرات كل شيء[2]، بيض الوجوه، بيض الفعال، تتابعوا في البناء لخدمة سيدة مدن الدنيا (مكة المكرمة)، كلما بنى منهم بانٍ جاء بعده من يزيد في البناء، حتى شادوا لها صرحاً من الأسفار لا من الأحجار.

هؤلاء هم مؤرخو مكة وجغرافيوها، من لدن قصي (٢٠٠ سنة قبل الهجرة تقريباً) إلى يومك هذا، تتابعت بهم الحقب فتتابعوا على بناء المجد، حتى تركو لك هرماً باسقاً من غذاء الأرواح والعقول، ما كان أحد يستطيع أن يحصره قبل كتابك هذا.

أهم أغراض هذا الكتاب:

١ ـ تكريم هذا الجيش اللجب من ذوي العقول الراجحة، والأفكار النيِّرة، جند الله، خدام بيته المحرم.

٢ ـ حصر مصادر تأريخ مكة وجغرافيتها، قدر الإمكان، وما فات هذا الكتاب ـ إن شاء الله ـ إلاَّ قليل.

---

(١) آية: ٣ سورة الحديد.

(٢) من الآية: ٥٧ سورة القصص.

٣ ـ تيسير المراجع في سِيَر هؤلاء الرجال وأعمالهم، للدارسين: مؤرخين وطلبة وقراء، وذرية هؤلاء العلماء، والتعريف بهم وإظهار فضلهم، وجعل ذلك في متناول أيدي الجميع بأسهل طريقة وأيسر مؤنة.

وزيادة في التيسير جعلته ـ كما ترى ـ على حروف المعجم، ليهتدي الباحث إلى المطلوب بأسرع وقت وأقل عناء، وكذلك وضحنا الكتب في الدليل المرفق بنفس الترتيب.

والله أسأل أن يتقبله ويثيبني عليه بقدر النية (وإنما الأعمال بالنيات)[١].

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين[٢].

المؤلف

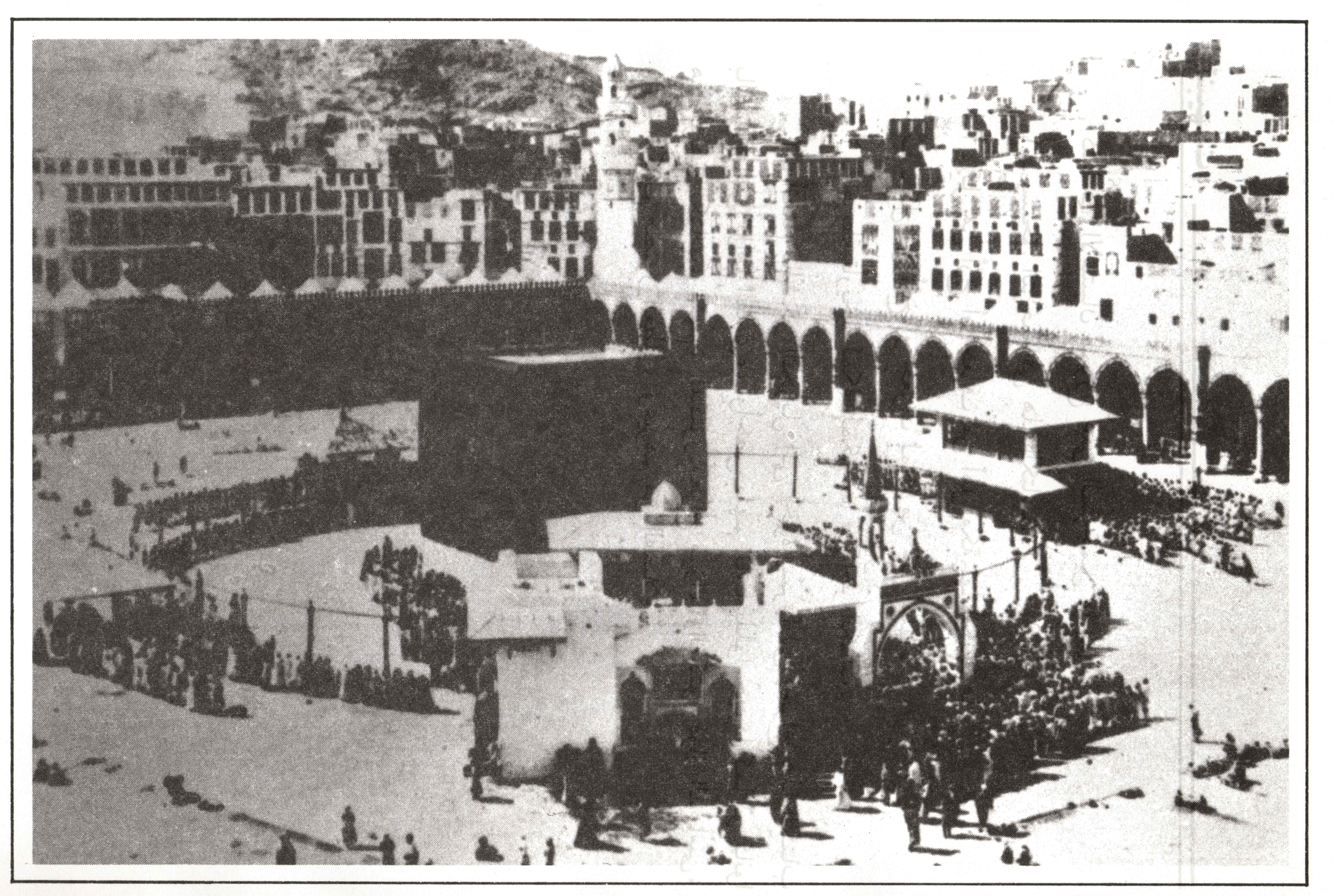
مكة المكرمة في ٢٢ جمادى الأولى من سنة ١٤١٤هـ

من هجرة الهادي الأمين

---

(١) حديث شريف.

(٢) من الآية: ١٠ سورة يونس.



صورة للمسجد الحرام

تنبيهات

كتبنا في الاستبيان الموزع على المترجمين ما يلي:

١ ـ يستحق الترجمة في هذا الكتاب:

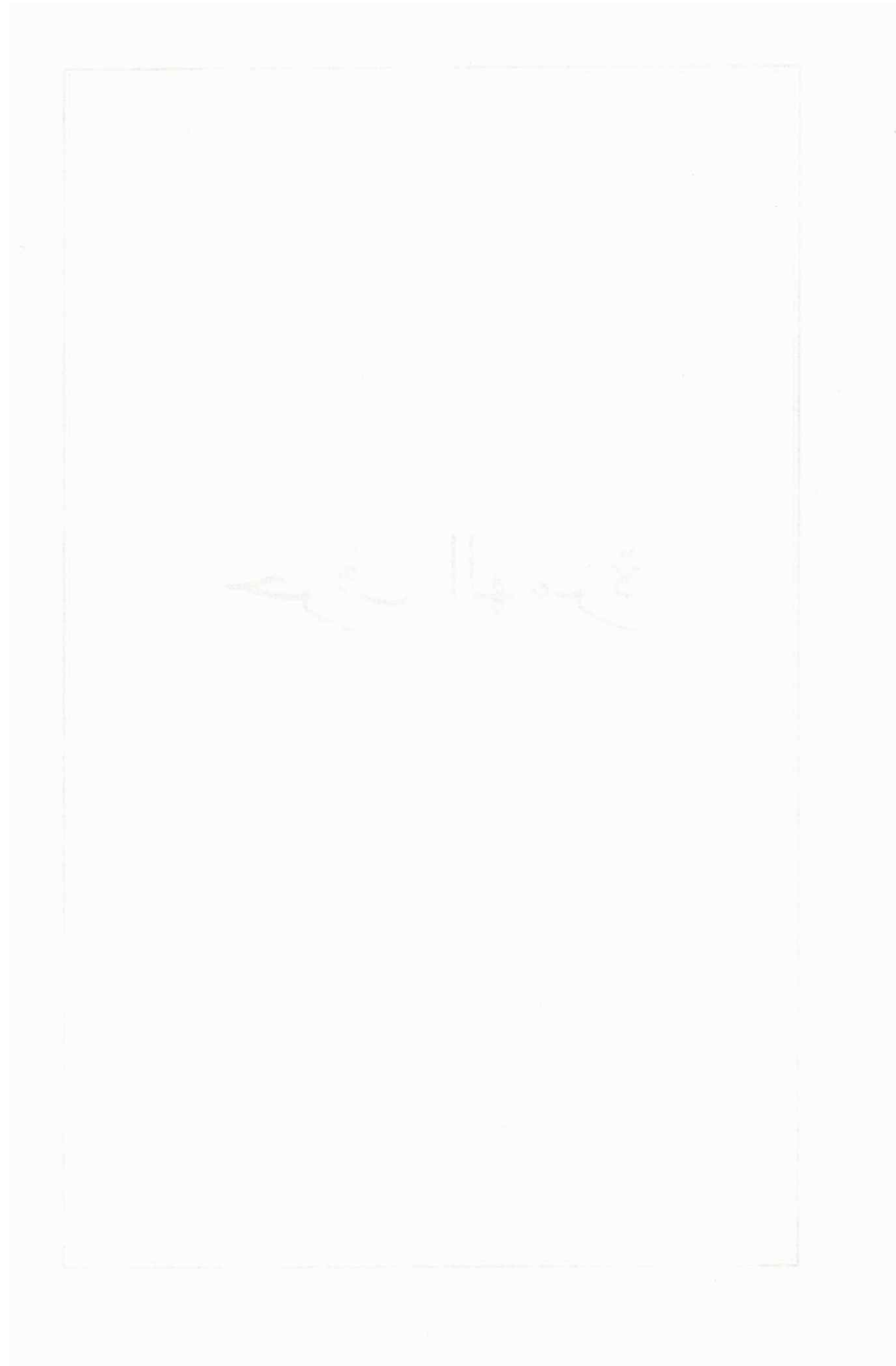
أ ـ كل من أرَّخ أو جغرف من أهل مكة لها أو لغيرها.

ب ـ كل من أرَّخ أو جغرف لمكة من غير أهلها.

٢ ـ خريطة تأريخية لمكة المكرمة، في آخر الكتاب.

٣ ـ أتقدم بالشكر الجزيل إلى أخوة يسَّروا لي إخراج هذا الكتاب بالصورة التي يراها القارىء، وأخص منهم أناساً بذلوا جهوداً كما لو كانوا هم مؤلفو الكتاب، منهم: الدكتور معراج مرزا، والدكتور فواز الدهاسي، والأخ الكريم منصور العطار، وغيرهم من الفضلاء.

حرف الهمزة





الفلالي

إبراهيم بن هاشم فِلالي

(١٣٢٤ ـ ١٣٩٤هـ/ ١٩٠٦ ـ ١٩٧٤م)

الشاعر الناقد، المغترب، عاش جل حياته في مصر. جاء في أحد مؤلفاته[1]:

ولد بمَكة المكرمَة عَام (١٣٢٤هـ) من أسرة عربيَّة عريقة.

دَرَسَ بالمدرَسَة (الصُولتية) وتخرج منهَا بأعلى شهاداتها آنذاك.. وتلقى عَلَى النهج القديم علوم اللغة والبلاغة والتفسير والحديث والفقه، وسَائر العلوم العَربيَّة والإسلاميَّة.

عَمل بمَكة المكرمَة مدرساً ثم محاسباً للإسعَاف الخيري، ثم قائماً بأعمَال الدفاع عن فلسْطين.. ثم عضواً في هيئة التمييز إلى جَانب الطوافة.

عُين مراقباً مسَاعداً بدار البعثات السُعوديَّة بمصر.. وكانت هَذه آخر وظائِفه الرسميَّة.

تفرَّغ للأدب والبحث مستعيناً بأعمَال صغيرة كإدارة مقصف بمَدرسَة منيل الروضة، ثم بمعَاش ضئيل ومَا كان يصله من مكة من إيرادات الوقف والطوافة.

من مؤلفاته:

١ ـ صدى الألحان (شعر) القاهرة: دار مصر للطباعة، ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م.

---

(١) معلومات المؤلف، موسوعة الأدباء، (فلالي)، معجم الكتاب، نفس المادة.

٢ ـ صبابة الكأس (شعر) القاهرة: دار الفكر الجديد، (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م).

٣ ـ رجالات الحجاز (تراجم) القاهرة: مطبعة عيسى الحلبي، (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م).

٤ ـ ألحاني (شعر) ط ٢ ـ القاهرة: دار المعارف، (١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م).

٥ ـ المرصاد (نقد للأدب الحجازي الحديث) مكة المكرمة: مجلة المنهل، (١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م)، جـ ١ (عدد خاص من مجلة المنهل).

٦ ـ مع الشيطان (قصص) القاهرة: دار مصر للطباعة، (١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م).

٧ ـ عمر بن أبي ربيعة (دراسات) القاهرة: دار مصر للطباعة، (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م).

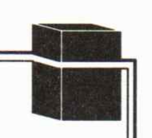
٨ ـ أين نحن اليوم؟ (دراسات) القاهرة: رابطة الأدب الحديث، (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م).

٩ ـ لا رق في القرآن ـ القاهرة: دار القلم، (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م).

١٠ ـ طيور الأبابيل (شعر) ط ٢ ـ جدة: تهامة، (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

وأصل الفلاليين من المغرب، والمتداول مع الناس أنهم هاشميو النسب، حسنيون.

انظر أوضح من هذا في كتابي (هديل الحمام) سيتبع هذا.



إبراهيم رِفْعَتْ باشا[1]

(١٢٧٣ ـ ١٣٥٣هـ/ ١٨٥٧ ـ ١٩٣٥م)

إبراهيم رفعت باشا بن سويفي بن عبد الجواد بن مصطفى المليجي.

مؤرخ مصر، من أمراء الحج العسكريين.

ولد في أسيوط بعد وفاة والده بثلاثة أشهر، ونشأ يتيماً، فعنيت به أمه، وتخرج بالمدرسة الحربية بالقاهرة. وحضر بعض المواقع الحربية في السودان، واشترك في الأعمال الوطنية بمصر. وولي إمارة الحج ثلاث مرات (سنة ١٣٢٠ و٢١ و٢٥هـ)، وتتلمذ في أوقات فراغه لبعض علماء الأزهر. ومنح رتبة «اللواء» العسكرية. وصنف كتاب «مرآة الحرمين ـ ط» مجلدان، يدل على اطلاع واسع. وتوفي بالقاهرة.

وكانت له مخاصمات مع شيوخ القبائل أهل الدرك، وفي مخصصاتهم، قال المعمرون إنه كان يزوِّر ختوم أهل الدرك ويوقِّع بها باستلامهم. وقد أدركنا الذين يتحدثون بهذا، والله أعلم بالحقائق.

---

(١) الأعلام (إبراهيم) ومعلومات الرواة.



الشُّورَى

(١٣١٨ ـ ١٤٠٤هـ/ ١٩٠٠ ـ ١٩٨٤م)

الشيخ إبراهيم الشورى، العالم الجليل، المصري الأصل المكي المنزل والحياة.

لم أجد له ترجمة ترفع نسبة أكثر من هذا.

ـ من مواليد القاهرة[١].

ـ تخرج في مدرسة القضاء الشرعي.

ـ تولى إدارة الحج، ثم الإذاعة والصحافة والنشر.

ـ تولى الإدارة الثقافية الإسلامية برابطة العالم الإسلامي.

من آثاره:

١ ـ اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية.

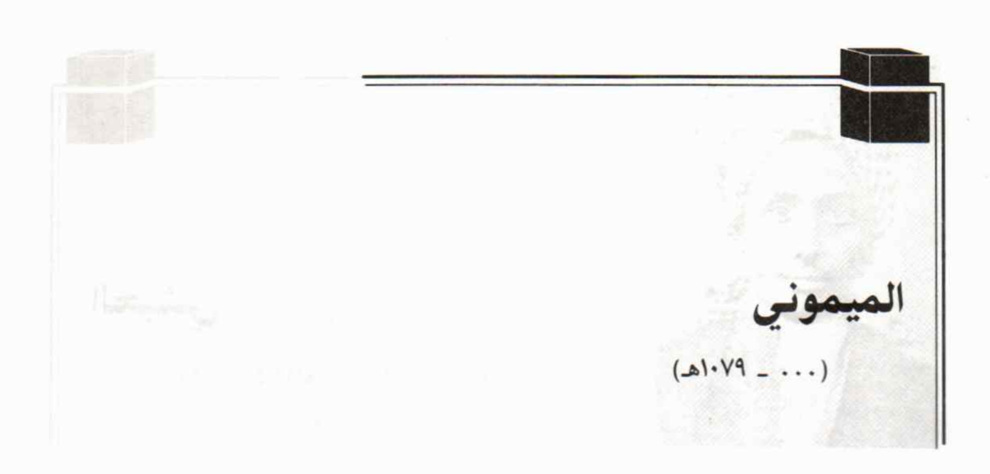
٢ ـ طريق السلام وقواعد الإسلام ـ جدة: دار الأصفهاني، (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م).

٣ ـ حقوق الإنسان كما نص عليها القرآن ـ مكة المكرمة: مطابع دار الثقافة، (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م).

٤ ـ صحائف خالدة عن المملكة العربية السعودية ـ القاهرة: دار الكتاب العربي.

---

(١) معلومات المؤلف، معجم الكتاب (الشورى).



الميموني

(... ـ ١٠٧٩هـ)

جاء في كشف الدِّهْلَوي:

«تهنئة أهل الإسلام بتجديد بيت الله الحرام» للشيخ إبراهيم بن محمد ابن عيسى المصري الميموني المتوفى سنة (١٠٧٩هـ) ألفه سنة (١٠٣٩هـ).

وجاءت ترجمته في أعلام[١] الزركلي:

المَيْمُوني

(٩٩١ ـ ١٠٧٩هـ/ ١٥٨٣ ـ ١٦٦٩م)

إبراهيم بن محمد بن عيسى، أبو إسحاق، برهان الدين الميموني.

عارف بالتفسير والحديث. من أهل مصر. له تصانيف أكثرها حواشٍ وشروح، منها «حاشية» على تفسير البيضاوي، و «العطايا الرحمانية، بحل رموز المواهب اللدنية ـ خ» غير تام، في الأزهرية وله «تهنئة الإسلام ـ بتجديد بيت الله الحرام ـ خ» في خزانة حسن حسني عبد الوهاب، بتونس، ألفه على أثر سقوط جانب من البيت الحرام سنة (١٠٣٩هـ) وبنائه. نسبته إلى الميمون من الصعيد ويلاحظ أنه كان يكتب اسمه «إبراهيم الماموني». انظر خطه.

---

(١) انظر عبد الوهاب.





الحِبشِي

(١٣٢٠ - ١٣٧٤هـ/ ١٩٠٢ - ١٩٥٤م)

السيِّد القاضي العَلاَّمة: أبو بكر بن أحمد الحِبشي، الحُسيني

ترجم له صاحب سير وتراجم، فقال[١]:

ولد رحمه الله في رجب عام (١٣٢٠هـ). وفي الثانية من عمره سافر به والده إلى لحج لزيارة جده لأمه السيد علوي بن أحمد السقاف ثم رجع مع والده إلى مكة عام (١٣٢٣هـ) فنشأ في حجر والده وجده السيد حسين ابن محمد الحبشي مفتي الشافعية المتوفى عام (١٣٣٠هـ)، فبدأ يقرأ القرآن على يد الشيخ أحمد حمام. وفي عام (١٣٢٦هـ) صحب والده إلى لحج[٢] ثم رجع والده وظل أبو بكر تحت رعاية جده السيد علوي السقاف.

ولما ولي إمارة مكة الشريف حسين طلب السيد علوي من لحج فتوجه مع عائلته ومن ضمنهم حفيده السيد أبو بكر وذلك عام (١٣٢٧هـ) فظل تحت رعاية والده بمكة فواصل قراءة القرآن على يد شيخه أحمد حمام.

وفي عام (١٣٣٠هـ) توفي جده لأبيه السيد حسين الحبشي مفتي الشافعية. وفي عام (١٣٣٢هـ) ألحقه والده بمدرسة الفلاح بقسم الحفاظ

---

(١) عمر بن عبد الجبار: سير وتراجم ص(٢١) وما بعدها.

(٢) لحج: كانت آنذاك سلطنة للعبادل، في الزاوية الجنوبية الغربية من جزيرة العرب، وفي كتابي (معجم قبائل الحجاز) ذكرت أن العبادل هؤلاء أشراف من عبادلة الحجاز النمويين، ثم ظهر لي بعد ذلك خطل هذا القول.

فحفظ القرآن وجوَّده برواية حفص على الأستاذ حسن بن محمد سعيد، ثم قرأ القرآن وجوَّده بروايتي عاصم وحفص على السيد أحمد بن حامد التيجي وأجازه. ثم بدأ في الدراسة وارتشاف شتى العلوم المقررة من علماء الفلاح الأعلام فكان يترقى في كل عام من صف إلى صف إلى أن أكمل دراسته ونال الشهادة الابتدائية ثم الثانوية وشرع يلقي بعض المواد في بعض الصفوف.

وفي عام (١٣٤٣هـ) رحل إلى جدة فاشتغل بالتدريس بمدرسة الفلاح، ثم رجع إلى مكة عام (١٣٤٤) وعاد إلى مدرسته مدرساً بها مقتبساً من أساتذتها ديناً وتقوى وورعاً وزهداً.

وفي عام (١٣٤٥هـ) سافر رحمه الله إلى حضرموت مع والده فبهره ما فيها من علماء أعلام، فأخذ ينتقل من بلد إلى أخرى طلباً للعلم وارتشافاً من مناهله العذبة، فأخذ عن جملة من علماء حضرموت وأجازوه، منهم: السيد شيخ بن محمد بن حسين الحبشي، والسيد محمد بن علي بن محمد ابن حسين الحبشي، والسيد محمد بن هادي السقاف، والسيد حسن بن محمد بلفقيه، والسيد عبد الله بن عيدروس العيدروس، والسيد عبد الله بن محمد الحداد، والسيد محمد بن سالم السري، والسيد عمر بن محمد مولى خيله، والسيد زين بن عبد الله العطاس، والسيد محمد بن سالم بن أبي بكر العطاس، والسيد عمر بن طاهر بن عمر الحداد، والسيد عبد الله بن هارون المحضار، والسيد مصطفى بن أحمد المحضار، والسيد عمر بن حسين الحبشي، والشيخ سالم بن أبي بكر باسويدان، والسيد عبد الله بن علوي البار، والحبابة سيدة بنت السيد عبد الله بن حسين بن طاهر، والحبابة خديجة بنت السيد علي بن محمد بن حسين الحبشي، والسيد عبد الله بن طاهر الحداد، والسيد حسين بن أحمد البار، والسيد أحمد بن محسن الهدار، والسيد المعمر علي بن حسين البيض، والسيد علوي جنيدي، والسيد عبد الرحمن بن محمد من آل الشيخ أبو بكر بالمكلا.

وفي عام (١٣٤٨هـ) سافر رحمه الله إلى بمباي[1] للعلاج، فقام

---

(١) بمباي: مدينة في الهند، على الساحل الغربي، كانت لها علاقات تجارية وثيقة مع الجزيرة العربية، وتكتب اليوم (بومباي).

المحسن الموفق الشيخ محمد علي زينل علي رضا، مؤسس مدارس الفلاح، بما يجب نحو خريج مدرسته من عناية ورعاية وعلاج إلى أن تم شفاؤه فعاد إلى المدينة المنورة عام (١٣٤٩)، فأخذ العلم عن كبار علمائها وأجازوه، منهم: السيد علي بن علي الحبشي، والشيخ عبد الباقي اللكنوي، والشيخ عبد الرحيم البغدادي، والشيخ عبد القادر شلبي، ثم عاد إلى مكة عام (١٣٥٠هـ) حيث عين مديراً لمدرسة الفلاح، وظل قائماً بإدارة الفلاح معلماً وهادياً وناصحاً ومرشداً متغلباً على العقبات التي وضعها المصطادون في الماء العكر متكلاً على الله، معتمداً عليه وحده إلى عام (١٣٦١هـ) حيث نقل إلى القضاء، ولم تشغله إدارة الفلاح عن مواصلة طلب العلم وانتهال المعرفة، فقد قرأ على عمه السيد محمد بن حسين الحبشي فتح الإله، وشرح ابن القاسم على متن أبي شجاع، ومنهاج الطالبين ببعض شروحه، وإيضاح المناسك، ورسائل السيد عبد الله ابن حسين طاهر، وبعضاً من الجامع الصغير.. وحضر دروس العلامة الشيخ أمين سويد الدمشقي التي كان يلقيها على المعلمين بمدرسة الفلاح في تفسير البيضاوي وجمع الجوامع وشرحه.. وقد أجازه إجازة عامة، وقرأ على الشيخ عبد الله زيدان التفسير، وأخذ عن الشيخ عمر حمدان فتح الباري، وسنن أبي داود، ومسند الإمام أحمد والفقيه السيوطي، كما أخذ عنه جملة من المسلسلات وأجازه إجازة عامة، وقرأ عليه منتخب كنز العمال وموطأ الإمام مالك.

وسمع منه الأوائل السنبلية وأخذ عن السيد عبد الحي الكتاني، بالمسجد الحرام، أربع مسلسلات وأجازه إجازة عامة، كما قرأ الأوائل السنبلية على الشيخ عبد الله غازي وأخذ عنه المسلسلات التي في فتح القوي وأجازه إجازة عامة، وقرأ الأوائل العجلونية على السيد أبي بكر بن سالم العطاس وأخذ عنه مسلسلات فتح القوي وسمع منه خطبة عقد اليواقيت.

وهكذا قضى السيد أبو بكر الحبشي معظم حياته في طلب العلم ونشره، وقد شغله التعليم والقضاء عن التأليف فليس له من المؤلفات سوى:

١ ـ خلاصة السير لسيد البشر ﷺ، وهي ألفية في السيرة النبوية، نظمها عام (١٣٤٠هـ).

٢ ـ رسالة صغيرة في الصلاة لصغار المبتدئين.

٣ ـ ثبت كبير.

ظل رحمه الله في القضاء بمكة قائماً بواجبه في نزاهة وتحرٍّ في القضية قبل بت الحكم فيها خشية من الله إلى أن توفي عام (١٣٧٤هـ) فرحمه الله وأسكنه واسع جناته..

المؤلف: وإنما نقلنا هذه الترجمة كاملة لأن السيد الحبشي رحمه الله، يستحق أكثر من هذا، عليه رحمة الله.

أحمد بن شيخان[1]

(١٠٤٩ ـ ١٠٩١هـ)

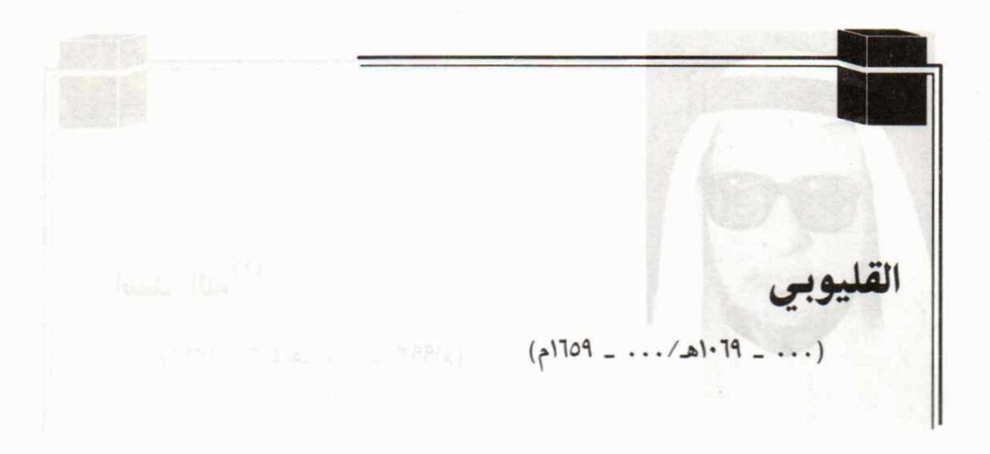
السيد أحمد بن السيد أبي بكر بن السيد سالم بن أحمد بن شيخان بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله، اشتهر بعبود بن علي بن محمد، مولى الدويلة.

قال مؤلف تنزيل الرحمات في ترجمته: نشأ بمكة في حجر والده، وأخذ العلوم عنه وعن الشيخ حسين المغربي، وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الرحمن المحجوب، وتوفي بمكة سنة ١٠٩١هـ ودفن بتربة آبائه في حوطة آل باعلوي. انتهى.

وترجم له المحبي في خلاصة الأثر فقال: ولد بمكة في رجب سنة (١٠٤٩هـ) تسع وأربعين وألف، وبها نشأ وتربى في كنف والده، وحفظ القرآن والإرشاد وبعض المنهج وألفية الحافظ العراقي في أصول الحديث، وألفية ابن مالك وغير ذلك من الرسائل، ولازم أباه وعنه أخذ الطريق المسلسل ولبس منه الخرقة، وتلقن الذكر والمصافحة والمشابكة، ولازم الشيخ عبد الله باقشير في درسه، وأخذ عن الشيخ عبد العزيز الزمزمي، والشيخ علي بن الجمال، والشيخ أحمد بن عبد الله الواعظ، والشيخ عبد الله ابن الطاهر العباسي، ثم لازم محمد بن سليمان المغربي، وأتقن عدة فنون، وأمره شيخه ابن سليمان بالتدريس فجلس بالمسجد الحرام، وأخذ عن الشيخ أحمد البشبيشي، لما قدم مكة في حجته الأولى وأجازه، وألَّف عدة رسائل وتعاليق، واختصر تاريخ القطبي المسمى بالبرق اليماني، وزاد فيه ولكن لم تطل مدته.

---

(١) ترجمته في خلاصة الأثر ١/١٦٣، والمختصر: ١/٦٠.



القليوبي

(... ـ ١٠٦٩هـ/... ـ ١٦٥٩م)

أحمد بن أحمد بن سلامة، أبو العباس، شهاب الدين القليوبي.

فقيه متأدب، من أهل قليوب (في مصر) له حواشٍ وشروحٌ ورسائل، وكتاب في تراجم جماعة من أهل البيت سماه «تحفة الراغب ـ ط»، و«تذكرة القليوبي ـ ط» طب، ورسالة في «فضائل مكة والمدينة وبيت المقدس وشيء من تاريخها ـ خ» في ٧٠ ورقة، في دار الكتب، لعلها «النبذة اللطيفة في بيان مقاصد الحجاز ومعالمه الشريفة» في خزانة الرباط (١٤١١ كتاني) و«أوراق لطيفة ـ خ» علق بها على الجامع الصغير للسيوطي، فبيَّن الحسن والضعيف والصحيح مما جاء فيه، و«الهداية من الضلالة في معرفة الوقت والقبلة من غير آلة ـ خ»[١].

---

(١) الأعلام للزركلي، مادة (أحمد) مع مطابقة مجملة مع ما في رحلة الروثلاني، خلاصة الأثر للمحبي.





أسد الله[1]

(١٣٢٩ ـ ١٤١٣هـ/... ـ ١٩٩٣م)

أحمد علي بن أسد الله بن علي الكاظمي، يتصل نسبه بالإمام كاظم ابن الحسين[2] (رضي الله عنه).

ولد بمكة، وبها نشأ، وبها توفي ودفن في مقبرة المعلاة، يوم ٢٨ جمادى الأولى سنة ١٤١٣هـ،

قام برحلات كثيرة سواءً داخل المملكة ولمعظم مناطقها الجنوبية منها والوسطى والشرقية والشمالية، وأيضاً جال في معظم قارات العالم ودولها فكانت له جولات في أوروبا وأمريكا الشمالية وكندا وأفريقيا ودول المغرب العربي، وكذلك دول شرق آسيا ومعظم دول العالم العربي.

له زوجة وثمانية من الأبناء، ولدان وست من البنات.

زوجته إحدى بنات فضيلة الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة (رحمه الله) وابناه هما:

د. زهير أحمد علي الكاظمي (أستاذ بجامعة أم القرى بمكة المكرمة).

عمرو أحمد علي الكاظمي (حاصل على بكالوريوس في العلوم السياسية) وموظف.

---

(١) ترجمته بمعرفة أبنائه.

(٢) كذا ذكر في ترجمته، والمترجم ـ لا شك ـ يقصد (موسى الكاظم) بن جعفر إلى الحسين ابن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم.

الانتاج الفكري:

له العديد من المؤلفات وهي:

١ ـ كتاب عن آل سعود وكانت طباعته عام ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م

٢ ـ كتاب ذكريات من مطبوعات نادي الطائف الأدبي عام ١٣٩٧هـ.

٣ ـ المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر ـ جزءان، تأليف الشيخ عبد الله مرداد أبو الخير ـ اختصار وترتيب محمد سعيد العامودي ـ أحمد علي أسد الله الكاظمي من مطبوعات نادي الطائف الأدبي ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٨م.

٤ ـ رحلة إلى الغرب، من مطبوعات نادي الطائف الأدبي ١٤٠٦هـ.

٥ ـ رحلة إلى الشرق (لم ينشر بعد) ولايزال تحت التنقيح وسيتم طباعته ونشره لاحقاً إن شاء الله.

كما كان له رحمه الله الكثير من المشاركات المنتظمة بالمقالات التي نشرت له في العديد من الصحف السعودية والمجلات، مثل مجلة المنهل والرابطة والوعي الإسلامي والمتضمنة لمواضيع متعددة تاريخية وجغرافية وعن رحلاته ومشاهداته ومنها ما كان تراجم لبعض الأشخاص، أو الأحداث، أو التعليق على بعض الإصدارات ما كان منها باللغة العربية أو بعض اللغات الأخرى مثل الإنجليزية أو الأردية أو الفارسية التي كان رحمة الله يجيدها.

وترجم له الساسي في موسوعته[١] فقال!.

السيد أحمد علي ابن السيد أسد الله ابن السيد ولد علي الكاظمي، ينتهي نسبه، من ناحية أبيه، إلى الإمام موسى الكاظم بن جعفر، ومن ناحية الأم إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

نزح جدوده من بلاد العرب إلى إيران ومن ثم إلى الهند، ثم هاجر

---

(١) موسوعة الساسي: ١/ ٢٢٥.

أبوه السيد أسد الله بجميع أفراد أسرته المكونة من سبعة أفراد إلى مكة المكرمة قبل الحرب العظمى الأولى أي سنة ١٣٢٩.

ولد السيد أحمد علي سنة ١٣٢٥هـ بالهند، ونشأ في مكة وتعلم القراءة والكتابة على يد والده أولاً ثم في المدرسة العدلية بمكة المكرمة.

ودرس على والده اللغة الفارسية والأدب الفارسي وقد كان والده أديباً في اللغة الفارسية، وأخذ النحو والصرف وعلم الحديث على المحدث الهندي وأستاذ السلفيين بمكة الشيخ مظهر حسين رحمه الله.

وظل ملازماً لحلقات الدروس في الحرم الشريف، والتحق في أول العهد السعودي بمدرسة المسعى الابتدائية، المدرسة الوحيدة في مكة.

وانضم سنة ١٣٤٧هـ إلى المعهد العلمي السعودي وتخرج منه سنة ١٣٥٠هـ، ولم ينقطع بعد تخرجه من المعهد عن حلقات دروس الحرم والدروس الخاصة في النحو والرياضة واللغة الإنكليزية.

والأعمال التي زاولها ـ كلها في حقل التعليم والمعارف ـ هي: مدرِّس بمدرسة ابتدائية بالمدينة ثم بمكة، ثم مديراً لعدة مدارس ابتدائية بمكة، وفي سنة ١٣٥٦هـ انتقل مدرساً بمدرسة الأمراء أنجال جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله بالرياض، ثم وكيلاً لمديرها العام الشيخ عبد الله خياط، واستمر في عمله هذا إلى سنة ١٣٧٢هـ، ثم تعين مفتشاً فنياً في وزارة المعارف بمكة ثم مترجماً للغة الإنكليزية بإدارة الترجمة بوزارة المعارف، ثم وكيلاً لمدير كلية المعلمين الشيخ عبد الله الساسي، ثم عميداً لكلية الشريعة بمكة، ثم مستشاراً فنياً للتعليم الجامعي بمكة.

وله كتاب «آل سعود»، عن تاريخهم وتاريخ الحركة الإصلاحية في نجد وتاريخ كلمة الوهابية.



عبد الشكور

(١٢٥٥ ـ ١٣٢٣هـ)[1]

أحمد بن أمين بن محمد سعيد بن محمد بن عبد الشكور، الإمام الملازم بمقام الحنفي الشهير بيتهم الآن بيت المال، وفي السابق بيت العطار، وفي الأسبق بيت عبد الشكور، وبينهم وبين بيت زين العابدين قرابة يجمعهم محمد المذكور[2]، والشهرة الأصلية بيت هندية، الحنفي المكي العالم الأديب الشاعر.

ولد بمكة المشرفة بسنة خمس وخمسين ومائتين وألف، ونشأ بها نشأة حسنة، وحفظ كثيراً من المتون، ثم اشتغل بطلب العلم فتفقه على جدي الشيخ عبد الله بن محمد صالح مرداد، وقرأ عليه في النحو والعروض أيضاً ولازمه مدة إلى أن مات فلازم بعده تلميذه الشيخ عبد الرحمن جمال، وقرأ على الشيخ الصالح الرحلة محمد سعيد بشارة، وأخذ عن السيد أحمد دحلان، قرأ عليه الأصلين والنحو والمنطق والمعاني والبيان والحديث والتفسير والعروض وغيرها، وسمع الحديث المسلسل بالأولية من العلامة أحمد منة الله الأزهري حين قدم حاجاً وأجازه بمروياته، ولما برع درس بالمسجد الحرام وأفاد، ونظم النظم الحسن، وألَّف التآليف الحسنة، ونظم متناً في علم العربية غزلاً ضمنه مدح أمير مكة الشريف عبد الله باشا، وله أيضاً جملة قصائد غرر في مدحه[3].

نظم في الشاهي وشربه وكيفية اصطناعه، وألَّف:

---

(١) المختصر من نشر النور والزهر: ١/٦٨ ـ ٦٩.

(٢) أبى محمد بن عبد الشكور.

(٣) نماذج من شعره في كتابي (هديل الحمام في تاريخ البلد الحرام).

١ ـ شرحاً على بدء الأمالي.

٢ ـ شرحاً على الرسالة الجامعة الشهيرة.

٣ ـ تاريخاً في الحوادث المكية مسمى بالنخبة السنية، ومجموعاً لطيفاً يحتوي على نوادر وغرائب سماه الفلك المشحون، وكان متواضعاً أديباً كاملاً حسن المحادثة أنيساً محباً للناس والاجتماع بهم ومحبوباً، ما رأيت شخصاً كبيراً ولا صغيراً إلا ويثني عليه.....

بنى مربعة بمحلة جياد لأجل الاجتماع فيها والمقيل والترويح، وكان يحضر بها غالب أعيان وأفاضل مكة في غالب الأحيان، وكان المترجم له يباشرهم بنفسه ويحضر لهم سائر ما يلزمهم من كتب الأدبيات وآلات الأطعمة مع تمام الفرح والممنونية ومواساة الفقير منهم، وبالجملة فقلَّ أن يوجد مثله، ولقد فقدناه وأسف أهل البلد الحرام على فقده.

توفي بمكة المكرمة في ليلة الأحد الثالث والعشرين من شوال سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وألف، وصُلِّي عليه عند باب الكعبة ودُفن بالمعلاة رحمه الله تعالى، وأفاض عليه رضوانه ووالى، وعقب ابناً واحداً اسمه عبد الله انتقلت إليه ملازمة أبيه المذكور، وكان المترجم له رئيس أهل الشرشورة، وهذه الرئاسة مكثت عندهم سنين عديدة بموجب تقارير أمراء مكة المكرمة يتولاها الأكبر منهم فالأكبر، وهي إلى الآن في بيتهم، وقد أخذت منهم ثم رجعت إليهم، وأما وظيفة بيت المال فقد كانت قديماً عندهم ثم زالت عنهم.

وذكره صاحب الأعلام، ولم يأت بما يضاف.



زَيني دحلان

(١٢٣٢ ـ ١٣٠٤هـ/ ١٨١٧ ـ ١٨٨٦م)

السيد الجليل والعالم الجهبذ مفتي الشافعية في عهده، أحد أئمة المسجد الحرام وخطبائه.

ترجمه صاحب الأعلام، قائلاً[١].

أحمد بن زيني دحلان: فقيه مكي مؤرخ. ولد بمكة وتولى فيها الإفتاء والتدريس. وفي أيامه أنشئت أول مطبعة بمكة فطبع فيها بعض كتبه، ومات في المدينة. من تصانيفه «الفتوحات الإسلامية ـ ط» مجلدان، و«الجداول المرضية في تاريخ الدول الإسلامية ـ ط» و«خلاصة الكلام في أمراء البلد الحرام ـ ط» و«الفتح المبين في فضائل الخلفاء الراشدين وأهل البيت الطاهرين ـ ط» و«السيرة النبوية ـ ط، وكتاب (جاءَ زَيد) في النحو، مطبوع متداول.

وقال ناشر كتابه خلاصة الكلام مفتتحاً بذلك المطبوع[٢]:

تأليف شيخ الإسلام، ملك العلماء الأعلام، إمام الحرمين وزين الزمان، المرحوم بكرم مولانا المنان، السيد: أحمد بن زيني دحلان.

وقال عبد الوهاب في الكشف[٣]:

---

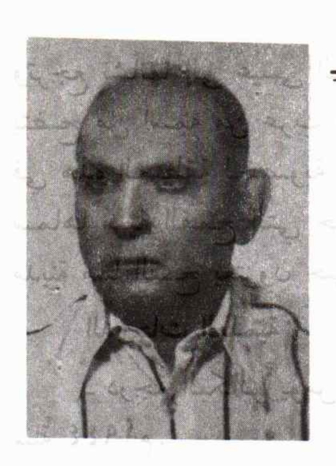
(١) مادة أحمد.

(٢) فاتحة خلاصة الكلام، ص١.

(٣) انظر عبد الوهاب الدهلوي.

«تاريخ بناء الكعبة الشريفة» للسيد أحمد زين دحلان المتوفى سنة ١٣٠٤هـ ذكره شيخنا أبو الفيض في فيض الملك المتعال ـ نقلاً عن السيد بكري شطا.





دَرّاج(1)

(١٤٣٢هـ/ ١٩٢٢)

أحمد بن السيد بن محمد بن دَرّاج.

ولد بمنيا القمح، بالمحافظة الشرقية من مصر في ٢١/ ٢/ ١٩٢٢م، وتلقى تعليمه الابتدائي في مدينة منيا القمح، وتعليمه الثانوي في مدينة الزقازيق عاصمة محافظة الشرقية، وتعليمه الجامعي في جامعة القاهرة حيث حصل على درجة البكالوريوس في التاريخ والماجستير في الآثار الإسلامية، وتعليمه فوق الجامعي في جامعة باريس حيث حصل على درجة الدكتوراه في التاريخ والآثار الإسلامية سنة ١٩٥٥م. عمل في كلية الآداب بجامعة القاهرة وترقى في سلك الوظائف الجامعية إلى أن حصل على درجة الأستاذية في التاريخ الإسلامي سنة ١٩٦٨م.

الأسرة والأولاد:

متزوج وله من الأولاد:

١ ـ طارق أحمد السيد دراج، سكرتير التحرير في وكالة أنباء الشرق الأوسط (المصرية).

٢ ـ إيناس أحمد السيد دراج، محاضرة في كلية الحقوق بجامعة القاهرة.

موطن الأجداد القدامى،

مدينة منيا القمح التي انتسب إليها من المدن العربية النشأة في مصر،

---

(١) ترجمته بنفسه.

وترجع نشأتها إلى عيسى الخزرجي أحد قادة الفتح العربي لمصر، وهو كما يتضح من اسمه من عرب الخزرج بالمدينة المنورة وقد استقل هو وجنده في هذه المنطقة لخصوبة تربتها وشهرتها في زراعة القمح، ومن ثم فقد سماها مُنية القمح التي حرفت فيما بعد إلى منيا القمح، ولايزال أهالي مدينة منيا القمح يعتزون حتى الآن بنسبتهم إلى عرب الخزرج.

الدرجات العلمية:

- درجة البكالوريوس في التاريخ من كلية الآداب - جامعة القاهرة، سنة ١٩٤٤م.

- درجة الماجستير في الآثار الإسلامية من كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٤٨م،

- درجة الدكتوراه في التاريخ والآثار الإسلامية من جامعة باريس، سنة ١٩٥٥م.

الوظائف الجامعية

بدأ سُلم الوظائف الجامعية معيداً في كلية الآداب - جامعة القاهرة سنة ١٩٤٨م، ثم ترقى في سلك الوظائف الجامعية إلى أن حصل على درجة الأستاذية في التاريخ الإسلامي سنة ١٩٦٨م.

- أعير للتدريس في جامعة بني غازي، وجامعة الخرطوم، وجامعة دمشق، وجامعة أم القرى لسنوات طويلة، ولايزال معاراً لها حتى الآن.

الانتاج الفكري

أ - الرسائل الجامعية:

حصل صاحب الترجمة على درجة الدكتوراه في الآداب من جامعة باريس سنة ١٩٥٥م عن رسالتين:

الأولى:

DARRAG, A: L’Egypte sous Le rêgne de Barsbay.

أي «مصر في عهد السلطان المملوكي برسباي»، ٨٢٥ - ٨٤١هـ.

والثانية:

DARRAG, A: L’acte de Waqf de Barsbay.

أي «حُجَّة وقف السلطان برسباي».

وقد قامت جامعة باريس بطبعهما على نفقتها، وصدرت الأولى عن معهد الآثار الفرنسية بدمشق سنة ١٩٦١م، وصدرت الثانية عن معهد الآثار الفرنسية بالقاهرة سنة ١٩٦١م أيضاً.

ب ـ الكتب

١ ـ المماليك والفرنج في القرن التاسع الهجري، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة ١٩٦١م.

٢ ـ وثائق دير صهيون بالقدس الشريف، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، سنة ١٩٦٨م.

٣ ـ دراسات في التاريخ المصري، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٧٦م.

٤ ـ تاريخ ووصف قلعة القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٧٤م.

٥ ـ صناعة الكتابة وتطورها في العصور الإسلامية، العدد ٨ من سلسلة دعوة الحق، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، ١٤٠١هـ.

جـ ـ البحوث المنشورة

١ ـ «عيذاب»، مجلة نهضة أفريقية، السنة الأولى، العدد التاسع والعاشر، يوليو وأغسطس ١٩٥٨م.

٢ ـ رسالتان متبادلتان بين سلطان مالْوَة بالهند والأشرف قايتباي، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد الرابع، الجزء الأول، شوال ١٣٧٧هـ.

٣ ـ جم سلطان والدبلوماسية الدولية، مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، العدد الثامن، ١٩٥٩م.

٤ ـ العلاقات التجارية بين الدولة المملوكية وفرنسا (باللغة الفرنسية) مجلة كلية الآداب ـ جامعة القاهرة، المجلد ١٥، الجزء الثاني، ديسمبر ١٩٦٣م.

٥ ـ جمهورية البندقية، في موسوعة تاريخ العالم لهامرتن، دار النهضة العربية، القاهرة، العدد رقم ٥٦.

٦ ـ الحسبة وأثرها على الحياة الاقتصادية في مصر المملوكية، المجلة التاريخية المصرية، العدد ١٤، ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧م.

٧ ـ إيضاحات جديدة عن التحول في تجارة البحر الأحمر منذ مطلع القرن التاسع الهجري، المجلة التاريخية المصرية، ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨م.

٨ ـ الوثائق العربية المحفوظة في دور الأرشيف الأوروبية، من أبحاث الندوة الدولية لتاريخ القاهرة، مارس ـ أبريل ١٩٦٩م، طبعة دار الكتب المصرية، ١٩٧٠م.

٩ ـ الجانب الأثري في كتاب صبح الأعشى للقلقشندي، ضمن بحوث عن القلقشندي وكتابه صبح الأعشى، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٩٧٣م.

١٠ ـ نشأة أبي المحاسن ابن تغري بردي وأثرها في كتابته للتاريخ، ضمن بحوث عن المؤرخ ابن تغري بردي، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٩٧٤م.

١١ ـ La vie d'Abu-L- Mahasin Ibin Tağri Birdi et son œuvre, dans Annales Islamologique, T. XI 1972 (باللغة الفرنسية).

أي «حياة أبي المحاسن ابن تغري بردي وأعماله التاريخية»، مجلة الحوليات الإسلامية، العدد ١١، ١٩٧٢م.

١٢ ـ المؤرخ جاستون ڤيت وكتاباته في التاريخ الإسلامي والآثار الإسلامية، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، ١٩٧٢.

١٣ ـ عبد الرحمن الغافقي، رسالة المسجد، رابطة العالم الإسلامي، العدد ٤، ١٤٠١هـ.

١٤ ـ مرسوم السلطان قايتباي الخاص بكتَّاب السر والقضاة الصادر في شهر شوال ٨٧٤هـ، مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي، العدد ٣، ١٤٠٠هـ، جامعة أم القرى.

١٥ ـ تراجم كُتّاب السِّر في العصر المملوكي، مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي، العدد ٤، ١٤٠١هـ، جامعة أم القرى.

١٦ ـ معالم التطور العمراني لمكة المكرمة، محاضرة ألقيت في نادي مكة الثقافي والأدبي في الموسم الثقافي سنة ١٤١٣هـ، وستنشر ضمن مطبوعات النادي.

الإشراف على الرسائل الجامعية:

أشرف على عدد كبير من الرسائل الجامعية، ماجستير ودكتوراه، في التاريخ الإسلامي في جامعة القاهرة، وجامعة بني غازي، وجامعة الخرطوم، وجامعة دمشق، وجامعة بغداد، وجامعة أم القرى خاصة منذ سنة ١٣٩٧هـ. ومن هذه الرسائل ثلاث عن الحجاز عامة ومكة خاصة، وهي:

١ ـ سليمان عبد الغني مالكي: مرافق الحج والخدمات المدنية للحجاج في الأراضي المقدسة منذ السنة الثامنة من الهجرة حتى سقوط الخلافة العباسية، ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، وهي من مطبوعات دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٠٨هـ.

٢ ـ آمنة حسين جلال: علاقات سلاطين بني رسول بالحجاز، ماجستير، كلية الشريعة، جامعة أم القرى، ١٤٠٠هـ، لم تطبع.

٣ ـ آمنة حسين جلال: طرق ومرافق الحج في الحجاز في العصر المملوكي، دكتوراه، كلية الشريعة، جامعة أم القرى، ١٤٠٧هـ، لم تطبع.

أحمد ضياء الدين[1]

أحمد بن ضياء الدين البنقالي الأصل، المكي مولداً، الحنفي، العالم.

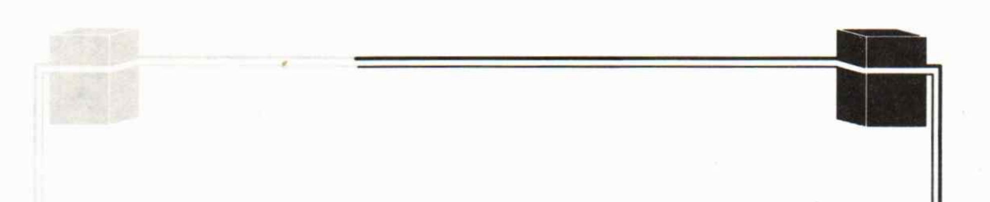
ولد بمكة المشرفة في سنة[2] وألف وأخذ العلم وقرأه على الشيخ رحمة الله الهندي ثم المكي، فإنه قد حضر لديه في عدة فنون كالنحو والمنطق والأصلين والمعاني والبيان والتفسير والحديث والفقه وغيرها. وقرأ عليه غيره أيضاً، وقرأ على سيدي الوالد[3] في الفقه وحضر دروسه بالمسجد الحرام في قراءة الدر المختار وحواشيه والأشباه والنظائر لابن نجيم بحاشية الحموي وشرح البعلي وغيره، ودرس وأفاد. وتكررت منه سفرات إلى أراضي البنقالة، وكان يبث العلم فيها وله تأليف سماه «تحفة الكرام في فضائل البلد الحرام»، وديوان في الخطب الجُمعية، وكان ينظم الشعر باللسان الفارسي.

---

(١) المختصر: ١/٤٧.

(٢) بياض في الأصل.

(٣) والد عبد الله مرداد، مؤلف نشر النور والزهر.



السعدي

(... ـ ١٠٨٠هـ)

أحمد بن عامر بن حسن السعدي الشافعي الحضرمي ثم المكي الفاضل الأديب العالم الأريب.

قرأ أولاً ببلاده، ثم قدم مكة وجاور بها سنين، وأخذ عن الشيخ عيسى المغربي علوم العربية والحديث، وقرأ الفقه والفرائض والحساب على الشيخ علي بن الجمال المكي، والعلاّمة عبد الله بن سعيد باقشير، ومن في طبقتهم. وله مؤلف حافل سماه «شرح الصدر في تسمية أهل بدر».

توفي بمكة في نيف وثمانين وألف ودفن بالمعلاة.



الطَّبَري الكبير[1]

(٦٩٤ ـ ...هـ)

الشهاب أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر ـ إلى آخر ما سيأتي من النسبة ـ الطبري الحسيني[2] المكي الشافعي، شيخ الحرم المكي الشهير بالمحب الطبري الكبير ـ احترازاً من المحبين الذين من بعده ـ الإمام الكبير والعلَم الشهير العلامة الرحَّالة الفهامة القدوة.

نشأ العلامة المذكور بين تهامة ونجد، وربي في حجر المعالي والمجد. صاحب التآليف العديدة والمصنفات الفائقة المفيدة التي تدل على علو شأنه ورفعته بين أقرانه، منها:

«السمط السمين في مناقب أمهات المؤمنين»[3]، وكتاب «صفة حج النبي ﷺ على اختلاف طرقها» وكتاب «القِرى لقاصد أمِّ القُرى»[4] والكتاب المسمى «المحرر للملك المظفر» ثم اختصره وسماه «العدة» جمع فيه أحكام الصحيحين، واختصره محمد بن إبراهيم الرعيني الدمشقي الأديب اختصاراً حسناً، ذكره في كشف الظنون، ومختصر المهذب في فروع الشافعية للإمام الشيرازي في مجلدين سماه «الطراز المذهب» وله وجيزة المعاني في قوله عليه الصلاة والسلام: (من رآني في المنام فقد رآني)، واختصر عوارف

---

(١) المختصر: ١/ ٦٤ ـ ٦٧.

(٢) كل حسيني في هذا الكتاب، نسبة إلى الحسين بن أبي طالب رضي الله عنهما.

(٣) طبع سنة ١٣٤٦هـ على نفقة محمد راغب الطباخ في مطبعته العلمية بمدينة حلب..

(٤) طبع بمصر سنة ١٣٦٧هـ على نفقة المرحوم الشيخ عباس قطان.

المعارف في التصوف للسهروردي، ومناقب خاصة بأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وكتاب في غريب جامع الأصول لأحاديث الرسول تأليف ابن الأثير الجزري، و«خير القِرى في زيارة أم القُرى» و«ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى»[1] و«الرياض النضرة في فضائل العشرة»[2]، ورسالة مشتملة على أربعين حديثاً في الحج، ورسالة «عواطف النصرة في تفضيل الطواف على العمرة» و«استقصاء البيان في مسألة الشاذروان».

قال الحافظ العلامة نجم الدين عمر بن تقي الدين بن فهد في «إتحاف الورى بأخبار أم القرى»: وفي سنة (٦٩٤هـ) أربع وتسعين وستمائة مات العلاَّمة محب الدين أحمد بن عبد الله الطَّبَري في ليلة الثلاثاء ثاني جمادى الآخرة، وقبل سابع عشرة، ويقال في إحدى الربيعين وقيل في رمضان. انتهى.

قال العلامة علي الطَّبري في «الأَرَج المسكي والتاريخ المكي»: وأقدم البيوت بمكة جماعتنا الطبريون، فإن الشيخ نجم الدين عمر بن فهد ذكر في كتابه التبيين في تراجم الطبريين أن أول من قدم مكة منهم الشيخ رضي الدين أبو بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن فارس الحسيني الطبري، قيل في سنة سبعين وخمسمائة، أو في التي بعدها، وانقطع بها، وزار النبي ﷺ، وسأل الله أولاداً علماء هداة مرضيين، فولد له سبعة أولاد فقهاء، ثم عدهم قال: وكلهم علماء مدرسون. وسرد نسبهم الشريف إلى الحسين بن علي بن أبي طالب، فإنه قال في ترجمة أبي بكر هذا ما صورته: أبو بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن فارس بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب الحسيني الطبري. وما نقله نجم الدين المذكور من سرد نسبهم ذكره والده الشيخ تقي الدين بن فهد، والشيخ عز الدين بن فهد في معجمه، وفي كتابه «نزهة ذوي الأحلام بأخبار الأئمة والقضاة ببلد الله الحرام» والشيخ جار الله بن فهد في معجمه، ورسالته «القول المؤتلف»

---

(١) طبع في مطبعة القدس ومطبعة السعادة وأعادت دار الكتاب العراقية طبعه بالأوفست سنة ١٣٨٧هـ.

(٢) طبع عدة طبعات.

وغيرهم من المؤلفين المعتمدين كالجلال السيوطي، والمحدث محمد بن أحمد الوادِيّ[1] في ترجمتهم بذلك، وشهاب الدين أحمد بن حجر في خطبته المطولة، والخطيب الحمصاني المكي، وغيرهم من جهابذة الأئمة العلماء. انتهى.

أقول[2]: ولم يبقَ أحد منهم في زماننا من أولاد الظهور، بل من قبله قريباً من نحو مائة وخمسين سنة، فسبحان الله عظيم الشأن، كل من عليها فان، ويكفي ذكر ثنائهم ومحاسنهم التي ما زالت تتلى في كل آن. شعر:

فكن حديثاً حسناً ذكره فإنما الناس أحاديث

ويوجد لهم عقب من أولاد البطون، وهم بيت السيد باروم.

قلت[2]: وفي قول الشيخ علي الطبري، نقلاً عن ابن فهد، أن أول من قدم منهم مكة رضي الدين في سنة (٥٧٠هـ) سبعين وخمسمائة نظر، لأنه ينافيه ذكر الشيخ نجم الدين بن فهد نفسه في تاريخه «إتحاف الورى» لوفاة الشيخ إبراهيم الطبري، أحد أجدادهم، في سنة (٥٢٣هـ) ثلاث وعشرين وخمسمائة، وكذلك ذكر غيره، وقد تقدمت ترجمته اللهم إلا إن وقع ذلك منه سهواً، وحصل ذلك من الناقل للعبارة. وعليه فالظاهر أنه كان قدومهم مكة من قبل هذا التاريخ حتى تصح الأقدمية الحقيقية، وإلا لنافى أيضاً ما ذكره ابن فهد نفسه في ترجمة أبي بكر بن عمر بن عثمان بن عبد العزيز بن طاهر البخاري إمام مقام الحنفية بأنه توفي سنة (٥٢٥هـ) خمس وعشرين وخمسمائة، فإنه يفيد أن جماعة البخاريين أقدم من الطبريين، إذ هم من أرباب الوظائف بمكة المشاركين لهم في ذلك، فتدبر.

وفي «إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن» للعلامة محمد ابن علي الجمال الطبري: وولي ولاية مكة للمأمون، السيد إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

---

(١) النسبة المشهورة في مثل هذا، إلى وادي القرى شمال المدينة، ولكنه في مكة ينسب إلى وادي فاطمة، غير أن العامة تقول: (الودياني).

(٢) مؤلف نشر النور.

وحج بالناس سنة (٢٠٢هـ) اثنتين ومائتين. وإبراهيم هذا هو جدنا ـ يا بني الطبري، أئمة المقام الإبراهيمي ـ. وهذه الولاية نقلها الفاسي عن العتيقي.

وذكر الأزرقي أن حنظلة كان والياً على مكة سنة (٢٠٢هـ) اثنتين ومائتين خليفة لحمدون بن علي. وجمع الفاسي بين ذلك بأنه يمكن أن يكون حمدون والياً في أول سنة (٢٠٢هـ) اثنتين ومائتين واستناب حنظلة المذكور، وإبراهيم كان والياً، في آخر هذه السنة. انتهى. فهذا كما ترى ينافي ما قاله نجم الدين المذكور أيضاً.

ووالدة المترجم له كانت من النساء الفاضلات، وهي، كما قاله الشيخ عبد القادر الطبري، سيدة[1] الطبرية بنت القاضي أبي جعفر أحمد الطبري، ماتت سنة (٦٧١هـ) إحدى وسبعين وستمائة. قال السراج ابن فهد: سمِعتْ من شعيب الزعفراني وابن أبي حرمي في سنة ثلاث وأربعين وأجازتْ للرضي الطبري. ومولدها أما في آخر السادس أو أول السابع. أ.هـ.

وسمع المترجم له من عم والده الإمام علي بن أبي بكر الطبري، كما أفاده الحافظ تقي الدين الفاسي في ترجمة علي المذكور. أ.هـ[2].

والأسرة الطبرية ـ كما تقدم معك ـ أسرة حسينية موسوية: موسى بن جعفر بن محمد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عليهم رضوان الله. وقد أنجبت هذه الأسرة الهاشمية عدداً من العلماء والعالمات، أوصله المؤرخون إلى نيف وستين عالماً وعالمة، فجمعوا بين شرف النسب وشرف العلم، وقل ما تجد أسرة جمعت مثل هذه المزايا.

وقد مر معك، آنفاً، أن هذه الأسرة الكريمة الماجدة التي ملأت جنبات المسجد الحرام علماً وتعليماً قد انقرضت، والبقاء لله، وأن السادة آل باروم يمتون إلى الطبريين بالخؤولة.

---

(١) سيدة: اسم علم.

(٢) في شذرات الذهب جزء ٥ ص٤٢٥ ذكر ولادته بمكة في جمادى الآخرة سنة ٦١٥هـ.

الغَزّي

(... ـ ...)

جاء في الكشف الذي نشره الدهلوي[1]:

«الأعلام الملتزم بفضيلة زمزم»: للشيخ أحمد الغزي الشافعي الأزهري، مطبوع في المطبعة الماجدية بمكة.

وجاءت ترجمته في أعلام الزركلي:

الغَزّي

(٧٧٠ ـ ٨٢٢هـ/ ١٣٦٨ ـ ١٤١٩م)

أحمد بن عبد الله بن بدر، أبو نعيم، شهاب الدين العامري الغزي ثم الدمشقي.

فقيه شافعي، ولد ونشأ بغزة، وتحول إلى دمشق، فولي إفتاء دار العدل والتدريس في عدة أماكن، واشتهر برئاسة الفتوى، ثم جاور بمكة ومات فيها.

له «شرح الحاوي الصغير» أربع مجلدات، و«شرح مختصر المهمات للإسنوي» خمسة أسفار، منه المجلد الأول مخطوط في الظاهرية، و«شرح جمع الجوامع».

---

(١) انظر عبد الوهاب.



أحمد أبو الخَير مرداد(١)

(١٢٥٩ ـ ١٣٣٥هـ/... ـ ...)

الشيخ أحمد أبو الخَير بن عبد الله بن محمد صالح(٢) بن سليمان بن محمد صالح بن محمد مرداد الحنفي.

ولد بمكة عام (١٢٥٩هـ) فرباه والده وحَفَّظه القرآن على جملة مشايخ وقرأ بالقراءات السبع على الشيخ علي السمنودي وأجازه، ثم اشتغل بطلب العلم فأخذه عن المفتي جمال(٣) بن عبد الله شيخ عمر، والشيخ محمد سعيد بشارة الخالدي، والشيخ محمد صالح الرضوي، والشيخ رحمة الله بن خليل الرحمن العثماني(٤) (مؤسس المدرسة الصولتية) وغيرهم من المشايخ الذين أجازوه.

وفي عام (١٢٩٣هـ) ولاَّه الشريف عبد الله(٥) مشيخة الخطباء بعد موت الشيخ سليمان عبد المعطي مرداد فمكث فيها إلى عام (١٢٩٩هـ)، ثم طلبه الشريف عبد المطلب وعرض عليه الإفتاء فامتنع لعدم استقامة الولاة، وفي عام (١٣١٠هـ) عرض عليه الشريف عون الإفتاء فامتنع.

وكانت داره مرجعاً للناس جميعاً، واشتهر رحمه الله بالزهد والتقوى والتواضع.

---

(١) سير وتراجم: ٦٢، ٦٣.

(٢) محمد صالح: اسم مركب.

(٣) ترجم في بابه.

(٤) نسبة إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه.

(٥) الشريف عبد الله باشة بن محمد بن عون الأول ولي مكة سنة ١٢٧٤ ـ ١٣٩٤هـ (خلاصة الكلام: ٣٢٠ وما بعد).

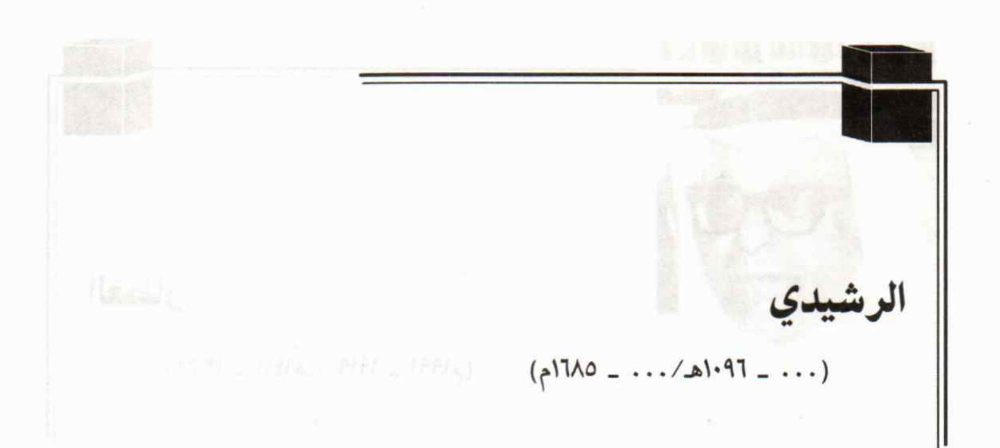
وكان إماماً وخطيباً ومدرساً بالمسجد الحرام. وكان الشيخ عبد الرحمن سراج ينيبه في الإفتاء إذا سافر إلى الطائف، كما أن قضاة المحكمة كانوا يعرضون عليه ما أشكل عليهم فيقنعهم بحكم الله.

توفي رحمه الله في شعبان عام (١٣٣٥هـ) وخلَّف الشيخ عبد الله أبو الخير[١] ومحمد سعيد أبو الخير ومحمد نور[٢].

---

(١) مؤلف نشر النور والزهر وقد ترجم في هذا الكتاب.

(٢) ليس المترجم من شرط الكتاب ولكن ذكرناه لورود نسب آل مرداد في ترجمته، وآل مرداد أسرة قديمة في مكة، فقد جاء لهم ذكر سنة ١١٦٥هـ راجع المختصر: ٢١٢/١.



الرشيدي

(... ـ ١٠٩٦هـ/... ـ ١٦٨٥م)

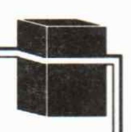
أحمد بن عبد الرازق بن محمد بن أحمد المغربي الرشيدي.

فقيه شافعي، مغربي الأصل. مولده ووفاته في رشيد (بمصر) تعلم بها وجاور بالأزهر، ثم عاد إلى رشيد فعكف على التدريس وصار بها شيخ الشافعية، وألف كتباً وصفها المحبِّي بأنها عجيبة، منها «الإلمام بمسائل الإعلام بقواطع الإسلام لابن حجر الهيتمي ـ خ» شرح له، في الأزهرية، و«حاشية على شرح المنهاج للرملي ـ ط» فقه، مجلدان، و«تيجان العنوان» منظومة على نمط عنوان الشرف الوافي، و«حسن الصفا والابتهاج، بذكر من ولي إمارة الحاج ـ خ» في دار الكتب[١].

قلت: وكتابه حسن الصفا، حققته ليلى عبد اللطيف أحمد من جامعة الأزهر، ونشرته مكتبة الخانجي بمصر سنة (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م)، ويقع في (٢٦٠) صفحة من القطع المتوسط. وقالت إنها لم تجد له ترجمة في كتب التراجم، ولم يترجم هو لنفسه، ولا أدري لِمَ قالت المحققة ذلك، وقد ذكره المحبي، ونقل عنه الزركلي، كما ذكره معجم المطبوعات، والأزهرية، وكلها كتب متداولة.

---

(١) الأعلام (أحمد بن عبد الرزاق).





العَطّار

(١٣٣٤ ـ ١٤١١هـ/ ١٩١٩ ـ ١٩٩١م)

الأستاذ الأديب العالم الدائب، صاحب المؤلفات العديدة، المكي مولداً ونشأة وأباً، من أسرة هندية الأصل: أحمد بن عبد الغفور بن محمد نور عطار.

كان ـ رحمه الله ـ حاد الذكاء، صحيح الفهم جيد الاستنتاج، في طبعه حِدَّة، وكان مولعاً بشتم بعض معاصريه، عفا الله عنه وغفر له.

وكان يقال: إن مكة لن تلد مثل الفاسي مؤرخاً، ونقول اليوم: قد يطول الزمن قبل أن يخلف العطار، وأرجو ألاَّ يسيء هذا القول أحداً، فالحق أعلى وأحق أن يقال: فقد عاش العطار عاملاً جاداً، فكان من أعماله:

١ ـ إصدار جريدة «عكاظ» عام (١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م)، وتولى رئاسة تحريرها مرتين.

٢ ـ أصدر من مكة المكرمة المجلة الشهرية «كلمة الحق» عام (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م)، لكنها توقفت.

٣ ـ نال جائزة الدولة التقديرية في الأدب عام (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

أما مؤلفاته العديدة، فمن أهمها:

١ ـ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (تحقيق) ط ٢ ـ بيروت: دار العلم للملايين، (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م).

٢ ـ كتابي: آراء وأبحاث شتى في الأدب والفلسفة وما يتعلق بهما ـ

مكة: مطبعة أم القرى، (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م).

٣ ـ محمد بن عبد الوهاب (دراسات) القاهرة: مطبعة الاستقامة، (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م).

٤ ـ صقر الجزيرة ـ القاهرة: مكتبة شركة استاندرد للطباعة، (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م)، ج ٣.

٥ ـ الهوى والشباب (شعر) القاهرة: دار الكتاب العربي، (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م).

٦ ـ المقالات (دراسات) القاهرة: شركة استاندرد للطباعة، (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م).

٧ ـ الهجرة (مسرحية) القاهرة: (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م).

٨ ـ أريد أن أرى الله (قصص) الطائف: دار ثقيف، (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م).

٩ ـ الأمير منصور وزير دفاع المملكة العربية السعودية ـ القاهرة: دار التوزيع والطباعة والنشر، (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م).

١٠ ـ سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية ـ القاهرة: شركة استاندرد للطباعة، (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م).

١١ ـ البيان (نقد أدبي) القاهرة: (١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م).

١٢ ـ الزنابق الحمر (مسرحية معرَّبة) القاهرة: دار المعارف، (١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م).

١٣ ـ عشرون يوماً في الصين الوطنية (أدب رحلات) مكة المكرمة: مطابع الصفا، (١٣٧١هـ/ ١٩٥١م).

١٤ ـ قطرة من يراع (مقالات) القاهرة: المطبعة المنيرية، (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م).

١٥ ـ الشيوعية والإسلام (مختارات من كتاب للعقاد) القاهرة: دار الفتوح للطباعة، (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م).

١٦ ـ الفصحى والعامية ـ القاهرة: لجنة التأليف والترجمة، (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م).

١٧ ـ آراء في اللغة (دراسات) جدة: المؤسسة العربية للطباعة، (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م).

١٨ ـ إنحسار تطبيق الشريعة في أقطار العروبة والإسلام ـ بيروت: دار الأندلس، (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).

١٩ ـ إنسانية الإسلام ـ ط ٢ ـ بيروت: دار الأندلس، (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).

٢٠ ـ الفوائد المحصورة في شرح المقصورة (تحقيق) بيروت: دار مكتبة الحياة، (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).

٢١ ـ الإسلام: دين خاص أم عام ـ بيروت: دار الأندلس، (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).

٢٢ ـ الجوهري مبتكر منهج الصحاح ـ بيروت: دار الأندلس، (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).

٢٣ ـ الشيوعية: خلاصة كل ضروب الكفر والموبقات ـ بيروت: دار الأندلس، (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).

٢٤ ـ عروبة فلطسين والقدس ـ ط ٥ ـ بيروت: دار الأندلس، (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).

٢٥ ـ اليهودية والصهيونية ـ ط ٢ ـ مكة: دار الأندلس، (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).

٢٦ ـ بين السجن والمنفى ـ مكة: المؤلف، (١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).

٢٧ ـ الديانات والعقائد في مختلف العصور ـ بيروت: دار الأندلس، (١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).

٢٨ ـ من نفحات رمضان ـ مكة: المؤلف، (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م).

٢٩ ـ قضايا ومشكلات لغوية (دراسات) جدة: تهامة، (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م).

٣٠ ـ العقاد (دراسات) جدة: تهامة، (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م)، ج ١.

٣١ ـ محمد رسول الله تحاربه قوى الشر والتخريب ـ الأردن: مكتبة الأقصى، (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).

٣٢ ـ أصلح الأديان للبشرية.

ويقول زهير كتبي: ولد الأستاذ أحمد عطار في (١٤/ ١٢/ ١٣٣٤هـ) في مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، وذلك بجبل الكعبة.

وقال: عمل بالأمن، ولم يعطِ تواريخ تفيد الترجمة، أما أنا ـ مؤلف هذا الكتاب ـ فقد عرفته منذ عام (١٣٨٣هـ) ولم تكن له وظيفة غير العمل في الصحافة والتأليف.

وقد أفاض الابن زهير في مؤلفاته، ولكن بعضها تكرر بتكرر الطبع، راجع (كتاب العطار للأستاذ زهير) ص ٢٨١.

الحياة العائلية:

ذكر زهير ـ المرجع السابق ـ ما يلي:

تزوج العطار عدداً من الزوجات وهن:

١ ـ مكية، سعودية (فاطمة بنت عبد الغفور افتاب).

٢ ـ مصرية، وهي أم الدكتورة (أميرة).

٣ ـ وزوجة تركية الأصل، مولودة في دمشق بسوريا عام (١٩٤٠م)، وهي قرينته الحالية (مزين خالد حقي) وكنيتها (أم همام)، ساعدته كثيراً في حياته، وخاصة بعد تقدمه في السن، ونزل به بعض الأمراض بجسده النحيل وخاصة ضعف بصره، وهي سكرتيرة شخصية له، تبذل الكثير والكثير من أجل تحقيق طلبات وقضايا طلاب العلم، والإجابة على مجموعة الأسئلة. والحقيقة التي يجب أن اذكرها هنا أنها ساعدتني كثيراً، وبشتى الطرق والأساليب، وتحضير ما نطلبه منها حتى تكون معلوماتنا وحقائقنا مستقاة من منابعها.

ووجدتها امرأة ذات أخلاق عالية ورفيعة، كما أنها امرأة ذات ثقافة جيدة وواسعة، وأسلوبها جيد في الشرح والتفصيل. كما نال إعجابي بها

أنها مطلعة على معظم مؤلفات وكتب زوجها «العميد» كما عرفت منها أنها تحمل الشهادة الإعدادية من الشام قبل حوالي ثلاثين عاماً، ولكن علمها وثقافتها يفوق الكثير من الجامعيات، وهذا الأمر ليس بغريب فهي زوجة رجل أديب وعظيم.

ولقد أنجب العطار منهن:

ـ هشام، يحمل درجة الماجستير في الهندسة الميكانيكية.

ـ هاشم، يحمل درجة الماجستير في وسائل التعليم.

ـ هدى.

ـ إقبال، تحمل درجة الدكتوراه في علم النفس من الولايات المتحدة الأمريكية، وحصلت على درجة الماجستير في نفس التخصص من جامعة أم القرى.

ـ أميرة، طبيبة، تخرجت من جامعة الرياض، وهي تعمل بمستشفى الملك فهد.

ـ همام، يحمل درجة البكالوريوس في الهندسة.

ـ هيفاء، تحمل درجة البكالوريوس في الكيمياء.

ـ هاني، يحمل درجة البكالوريوس في علوم الحاسب الآلي (الكمبيوتر) من الولايات المتحدة الأمريكية.

ـ هالة.

ـ هيثم، ملازم طيار حربي.

ـ أحمد، يدرس الطب حالياً بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

ـ إسراء، تلميذة بالمرحلة الابتدائية[١].

وقد كف بصره منذ سنوات قبل وفاته. وتوفي ـ رحمه الله ـ في (عام

---

(١) معلومات المؤلف، كتاب العطار لزهير، معجم الكتاب: ١٠٦، مكالمات مع أهله.

١٤١١هـ) ودفن في مقبرة المعلاة، وحضر مؤلف هذا الكتاب دفنه والعزاء فيه.

ولي مع العطار ذكريات رغم أن مقابلاتي له تعد على أصابع اليدين، ومثلها مهاتفات، ولو قدر لمذكراتي أن ترى النور لوجدت له فيها ذكراً.



أحمد العطار؟[1]

(١٢٨٠/....هـ)

أحمد مكي بن عثمان بن علي جمال العطار الحنفي المكي المولد، الهندي الأصل، أحد الفضلاء الأذكياء.

أخذ عن كثير من الشيوخ ما ينوفون على المائة، ومهر في علم الحديث، وله معرفة تامة جيدة بالرجال، أقر له بذلك أهل الفضل، منهم شيخه وشيخي العلامة المحدث السيد علي ظاهر المدني رحمه الله تعالى. ومن شيوخه المكيين السيد أحمد دحلان، وسيدي الوالد، والشيخ عباس بن صديق، والشيخ مصطفى عفيفي، والشيخ حسب الله، وجدي لأمي الشيخ محمد الكناني، والسيد محمد صالح زواوي، والشيخ إبراهيم فتة، والسيد حسين حبشي، قرأ عليه عدة كتب في الحديث وكان ينوِّه بشأنه ويجلُّه ويقول: «ما رأيت أحداً مثله من التلامذة في هذا العلم وفي الاعتناء به»، وكلهم أجازوه بسائر مروياتهم. وجمع لسائر مشايخه معجماً، ونثر، ونظم، وله خط حسن جيد، وكان سريع الكتابة مع الضبط التام، كتب به كتباً عديدة، وقد تكررت منه رحلات عديدة إلى الهند وفيها اجتمع بكثيرين من العلماء الأفاضل وأخذ عنهم وكان يجمع الكتب الفريدة، ولقد حاز منها شيئاً كثيراً وسافر أخيراً إلى الهند وتوفي[2]، وكان مولده في عشر الثمانين بعد المائتين والألف.

---

(١) المختصر: ١/ ٧٠، ٧١.

(٢) بياض في الأصل.



العسقلاني[1]

(٧٧٣ ـ ٨٥٢هـ)

الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.

صاحب المؤلفات العظيمة، منها: فتح الباري (١٧ مجلداً) والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة وغيرها. وهو أشهر من أن يترجم له في هذا الكتاب.

قال الدهلوي: «النبأ الأنبه في بناء الكعبة» للحافظ ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة (٨٥٢هـ).

---

(١) انظر عبد الوهاب، وفتح الباري، والضوء اللامع.



المقريزي

(.... ـ ٨٤٥هـ/.... ـ....م)

تقي الدين أحمد بن علي المقريزي.

له:

١ ـ الإشارة والإعلام ببناء الكعبة والبيت الحرام[١].

٢ ـ الذهب المسبوك في ذكر من حج من الملوك. ألف سنة ٨٤١هـ[١].

وجاءت ترجمته في الضوء اللامع[٢]:

أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن تميم ابن عبد الصمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد بن تميم التقي أبو العباس بن العلاء بن المحيوي الحسيني العبيدي البعلي الأصل القاهري، سبط ابن الصائغ ويعرف بابن المقريزي ـ وهي نسبة لحارة في بعلبك تعرف بحارة المقارزة ـ وكان أصله من بعلبك وجده من كبار المحدثين فتحول ولده إلى القاهرة وولي بها بعض الوظائف المتعلقة بالقضاء، وكتب التوقيع في ديوان الإنشاء وأنجب صاحب الترجمة.

وكان مولده حسبما كان يخبر به ويكتبه بخطه بعد الستين[٣]. وقال

(١) كشف بالكتب المتعلقة بمكة المكرمة، كتبه عبد الوهاب الدهلوي، ونشره في المنهل.

(٢) الضوء اللامع: ٢/٢١ وما بعدها.

(٣) أي بعد ٧٦٠ هـ.

شيخنا إنه رأى بخطه ما يدل على تعيينه في سنة ست وستين وذلك بالقاهرة، ونشأ بها نشأة حسنة فحفظ القرآن وسمع من جده لأمه الشمس ابن الصايغ الحنفي، والبرهان الآمدي، والعز بن الكويك، والنجم بن رزين، والشمس بن الخشاب، والتنوخي، وابن أبي الشيخة، وابن أبي المجد، والبلقيني، والعراقي، والهيتمي، والفرسيسي وغيرهم، بل كان يزعم أنه سمع المسلسل على العماد ابن كثير، ولا يكاد يصح. وحج فسمع بمكة من النشاوري، والأميوطي، والشمس ابن سكر، وأبي الفضل النويري القاضي، وسعد الدين الإسفرايني، وأبي العباس بن عبد المعطي وجماعة، وأجاز له الأسنوي، والأذرعي، وأبو البقاء السبكي، وعلي بن يوسف الزرندي وآخرون. ومن الشام الحافظ أبو بكر بن المحب، وأبو العباس بن العز، وناصر الدين محمد بن محمد ابن داود وطائفة؛ واشتغل كثيراً وطاف على الشيوخ ولقي الكبار وجالس الأئمة فأخذ عنهم وتفقَّه حنفياً على مذهب جده لأمه، وحفظ مختصراً فيه، ثم لما ترعرع، وذلك بعد موت والده سنة ست وثمانين[1] وهو حينئذ قد جاز العشرين، تحول شافعياً واستقر عليه أمره لكنه كان مائلاً إلى الظاهر ولذلك قال شيخنا: إنه أحب الحديث فواظب على ذلك حتى كان يتهم بمذهب ابن حزم ولكنه كان لا يعرفه. انتهى. هذا مع كون والده وجده حنبليين.

ونظر في عدة فنون وشارك في الفضائل وخط بخطه الكثير وانتقى، وقال الشعر والنثر وحصل وأفاد وناب في الحكم وكتب التوقيع وولي الحسبة بالقاهرة غير مرة أولها في سنة إحدى وثمانمائة، والخطابة بجامع عمرو وبمدرسة حسن والإمامة بجامع الحاكم ونظر، وقراءة الحديث بالمؤيدية عوضاً عن المحب بن نصر الله حين استقراره في تدريس الحنابلة بها وغير ذلك، وحمدت سيرته في مباشراته، وكان قد اتصل بالظاهر برقوق، ودخل دمشق مع ولده الناصر في سنة عشر وعاد معه وعُرض عليه قضاؤها مراراً فأبى، وصحب يشبك الدوادار وقتاً ونالته منه دنيا بل يقال إنه أودع عنده نقداً.

---

(١) أي ٧٨٦ هـ.

وحج غير مرة وجاور، وكذا دخل دمشق مراراً وتولى بها نظر وقف القلانسي والبيمارستان النوري مع كون شرط نظره لقاضيها الشافعي وتدريس الأشرفية والإقبالية وغيرها، ثم أعرض عن ذلك وأقام ببلده عاكفاً على الاشتغال بالتاريخ حتى اشتهر به ذكره وبعد فيه صيته، وصارت له فيه جملة تصانيف كالخطط للقاهرة وهو مفيد لكونه ظفر بمسودة الأوحدي، كما سبق في ترجمته، فأخذها وزادها زوائد غير طائلة، و«درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة»، ذكر فيه من عاصره، و«إمتاع الأسماع بما للرسول من الأبناء والأخوال والحفدة والمتاع». وكان يحب أن يكتب بمكة ويحدث به فتيسر له ذلك، والمدخل له و«عقد جواهر الأَسفاط في ملوك مصر والفسطاط» و«البيان والإعراب عما في أرض مصر من الأعراب»، و«الإلمام فيمن تأخر بأرض الحبشة من ملوك الإسلام»، و«الطرفة الغريبة في أخبار حضرموت العجيبة»، ومعرفة ما يجب لآل البيت النبوي من الحق على من عداهم، و«إيقاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء»، و«السلوك بمعرفة دول الملوك» يشتمل على الحوادث إلى وفاته؛ و«التاريخ الكبير المقفى»، وهو في ستة عشر مجلداً. وكان يقول إنه لو كمل على ما يرومه لجاوز الثمانين، والإخبار عن الإعذار، والإشارة و«الكلام ببناء الكعبة بيت الحرام» ومختصره، و«ذكر من حج من الملوك والخلفاء»، و«التخاصم بين بني أمية وبني هاشم»، و«شذور العقود»، و«ضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري» و«الأوزان والأكيال الشرعية»، و«إزالة التعب والعناء في معرفة الحال في الغناء»، و«حصول الأنعام والمير في سؤال خاتمة الخير»، و«المقاصد السنية في معرفة الأجسام المعدنية» و«تجريد التوحيد»، و«مجمع الفرائد ومنبع الفوائد» يشتمل على علمي العقل والنقل المحتوي على فني الجد والهزل بلغت مجلداته نحو المائة، وما شاهده وسمعه مما لم ينقل في كتاب، و«شارع النجاة» يشتمل على جميع ما اختلف فيه البشر من أصول دياناتهم وفروعها مع تبيان أدلتها وتوجيه الحق منها، و«الإشارة والإيماء إلى حل لغز الماء» وهو ظريف وغير ذلك. وقرض سيرة المؤيد لابن ناهض وقد قرأت بخطه أن تصانيفه زادت على مائتي مجلدة كبار، وأن شيوخه بلغت ستمائة نفس، كان حسن المذاكرة بالتاريخ لكنه قليل المعرفة بالمتقدمين، ولذلك يكثر له فيهم وقوع التحريف والسقط، وربما صحَّف

في المتون. ومما رأيته بخطه في ذلك ابن البدر، وهو بفتح الموحدة والدال المهملة، فضبطه بخطه بالبدل، وعلي بن منصور الكرجي، شيخ السلفي، وهو بالجيم، فضبطه بالخاء المعجمة، وكثيراً ما يجعل عبد الله عبيد الله وعكسه، بل وبلغني أنه جعل أبا طاهر بن محمش راوي الحديث المسلسل بالأولية، حين حدث به، بالخاء المعجمة بدل المهملة، وأما في المتأخرين فقد انفرد في تراجمهم بما لا يوافق عليه كقوله في ابن الملقن إنه كان يسيء الصلاة جداً، وكان مع ذلك يكثر الاعتماد على من لا يوثق به من غير عَزْو إليه حتى فعل ذلك في نسبه، فإن مستنده في كونه من العبيديين كونه دخل مع والده جامع الحاكم فقال له: يا ولدي هذا جامع جدك لا سيما، وما قاله ابن رافع في نسبه عبد القادر جده أنصارياً يخدش في هذا وإن توقف صاحب الترجمة فيه لكنه مع ذلك لم يكن يتجاوز في تصانيفه في سياق نسبه عبد الصمد بن تميم وإن أظهر زيادة على ذلك فلمن يثق به. ثم رأيت ما يدل على أنه اعتمد في هذه النسبة العرياني المشهور الكذب فاللّه أعلم. ومن يصف من يكون كذلك بالحافظ يريد الاصطلاح فقد جازف، وما أحسن قول بعضهم مما في بعضه توقف.

وكان كثير الاستحضار للوقائع القديمة في الجاهلية وغيرها، وأما الوقائع الإسلامية ومعرفة الرجال وأسمائهم والجرح والتعديل والمراتب والسير وغير ذلك من أسرار التاريخ ومحاسنه فغير ماهر فيه، وكانت له معرفة قليلة بالفقه والحديث والنحو واطلاع على أقوال السلف، وإلمام بمذهب أهل الكتاب حتى كان يتردد إليه أفاضلهم للإستفادة منه، مع حسن الخلق وكرم العهد وكثرة التواضع وعلو الهمة لمن يقصده والمحبة في المذاكرة والمداومة على التهجد والأوراد، وحسن الصلاة ومزيد الطمأنينة فيها والملازمة لسننه حتى أن بعض الرؤساء، فيما بلغني، عتبه على انقطاعه عنه فأنشد قول غيره:

قالت الأرنب اللفوت كلاماً ... فيه ذكرى لتفهم الألباب
أنا أجرى من الكلاب ولكن ... خير يومي أن لا تراني الكلاب

ولو أنشده قول ابن المبارك:

قد أرحنا واسترحنا من غدو ورواح ... واتصال بلئيم أو كريم ذي سماح

بـعـفـاف وكـفـاف وقـنـوع وصـلاح   وجعلنا اليأس مفتاحاً لأبواب النجاح

لكان أحسن، والخبرة بالزايرجة والاصطرلاب والرمل والميقات بحيث أنه أخذ لابن خلدون طالعاً والتمس منه تعيين وقت ولايته، فيقال إنه عيَّن له يوماً فكان كذلك، وعد من النوادر، كل ذلك مع تبجيل الأكابر له إما مداراة له خوفاً من قلمه أو لحسن مذاكراته، وقد حدث ببعض تصانيفه ومروياته بمكة والقاهرة وسمع منه الفضلاء. وأخبر أنه سمع فضل الخيل للدمياطي على أبي طلحة الحراوي مرتين فاعتمدوا إخباره بذلك. وقرىء عليه مرة، بل كتب بخطه قبيل موته بسنة أنه لا يعلم من يشاركه في روايته، ورأيت بخط صاحبنا النجم بن فهد أنه حضر في الرابعة على الحراوي وما علمت مستنده في ذلك.

وقد ترجمه شيخنا في معجمه بقوله: وله النظم الفائق والنثر الرائق والتصانيف الباهرة وخصوصاً في تاريخ القاهرة. فإنه أحيى معالمها وأوضح مجاهلها وجدَّد مآثرها وترجم أعيانها، ولكنه لم يبالغ في أنبائه لهذا الحد، بل قال وأولع بالتاريخ فجمع منه شيئاً كثيراً، وصنَّف فيه كتباً، وكان لكثرة ولعه به يحفظ كثيراً منه، قال: وكان حسن الصحبة حلو المحاضرة.

وقال العيني: كان مشتغلاً بكتابة التواريخ وبضرب الرمل، تولى الحسبة بالقاهرة في آخر أيام الظاهر، يعني برقوق، ثم عزل بمسطرة، ثم تولى مدة أخرى في أيام الدودار الكبير سودون ابن أخت الظاهر عوضاً عن مسطرة بحكم أن مسطرة عزل نفسه بسبب ظلم سودون المذكور.

وقال ابن خطيب الناصرية في ترجمة جده: وهو جد الإمام الفاضل المؤرخ تقي الدين.

وقال غيره: جمع كتاباً فيما شاهده وسمعه مما لم ينقله من كتاب، ومن أعجب ما فيه أنه كان في رمضان سنة إحدى وتسعين ماراً بين القصرين فسمع العوام يتحدثون أن الظاهر برقوق خرج من سجنه بالكرك واجتمع عليه الناس قال فضبطت ذلك اليوم فكان كذلك.

ومن شعره في دمياط:

سقى عهدَ دمياط وحياه من عهد فقد زادني ذكراه وجداً على وجدي
ولا زالت الأنواء تسقي سحابها دياراً حكتْ من حسنها جنة الخلد

وهي أكثر من عشرين بيتاً.

مات في عصر يوم الخميس سادس عشري رمضان سنة خمس وأربعين بالقاهرة بعد مرض طويل، وذلك على ما قاله شيخنا تكملة ثمانين سنة من عمره؛ ودفن يوم الجمعة قبل الصلاة بحوش الصوفية البيبرسية رحمه الله وإيانا.



الزيلعي[1]

(١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م)

د. أحمد بن عمر الزيلعي

من مواليد الحديل بالقنفذة[2].

الكفاءة العلمية:

- الدكتوراة في التاريخ والآثار من جامعة «درهام» ببريطانيا.
- أستاذ بقسم الآثار والمتاحف بجامعة الملك سعود.
- له أبحاث منشورة في المجلات المتخصصة في التاريخ والآثار.
- عضو في عدد من الجمعيات التاريخية والأثرية في الداخل والخارج.
- شارك في مؤتمرات علمية.

من أعماله:

- شواهد القبور في دار الآثار الإسلامية بالكويت ـ الكويت: دار الآثار الإسلامية، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

هذا من معجم الأدباء.

وقال عبد الكريم الحُقَيل[3]:

---

(١) معجم الأدباء، ومؤرخو الجزيرة: (زيلعي).

(٢) معجم الأدباء.

(٣) مؤرخو جزيرة العرب (زيلعي).

ولد في بلدة (الحبيل) في القنفذة عام ١٣٦٢هـ، وتلقى تعليمه حتى حاز على درجة الدكتوراه في تاريخ وكتابات وآثار من جامعة درهام في بريطانيا عام ١٩٨٤م، ويعمل أستاذاً مشاركاً في جامعة الملك سعود بالرياض.

من مؤلفاته:

«مكة وعلاقاتها الخارجية من ٤٠١هـ إلى ٤٨٧هـ»، و«الأوضاع السياسية والعلاقات الخارجية لمنطقة جازان ـ المخلاف السليماني ـ في العصور الإسلامية الوسيطة»، و«المواقع الإسلامية المندثرة في وادي حلي من القرن الثالث إلى القرن التاسع الهجري»، و«بنو سليمان ـ حكام المخلاف السليماني وعلاقاتهم بجيرانهم من ٣٩٣هـ إلى ٦٢٦هـ»، و«شواهد إسلامية من حمدونة ـ عليب ـ» مخطوط، و«الاشتراك في تحقيق كتاب السلاح والعدة في تاريخ بندر جدة ـ الذي ألفه ابن فرج»، و«شواهد القبور في دار الآثار الإسلامية بالكويت»، و«الخلف والخليف ـ آثارهما ونقوشهما» مخطوط.



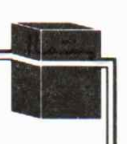
أحمد بن عيسى الرومي[1]

(... - ١١١٣هـ/...)

أحمد بن عيسى بن لطف الله الرومي المولوي الحنفي المكي.

ترجم له الشيخ البدر خوج المكي في «زهر الخمائل» فقال: هو أحد الأذكياء والعلماء. له المهارة التامة في العلوم الرياضية والنحو والبيان والأصول والمنطق والصرف، وكان له الوجاهة عند السلطان محمد، وكان رئيس المنجمين عنده، ثم قدم مصر القاهرة ومكة وجاور بالحرمين، وتوفي بمكة يوم الأحد تاسع عشرين شهر رمضان سنة (١١١٣هـ) ثلاثة عشر مائة وألف، ودفن بالمعلاة، وله من التآليف تاريخ حافل وحاشيته على شرح الاستعارات للزيناري ورسائل أخرى، رحمه الله.

(١) المختصر: ٥٦.



أحمد باكثير[1]

(٩٨٥ ـ ١٠٤٧هـ/٠٠٠٠م)

أحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكي الشافعي.

ترجم له الشيخ مصطفى الحموي في تاريخه بما ترجمه به صاحب السلافة [إلى أن قال]: مولده، كما رايته بخطه، ليلة الخميس عشرة في رجب سنة ٩٨٥هـ عند طلوع الفجر، ووفاته في عام (١٠٤٧هـ) سبع وأربعين بعد الألف بمكة. انتهى.

وترجمه المحبي في خلاصة الأثر بقوله[2]: من أدباء الحجاز وفضلائها المتمكنين [إلى أن قال]: وكان له في العلوم الفلكية وعلم الأوفاق والزايرجة يد عالية، وكان له عند أشراف مكة منزلة وشهرة، وكان في الموسم يجلس في المكان الذي يقسم فيه الصر السلطاني بالحرم الشريف، بدلاً عن شريف مكة. ومن مؤلفاته «حُسن المآل في مناقب الآل» جعله باسم الشريف إدريس أمير مكة، واتفق له أنه سمع وهو محتضر رجلاً ينادي على فاكهة (وَدِّعُوا مَن دَنَا رَحيله) فقال بديهاً:

يا صاحِ داعي المَنُون وافَى ... وحلَّ في حيِّنا نُزُولُه
وها أنا قد رحلت عنكم ... فودِّعوا مَنْ دنا رَحِيلُهُ

فلم يلبث إلاّ قليلاً حتى مات رحمه الله تعالى في مكة ودفن بالمعلاة. انتهى.

---

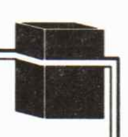
(١) المختصر: ١/٤٣.

(٢) في خلاصة الأثر ١/٢٥١: عيسى الجعفري.

ومن شعر المترجم له قوله مصدراً ومعجزاً قصيدة أبي الطيب المتنبي ومادحاً:

حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا   وقلب لا ظعان الأحبة يتبع

إلى آخر القصيدة.



الحضراوي[1]

(١٢٥٢ ـ ١٣٢٧هـ)

أحمد بن محمد بن أحمد بن عبده بن أحمد بن حسن بن سعيد بن مسعود الهاشمي الحضراوي الشافعي، وحضراوي نسبة إلى بلدة بالمنصورة.

ولد بالإسكندرية عام ١٢٥٢هـ، وقدم إلى مكة وعمره سبع سنوات فحفظ القرآن وتلقى علومه عن جملة من العلماء منهم الشيخ عبد الغني بن أحمد الفاروقي الطرابلسي، سمع منه الأولية وأجازه، والشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ عبد الغني الميداني المتوفى عام ١٢٦٠هـ، فأصبح علماً من علماء المسجد، وله مؤلفات منها:

١ ـ تاريخ، في ثلاث مجلدات في الحوادث.

٢ ـ تراجم أفاضل القرن الثاني والثالث عشر، في مجلدين.

٣ ـ كتاب سراج الأمة في تخريج أحاديث كشف الغمة، ثلاث مجلدات.

٤ ـ العقد الثمين في فضائل البلد الأمين.

٥ ـ نفحات الرضا والقبول في فضائل المدينة وزيارة الرسول.

٦ ـ ألفية في السيرة النبوية.

٧ ـ اللطائف في تاريخ الطائف.

---

(١) سير وتراجم.

٨ ـ الجواهر المعيدة وتاريخ جدة[١].

٩ ـ مبادىء العلوم.

١٠ ـ رسالة أدبية في الحماسة، على لسان أهل الطائف وجدة والمفاضلة بينهما.

١١ ـ تاريخ الأعيان.

١٢ ـ حسن الصفا فيمن تولوا إمارة الحج[٢].

١٣ ـ بشرى الموحدين في أمور الدين.

توفي عام ١٣٢٧هـ رحمه الله، وقد خلف الشيخ محمد سعيد الحضراوي العالم الشاعر المتوفى بأندونيسيا.

ويصف الشيخَ أحمد الحضراوي، تلميذُه الشيخ محمد المعصومي، في ذكرياته عن علماء مكة التي نشرها بمجلة الحج، بقوله:

كان رحمه الله من العلماء الزاهدين الورعين، فمن ورعه أنه كان يكتب للناس بالأجرة ويَتَقوَّت منها ولا يطمع في المناصب والوظائف، وكان يقول: المجتهد قد يخطىء وقد يصيب فضلاً عن أمثالنا، فكل الناس كما قال الإمام مالك يؤخذ منه ولا يؤخذ عليه، رحمه الله ورحم ابنه وأسكنهما فسيح جنانه.

وذكر عبد الله مرداد بما فيه مغايرة لما تقدم، فقال[٣]:

أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن عبده بن أحمد بن أحمد بن حسن بن سعد بن مسعود الحضراوي الشافعي. ولد بثغر إسكندرية في جمادى سنة اثنين وخمسين ومائتين وألف. ولما بلغ من العمر سبع سنين قدم به والده إلى مكة المعظمة وتوطناها ونشأ بها، وحفظ القرآن الكريم، وأخذ العلم عن جملة من الأعيان، وحضراوي نسبة إلى محل ببلدة منصورة

---

(١) لعله الجواهر المعدّة.

(٢) تقدم معك هذا الكتاب منسوباً إلى الرشيدي: أحمد بن عبد الرزاق، إلا أن يكون اسم على اسم.

(٣) مرداد، من المختصر: ١/٥٢، سير وتراجم: ٦٠.

من أعمال مصر، بها قبة جده الكبير سعد المذكور، وكان جده أحمد بن عبده مفتي الأحناف بها، كما أخبر هو بذلك. وممن أخذ عنهم وقرأ عليهم شيخ العلماء ومفتي السادة الأحناف الشيخ جمال، والشيخ محمد سعيد بشارة، وتسلك في الطريقة الشاذلية على الشيخ الفاسي ثم المكي، وكان عالماً فاضلاً صالحاً متواضعاً كاتباً. كتب بخطه كثيراً من الكتب مشتغلاً بتأليف التواريخ وله من التأليف: «العقد الثمين في فضائل البلد الأمين»، ورسالة في فضائل زمزم، وتخريج رواة أحاديث كشف الغمة. وكانت وفاته بمكة سنة ألف وثلاثمائة وسبع وعشرين ودفن بالمعلاة واعقب ابنه العالم الفاضل الشيخ محمد سعيد.

وله مؤلفات منها:

١ ـ تاريخ، في ثلاثة مجلدات في الحوادث.

٢ ـ تراجم أفاضل القرن الثاني والثالث عشر في مجلدين.

٣ ـ نفحات الرضى والقبول في فضائل المدينة وزيارة الرسول.

٤ ـ ألفية في السيرة النبوية.

٥ ـ اللطائف في تاريخ الطائف.

٦ ـ الجواهر المعدة في تاريخ جدة.

٧ ـ مبادىء العلوم.

٨ ـ رسالة أدبية في الحماسة على لسان أهل الطائف وجدة والمفاضلة بينهما.

٩ ـ تاريخ الأعيان.

١٠ ـ حسن الصفا فيمن تولى إمارة الحج[(١)].

١١ ـ بشرى الموحدين في أمور الدين[(٢)].

---

(١) سير وتراجم صفحة ٦٠، وذكر المرحوم الشيخ عبد الوهاب الدهلوي: أن كتاب حسن الصفا اختصره وذيله الشيخ الحضراوي من كتاب حسن الصفا والابتهاج في ذكر من ولي إمارة الحاج للشيخ أحمد الرشيدي، وسماه مختصر حسن الصفا، وكلاهما موجودان في المكتبة الفيضية (مجلة المنهل عدد شعبان ١٣٦٦هـ)..

(٢) وترى أن هذه المؤلفات تكرر بعضها نتيجة جمع روايتين.



أحمد الأسدي[1]

(١٠٣٥ ـ ١٠٦٦هـ/ ١٦٢٥ ـ ١٦٥٦م)

إن الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد الأسدي المكي اليمني الشافعي قد ولد بمكة المكرمة سنة ألف وخمس وثلاثين (١٠٣٥هـ) من الهجرة. وهكذا وجدت في جميع المصادر التي استطعت الحصول عليها، عدا فهرس الخزانة التيمورية، فإنه قد ورد فيه أنه ولد في سنة ألف وتسع وعشرين (١٠٢٩هـ)[1]. والأسدي نسبة إلى أسد بن عامر (م: ١٨٨هـ) أحد الفقهاء العامريين.

ويقول المحبي إن الأسديين كثيرون باليمن، مشهورون بالعلم والصلاح، وأصلهم من قبيلة يقال لهم آل خالد، سكنهم بنواحي جازان قرية بأرض اليمن. وقال أيضاً، مستنداً إلى بعض المعلقين الذي لم يذكر اسمه: إن جازان أصلها جوزان بفتح الجيم والزاي، وجازان لغة عامية.

وبالجملة إن الشيخ أحمد ولد بمكة ونشأ بها، ولكني لم أستطع الاكتشاف عن جده الأعلى الذي ألقى عصاه أولاً بمكة مهاجراً من اليمن. وطبقاً للمحبي أخذ مؤلفنا الشيخ أحمد عدة من العلوم عن والده، فهذا يدل على أن والد المؤلف أيضاً كان من ذوي العلم والفضل. ولم يذكر المحبي، في ترجمة المؤلف، شيئاً عدا ذلك عن والده، غير أنه ترجم، في موضع آخر، محمد بن أحمد الأسدي العريشي[2] اليمني المكي

(١) من مقدمة: إخبار الكرام، بأخبار المسجد الحرام للمترجم له.

(٢) نسبة إلى أبي عريش مدينة شرق مدينة جازان، حوالي ٤٠ كيلاً.

المتوفى سنة ١٠٦٠هـ كما يلي:

«شيخ العلوم والمعارف، ومالك زمامها من تليد وطارف، أربى على العمر الطبيعي وهو ممتع بحواسه، من بيت علم وصلاح، مقيمين على تقوى وفلاح، راضٍ بالكاف[1] من الرزق الحلال الأرغد، ناصب النساجة حبلاً لصيد معيشته كما عليه السلف الطاهر الأمجد، اشتغل بالفقه وبرع، وأعرب في النحو قبل أن يترعرع، وأخذ من العلوم بنصيب وافر، ولازم العلماء الأئمة الأكابر».

ومما يستوقف النظر أن المحبي ذكر في ترجمة العريشي المذكور أنه أخذ عنه ولده العلامة أحمد، ثم قال إنه كانت وفاته (أي العريشي) بمكة سنة ١٠٦٠هـ ودفن بالشبيكة، وهذه المقبرة هي التي دفن فيها مؤلفنا الشيخ العلامة أحمد بن الأسدي بعد وفاة الشيخ محمد بن أحمد الأسدي العريشي بست سنوات، كما سيأتي، فعلى هذا يمكن أن نستنتج أن الشيخ محمد الأسدي العريشي هذا هو الذي كان والد مؤلفنا الشيخ أحمد ابن محمد الأسدي.

وقد عدَّ المحبي في شيوخ المؤلف عدا والده: الشمس محمد ابن علان (م: ١٠٥٧هـ)، والإمام علي بن عبد القادر الطبري (م: ١٠٧٠هـ)، والشيخ محمد الطائفي (م: ١٠٥٢هـ) وغيرهم.

وقصارى الكلام أن الشيخ أحمد الأسدي، بعد أن فرغ من اكتساب العلوم، قد تصدر للإقراء بالمسجد الحرام، وانتفع به جماعة كثيرون، ثم توفي بمكة المكرمة سنة ألف وست وستين، ودفن بالشبيكة.

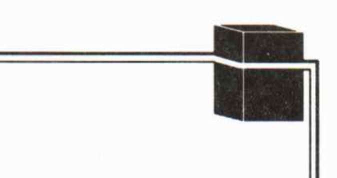
وإن المحبي قد عد المؤلف من فضلاء الزمان وظرفائه. وقال الزركلي إنه فقيه متأدب. وعرَّفه عمر رضا كحالة بأنه مؤرخ نحوي شاعر. وطبقاً للمحبي كان الشيخ كثير العبادة محباً للعزلة.

إن الشيخ أحمد الأسدي كان عمره إحدى وثلاثين سنة عند وفاته. وعلى رواية فهرس الخزانة التيمورية قد عاش سبعة وثلاثين عاماً، وفي هذه

---

(١) كذا في الأصل، وظاهر أنه الكفاف.

المدة القصيرة ألَّف عدة مؤلفات، فما عدا كتاب «إخبار الكرام»، الذي نحن بصدده، له كتاب آخر باسم «طبقات الشافعية» الذي ذكره عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين، وله نسخة خطية محفوظة في الخزانة التيمورية بالقاهرة برقم ٢٤٠ تاريخ، وما سوى ذلك للمؤلف كتاب سماه «قلائد النحور بنظم الشذور» الذي يوجد ذكره في عدة مصادر، وفضلاً عن ذلك، يبدو من ديباجة «إخبار الكرام» انه قد لخص كتابه هذا في رسالة لطيفة.





أحمد السباعي(١)

(١٣٢٣ ـ ١٤٠٤هـ/ ١٩٠٢ ـ ١٩٨٣م)

أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح، السباعي.

صحفي من الرعيل الأول، مؤسساً ومشاركاً، رشيق العبارة ناقداً طموحاً (كل ذلك على تقدير كان)!

وِلد في مَكة المكَرمة عام (١٣٢٣هـ).

تلقى تعليمه في المدرسة الراقية الهاشمية في عهد الحسَين.

عمَل في حقل التعليم لعدّة سَنوات وهو أول من ألّف في مجال المقررات المدرسيّة.. وله «سلم القراءة» (٦ أجزاء) وكان مديراً لمدرسة الفائزين.

تولى رئاسَة تحرير صَوت الحجاز..

عمَل بالماليَّة وتقلب في عِدة وَظائف بها..

أسَّس مَطابع الحَرم في مكّة المكرمة.

أصْدر جَريدة النَّدوة وتولّىٰ رئاسَة تحريرها.

بَعد دَمْج الصُحف.. أسَسَ مجلة قريش الأسبوعية وتولىٰ رئاسَة تحريرها حَتى صدور نظام المؤسَسَات في عَام (١٣٨٣هـ).

---

(١) معلومات المؤلف، قفا كتابه (خالتي كدرجانة)، معجم الكتاب، ابنه أسامة، وحفيده ياسر ابن أسامة.

عضو مؤسسَة النّدوة الصّحفيّة.

أحد مؤسسي نادي مكة الثقافي.

وله مؤلفات عديدة، فمن مؤلفاته:

١ ـ تأريخ مكة: مجلد كبير يزيد عن ٧٠٠ ص، (دار مكة للنشر والتوزيع) (١٣٩٩هـ) (جزءان).

٢ ـ أيامي: شبه مذكرات، كان صدر باسم (أبو زامل).

٣ ـ قال وقلت.

٤ ـ خالتي كدرجانة.

٥ ـ الأمثال الشعبية.

٦ ـ دعونا نمشِ.

٧ ـ أوراق مطوية.

٨ ـ سباعيات.

٩ ـ فكرة (قصة).

١٠ ـ المرشد للحج والزيارة.

١١ ـ فلسفة الجن.

١٢ ـ مطوفون وحجاج.

وقد أُقعد في آخر أيامه.

ونال جائزة الدولة التقديرية في الأدب، وكرّمه النادي الثقافي بمكة، وله أعمال متناثرة في الصحف والمجلات، وله مشاركات في الإذاعة.

وأصل بيت السباعي من الشام، واستوطنوا مصر والحجاز.

توفي في مكة ودفن في مقابر المعلاة.

الحياة الأسرية:

للشيخ أحمد السباعي ابنان: أحدهما الطبيب الناجح المشهور باسم زهير السباعي، والآخر الدكتور الصحفي الأديب أسامة السباعي، وبنت اسمها عائشة، ربة بيت وأم أولاد.





أحمد جمال[1]

(١٣٤٣ ـ ١٤١٣هـ/ ١٩٢٣ ـ ١٩٩٣م)

أحمد بن محمد بن صالح، جمال، وبقية الترجمة في ترجمة أخيه صالح بن محمد، فانظرها.

ولد بمكة المكرمة، وبها نشأ، وعمل أعمالاً جليلة، كما سيأتي بعضها، وسافر إلى القاهرة في السابع من ذي الحجة، وفي يوم الثامن توفي، فأعيد ودفن في مقبرة المعلاة يوم عرفة من عام (١٤١٣هـ) ونشرت له مراثي وتراجم نقتطف منها.

ولد في مكة المكرمة عام (١٣٤٣هـ)، وتخرج من المعهد العلمي السعودي عام (١٣٥٩هـ)، عمل في دائرة القضاء، ثم عين عضواً في مجلس الشورى عام (١٣٧٥هـ)، وبعده عين أستاذاً للثقافة الإسلامية في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، ومارس الصحافة في جريدة البلاد والندوة وحراء، كما عمل في دوائر حكومية أخرى، وهو عضو في عدة لجان ثقافية في رابطة العالم الإسلامي وعضو المجلس البلدي بمكة ومجلس الأوقاف بمكة.

والأستاذ كاتب إسلامي مرموق ذو عطاء متواصل على مدى نصف قرن من الزمان في كل الروافد الثقافية.

وقد نشر له عدد كبير من المؤلفات منها:

١ ـ على مائدة القرآن ـ دين ودولة ـ دار الشروق بجدة ـ ٣٠٣

---

(١) معرفة المؤلف، وجريدة الندوة، ومراجع أخرى.

صفحات. ويتكون الكتاب من أربعة أجزاء. وهو يوضح وجهة نظر الإسلام في السياسة إذ لا يفرق بين الدين والدولة.

٢ ـ محاضرات في الثقافة الإسلامية ـ بيروت ـ عام (١٣٩٢هـ) ـ ٣٣٩ صفحة. موضوعات إسلامية مختلفة ألقاها المؤلف في مناسبات مختلفة.

٣ ـ مفتريات على الإسلام ـ ردود على المفترئين على الإسلام، ويوضح المؤلف الشبه والفريات التي يدخلون منه لتضليل أبناء الإسلام الذين لم يتمكنوا منه.

٤ ـ القصص الرمزي في القرآن ـ دراسة أدبية توضح أنواعاً من الأدب الرفيع في القرآن الكريم.

٥ ـ مكانك تحمدي، تهامة جدة ـ ٣٩٢ صفحة. الكتاب يقدم الصورة الحقيقية للأسرة المسلمة من خلال نماذج تاريخية لكرائم النساء ومن خلال قواعد التشريع الإسلامي الذي حفظ حقوق المرأة.

٦ ـ الجهاد في سبيل الإسلام.. مراتبه.. مطالبه ـ رابطة العالم الإسلامي.

٧ ـ وداعاً أيها شعر ـ ديوان شعر ـ الطبعة الثانية ـ نادي مكة الثقافي.

٨ ـ نحو تربية إسلامية ـ تهامة بجدة، الطبعة الأولى عام (١٤٠٠هـ).

٩ ـ فكرة الدولة في الإسلام ـ جمعية الثقافة والفنون بالرياض.

١٠ ـ الشباب ـ دراسات ولقاءات ـ المكتبة الصغيرة.

١١ ـ مأدبة الله في الأرض ـ نادي القصيم الأدبي ـ الطبعة الأولى عام (١٤٠٤هـ) ـ ٤٤٦ صفحة، والكتاب دراسة قرآنية، ومأدبة الله في الأرض هو القرآن الكريم، كما جاء في الحديث: «القرآن مأدبة الله في الأرض فاقبلوا على مأدبته ما استطعتم».

١٢ ـ نساء وقضايا ـ دار الرفاعي.

١٣ ـ مسؤولية العلماء في الإسلام ـ دار الثقافة بمكة عام (١٣٨٦هـ). الإسلام يلزم المسلمين بمسؤوليات، ومن ذلك مسؤولية العالم نحو

الجاهل. وهنا يوضح المؤلف هذه المسؤولية في توضيح الأمور للناس كما أرادها الله.

١٤ ـ الطلائع ـ ديوان شعر ـ القاهرة ـ الكتاب العربي عام (١٣٦٦هـ) ـ ١١١ صفحة.

١٥ ـ سعد قال لي ـ قصة ـ القاهرة عام (١٣٦٦هـ) ـ ٩٥ صفحة.

١٦ ـ مأساة السياسة العربية ـ القاهرة عام (١٩٨٢م)، يتضمن الكتاب مجموعة من المقالات التي نشرها الكاتب في الصحف والمجلات يتناول فيها الموضوعات ذات الصلة بالحياة السياسية العربية المعاصرة. وقد جمع المؤلف هذه المقالات في هذا الكتاب الذي احتوى على ثلاثة فصول، وهي: القضية الفلسطينية، هوامش سياسية، وحول سياسة إسلامية.

١٧ ـ قضايا معاصرة في محكمة الفكر الإسلامي ـ دمشق ـ دار مجلة الثقافة.

١٨ ـ القرآن الكريم كتاب أحكمت آياته ـ مجلدان ـ الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي عام (١٤٠٢هـ). هذا الكتاب خص بالتعقيب على أقوال في القرآن لم يتفق معها، وهو ينطلق في ذلك من تعريف الإحكام الذي وصفه الله: ﴿**كتاب أحكمت آياته**﴾ ويقول: والإحكام هو المنع من الفساد، وأحكم الأمر: إذا أتى به على وجه لا يتطرق إليه خلل أو فساد.

١٩ ـ نساؤنا ونساؤهم ـ الكتاب عبارة عن محاضرة ألقاها الأستاذ على الطلاب العرب وغيرهم في جامعة أدنبرة.

٢٠ ـ استعمار وكفاح.

٢١ ـ دين ودولة ـ يوضح المؤلف أنه لا فرق في الإسلام بين رجال الدين ورجال الدولة.

٢٢ ـ ماذا في الحجاز ـ صدرت الطبعة الأولى منه عام (١٣٤٥هـ).

٢٣ ـ عقود التأمين ـ دراسة هذا النوع من العقود من وجهة نظر الإسلام في هذا الموضوع من حيث الحلة والحرمة والكراهية والإباحة.

٢٤ ـ القرآن الكريم كتاب أحكمت آياته ـ سلسلة دعوة الحق برابطة العالم الإسلامي ـ ٨٠٠ صفحة، الكتاب هو الجزء الرابع من كتاب الأستاذ أحمد محمد جمال الذي سبق وأن صدر والمتمم لما سبق من أجزاء. وهو يبحث في حقيقة نزول القرآن الكريم محكماً ميسراً للتلاوة والفهم ليستقبله المؤمن بإيمان خالص وذهن صاف وانتباه يقظ لتدبر معانيه وإدراك مقاصده حتى يتبين له أنه حق كله وخير كله وجمال كله.

٢٥ ـ كرائم النساء ـ دار الرفاعي للطباعة والنشر والتوزيع بالرياض ـ الطبعة الثالثة ـ ١١٦ صفحة، هذا الكتاب يهدف إلى تقديم نماذج رائعة من فضليات النساء المسلمات، فيقدم المؤلف شواهد على حقيقة مكانة المرأة في الإسلام، وليكن في حياتهن قدوات مثلى للمرأة المسلمة. ومن خلال النماذج يتبين عظمة الإسلام الذي أعطى المرأة طمأنينتها واستقرارها النفسي. ويتناول الكتاب أمثلة روائع من أمجاد الأمومة البرة والأنوثة الثرة في حضارة الإسلام وتاريخ المسلمين من خلال الحديث عن نماذج من كرائم النساء في الإسلام.

٢٦ ـ الاقتصاد الإسلامي ـ دراسات وتعليقات.

٢٧ ـ خطوات على طريق الدعوة.

٢٨ ـ من أجل الشباب، دراسة جادة في أسلوب شيق وسهل لمشكلات الشباب، واهتمام الدين الإسلامي بهم وأحاديث صريحة معهم وإليهم. تحدث المؤلف عن انحراف الشباب عالمياً، وبيَّن انحرافهم، وسبب النفور والإعراض بين الشباب والشيوخ، ووضح أنهم يعيشون حياة مادية جنسية وفي عصر الأزمات والمشكلات، ثم بيَّن اهتمام القرآن الكريم بالشباب ثم اهتمام الرسول عليه الصلاة والسلام وعلماء السلف بهم، وإن الإسلام في الأساس كان حركة شباب، وأورد في أول كتابه مقولة، «منتجومري وات»: إن أهم فكرة نستخرجها من تاريخ المسلمين الأوائل هي أن الإسلام كان في الأساس حركة شباب.

ثم ذكر المؤلف انحراف الشباب الإسلامي ومشكلاته، ووضع لها الحلول ثم تحدث عن فقرتين آخرتين هما:



- حديث إلى الشباب حول العقيدة والعبادة.

- حديث مع الشباب عن إصلاح المجتمعات.

وللجمال مشاركات أخرى في الندوات التاريخية، وشارك في التعليق على كتاب القطبي الصغير، وكانت لي معه مهاتفات تأريخية، كان آخرها عن: محمود بن إبراهيم بن أدهم. وكان له علم بتأريخ مكة.

رحمه الله رحمة واسعة.



أحمد بيت المال

(١٢٥٥ ـ ١٣٢٣هـ)

أحمد أمين ابن محمد سعيد العطار، المشهور ببيت المال.

ولد عام (١٢٥٥هـ)، وتفقَّه على جملة مشايخ منهم الشيخ عبد الله بن محمد صالح مرداد، والشيخ محمد سعيد بشارة، والشيخ جمال مفتي مكة، والسيد أحمد دحلان حتى برع وتخرج ودرس وألَّف، ومن مؤلفاته:

١ ـ الحوادث المكية، في مجلد ضخم.

٢ ـ شرح الرسالة الحنيفية، في مجلد.

٣ ـ نظم رسالة في علم العربية.

٤ ـ رسالة في شرب الشاهي.

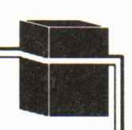
توفي عام (١٣٢٣هـ).

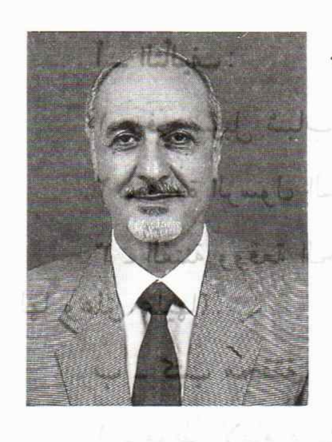
ومن طرائف ما يروى عنه أن العلامة السيد محسن العطاس قابله بعد الدرس، وكانت حلقته خلف بئر زمزم، فطلب منه أن يصنع له عصيداً للفطور فارتجل رحمه الله:

إن شئت مني عصيداً ما له مثل　　لها شروط بها قد يحسن العملُ
منك الدقيق ومني النار أضرمها　　الماء مني ومنك السمن والعسلُ
الغرف منك ومني الأكل أجمعه　　والشكر مني إذا واليت يا رجلُ

---

(١) سير وتراجم: ٦٥ ولم أر من ترجم له غيره.





أبو شاكر[1]

(١٣٥٦هـ/ ١٩٣٦م)

(أحمد راتب)[2] بن (محمد سعيد)[2] عرموش.

الضابط الكاتب الناشر، الفاضل، يشهد له كل من عامله أو خالطه، ويسميه البيروتيون (أبو الكار) أي المهنة، مهنة النشر.

ولد في دمشق من أسرة دمشقية الأصل، وانتسب إلى الجيش برتبة ضابط، ثم نزل لبنان، فأسس دار النفائس، للطباعة والنشر والتوزيع، فهو مالكها ومديرها. صديقنا وحبيبنا، بارك الله له وعليه.

أسرة أبي شاكر:

الزوجة: أُميَّة بنت ديب سنوبر، دمشق سنة (١٣٦٠هـ/ ١٩٤٠م).

الأبناء:

١ ـ (محمد شاكر)[2] سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م) طبيب جراح، وله إنتاج علمي مطبوع، وأبوه يكنى به.

٢ ـ (محمد نضال)[2] سنة (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م)، تاجر.

٣ ـ تمام، سنة (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م)، مساعد مدير عام دار النفائس.

الانتاج الفكري:

لأبي شاكر إنتاج فكري طيب منه:

---

(١) إملاؤه بنفسه، بالإضافة إلى معلوماتي.

(٢) هذه أسماء مركبة.

أ ـ التأليف:

١ ـ في سبيل شباب مسلم متحرر.

٢ ـ قيادة الرسول السياسية والعسكرية.

٣ ـ الفتنة ووقعة الجمل (جمع رواية سيف بن عمر في الطبري وقدم لها وعلق عليها).

ب ـ كتب محققة:

١ ـ موطأ الإمام مالك، بذيول وشروحات حسنة.

٢ ـ الإنصاف في بيان أسباب الاختلاف، للدهلوي.

٣ ـ كتاب الفوائد، لابن القيم.

٤ ـ مسند عبد الله بن عمر.

جـ ـ كتب قدم لها وحرر فيها وصحح:

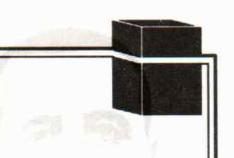
١ ـ مراجعة مختصر صحيح البخاري، نشر دار النفائس.

٢ ـ تقديم وتحرير: حكومة العالم الخفية.

٣ ـ كتب عديدة له عليها اشتغال ما.

٤ ـ نشر عشرات الكتب في دار النفائس.

٥ ـ يقوم ـ مشكوراً ـ منذ خمس عشرة سنة بالإشراف وتصدير منشورات (دار مكة للنشر والتوزيع).



السَّقّاف[1]

(... ـ ١٢٧٢هـ/... ـ ١٨٥٥م)

إسحاق بن عقيل بن عمر السقاف الحسيني العلوي المكي.

فاضل، له اشتغال بالتاريخ. من فقهاء الحنفية. من أهل مكة.

له: «تعطير الكون في التعريف بذوي عون» وكانوا من أشراف مكة، و«البراهين الحاسمة الشقاق ـ خ» بدار الكتب، في عصمة الأنبياء.

(١) الأعلام، عن إيضاح المكنون.





أسعد داغر

من موظفي الجامعة العربية النشيطين، اشتهر بكتابه (مذكراتي عن القضية العربية).

جاء في كشف الدهلوي[1]:

«ثورة العرب»: طبع بمصر ولم يكتب عليه اسم مؤلفه ولكنه تأليف أسعد داغر، ذكر فيه أسباب الثورة الحجازية سنة (١٣٣٤هـ) وأخبارها الابتدائية، كما ذكر ذلك محمد طاهر العمري الموصلي في كتابه تاريخ مقدرات العراق السياسية ـ المجلد الأول.

وجاءت ترجمته في الأعلام:

أَسْعَد خَلِيل داغِر

(... ـ ١٣٥٣هـ/... ـ ١٩٣٥م)

أسعد بن خليل داغر: أديب لبناني. ولد في «كفرشيما» وتعلم في الجامعة الأميركية ببيروت، واشتغل بالتدريس في مدرسة للأميركيين باللاذقية، وانتقل إلى مصر فعمل في تحرير «المقطم» عامين، وعين في وكالة حكومة السودان إلى سنة (١٩٢٤م) وانقطع للأدب. وتوفي بالقاهرة.

---

(١) انظر عبد الوهاب الدهلوي.

من كتبه «تذكرة الكاتب ـ ط» و«تاريخ الحرب الكبرى ـ ط» نظماً.

وترجم عن الإنكليزية قصصاً روائية نشرت في جريدة المقطم وغيرها. وله «مذكرات مدام أسكويث ـ ط» ترجمه عن الإنكليزية، و«مذكرات غليوم الثاني ـ ط» مترجم، و«حالة الأمم وبني إسرائيل ـ ط» و«تاريخ وليم الظافر ـ ط» و«راسبوتين الراهب المحتال ـ ط» ونظم كثير جمعه في «ديوان ـ خ» لا يقل عن ١٥ ألف بيت، وليس بشاعر.



إسمَاعِيل الحامِدي[1]

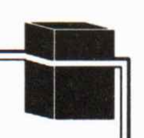
(١٢٢٦ ـ ١٣١٦هـ/ ١٨١١ ـ ١٨٩٨م)

إسماعيل بن موسى بن عثمان الحامدي: فاضل مصري، من المالكية.

ولد في «الحامدية» من بلاد قنا (بمصر) وإليها نسبته، وتعلم وعلّم بالأزهر.

له كتب منها «الرحلة الحامدية» في مناسك الحج؛ وحواش وتقارير، منها «تقرير على حاشية الصبان على شرح الأشموني ـ ط» جزآن، نحو، و«حواش على شرح السنوسية الكبرى ـ ط» ويشار إلى أن كتابه «الرحلة الحامدية إلى الأقطار الحجازية» مخطوط، في خزانة الرباط (١٠١٢ كتاني) و«الحامدي على الكفراوي ـ ط» وهو حاشية على شرح الأجرومية في النحو أيضاً.

(١) الأعلام، عن اليواقيت الثمينة: ١١٢، والأعلام الشرقية: ٢/ ٨٨.



أميرة المداح

(١٣٦٩هـ...، ١٩٤٩م...)

أميرة بنت علي المَدَّاح(١)

ولدت في القاهرة وتلقت بهَا تعليمَها الابتدائي.

تلقت تعليمَهَا الإعْدَادي والثانوي في المملكة العَربيَة السُعوديَة بمَدينة جدة.

أكملت تعليمَهَا بجَامعَة الملك عبدْ العزيز بقسم التاريخ، وتخرَّجت فيهَا عَام (١٣٩٥هـ)، وَحَصُلت عَلَى دَرَجَة البكالوريوس في التاريخ الإسلامي والحضارة الإسْلاميَّة والتربيَة بدرجة «ممتاز» ثم تعينت في العَام نفسه معيدة فيهَا.

حَصَلت عَلى شهَادة الماجستير في التاريخ الإسلامي الحَدِيث من كليَّة الشريعَة بجَامعَة أم القرى عَام (١٤٠٠هـ).

حَالياً تعمَل وكيلة لعمَادة شؤون المكتبات بقسم الطالبات بمكة المكرمَة ومحاضرة بقسم التاريخ والحَضارة الإسلاميَة.

من مؤلفاتها: «العثمانيون والإمام القاسم بن محمد بن علي، من (١٠٠٦ ـ ١٠٢٩هـ)»، وهو رسالة الماجستير المشار إليها آنفاً، كتاب نفيس مفيد.

---

(١) قفا كتاب العثمانيون والإمام القاسم.



الجلدكي

(... ـ...)

أيدمر بن عبد الله الجلدكي.

جاء في نشرة الدهلوي[1]:

«نتائج الفكر في أحوال الحجر» لأيدمر بن عبد الله الجلدكي.

قلت: كلمة «الحجر» ليست مُشَكَّلَة، ولكني أميل إلى إنها (الحِجْرُ) حجر إسماعيل.

وجاءت ترجمته في الأعلام:

أيْدَمُر المُحْيَوي

(... ـ ٦٧٤هـ/... ـ ١٢٧٥م)

أيدمر بن عبد الله التركي، المكنى بعلم الدين المحيوي: شاعر، له قصائد وموشحات جيدة السبك. تركي الأصل، من الموالي، أعتقه بمصر محي الدين محمد بن محمد بن ندى، فنسب إليه. اشتهر في العصر الأيوبي ولقب بالإمارة، وكان من معاصري بهاء الدين زهير وجمال الدين ابن مطروح. ونعته ابن شاكر بفخر الترك، بقي من شعره «مختار ديوانه ـ ط» وكان له اشتغال بالحديث، قال الشريف الحسيني: كتب بخطه وحدّث

(١) انظر عبد الوهاب.

بالكثير، وبقي حتى احتيج إلى ما عنده، وخرَّج لنفسه «أربعين حديثاً» من مسموعاته، ولي منه إجازة كتبها لي بخطه. وله شعر جيد.

قلت: ولعل الجلدكي عند عبد الوهاب تصحيف التركي، مع بعد المخرجين، أو لعله لقب لم يفطن له الزركلي.



أيُّوب صبري

(١٨٩٠ - ...م/...)

أيوب بن صبري باشا، ولد بتساليا التابعة لـ (بني شهر)[١]، وتوفي بإستانبول سنة (١٨٩٠م).

وقد نشأ وترعرع في الترسانة البحرية حتى أصبح أمير آلاي. ومكث بمكة والمدينة مدة طويلة، ثم رقي بعد عودته من بلاد الحجاز إلى أمير اللواء وترأس قسم المحاسبات البحرية، وبعد ذلك تولى التدريس في مدرسة البحرية الشاهانية في إستانبول.

ومن أهم آثاره: «محمود السير» الذي ألفه سنة (١٨٧٠م)، و«تاريخ وهابيان» ألفه سنة (١٨٧٩م)، و«تكملة المناسك» سنة (١٨٧٥م)، و«أسباب العناية في ترجمة بداية النهاية» ترجمه عن الإمام الغزالي سنة (١٨٨٩م)، و«نجاة المؤمنين»، و«ترجمة الشمائل الشريفة»، و«شرح قصيدة بانت سعاد» و«مرآة مكة» سنة (١٨٨٤م)، و«مرآة المدينة» سنة (١٨٨٧م)، و«مرآة جزيرة العرب» سنة (١٨٨٩م)، والأجزاء الثلاثة الأخيرة تمثل كتاباً متكاملاً عن الجزيرة العربية.

وقد عوَّل في تأليفه من المراجع العربية على «القسطلاني»، و«البخاري»، و«شرح الشفاء»، و«روح البيان»، و«تاريخ القطبي»، و«الاعلام»، و«تاريخ الأزرقي»، و«تاريخ الفاكهي»، و«خلاصة الوفاء للمسهودي»، و«مسلك المتقسط على منسك المتوسط»، و«تاريخ الخميس

(١) بنو شهر هذه، من بلاد الأناضول في تركيا.

في النفس النفيس»، و«أنس الجليل»، و«مسامرات الشيخ محي الدين ابن عربي»، و«خبر البشر عن خير البشر»، واعتمد على «روضة الصفا» لمحمد خواندير، وفتوح الحرمين من الكتب الفارسية، هذا بالإضافة إلى مشاهداته الشخصية.

وقد تعرض في (مرآة جزيرة العرب) لجغرافية الجزيرة وتقاسيمها وخططها وسكانها وقتئذ، وتناول العادات الجارية بينهم مجرى القانون كالخمسة والسمية والعواني، والضن والجيورة والوجود وطنب الطنب، وشروط الاستفادة من مرعى الغير أيام القحط والحر، وتقفي الأثر. والكتاب في ستة فصول، قدمه أيوب صبري باشا إلى السلطان عبد الحميد، بعد أن ألفه سنة (١٢٨٩هـ ـ ١٨٨٩م)، وقد طبع الكتاب في الآستانة سنة (١٣٠٦هـ)[١].

وهذا الكتاب الذي يتمتع مؤلفه بشهرة واسعة في ديار الترك على عهد السلطان عبد الحميد الثاني، يقدم خطوة كبيرة في سبيل توضيح تاريخ الجزيرة العربية وجغرافيتها والإنسان الذي عاش على أرضها قبل الإسلام وبعده، فيتحدث عن تاريخها السياسي والاجتماعي وجغرافيتها الاقتصادية والبشرية وأنساب قبائلها وعاداتهم وتقاليدهم وأشهر مدنها وأخصب مناطقها وآبارها وعيونها وأنواع الأشجار والنباتات والحيوانات التي تعيش على أرضها، ولم يتأتَّ ذلك كله إلا لمؤلف جاب هذه الديار كثيراً وعاش فيها وعايش أهلها، وعشق الحياة الروحية في ربوعها، فجاء كلامه صادقاً وواقعياً.

والكتاب علمي محض لا يجنح صاحبه إلى الخيال أو التهويل أو المغالاة، ولكنه يتحرى الدقة في كتاباته، ويستند على المصادر الأصلية عربية وتركية وفارسية، كما سبقت الإشارة، مدعماً كلامه بمشاهداته وملاحظاته على ما يراه.

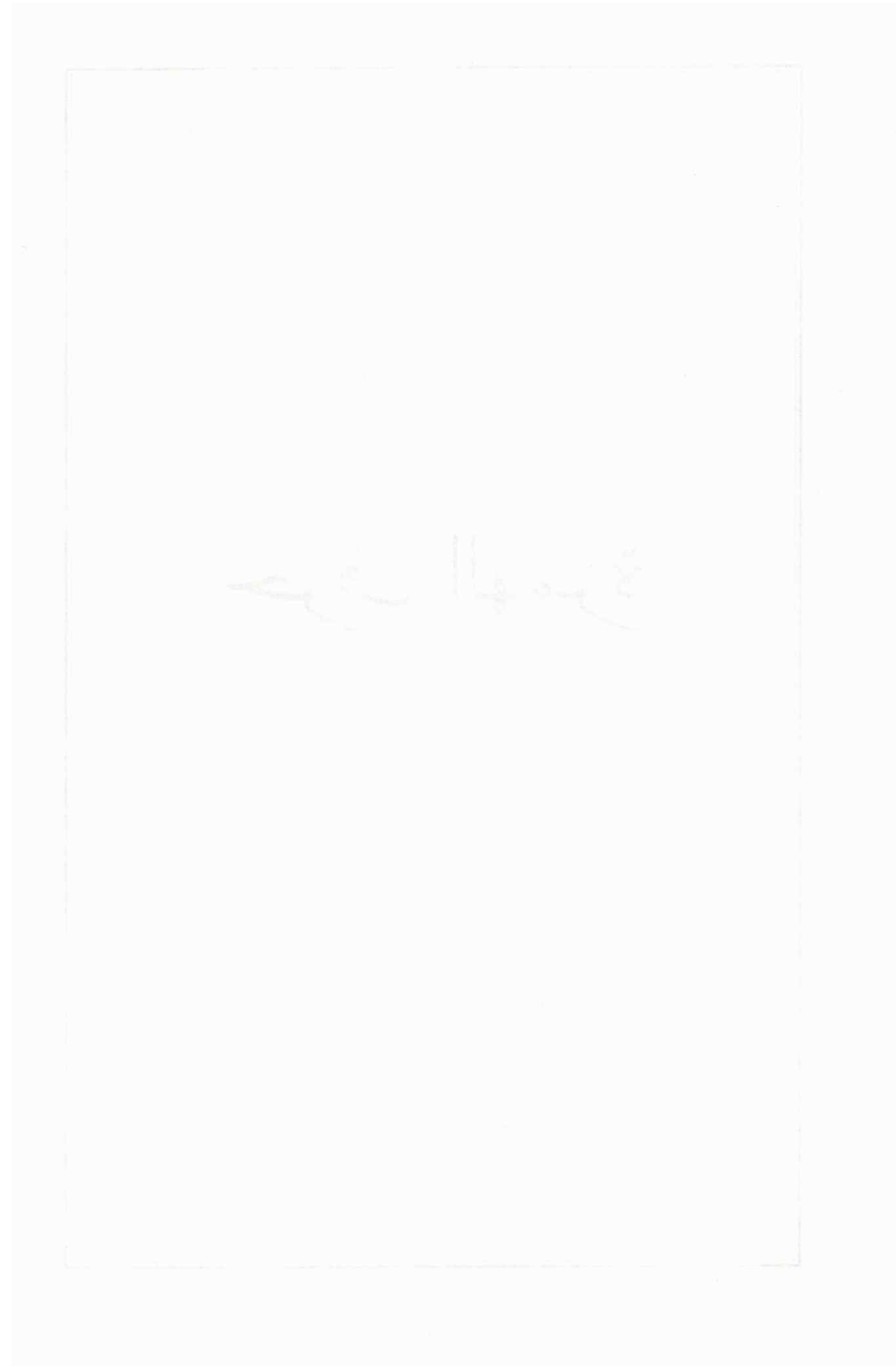
---

(١) لمؤلف هذا الكتاب تعقيبات على (مرآة جزيرة العرب) نشرت في جريدة الندوة، وستكون ضمن كتاب (الميضاح).

الشهرات المبدوءة بالألف

الآجري = محمد بن الحسين.
الأزرقي = محمد بن عبد الله.
أسد الله = أحمد بن أسد الله.
أسد = محمد أسد.
الأسدي = أحمد بن محمد

حرف الباء



التُّستَري[1]

(... ـ ١٣٢٧هـ/... ـ ١٩٠٩م)

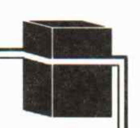
باقر بن غلام علي التستري.

فقيه متزهد، من أهل النجف. سافر إلى مكة للحج، وبقي فيها سنين، وكان مقرَّباً عند أميرها الشريف عون، وأرسله في بعض مهامه.

له كتب، منها «تحديد الأماكن الشريفة في مكة المكرمة وبيان مساحتها» لعله مخطوط.

(١) الأعلام عن معارف الرجال: ١/ ١٣١.





بدر الدين السوداني[1]

(١٣٦٤ ـ...هـ/ ١٩٤٤...م)

د. بدر الدين بن يوسف بن محمد أحمد بن محمد علي بن محمد.

ولد في قرية أربحي على الضفة الغربية للنيل الأزرق على بعد ١٤٠ كيلاً جنوبي الخرطوم بمحافظة الجزيرة بالولاية الوسطى بالسودان.

النشأة:

قرية أربحي، والمقر بها اللهم إلا التنقل للدراسة والعمل في أماكن عديدة بالسودان.

التنقلات:

١ ـ التعليم الابتدائي بمكان الميلاد ـ أربحي (الجزيرة).

٢ ـ التعليم المتوسط وكلية المعلمين الأولية معهد بخت الرضا، قرب مدينة الدويم على الضفة الغربية للنيل الأبيض جنوبي الخرطوم بنحو ٢٠٠ كيلومتر، وتخرجت عام ١٣٧٩هـ ـ ١٩٥٩م.

٣ ـ عملت مدرساً بالمدارس الابتدائية بموطني وبمناطق مختلفة داخل محافظة الجزيرة.

٤ ـ التحقت بجامعة الخرطوم طالباً بكلية الآداب عام ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م، وتخرجت فيها عام ١٣٩٤هـ ـ ١٩٧٤م حيث نلت بكالوريوس الآداب بمرتبة الشرف ـ تخصص جغرافيا.

٥ ـ عملت مدرساً بالمدارس الثانوية بمدينة ود مدني ثم بمعهد التربية بمدينة الحصاحيص.

---

(١) ترجمته بقلمه.

٦ ـ التحقت مساعداً للتدريس (معيد) بكلية التربية بجامعة الخرطوم ـ قسم الجغرافيا عام ١٩٧٦.

٧ ـ ابتعثت للمملكة المتحدة عام ١٩٧٨م حيث نلت درجة الدكتوراه في الجغرافيا من جامعة درهام (DURHAM).

٨ ـ عملت عضواً بهيئة التدريس بجامعة الخرطوم.

٩ ـ أعمل الآن عضواً بهيئة التدريس بجامعة أم القرى ومنذ عام ١٤٠٥هـ.

الانتاج الفكري

أولاً: العمل الميداني:

ـ شاركت في عديد من الرحلات الجغرافية الطلابية والإشرافية والعلمية المتخصصة لعديد من المناطق في السودان وفي المملكة العربية السعودية.

ثانياً: الندوات:

ـ شاركت في ثلاث ندوات أقيمت لأقسام الجغرافيا بالمملكة العربية السعودية مقدماً في كلٍ منها ورقة بحث.

ـ شاركت في ندوات علمية، ومحاضرات ـ بجامعة أم القرى ـ وبإنجلترا.

ثالثاً: البحوث والأعمال الأكاديمية:

١ ـ قمت بتنظيم عمل محطة قسم الجغرافيا بجامعة أم القرى وكان عمرها آنذاك عام واحد، وأقوم بالإشراف عليها منذ ذاك الحين. وقد توفر رصد نحو ٩ سنوات بالعزيزية، وقد تشرفت بتسميتها «محطة أم القرى المناخية»، وأقوم بإعداد تقارير علمية (بحثية) للنتاج المناخي لتلك المحطة، وقد وصل عدد تلك التقارير ٩ تقارير.

٢ ـ رسالة الدكتوراه من جامعة درهام (DURHAM) بإنجلترا كانت بعنوان: دراسة في مناخ السودان بتركيز خاص على الزراعة. A Study of

the climate of the sudan with special reference to agricultures .

٣ ـ **مناخ مكة المكرمة** ـ معهد البحوث وإحياء التراث الإسلامي/ جامعة أم القرى عام ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٤ ـ **المفهوم الجغرافي لمعنى محاذاة الميقات المكاني للحج** ـ معهد البحوث وإحياء التراث الإسلامي/ جامعة أم القرى ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٥ ـ **مشكلات التصنيفات المناخية ـ حالة المملكة العربية السعودية/** الندوة الجغرافية الرابعة لأقسام الجغرافية.

ـ جامعة أم القرى ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م مجلة الجامعة.

ـ جامعة أم القرى ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٦ ـ **محطة أرصاد أم القرى** ـ الندوة الجغرافية الثانية لأقسام الجغرافيا ـ جامعة الملك سعود، الرياض ١٤٠٥هـ.

٧ ـ **مؤشرات في مناخ مكة المكرمة** ـ الندوة الجغرافية الثالثة لأقسام الجغرافيا/ جامعة الإمام محمد بن سعود/ الرياض/ ١٤٠٧هـ.

٨ ـ تصنيفات مناخ السودان ـ ضمن كتاب السودان: دراسة جغرافية ـ قُبل للنشر، ولم يصدر بعد.

٩ ـ بالاشتراك مع د/ أحمد خوجلي والدكتور أسامة فضل البار.

Wind and Solar energy potential in Makkah- (Saud. Arabia)- Comparison with Red Sea Coastal sites, Renewable Energy, Vol. 1 (no 3\4) PP 435-440, 1990

١٠ ـ مناخ المملكة العربية السعودية ـ قُبل للنشر بالجمعية الجغرافية الكويتية ـ الكويت.

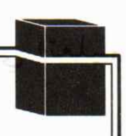
الأصول: من عرب السودان، من أصول جاءت من جزيرة العرب.

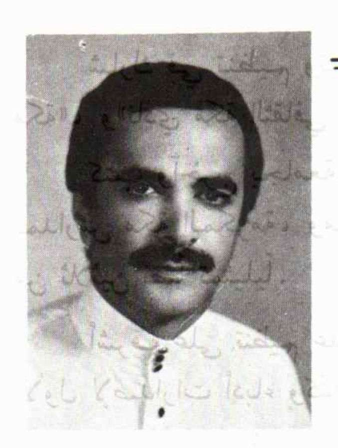
الحالة الاجتماعية: متزوج ولي أربع بنات.

شهرات: ب، ت، ث

البتنوني = لبيب.
البركاتي = شرف.
البُرْهانْبُوري = محمد بن محمد.
بشارة = محمد سعيد.
البَطّاح = يوسف.
ابن بطوطة = محمد بن عبد الله.
ابن بطوطة = محمد بن إبراهيم.
البلادي = عاتق.
ابن منصور = مساعد بن منصور.
بَنْتَن = نبيل.
بيت المال = أحمد بن محمد.
البيضاوي = خليفة.
بيلة = زكريا.
التاوُدي = محمد بن محمد.
أبو تراب = عبد الجميل.
التستري = باقر بن غلام.
توفيق = محمد عمر.
الثُّمالي = محمد بن مصلح.

حرف التاء





الحكيم[1]

(١٣٦٨هـ/١٩٤٨م)

تميم بن خالد بن إسماعيل، الحكيم

من مواليد دمشق (١٩٤٨م).

حاصل على الليسانس في الأدب العربي، والدبلوم العام في (التأهيل التربوي) من جامعة دمشق.

أجرى عدة دورات صقل في الصحافة والمسرح.

مارس مهنة تدريس (اللغة العربية) في المتوسطات والثانويات، في سوريا ومكة المكرمة لمدة إحدى عشر سنة.

مارس مهنة الصحافة كمحرر ثقافي وأدبي متعاون مع عدد من المجلات والصحف السورية والسعودية، منذ عام (١٩٧٠م/ ١٣٩٠هـ).. ومايزال..

مارس الإشراف المسرحي في «تعليم مكة المكرمة» و«مركز رعاية الموهوبين».

أشرف على تأسيس «شعبة النشاط المسرحي» في «نادي مكة الثقافي الأدبي»، كما أشرف على تنظيم عدد من الدورات في «الثقافة المسرحية».. وأسهم في العديد من الندوات وإلقاء المحاضرات في المجال المسرحي.

---

(١) ترجمته بقلمه.

شارك في تنظيم وتحكيم عدد من المسابقات الثقافية في «تعليم مكة»، و«نادي مكة الثقافي الأدبي».

كتب وأخرج بجامعة أم القرى ثلاث مسرحيات.. كما كتب وأخرج لمدارس مكة المكرمة، ومركز رعاية الموهوبين، ونادي مكة الثقافي، أكثر من ثلاثين نصاً تمثيلياً.

أشرف على تنظيم عدد من المعارض الثقافية والفنية، ومنها «المعرض الأول لإصدارات أدباء وكتّاب مكة المكرمة» عام ١٤١٢هـ.

يعمل مسؤولاً عن الإعلام والمسرح في «نادي مكة الثقافي الأدبي» منذ عام (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)، ومايزال.

من أعماله المطبوعة:

١ ـ كتاب «تمثيليات إسلامية وعربية»: صادرعن «نادي مكة الثقافية الأدبي» عام (١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).. وقد جاء في إهدائه:

«إلى من وجدتُ في حضنها الخير والأمان...

إلى من ألهمتني الكتابة بمداد الإيمان...

إلى أم القرى.. مكة المكرمة..».

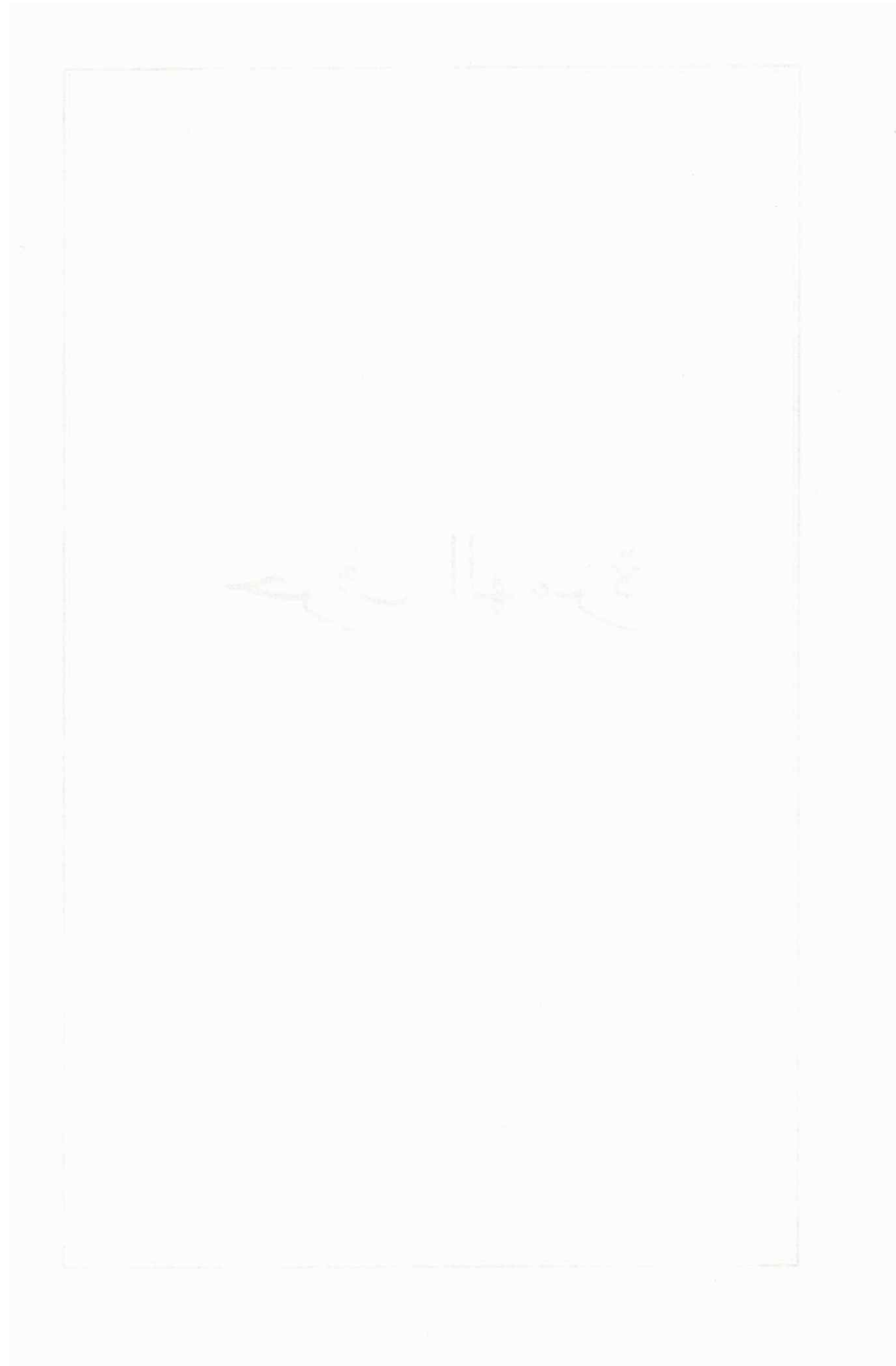
٢ ـ كتاب «هوية الكاتب المكي» صادر عن (دار مجلة الثقافة بدمشق) في (٢١٨) صفحة.

٣ ـ أعدّ عام ١٤١٤هـ ملفاً خاصاً عن أدباء وكتّاب مكة المكرمة في ثلاثة أعداد من مجلة «الثقافة» السورية، صدرت في أيلول وآب وتشرين الأول ١٩٩٠م، ١٤١١هـ.

٤ ـ أعدَّ زاوية خاصة لصحيفة «الندوة» بعنوان «من المكتبة المكية» نشرت عام ١٤١٤هـ.

حصل على العديد من شهادات التقدير في ميدان التعليم والمسرح والصحافة.

حرف الجيم



جار الله ابن ظهيرة[1]

(... ـ ٩٨٦هـ/ ... ـ ...م)

صاحب الجامع اللطيف.

جار الله ابن القاضي أمين الدين بن ظَهيرة المكي، المخزومي الحنفي، شيخ الإسلام.

ترجمه العلامة قطب الدين بن علاء الدين المكي في تاريخه المخصوص بالحوادث فقال: شيخ الفتيا والتدريس، ومرجع العلماء، وصفوة الفقهاء بمكة المشرفة، كان مفرد زمانه في العلم والفضل، والدين والتقوى. قرأ الفقه على الشيخ أحمد بن طولون والشيخ محمد النجمي، والشيخ أحمد القدسي، وأكابر العلماء كالشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الغفار، والشيخ بهاء الدين بن سالم، وتصدر للتدريس والفتوى، وكان لطيف الذات حسن العشرة، عظيم المروءة محباً للفضل، محسناً متكرماً متفضلاً.

توفي بمكة ليلة الأحد ثالث عشر رمضان (٩٨٦هـ) ست وثمانين وتسعمائة، ووضع أمام الباب الشريف وقت السحر، وتقدم للصلاة عليه القاضي حسين المالكي، ورفعت جنازته، وازدحم الناس عليه، وكثر المتأسفون على موته، ولم يتأخر عنه أحد، وخلَّف ثلاثة أولاد فضلاء وفقهم الله تعالى. انتهى.

---

(١) المختصر: ١/ ١١٤.

وذكره صاحب تنزيل الرحمات بقوله: وفي ليلة الثالث عشر من رمضان سنة ست وثمانين توفي القاضي جار الله بن ظهيرة العالم العلامة فريد عصره وأقرانه. انتهى.

قلت: وقد قُلِّد المترجم له إفتاء مكة المكرمة، وهو والد شيخ الشيوخ، القاضي علي.

ولصاحب الترجمة فتاوى وتاريخ منيف مسمى «بالجامع اللطيف» ذكر فيه فضائل مكة ومآثرها.



جار الله الهاشمي (ابن فهد)[1]

(... - ٩٥٤هـ/...-...م)

الحافظ جار الله محب الدين، ابن الحافظ عز الدين، ابن الحافظ نجم الدين عمر ابن الحافظ تقي الدين، ابن فهد، الهاشمي العلوي[2] الشافعي المكي، أحد أكابر المحققين.

كان من فضلاء وقته ونبلاء عصره. ولد بمكة وأخذ العلم عن والده وغيره كالإمام محي الدين الطبري، والعلم الكبير الشيخ محمد الجنيد العجلي وألبسه الخرقة ولقنه الذكر، ومشايخه كثيرون قد ذكرهم في معجمه الآتي ذكره، حتى فاق في الفضائل جميعها، وبهر في تأصيل المسائل وتفريعها، ولم يزل مشتغلاً ببث العلم ونشره، وألف المؤلفات العديدة الحسنة المفيدة، منها تاريخ سماه «التحفة اللطيفة، في بناء المسجد الحرام والكعبة الشريفة»، و«تحفة اللطائف» في فضائل ابن عباس رضي الله عنه، و«وجّ الطائف»، ورسالة سماها «القول المؤتلف في خمسة البيوت المنسوبين للشرف»، وتاريخ في تراجم العلماء هو ذيل لكتاب شيخه الحافظ محمد السخاوي المسمى «بالضوء اللامع»، ومعجم سماه «نوافج النفح المسكي بمعجم جار الله بن فهد المكي» وتحقيق «الصفا لتراجم ابن وفا»، جمع فيه الوفائية والشاذلية ورتبهم على الحروف، ورسالة في «كتاب السر في ديوان مصر»، و«بلوغ الأرب بمعرفة الأنبياء من العرب»، وخرج

(١) المختصر: ١/ ١١٥.

(٢) من ذرية محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، المعروف بابن الحنفية.

للشريف بركات عن أربعين شيخاً من مشايخه أربعين حديثاً في فضل أهل البيت النبوي سماه «غاية الأماني والمسرات لعلو سلطان الحجاز بركات»، وكانت وفاته بمكة المكرمة سنة (٩٥٤هـ) أربع وخمسين وتسعمائة.



الجامي [1]

(...ـ...)

ذكره الدهلوي، فقال:

«تحفة الحرمين» لمولانا الجامي، وهي منظومة ذكر فيها فضائل الحرمين وذكر مواضعها المباركة.

ولم يذكر الدهلوي اسمه، فلم نستطع البحث عنه.

(١) انظر عبد الوهاب.



جعفر لبنى

(١٢٨٢ ـ ١٣٤٢هـ/١٨٦٤ ـ ١٩٢٣م)

جعفر بن أبي بكر بن جعفر محمد جمعة بن أبي بكر بن جمال بن محمد نور لبنى، الحنفي المكي، الإمام بمقام الحنفي، المدرس بالمسجد الحرام.

ولد بمكة المشرفة كأسلافه، ونشأ بها، وأقبل على العلم وطلبه بجد واجتهاد وإقدام، وحضر دروس المشايخ الأجلاء الأعلام، واشتهر ومهر في الفقه، وتصدَّر للإفادة والإقراء والتحرير مع جودة فهم وحسن تقرير، وألف ونظم الشعر الحسن، وكتب حاشية مفيدة على شرح الطائي على متن الكنز، يتنافس فيها الفضلاء، وقد كنت قرأت عليه كتاب الشمايل للترمذي مع حاشية الشيخ إبراهيم الباجوري عليها، وقطعة من ملا مسكين على متن كنز الدقائق من المناسك، واستجزته فأجازني بجميع مروياته وكتب لي الإجازة بخطه[١].

هكذا جاءت ترجمته في المختصر: ١/١٢٠ مختصرة مفيدة، غير أن عمر بن عبد الجبار أورد له ترجمة مطولة وفيها مغايرة فأوردناها كما هي، قال[٢]:

الشيخ جعفر بن بكر بن جعفر لبنى

ولد بمكة عام ١٣٨٢هـ، وتوفي عام ١٣٤٠هـ

تلقى علومه عن علماء المسجد الحرام في عهده وبرع في الفقه

---

(١) المختصر: ١/١٢٠.

(٢) سير وتراجم ٩٥ وما بعدها.

الحنفي، وتصدر للتدريس في المسجد الحرام مدة طويلة، أذكر من طلابه الشيخ عرابي سجيني، والشيخ جميل إسماعيل، والشيخ صدقة عبد الجبار (والد الشيخ عباس).

بدأ عمله في المناصب في العهد العثماني فكان كاتباً ثم رئيساً للكتاب ثم نائب قاض، إلى أن عُزل عن إمارة مكة الشريف علي ووليها الشريف حسين، فسافر رحمه الله إلى مصر ثم إلى إستانبول ومنها إلى الشام فظل فيها نصف سنة ثم عاد إلى المدينة المنورة فتولى فيها القضاء، ثم نقل إلى القضاء بخيبر، ثم عاد إلى مكة فولاه الحسين قضاء الليث فظل فيها ثلاث سنوات، ثم رجع إلى مكة فاشتغل بالمحكمة نائب قاض وظل في عمله إلى أن توفي في ٣ شعبان ١٣٤٠ﻫ عن عمر يناهز الستين إثر سقوطه مغشياً عليه عند باب أجياد داخل المسجد الحرام بعد صلاة العصر، فحُمل إلى داره ببرحة الطفران بجياد، وقد زاره الشريف حسين بن علي مستفسراً عن صحته، ثم أرسل أولاده الشريف عبد الله وفيصل لتشييع جنازته رحمهم الله.

مؤلفاته:

١ ـ تاريخ عوائل مكة.

٢ ـ العقود المتلالئة، شرح منظومة ابن الشحنة في المعاني والبيان والبديع، مطبوعة.

٣ ـ رسالة دفع الشدة في جواز تأخير الآفاقي الإحرام إلى جدة، مطبوعة.

٤ ـ شرح نظم الكنز لابن الفصيح، بخط المؤلف، في الفقه الحنفي.

٥ ـ حاشية الطائي على متن الكنز، ثلاث مجلدات بخط المؤلف، في الفقه الحنفي.

٦ ـ الحديث شجون، شرح رسالة ابن زيدون ـ الجدية ـ بخط المؤلف، في الأدب.

٧ ـ رسالة تسمى «بغية المبتدئين في علوم الدين»، بخط المؤلف، في الفقه الحنفي.

٨ ـ رسالة في مسألة لقب الإمام، بخط المؤلف، في التوحيد.

ويروي لنا الشيخ عبد الله غازي في نظم الدر في اختصار نشر النور والزهر في تراجم علماء القرن الرابع عشر قوله:

رأيت بخط الشيخ جعفر هذه العبارة: أجدادنا كلهم اشتهروا باللبنى وإني لا أعلم سبب هذه الشهرة. الأصل: نحن من الهنود الفتن كما يشعر بذلك حجة بيتنا الذي بجدة في قصبة الهنود المؤرخة عام ١٠٤٠هـ، وحجة وقفية عام ١٠٦٨هـ، واسم الواقف صديق بن كمال الفتني البزاز، أما دارنا، التي بمكة بمحلة الشامية بسفح قعيقعان، فهي وقف جدنا أبي بكر وقفها عام ١٢٠٤هـ، كما نطقت بذلك حجتها الشرعية المخلدة بيدنا.

كان الشيخ جعفر لبنى قصير القامة، ممتلىء الجسم، كث اللحية، هادىء الطبع، دمث الأخلاق، حلو الحديث، غزير المادة لا سيما في الفقه الحنفي، وكان طلابه يلازمون درسه وراء المقام الحنفي من بعد الإسفار إلى أن تشرق الشمس فيعودون إلى منازلهم يحملون قبساً من الدين والحكمة والأدب الإسلامي. وكان يُلقب بأبي حنيفة الصغير لتضلعه في الفقه الحنفي.

رُزِق رحمه الله أربع بنات وقد عني بتربية الرابعة فحفظها القرآن واشتهرت بالصلاح والتقوى بين نساء عصرها، توفيت عام ١٣٦٨هـ.

وكان درسه رحمه الله لا يفهمه إلا الراسخون في العلم والمشتغلون بالقضاء والمحاماة وما أكثرهم في عهده.

تعال معي إلى حلقته لنستمع إليه وهو يقول:

باب النفقة على الوالدين

قال رحمه الله: «ويجب على الولد، كبيراً كان أو صغيراً، ذكراً أو أنثى، نفقة والديه وأجداده وجداته مسلمين كانوا أو ذميين، قادرين على الكسب أو عاجزين، ولا يشارك الولد الموسر أحد في نفقة أصوله المحتاجين، وإذا كان الأب زَمِناً، أو مريضاً مرضاً يحوجه إلى زوجة تقوم بشأنه، أو إلى خادم يخدمه وجبت نفقة الزوجة أو الخادم على ولده الموسر، وإذا كان للأب عدة زوجات فلا يجب على ولده الموسر إلا نفقة

واحدة عند الحاجة، والمرأة المعسرة المتزوجة بغير أبي الولد نفقتها على زوجها لا على ولدها إنما إذا كان زوجها معسراً أو غائباً وولدها من غيره موسراً يؤمر بالإنفاق عليها ويكون ديناً له يرجع على زوج أمه إذا أيسر أو حضر، ولا يجب على الابن الفقير نفقة والده الفقير إلا إذا كان الابن كسوباً والأب زَمِناً لا قدرة له على الكسب، فحينئذ يشاركه الأب في القوت، والأم المحتاجة بمنزلة الأب الزَّمِن، ولو لم يكن بها زمانة، وإذا كان للأب الفقير عيال يضم الولد أبويه إلى عياله وينفق على الكل، ولا يجبر على إعطائهما شيئاً على حدته».

وهكذا استمر الشيخ جعفر لبني يقرر وجوب إنفاق الأبناء على الوالدين شارحاً حالة كل منهما. فإذا كان الإسلام يوجب الإنفاق على الوالدين، فما بالنا نرى ونسمع عن شباب عرف والداهم أنهم جزء منهما فعنيا بتربيتهم وتأديبهم وتعليمهم والإنفاق عليهم حتى وصلوا في العلم والثقافة والكفاية درجة تؤهلهم للعمل والكسب، ولكنهم ما كادوا يستغنون عن آبائهم حتى لَوَوْا رؤوسهم وشمخوا بأنوفهم وأنكروا فضل والديهم وحرموهما عطفهم ومقابلة الإحسان بمثله والوفاء لهما لسابق دينهما. أليس ذلك من العقوق الذي نهى عنه الدين وإنكاراً للجميل والمعروف الذي أمر الإسلام به؟.

أيها الابن البار المستقيم، إذا كانت ظروف أبيك لا تسمح له بالدراسة فإنه لم يرتضِ أن تكون مثله ما دامت ظروفك تساعدك عن انتهال العلم، فبذل ما في وسعه لتعليمك تقديراً للعلم واعترافاً بفضله، فهو أولى برعايتك ومعروفك، والحياة دين، وكما تدين تدان، فإذا كنت اليوم شاباً قوي البنية فسيدركك الكبر ويلحقك الضعف، فإذا رحمت والديك في حالة ضعفهما وأنت قوي البنية فستجد من أولادك من يعينك في حالة ضعفك ويشفق عليك..

مرَّ شيخ أضناه المرض وأثقلته السنون على شبان يمرحون ويلهون فانبرى واحد منهم يهزأ به ويضحك رفاقه عليه.

فقال: أراك أيها الشيخ تمشي مشية المقيد! فما قيدك؟!

فالتفت إليه الشيخ وقال: «قيدني يا بني من يفتل لك في الحبل».



جمال عبد الله شيخ[1]

(...ـ ١٢٨٤هـ/...ـ...م)

جمال بن عبد الله بن شيخ عمر الحنفي المكي، مفتي بلد الله الحرام، المحدث المفسر الفقيه. كان عالماً عاملاً ورعاً، فاضلاً، وبالجملة فقد كان كبير الشأن متصلباً في أحكامه، مؤيداً في إجراء أحكامه، لم يكن أفقه منه في العصر الأخير، ولا أحكم من رأيه في التقرير والتحرير، شيخ العلماء ومرجع الفقهاء، وكان وجيهاً محترماً مقبول الشفاعة عند الحكام، صداعاً بالحق.

ولد بمكة وقرأ العلوم ابتداء على الشيخ صديق كمال، وحضر في دروس العلامة الشيخ عمر عبد [رب] الرسول، والعلامة السيد يحيى مؤذن، ثم لزم العلامة الشيخ عبد الله سراج، وتلقى منه سائر الفنون حتى فاق على أقرانه، وتميز على إخوانه وأكثر روايته في العلوم عنه. ولما توفي الشيخ عبد الله المذكور، تولى بعده وظيفة مشيخة العلماء بمكة، ثم أضيف إليه إفتاؤها، بعد موت السيد محمد حسين كتبي، تلميذ السيد أحمد الطحطاوي، فقام بأداء الوظيفة أحسن قيام، وشكره سائر أهالي البلد الحرام، ملازماً للصلاح والتقوى والإقراء، والإفادة، وقضاء حوايج الخلق والعبادة، ولم يزل على حاله وسيرة حسنة وطريقة مستحسنة إلى أن توفي. وكانت وفاته سنة (١٢٨٤هـ) أربع وثمانين ومائتين وألف بمكة المشرفة في شوال، وصُلي عليه عند باب الكعبة بعد صلاة العصر، وحضر الصلاة عليه

---

(١) المختصر: ١/١٢٣، ١٢٤.

أمير مكة الشريف عبد الله، وصار له مشهد حافل عظيم، قد أغلقت الناس دكاكينهم وحوانيتهم وشيعوه، وولي مكانه في الإفتاء تلميذه الشيخ عبد الرحمن ابن شيخه الشيخ عبد الله سراج، وولي مشيخة العلماء السيد أحمد دحلان مفتي الشافعية.

ومن تآليفه رحمه الله تعالى: فتاوى عليها العمل والمعول ببلد الله الأمين، دائرة بين المفتين، تسمى بالفتاوى الجمالية، ورسالة في فضائل ليلة النصف من شعبان، ومناقب السادة البدريين، ومناقب لسيدنا عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق، ومناقب لسيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنهم، وقد تخرج على يديه أفاضل كثيرون عظام، منهم من الطبقة الأولى: الشيخ عبد الرحمن سراج، وسيدي الوالد، والشيخ حسن طيب، والشيخ عبد الملك الفتني، والشيخ عبد الرحمن عجيمي، والشيخ سليمان عتبي، والشيخ عبد القادر شمس، وغيرهم وكلهم قد درسوا بالمسجد الحرام، وأما الطبقة الثانية فلا يحصون كثرة، ولم يخلف إلا ابنة واحدة وقد ماتت عقيمة.

هكذا ترجمه صاحب النشر.

وجاء في كتاب سير وتراجم، حاشية ٦٢[١] ما يأتي:

الشيخ جمال ولد بمكة وتلقى علومه عن الشيخ صديق كمال وحضر دروس الشيخ عمر عبد الرسول ثم لازم الشيخ عبد الله سراج فتفوق على أقرانه، ولما توفي الشيخ عبد الله سراج تولى بعده مشيخة العلماء ثم أضيف إليه الإفتاء بعد وفاة السيد محمد حسين الكتبي فقام بالوظيفتين خير قيام، ولهجت ألسن بعدله وصلاحه وتقواه إلى أن توفي عام ١٢٨٤هـ.

مؤلفاته:

١ ـ فتاوى كانت عمدة المفتين في ذلك العهد.

٢ ـ رسالة في فضائل ليلة النصف من شعبان.

---

(١) سير وتراجم: حاشية ٦٢.

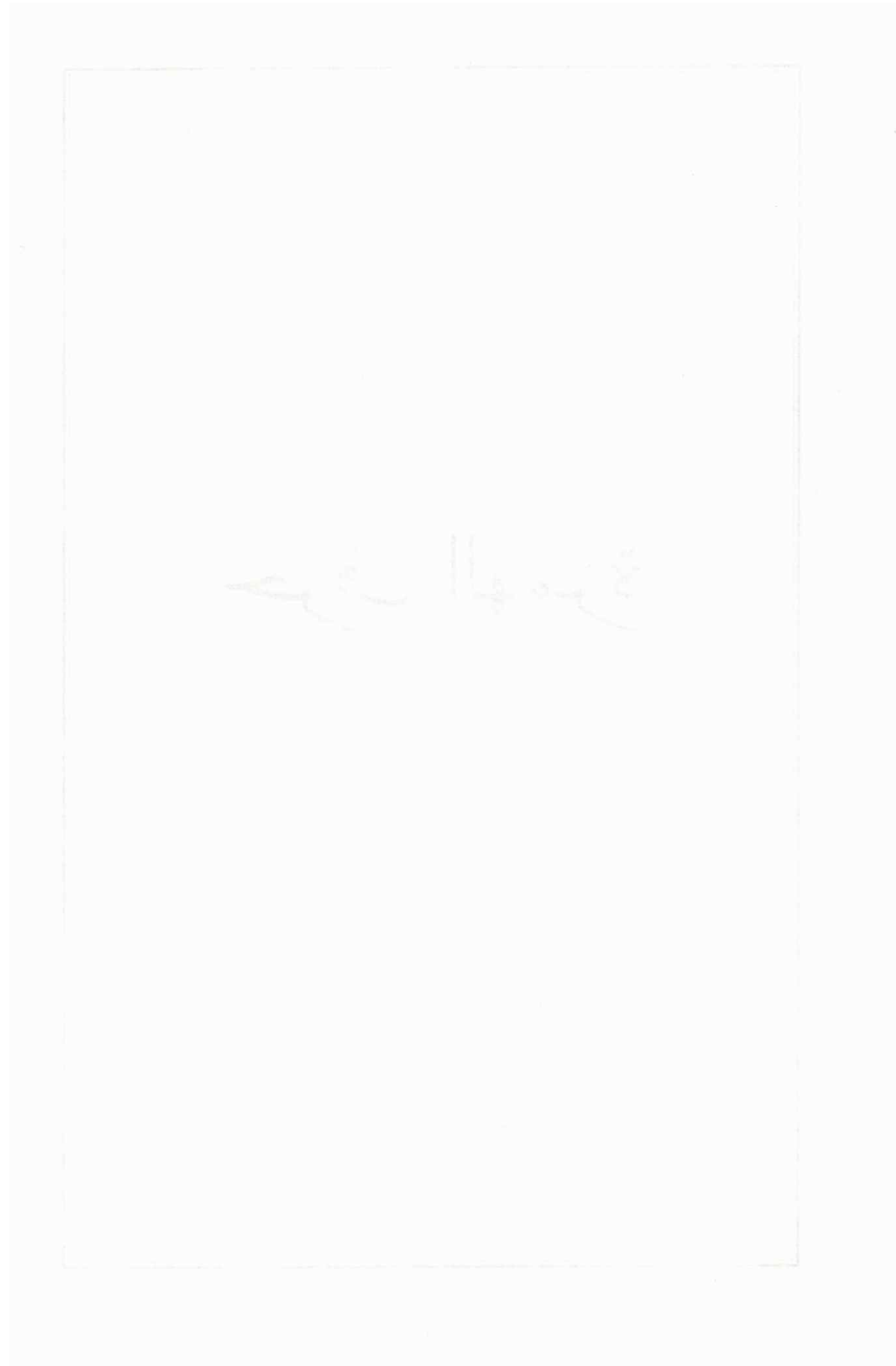
٣ ـ سيرة عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما.

٤ ـ سيرة خالد بن الوليد رضي الله عنه.

تخرج على يديه الشيخ عبد الملك الفتني، والشيخ سليمان العتيبي، والشيخ عبد القادر شمس، والشيخ عبد الرحمن عبد الله سراج، والشيخ أحمد أبو الخير، والشيخ حسن طيب.

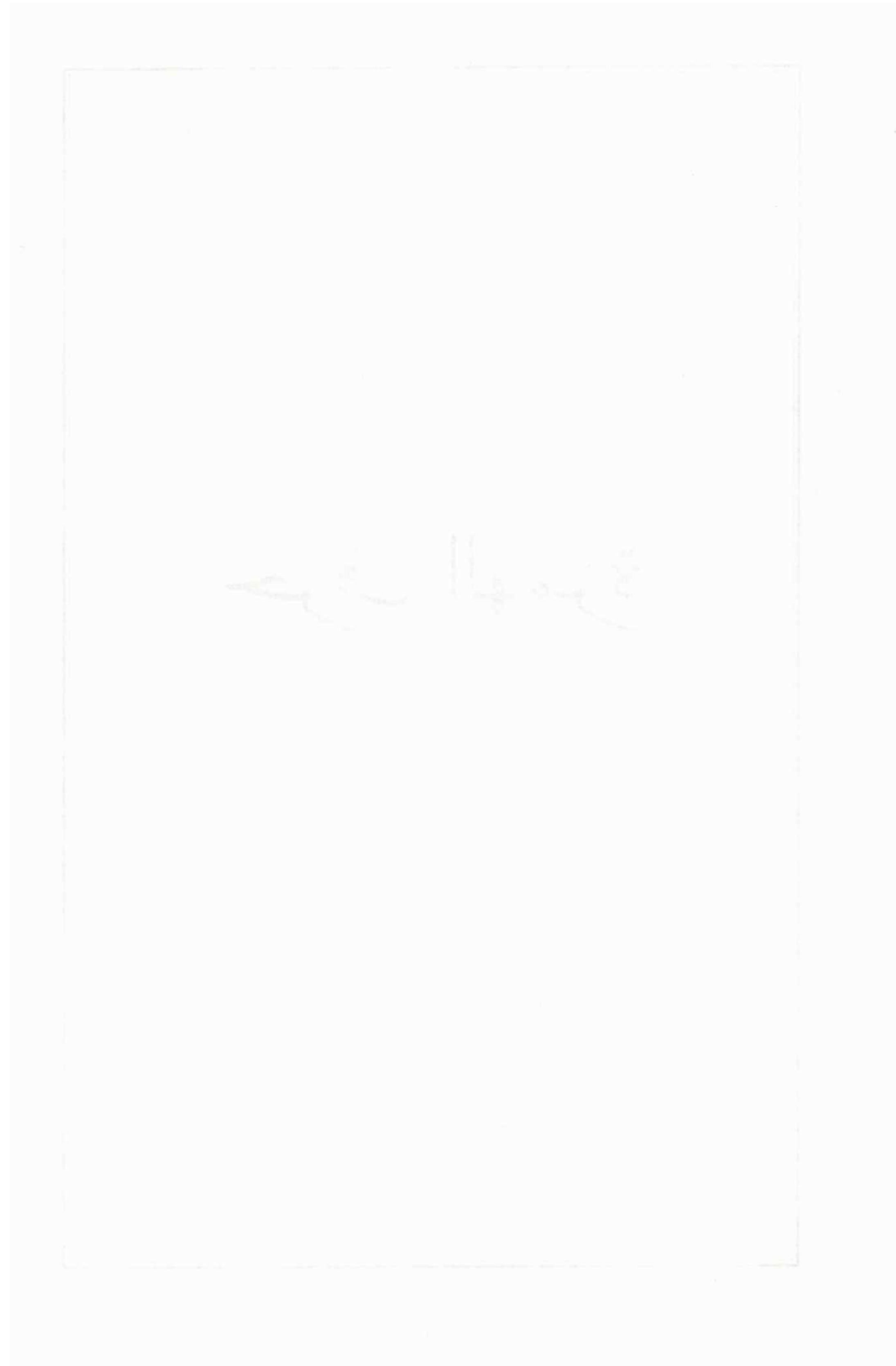
الشهرات المبدوءة بالجيم

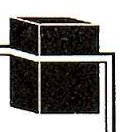
ابن جبير	=	محمد بن أحمد
الجزيري	=	عبد القادر بن محمد
جستنية	=	عبد الرحمن بن أبي
الجلدكي	=	أيدمر
جمال	=	أحمد بن محمد
الجندي	=	الفضل بن محمد





حرف الحاء





حجرة[1]

(١٣٥٣هـ/ ١٩٣٣م)

د. حسن بن حمزة حجرة.

ولد بمكة المكرمة.

الحياة العلمية:

- حاصل على بكالوريوس الزراعة من جامعة عين شمس بمصر عام ١٩٦١م (الموافق ١٣٨١هـ).

- حاصل على دبلوم التربية الأساسية من سرس الليان بمصر عام ١٣٧٨هـ (الموافق ١٩٥٨م).

- حاصل على ماجستير العلوم من جامعة أريزونا في الولايات المتحدة عام ١٩٦٥م (الموافق ١٣٨٥هـ).

- حاصل على درجة الدكتوراه في فلسفة العلوم من جامعة درهام بإنجلترا عام ١٩٧٤ (الموافق ١٣٩٤هـ).

الحياة العملية:

- مدير عام إدارة استثمار الأراضي البور بوزارة الزراعة بالمملكة العربية السعودية.

- مدرس وأستاذ مساعد ورئيس قسم الأحياء بكلية العلوم جامعة الملك عبد العزيز.

---

(١) موسوعة ابن سلم: ١/ ٢٠٩.



- عميد معهد الأرصاد ودراسات المناطق الجافة.

- أمين مساعد مدينة جدة للشؤون البلدية.

- رئيس بلدية الطائف المكلف.

- رئيس بلدية الطائف.

النشاط:

حضور ما يزيد على خمسة وعشرين مؤتمراً وندوة في داخل المملكة العربية السعودية وخارجها تتعلق بالنواحي الزراعية والبيولوجية في المملكة ومشكلات المدن العربية.

المؤلفات:

١ ـ إمكانية التنمية الزراعية في المملكة العربية السعودية.

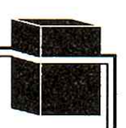
٢ ـ المراعي وإدارتها في المملكة العربية السعودية (مترجم).

٣ ـ الزراعة والري في المملكة العربية السعودية.

٤ ـ التاريخ الطبيعي للمملكة العربية السعودية، بيلوغرافيا علم الأحياء، تاريخ النشر ١٩٧٨م ـ جامعة الملك عبد العزيز.

٥ ـ تنمية مصادر المياه في المملكة العربية السعودية.

٦ ـ توزيع الأراضي البور في المملكة العربية السعودية ـ ١٩٨٢م، مجموعة لونجمان ـ المحدود ـ إنجلترا.



الحمزاوي

(...ـ...هـ)

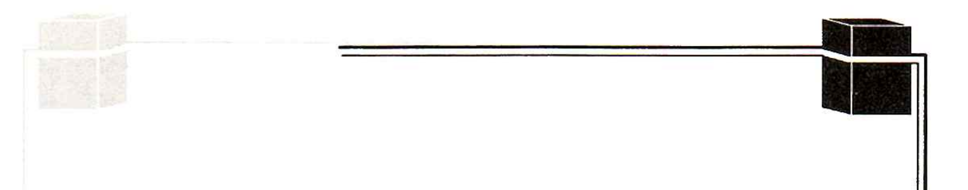
الشيخ حسن العدوي الحمزاوي.

جاء في كشف الدهلوي[1]:

«كنز المطالب في فضل البيت والحجر والشاذروان وما في الزيارة الشريفة من المآرب» للشيخ حسن العدوي الحمزاوي، ألفه سنة ١٢٨٠هـ وفيه تحقيق هل الحجر والشاذران من البيت أم لا؟ طبع بمصر.

ولم أجد له ترجمة.

(١) انظر عبد الوهاب دهلوي.



الشيبي

(... ـ ١٣٤٣هـ)

الشيخ حسن الشيبي.

قال عبد الوهاب دهلوي[1]:

«الإتمام على إعلام الأنام» ذيل إعلام الأنام للشيخ حسن الشيبي الشهيد بالطائف سنة ١٣٤٣هـ موجود بالفيضية.

ولم يذكره عمر بن عبد الجبار في (سير وتراجم).

(١) الكشف المشار إليه سابقاً. انظر الخوارزمي، والمقريزي (أحمد).





الحارثي[1]

(١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م)

د. حسن بن علي بن عون بن غالب بن محمد، الشريف الحارثي.

ولادتي كانت في مدينة مكة المكرمة شرَّفها الله، في أوائل ربيع الثاني من عام ١٣٨٢هـ حيث صادف وجود الأهل بها، وظلت مكة المكرمة هي مكان النشأة والإقامة الدائمة.

موطن الأجداد القدامى، والنسب: المضيق أو وادي نخلة ـ الشامية، موطن أجدادي القدامى من قبيلة الأشراف الحرث التي تتفرع إلى ثلاثة بطون: ذوي زين العابدين، وذوي باز، وذوي أبي طالب، وكل بطن من هؤلاء ينقسم إلى عدة فخوذ، فذوي أبي طالب الذين أنتسب إليهم ينقسمون إلى ذوي يابس وذوي دخيل الله، وذوي دخيل الله هم خاصتي من هذين القسمين، وينقسمون إلى ذوي مساعد وذوي محمد، وذوي محمد هم جماعتي، وينقسمون إلى أربعة أقسام: ذوي الحسين وذوي حامد وذوي تركي وذوي غالب، وغالب هو جدي. وقد كان يطلق على ذوي محمد عموماً ذوي الحسين نظراً لكون الحسين بن محمد بن دخيل الله عمَّر طويلاً وتولى إمارة المضيق، فكان يقال لذوي محمد، وذوي مساعد ذوي الحسين، أي جماعته وربعه. والآن أصبح يطلق على ذوي محمد عموماً وذوي مساعد، ذوي علي نسبة إلى علي ـ الحصين ـ بن عمرو بن أبي طالب، جد محمد بن دخيل الله ومساعد بن دخيل الله، والآن هو المشهور بين أبناء القبيلة.

---

(١) ترجمته بقلمه.



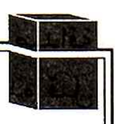
الأسرة والأولاد

متزوج ولي ثلاث بنات.

الانتاج الفكري:

- المعاهدات في عصر الخلفاء الراشدين - دراسة وتحليل - رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير عام ١٤٠٨هـ.

- الرقابة الإدارية في الدولة العباسية منذ قيامها سنة ١٣٢هـ وحتى سنة ٢٤٧هـ/ ٧٤٩م - ٨٦١م، رسالة قدمت لنيل درجة الدكتوراه عام ١٤١٤هـ.



العُجَيمي

(١٠٤٩ ـ ١١١٣هـ/ ١٦٣٩ ـ ١٧٠٢م)

حسن بن علي بن يحيى، أبو البقاء.

أبو البقاء، وأبو الأسرار، المكي، اليماني الأصل المؤرخ[١]، الإمام الكبير الشهير شيخ الشيوخ، محدث الحجاز الرحلة الورع، الزاهد المسند القدوة، وأحد الشيوخ الثلاثة الذين ينتهي إليهم غالب أسانيد من بعدهم من العلماء في الحجاز واليمن ومصر والشام وغيرها من البلدان، وثانيهم: العلامة الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي، وثالثهم: الشيخ أحمد النخلي المكي، لكن الشيخ حسن المذكور كثيراً ما يوجد له سندات هي أعلى من سندات المذكورين تارة بدرجة وتارة بدرجات، كما يعلمه من سبرَ ذلك ووقف على ما هنالك.

والفقير ممن اتصل سندي به وبهما أيضاً تبركاً لأني لم أكن من أهل هذا الشأن، ولا ممن يحوم حول هذا الميدان، لكن لي أسوة بمن تشبه بمثلهم فحذوت حذوهم، فإني أروي كثيراً من العلوم والمصنفات من طريق صاحب الترجمة، ومن جملتها مؤلفاته عن السيد[٢] أبي النصر الخطيب الدمشقي، عن العلامة المحدث الشيخ عبد الرحمن الكزبري، عن مفتي مكة الشيخ عبد الملك القلعي، عن جده الشيخ تاج الدين، عن شيخه الشيخ حسن المذكور. ويروي الشيخ عبد الملك أيضاً عن أبيه الشيخ عبد المنعم، عن والده الشيخ تاج الدين عنه، وهذا أعلى سند يوجد عندي من طريقه وإلا فلي أسانيد غيره من طرق أخر إليه، وبيني وبين أحد ذريته، وهو سميه

---

(١) القول بأنه يماني الأصل ذكره الزركلي في الأعلام وأحال على مراجع كثيرة.

(٢) هذا كلام عبد الله مرداد، مؤلف نشر النور والزهر. وعنه مجمل الترجمة.

الشيخ حسن ابن العالم الفاضل الشيخ عبد الرحمن عجيمي، صداقة، وصحبة تامة، ومودة أكيدة ناصحة، كما كانت بين والدي ووالده قبل، فصحبة الآباء متصلة بالأبناء، وقد كان يساعدني هو ورفيقنا الشيخ عبد الستار المكي بمواد كتب التراجم.

رَجْعٌ لصاحب الترجمة:

هو حسن بن علي بن يحيى بن عمر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد العجيمي شهرة، الحنفي مذهباً، المكي مولداً ومنشأ. كان جده الأعلى من العلماء بمصر ونواحيها، وله ترجمة في الضوء اللامع للسخاوي، وأما عمر فمولده بمكة ومنشأه بها، ولجده ذكر في التواريخ، اثنى عليه الحافظ تقي الدين بن فهد وأفاد بأن له بمكة خيرات وسبيلاً ومبرات.

ولد المترجم له بمكة في ليلة العاشر من شهر ربيع الأول أحد شهور سنة (١٠٤٩هـ) تسع وأربعين وألف، ومات والده قبل تمام السنة، فقامت بتربيته أمه، وحفظ القرآن في السنة التاسعة من عمره، فماتت أمه فاحتفل به أخوه لأبيه، ثم لما بلغ، أو قارب البلوغ، رغب في طلب العلم فقرأ شيئاً من القرآن بمقرأ الإمام نافع من رواية قالون، على العلامة المقرىء محمد ابن علي البخاري المكي، وأخذ عنه علم التجويد، وهو أول شيوخه على الإطلاق، كما في «خبايا الزوايا» للمترجم له. كما أن أول شيوخه، فيما عدا العلم المذكور، العلامة مهنأ بن عوض الحضرمي، وأخذ الفقه عن الشيخ إبراهيم بيري المكي، والشيخ أحمد المخزنجي، وأخذ الحديث والتفسير وأصول الفقه والتصوف والفرائض وعلم التوحيد والنحو والمعاني والبيان والعروض والصرف والمنطق والجدل والحساب والسير وغيرها، عن شيخه العلامة عيسى الثعالبي المغربي ثم المكي، فإنه لازمه نحو من خمسة عشر سنة وقرأ عليه كتباً كثيرة في فنون عديدة مع التكرار في بعضها، وكان لا يخلي أوقاته من قراءة الحديث وسماعه. واعتنى بالمترجم له فاستجاز له من شيوخ مصر، فأجازه الشيخ علي الشبراملسي، وغيره، وكان يذهب به للسماع على شيوخ الرواية ومشايخ الطريقة الأجلاء، وإذا دخل عليهم يقول لهم: لاحظوه واجعلوا نظركم عليه.

وقرأ في المناسخات على جماعة منهم الشيخ مبارك بن سليمان

اليمني، وأخذ علم الحكمة عن الملا إبراهيم الكوراني المدني، وأخذ علم الهندسة والهيئة عن السيد محمد شفيع الهندي، وأخذ علم الميقات عن السيد محمد الشلي باعلوي، والملا إبراهيم الكوراني المذكور، والشيخ محمد بن سليمان الروداني، والشيخ أحمد الدمياطي البناء، وأخذ أيضاً مفردات العلوم المذكورة آنفاً عن كثير من الشيوخ الأماثل، منهم: العلامة محمد البابلي، والشيخ عبد الله باقشير، والشيخ عبد الرحمن بن حسن الكردي، والشيخ علي بن الجمال، والشيخ سعيد بن عبد الله باقشير، والشيخ شعبان الفيومي، والإمام زين العابدين، وأخوه الإمام علي الطبريان، والشيخ علي بن أحمد باحاج، والشيخ أحمد القشاشي، والشيخ محمد المرابط المغربي، وجمال الدين الشيخ محمد بن رسول البرزنجي، والشيخ عبد القادر الغصين، والشيخ عبد الله بن محمد الديري، والشيخ منصور الطوخي، وشيخ القراء والحديث الشيخ علي بن محمد الربيع الزبيدي، والشيخ المتفنن عفيف الدين، وصاحبه أبو سالم عبد الله بن محمد العباسي المغربي، واستفاد منه أيضاً علوماً غريبة وفوائد عجيبة، فاستجاز له من الشيوخ الذين لقيهم، والشيخ مهنأ بن عوض، والملا محمد حسين الخافي، والشيخ عبد الله بن صلاح اليمني وغير ذلك، وكلهم أجازوه.

وأما مشايخه في الطريقة فكثيرون من أجَلِّهم: مولانا العارف بالله تعالى صفي الدين أحمد بن محمد القشاشي المدني، فقد لقنه الذكر وألبسه الخرقة، وبه تخرج فيها وانتفع وغالب إسناداته فيها ينسب إليه. ومن أعظمهم أيضاً: مولانا السيد عبد الرحمن المحجوب المغربي المكي، فإنه لازمه بعد موت شيخه المذكور، واعتنى به فحصلت له فتوحات منه.

وأما شيوخه الذين حصلت له منهم الإجازة فلا يحصون كثرة من أجلِّهم وأورعهم: الشيخ أحمد العجل، والسيد أبو بكر السيد سالم شيخان، والعلامة يحيى الشاري المغربي، والشيخ علي الشبراملسي المذكور آنفاً، والسيد أحمد بن مكي الحموي ثم المصري، ومفتي الشافعية بالشام الشيخ عبد القادر بن مصطفى الصفوري الشامي، والسيد محمد النقيب الحسيني الحنفي وغيرهم.

ولم يزل صاحب الترجمة على حاله من الاشتغال بالعلم حتى تأهل،

فدرس لامتثال أمر شيوخه بالتدريس في حياة كثير منهم، إلا أنه كان يدرس في بيته أدباً معهم، وكان ابتداء تدريسه في سنة (١٠٨٠هـ) فاشتغل عليه جماعة في النحو والعروض والأصلين والمنطق والحساب، ثم أشار إليه العلامة محمد بن سليمان بالتدريس في المسجد الحرام، في الموضع الذي كان يدرس فيه شيخه عيسى الثعالبي عند باب الوداع، وباب أم هاني، تجاه الركن اليماني، فجلس ودرس واجتمع إليه جماعة وأقرأهم في فنون من النحو والمعاني والبيان والبديع والحساب والفرائض والحديث والسير والفقه والمصطلح، وانتفع به كثير منهم، وهو مع ذلك في اعتناء بالأخذ عن بعض الشيوخ القاطنين بمكة، وكثير من الواردين إليها، واستدعاء بالإجازة من النائين عنها، وله رسائل وكتابات وأجوبة لم ينشرح صدره لتَبْيِيضِهَا ونشرها، ولكثير من الناس فيه حسن ظن، وذكر جميل. انتهى ملخصاً من الرسالة المسماة «إسبال الستر الجميل على ترجمة العبد الذليل».

لصاحب الترجمة بعض زيادة، قد ترجم بها نفسه تأسياً بمن سلف من المشايخ العلماء الأعلام، وهي قدر كراسة، وقد ذكر مقروءاته على مشايخه فيها تفصيلاً ووضحها توضيحاً، ومن أراد ذلك فليرجع إليها.

والآخذون عنه كثيرون لا يحصون منهم من أهل مكة: العلامة محمد بن عقيلة، والقاضي عبد[1]، والمفتي عبد القادر بن أبي بكر الصديقي، والعلامة تاج الدين بن الدهان، والمفتي تاج الدين القلعي، والعلامة بدر الدين بن عمر خوج، والشيخ محمد بن سلطان الوليدي، والشيخ عبد الخالق المزجاجي الحنفي، والشيخ مصطفى الحموي نزيل مكة وغيرهم.

وقول صاحب الترجمة: لم ينشرح صدره لتَبْيِيضِهَا الخ. . .

أقول: قد اعتنى بتَبْيِيض الغالب منها ذريته وسبطه العالم الفاضل المفتي عبد القادر ابن المفتي يحيى ابن المفتي عبد القادر بن أبي بكر الصديقي، فمن ذلك:

١ ـ حاشية على «الأشباه والنظائر».

---

(١) بياض بالأصل.

٢ ـ حاشية على «الدرر».

٣ ـ تاريخ للطائف مسمى «بإهداء اللطائف»، قد جردها من الهوامش التي على الكتب وبيضها سبطه المفتي عبد القادر بن يحيى، المذكور، مع رسائل أُخر.

ومن تآليفه:

٤ ـ كتاب في التصوف.

٥ ـ الفلك المشحون، جمع فيه فوائد جمة.

٦ ـ خبايا الزوايا، ترجم فيه مشايخه ومن صحبه واجتمع به، وأهل الكرامات والمزايا، هو معجم مشايخه.

ورسائل عديدة مفيدة منها:

٧ ـ النفح المسكي في عمرة المكي.

٨ ـ السيف المسلول في جهاد أعداء الرسول ﷺ.

٩ ـ معرفة الطرق الصوفية.

١٠ ـ إثارة ذوي النجدة لتنزيه بندر جدة.

١١ ـ الورقات الوفية بأحاديث أوراد الوظيفة الزروفية.

١٢ ـ تدارك الفوت بجوابات سؤال ورد من حضرموت.

١٣ ـ إيقاظ الطَّرْف النعوس لفضائل ورد أبي بكر ابن العيدروس.

١٤ ـ بلوغ المأمول من معرفة المكلف وطريق الوصول.

١٥ ـ رسالة متعلقة بالنياحة على الميت.

١٦ ـ بغية الرائض من شرح بيت ابن الفارض، الذي هو مطلع قصيدته اللامية «هو الحب» الخ...

١٧ ـ إقالة العثرة في بيان حديث العترة.

١٨ ـ ثلاث رسائل في علم الفلك.

١٩ ـ تليين العطف لمن يدخل في الصف.

٢٠ ـ رسالة في الرمل مسماة «بفريدة الجواهر».

٢١ ـ رسالة بغية المسترفد في القول بصحة إيمان المقلد.

٢٢ ـ تحقيق النصرة للقول بإيمان أهل الفترة.

٢٣ ـ رسالة متضمنة لجوابي سؤالين قد سئل عنهما.

٢٤ ـ رسالة رفع الاشتباه عن عبارة وقعت في الأشباه.

٢٥ ـ الأجوبة المرضية على الأسئلة اليمنية.

٢٦ ـ بلوغ المآرب في صبر الناصح على المتاعب.

٢٧ ـ رسالة في الكلام على قوله تعالى: ﴿**يمحو الله ما يشاء**﴾.

٢٨ ـ مناقشة على رسالة الوحدة وقرة عيون ذوي الرتبة بتدقيق مسائل الصلاة في الكعبة.

٢٩ ـ جواب سؤال رفعه الشيخ أحمد قطان.

٣٠ ـ مظهر الروح بسر الروح.

٣١ ـ رسالة في علم الفرائض.

٣٢ ـ رسالة في المناسخات.

٣٣ ـ رسالة في الزايرجة.

٣٤ ـ رسالة تتعلق بقوله تعالى: ﴿**إن الله سميع بصير**﴾.

٣٥ ـ جواب سؤال في حكم البغاة، ورسالة في التوبة وما يتعلق بها والكلام على عبارة سنان أفندي.

٣٦ ـ تحصيل القصد والمراد من أحاديث الترغيب في أيسر الأعمال والأوراد.

٣٧ ـ إتحاف الخل الوفي بمعرفة مكان غسل النبي ﷺ، بعد وفاته وغاسله، وقبر علي رضي الله عنه.

٣٨ ـ اتصال الرحمات الإلهية في المسلسلات النبوية.

٣٩ ـ النشر المعطار في أسانيد جملة من الأحزاب والأذكار.

٤٠ ـ كشف اللثام عما اشتبه على العوام.

٤١ ـ منحة الباري في إصلاح زلة القاري.

وقال الإمام الطبري في تاريخه: وفي رابع شوال سنة (١١٣١هـ) إحدى وثلاثين ومائة وألف ورد من الطائف خبر وفاة مولانا الشيخ حسن عجيمي، شيخ العصر المشار إليه بالبنان، في فنون العلوم وإليه ينتهي الفخر.. انتهى..

لكن المشهور في الوفاة عن غير واحد من الأفاضل، هو ما ذكر سابقاً من أنه توفي (١١١٣هـ)، منهم: الشيخ عبد الرحمن الجبرتي فإنه ذكرها في تاريخه، والمحدث الشيخ عابد السندي، وذكر الشيخ القطان في تاريخه تنزيل الرحمات بأن المترجم توفي سنة (١١١٤هـ). انتهى.

وذكر له الزركلي: الأعلام (حسن).

٤٢ ـ تأريخ مكة والمدينة وبيت المقدس.

٤٣ ـ وثبت لمشايخه، ولعله خبايا الزوايا. ولكنه سمى هذا (كفاية المطلع)... الخ.

وذكر محقق كتاب إهداء اللطائف بما فيه مغايرة عما تقدم، وخاصة في النسب، وفي معظم نواحي حياته، وناقش الأقوال، هل هو يمني أو مصري، ولفوائد هذه الترجمة نقلتها لك برمتها:

حسن بن علي بن يحيى بن عمر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جمال الدين محمد بن عبد الماجد، شرف الدين أبو الإخلاص، وأبو البقاء، وأبو الأسرار الحنفي المكي[(١)]، مصري الأصل[(٢)]، من أحفاد العلامة النحوي محمد بن عبد الماجد القاهري، سبط شيخ النحاة جمال الدين بن هشام الأنصاري صاحب مغني اللبيب. وقد ترجم السيوطي لمحمد بن عبد الماجد فقال: «محمد بن عبد الماجد العجيمي النحوي المتقن الشيخ شمس الدين سبط الشيخ جمال الدين بن هشام، قال ابن حجر: أخذ عن خاله الشيخ محب الدين ومهر في الفقه والأصول والعربية،

---

(١) ثبت محمد بن حسن بن عبد الرحمن العجيمي ورقة ١، وفي عقود الجواهر للشلي ورقة ١٥٥ حسن بن عمر، وفي مقدمة خبايا الزوايا من تأليفه: محمد بن حسن الصوفي.

(٢) وتشير بعض المصادر إلى أنه يمني (الزركلي ٢/ ٢٢٣. كحالة ٣/ ٢٦٤. الكتاني ١/ ٣٣٧).

وكان كثير الأدب فائقاً في معرفة العربية ملازماً للعبادة وقوراً ساكناً، مات في العشرين من شعبان سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة، وكانت جنازته حافلة.

كما ترجم له السخاوي فقال: «محمد بن عبد الأحد بن علي، الشمس القاهري النحوي سبط ابن هشام، ويعرف بالعجيمي، وسمي العيني والده عبد الأحد، وذكره شيخنا في إنبائه وقال: أخذ عن خاله المحب بن هشام ومهر في الفقه والأصول والعربية ولازم العلاء البخاري لما قدم القاهرة، وكذا لازم البدر الدماميني، وكان كثير الأدب فائقاً في معرفة العربية ملازماً للعبادة وقوراً ساكناً، مات في عشري شعبان سنة اثنتين وعشرين، ودفن بالصوفية، وكانت جنازته حافلة رحمه الله وإيانا»[(١)].

ولعل أول من نزح من أسرة العجيمي من القاهرة إلى مكة هو أحمد ابن جمال الدين محمد بن عبد الماجد، إذ أن حسن بن علي العجيمي يذكر لنفسه سبع بطون كلهم مكيون، كما ينقل عنه صاحب إفادة الأنام[(٢)] من كتاب إسبال الستر، الذي ترجم فيه لنفسه.

وأول من اشتهر من أسرة العجيمي في مكة هو علي بن يحيى العجيمي والد حسن الذي كان مؤذناً في المقام الحنفي بالمسجد الحرام[(٣)].

وقد ولد حسن في مكة المكرمة وفي شعب علي بالذات حيث كانت تنزل أسرته في سنة (١٠٥٠هـ)[(٤)]، وجعل بعضهم ولادته في سنة (١٠٤٩هـ)[(٥)].

علمه:

بدأ العجيمي حياته الدراسية في سن مبكرة جداً... وكان لمنصب والده أثره في تردده على حلقات الدرس في المسجد الحرام منذ صغره.

---

(١) الضوء اللامع ٨/ ١٢٢.

(٢) نبذة من إفادة الأنام ص١٨.

(٣) المصدر السابق ص١٨.

(٤) الشلي، ورقة ١٥٦. نبذة من إفادة الأنام ص١٨.

(٥) بروكلمان ٢/ ٥١٥. كحالة ٣/ ٢٦٤. الزركلي ٢/ ٢٢٣. فهرس التيمورية ٣/ ١٩٧.

ويشير هو في (خبايا الزوايا) إلى بدايته المبكرة هذه. فعند ترجمته لأحمد بن محمد المخزنجي المدني يقول: «وقرأت عليه جانباً كبيراً من شرح الكنز للعيني، وكان يطالع لدروسي التي اقرأها عليه مع أني كنت إذ ذاك صغيراً في سن التمييز، ويقبل ما أعرضه عليه في أثناء البحث ويتلطف بي في الجواب»[1]. وأيضاً في ترجمته لأحمد بن عبد الرؤوف الواعظ المكي حيث يقول: «وكنت على صغر سني يعاملني بحسن الإصغاء في المذاكرة في مجال دروسي شيخنا الشيخ عيسى وغيرهما مع ما هو عليه من الجلالة في العلم»، وكذا عند ترجمته لشعبان الأزهري فيقول: «ووفقني الله لحضور دروسه مع أني إذ ذاك صغيراً..».

وما إن شب عن الطوق حتى أصبح عالماً يشار إليه بالبنان، مقدماً على أقرانه، حائزاً على قصب السبق في حفظ نفائس الفوائد في العربية في زمانه كما يقول الشلي الذي يضيف إلى الوصف السابق قوله: «وهو ممن جمع الله له بين العلم والعمل والعقل الرصين ومزيد المعرفة والتمكين والحفظ المتين والفصاحة والاستحضار العجيب في كل مشهور وغريب، وله قدم راسخ في علوم الحقيقة وسلوك الطريقة... والإسناد».

وإلى جانب الحرم المكي درس العجيمي وتلقى على علماء الحرم النبوي في المدينة المنورة، وعلى بعض علماء الطائف، كما كان على صلة ببعض علماء الأقطار الإسلامية في اليمن ومصر والشام والمغرب.

وقد برز العجيمي في الحديث النبوي حتى اعتبره عبد الحي الكتاني «مسند مكة والحجاز»، وكان له اهتمام بالتصوف حيث وضع مجموعة من المؤلفات فيه منها رسائل لم تصلنا، ودوَّن معلومات جيدة عن زوايا الصوفية في مكة في كتابه (خبايا الزوايا).

وتجاوزت شهرة العجيمي موطنه الحجاز إلى اليمن وحضرموت والمغرب ومصر، ولعل سبب ذلك يعود إلى كونه «كثير التلقي والاجتماع والإجازة والاستجازة من أهل الآفاق الواردين إلى مكة لأداء الحج من كل

---

(١) خبايا الزوايا ورقة ٤٨.

فج، فلا تكاد تجد سنداً من سندات العلوم إلا وتتصل سلسلته به».

وقد تحدث عنه الرحالة العياشي في رحلته وأثنى عليه ثناءً عاطراً وترجم له الشلي الحضرمي في كتابه عقد الجواهر والدرر وأشاد به، وقد افتخر العجيمي بهذه الترجمة فقال: «وقد ترجمني في تاريخه دون غيري من الأحياء من علماء مكة، وأرسل إليَّ رسولاً جيء به من حضرموت، وأمرني بالكتابة عليه ثم ميز جوابي على غيره، ولم يزل بي براً داعياً لي بظهر الغيب وأنا له كذلك».

وكانت ترده أسئلة من اليمن، وقد وضع رسالته «بغية الوعاة من مسألة البغاة» رداً على سؤال ورده من اليمن، وقد أشار إلى ذلك في مقدمة الرسالة.

وأبرز العلماء الذين درس عليهم العجيمي هم:

١ ـ إبراهيم بن حسن بن شهاب الكوراني المدني الشافعي.

ويقول العجيمي: «حضرت دروسه ومجالسه وسمعت منه وعليه ما يطول عداً، وأجاز لي جميع مروياته ومؤلفاته. بارك الله في حياته وقد ذكر أكثر مؤلفاته في إجازته التي كتبها لي».

٢ ـ إبراهيم بن محمد بيري الرومي المكي الحنفي.

ولد في المدينة في حدود سنة (١٠٢٠هـ)، ونشأ بمكة وتولى الإفتاء بها.

يقول العجيمي: «قرأت عليه تحفة الملوك وقطعة من الكنز وحضرت دروسه وكان ذلك في أوائل الشباب»، وقد وقع بينه وبين العجيمي خلاف فيما بعد.

٣ ـ صفي الدين أحمد بن محمد القشاش.

ولد سنة (٩٩١هـ) وكان من أبرز علماء عصره، قرأ عليه العجيمي مجموعة كبيرة من المؤلفات.

٤ ـ أحمد بن عبد الله باعنتر الحضرمي الطائفي.

أجازه بجميع مروياته عن جميع مشائخه وجميع ما كتبه.

٥ ـ حنيف الدين بن عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري.

مفتي مكة. حضر بعض مجالسه.

٦ ـ سعيد بن عبد الله بن سعيد باقشير.

يقول العجيمي: «حظيت بمجالسته، ورزقت إقباله وسماع لطائف محاضراته، وقرأت عليه قطعة من ألفية ابن مالك فكان يملي عليها حاصل ما في الشروح بأحسن العبارات وأوضح المسالك، وسمعت من فوائده شيئاً كثيراً».

٧ ـ عبد الله بن سعيد باقشير.

يقول: «وقد حضرت دروسه وقرأت عليه في الفرائض».

٨ ـ علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الديبع الشيباني.

يقول العجيمي: «وقد اجتمعت به مراراً وصحبته، وقرأت عليه ثنايات الموطأ رواية يمسي، وثلاثيات البخاري ورباعيات مسلم وأطرافاً من أوائل الكتب الستة أيضاً، ومن سنن الدارقطني والبيهقي ومسانيد الدارمي والطيالسي وأبي حنيفة والشافعي وأحمد بن حنبل، والمعجم الصغير للطبراني، ومن أوائل التيسير لجده ومن الشاطبية وتفسير الجلالين، وأجازني بجميع مروياته لفظاً وخطاً واعتنى بي».

٩ ـ علي بن أحمد بن عبد القوي بن عبد الله اليمني.

قرأ عليه الأربعين النووية وسمع منه العهود المحمدية للشعراني ومواضع من فهرست القزويني والجوهر الفرد لابن فهد وغيرها.

١٠ ـ عيسى بن محمد الثعالبي الجعفري.

شيخه، وقد أكثر من ذكره في خبايا الزوايا ويقول في ترجمته: «وقد حضرت ولله الحمد على وجه الملازمة لجميع دروسه في سائر الفنون من سنة بلوغي إلى وفاته... وقد كان يلزمني بالمطالعة في كثير من تلك الدروس لاشتغاله عن المطالعة بالتأليف ومراجعة كتب الحديث، فعرضت عليه ما لا أحصيه من أطراف الكتب في سائر الفنون كشروح وحواشي

الكتب التي درس فيها ورسالة القلصاري في الحساب، وسمعت منه مقروءاته على شيخنا البابلي والشيخ عبد الله الديري والإمام زين العابدين وأخواته بنات الإمام عبد القادر الطبري».

١١ ـ قريش بنت عبد القادر الطبري.

يقول العجيمي: «سمعت منها الحديث المسلسل بالأولية، وهو أول حديث سمعته منها وسورة الفاتحة وسمعت عليها بقراءة شيخنا عيسى ثلاثيات البخاري ومن أوله إلى كتاب الإيمان ومن أول كتاب زيادات الجامع الصغير للسيوطي إلى حديث (أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئاً)، ومن آخره حديث (يوشك أن يأتي زمان يغربل فيه الناس) إلى آخر الكتاب، والأربعين في الفقر للسلفي... وثلاثة أحاديث من كتاب الوعد والإنجاز لابن الطيلسان وأجازتني بجميع مروياتها».

وكما استفاد العجيمي من علماء عصره، أفاد معاصريه، فجلس للتدريس بالمسجد الحرام والمسجد النبوي، وأجاز مجموعة كبيرة من العلماء.

وقد كانت الفترة التي عاش فيها العجيمي من أكثر فترات الفكر العربي الإسلامي تأخراً وانحطاطاً، ففيها خبا الإبداع وحل مكانه النقل والاختصار والتحشية والشروح واختصار الشروح، وسيطرت على الناس الخرافات والبدع، وكثر الانحراف عن جادة العقيدة الصحيحة ولم ينجُ العجيمي من واقع عصره، وما نجده في إهداء اللطائف وخبايا الزوايا من ميل إلى تقبل البدع مرده إلى تأثره بما كان عليه العصر، ولم يستطع بعلمه الغزير وثقافته الواسعة الإفلات من هذا الواقع المرير.

مؤلفاته:

وضع العجيمي مجموعة من المؤلفات لم ينشر منها أي كتاب، وأبرزها (خبايا الزوايا) و(إهداء اللطائف)[1] ومؤلفاته هي:

١ ـ الأجوبة المرضية على الأسئلة اليمنية، ذكره البغدادي وكحالة.

---

(١) نشر هذا الكتيب سنة ١٣٩٣ هـ بعناية يحيى ساعاتي، في الرياض.

٢ ـ الأقوال المرضية على الأجوبة اليمانية، ذكره البغدادي وكحالة أيضاً.

٣ ـ إسبال الستر الجميل على العبد الذليل. ذكره صاحب إفادة الأنام، وهو سيرة ذاتية نسبها أحد أحفاده إلى نفسه، وذكر هذا الكتاب السباعي أيضاً.

٤ ـ إملاءات، أملاها بالطائف سنة (١٠٩٦هـ).

٥ ـ إهداء اللطائف من أخبار الطائف.

٦ ـ بغية الرائض من شرح بيت ابن الفارض، لم نقف على ذكره في المصادر التي تحدثت عن العجيمي، وقد قرأنا نصاً منه ضمن المجموع رقم (٩٨) بالمكتبة المحمودية في المدينة المنورة، ويقع هذا النص في ورقة واحدة ومنه: «. . . الحمد لله رأيت في «بغية الرائض من شرح بيت ابن الفارض» للعلامة أبي البقاء الحسن شرف الدين علي بن عمر العجيمي المكي الحنفي رحمه الله ما لفظه: ثم إن الشعر كغيره من الكلام حسنه حسن وقبيحه قبيح، والأول هو حمل حديث (إن من البيان لسحراً وإن من الشعر لحكمة)، وما جاء من سمعه ﷺ للقصائد التي أنشدت بين يديه في مدحه، كقصيدة كعب وغيرها من الأبيات العربية وأمره حسان بن ثابت، والثاني مورد أحاديث الذم، ولا شك أن شعر الشيخ رحمه الله في هذه القصيدة وغيرها من النوع المستحسن».

٧ ـ بغية الوعاة في مسألة البغاة: أوله: «الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فيقول الفقير إلى الله تعالى حسن بن علي العجيمي المكي الحنفي غفر الله له ذنوبه وستر عيوبه قد ورد علي سؤال وصل إلى مكة المشرفة من اليمن الميمون عن طائفتين من المؤمنين بغت إحداهما على الأخرى. . .».

وقد فرغ المؤلف من تسويد الرسالة سنة (١٠٩٣هـ) وكتبت هذه النسخة سنة (١١٥٢هـ) وتقع في ثمان ورقات وهما خمس المجموع رقم (٩٨) بالمكتبة المحمودية في المدينة المنورة، ومنها مصورة في قسم المخطوطات ضمن الفيلم رقم (١٠٠).

٨ ـ ثبت العجيمي، جمعه ولده محمد بن حسن العجيمي، أوله: «الحمد لله الذي أعز جار بيته الحرام. . .». منه نسخة في المكتبة التيمورية (دار الكتب بالقاهرة) رقمها (١٧٣).

٩ ـ ثبت، ذكر فيه أشياخه ومسموعاته ومروياته، ذكره الزركلي وأشار إلى أن جامعه هو تاج الدين الدهان وأنه في جزء كبير.

١٠ ـ حاشية على الأشباه والنظائر، ذكره الزركلي.

١١ ـ حاشية على الدرر، ذكره الزركلي.

١٢ ـ خبايا الزوايا، أشهر كتبه وأجودها، تحدث فيه عن الزوايا والتكايا الموجودة في مكة على عهده، وعن أضرحة بعض المتصوفة والعلماء، وترجم فيه لعدد كبير من العلماء الذين أخذ عنهم أو التقى بهم، وفيه معلومات كثيرة عن حياته العلمية وقد كتبه بأسلوب جيد.

وأول الكتاب «الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد. . أما بعد، فإني لما منَّ الله علي بجمع هذا الكتاب المبارك سميته بعد أن كمل «خبايا الزوايا»، لأنه اشتمل على ذكر ما تيسر من الزوايا المعمورة بمكة المشرفة، واحتوى على تراجم بعض الأكابر المشهورين الذين لقيتهم من شيوخ السماع أو القراءة أو الإجازة ومن لقيته من شيوخ التصوف. . . وفيه تراجم شيوخ الإجازة الخاصة والعامة ممن لم اجتمع بهم إلى وقت كتابة هذا الكتاب. . .».

وتوجد من هذا الكتاب نسخة بدار الكتب المصرية خطها نسخ متقن تم نسخها سنة (١٢٨٩هـ)، والناسخ محمد فتح الله القحولي، كما توجد نسخة منه في مكتبة الحرم المكي تم نسخها سنة (١٣٢١هـ) والناسخ عبد الستار الدهلوي ورقمها (٧ تاريخ).

١٣ ـ رسالة في التصوف، ذكر الكتاني فقال: «له رسالة في الطرق الصوفية المستعملة إلى زمانه في العالم الإسلامي مع ذكر آدابها وأعمالها وأذكارها وأصلها وسلسلته إلى صاحبها وسلسلة صاحبها إلى مرجع الطرق، اشتملت على أربعين طريقة، وهي رسالة نفيسة جداً في نحو كراسين».

١٤ ـ رسائل في الفلك والفرائض والتصوف.

١٥ ـ الفتح الغيبي فيما يتعلق بمنصب آل الشيبي، أوله: «الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد فقد دعت الحاجة إلى بيان ما يتعلق بمنصب السدانة في حادثة تعرف من السؤال...».

منه نسختان في جامعة الرياض.

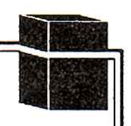
الأولى: في أربع ورقات بمقاس ٢٥,٥ × ١٧ سم رقمها (٣٤١ تاريخ) خطها نسخ مقروء، وهي من القرن الثالث عشر الهجري.

الثانية: في ست ورقات مقاسها ٢٦ × ١٦ سم ورقمها (٣٤٠ تاريخ) ورقها خفيف، وهي بخط نسخ حسن ولعلها من القرن الثالث عشر الهجري.

١٦ ـ الفرج بعد الشدة في أن النصارى لا يسكنون بجدة، رسالة ذكرها البغدادي وكحالة.

١٧ ـ قرة عيون ذوي الرتبة بتدقيق مسائل الصلاة في الكعبة، أوله: «الحمد لله رب العالمين... أما بعد، فإنه لما وقع في أوائل سنة تسع بعد مائة وألف من الهجرة النبوية ترميم في سقف البيت الشريف».

وموضوع الكتاب يدور حول صحة الصلاة في داخل الكعبة.



السيد: حسن بن محمد بن حسين الكتبي(1)

(١٣٢٩هـ - / - ١٩١٣م ت)

ولد بمكة المكرّمة عام ١٣٢٩ هـ، وتلقى علومه بمدرسة الفلاح بمكة، وفي عام ١٣٤٨هـ ابتعث إلى الهند ببمباي للدراسة. وفي عام ١٣٥٢هـ أتم دراسته ونال الشهادة وعاد إلى مكة، وتولى أمر تحرير جريدة صوت الحجاز ولم يلبث أن استقال منها، وفي عام ١٣٥٣هـ عُيِّن مدرساً بقسم تخصص القضاء الشرعي بالمعهد العلمي السعودي بمكة، وفي عام ١٣٥٤هـ عهدت إليه مديرية المعارف أمر تنظيم مدرسة الطائف الحكومية حيث عُيِّن مديراً لها، فنظمها على خير ما يرام. وفي عام ١٣٥٩هـ عُيِّن محرراً بديوان الأوراق بوزارة المالية، ثم استقال واشتغل بالأعمال الحرة، وفي عام ١٣٩٠هـ صدر الأمر الملكي بتعيينه وزيراً للحج والأوقاف.

له مشاركات فعَّالة في الأدب، حيث أخذ يكتب في الصحف والمجلات ويزوِّد الشباب بأفكاره وآرائه في الأدب، وقد ألف في موضوعات شتَّى(1).

ومما نشر له:

١ - الأدب الفني - مكة - المطبعة الماجدية عام ١٣٦٥هـ - ٦٦ صفحة، وكان له أعظم الوقع في نفوس الأدباء.

٢ - أشخاص في حياتي - القاهرة - دار ممفيس عام ١٩٤٥م.

---

(١) ملحق التراث الذي تصدره جريدة المدينة المنورة - العدد ٨٤١٦ - في ١٤١٠/١١/٧هـ - ص١، ومعرفة المؤلف، وبعض تلاميذ الكتبي وأصدقائه.

٣ ـ سياستنا وأهدافنا ـ الطبعة الثانية عام ١٤٠١هـ ـ ٤٠٨ صفحات.

٤ ـ نظرات ومواقف ـ الطبعة الأولى عام ١٤٠٥هـ ـ جدة ـ ٣٦٠ صفحة.

٥ ـ هذه حياتي ـ الطبعة الثانية ـ دار الشروق عام ١٤٠٣هـ ـ ٢٦٤ صفحة. وهذا الكتاب خلاصة تجارب المؤلف في الحياة حلوها ومرها رجاء أن يستفيد الخَلَف من تجارب السَلَف التي خاضها في شعاب الحياة، كما يتناول فيه أيضاً أوضاعاً مختلفة، وفي هذه السيرة الذاتية يسرد المؤلف قصة حياته حيث تحدد زمان ومكان ميلاده وحياته الدراسية بكل مراحلها، وخطواته في مجال الحياة العملية والصعاب التي واجهته، والتي تواجه كل شاب في بداية حياته، ولا سيما الذين لم يوفقوا في التعرف على من يأخذ بأيديهم إلى الطريق المؤدي إلى بر الأمان، فإن تجارب الكبار مصابيح على الطريق للأجيال اللاحقة، وهذا ما هدف المؤلف إليه.

٦ ـ ملامح من شخصية البلاد العربية المقدسة ـ ٤٢٧ صفحة. الكتاب عبارة عن مقالات أو خواطر في نواحي شتَّى، وإن كان غلب عليها الطابع الروحي مثل: من وحي بدر، وصوت من مكة، وغير ذلك، وهموم الحياة اليومية ومطالبه لإصلاح كثير من الأمور الاجتماعية والسياسية وشؤون التعليم والصحافة والإعلام. وهذا الكتاب ينطبق عليه فن المقالة الصحفية، ولم أتأكد هل نشر في الصحف قبل طبعه في كتاب أم لا، حيث لم يذكر ذلك في المقدمة.

٧ ـ دورنا في زحمة الأحداث ـ الدار السعودية بجدة عام ١٣٨٧هـ ـ ٢٢٤ صفحة. وقد احتوى الكتاب على الموضوعات التالية:

مَن يجبر كسر هؤلاء، شيخ من سوريا يروي مأساة بلاده بحكمها الحالي، الثكلى تعين الثكلى، الهاربون من نعيم الاشتراكية، سوريا تتصدع بعوامل هدم سيئة.

٨ ـ ملامح السياسة العربية والحكم الديمقراطي الأصل: الفكر الموجود والفكر المعدوم، ملامح صينية وروسية ويوغسلافية في السياسة العربية، تغيير الأنظمة وتغيير الحكام، من نماذج التزوير في السياسة

العربية، تفسير الاشتراكية بالدين، ملامح الحكم الديمقراطي في المملكة العربية السعودية، الإمبراطورية الراسية وسط الأعاصير، إجبار الناس في البلاد المتقدمة على الأخذ بمبدأ عصمة الحاكم.

٩ ـ الدين مهد دعوة التضامن الإسلامي.

١٠ ـ حصيلة الفتن المتعاقبة.

١١ ـ السياسة الإسلامية ـ السياسة في المجال الدولي.

١٢ ـ مطابخ السياسة القذرة.

١٣ ـ الأمل في أجيال يتحقق ـ بصراحة وإيمان أيضاً.

١٤ ـ حكم فيصل بن عبد العزيز.

١٥ ـ القواعد السياسية الروحية في الاقتصاد الإسلامي.

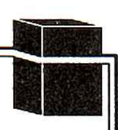
١٦ ـ التضامن الإسلامي بين أنصاره وخصومه ـ ١٨٥ صفحة.

١٧ ـ في موكب الحياة.. ماضينا وحاضرنا ـ دار عالم المعرفة بجدة ـ ٤٧٢ صفحة، عام ١٤١٠هـ.

«هذا كتاب قد استوعب أهم أحداث ما جرى في البلاد العربية والبلاد الأخرى ذات العلاقة بتلك الأحداث منذ ثلاثين عاماً مضت، وكلها أحداث ذات بال عظيم».

وبهذه الكلمات قدّم السيد حسن محمد كتبي كتابه.

ويتضمن الكتاب مشاهد كثيرة تواكب أحداثاً كثيرة، وكان الأستاذ المؤلف قد عرض لها في مقالاته التي ينشرها خلال السنوات الثلاثين المنقضيات في الصحف والمجلات وهو ابن السيد محمد بن حسين الكتبي الآتية ترجمته.



المشاط[1]

(١٣١٩ ـ ١٣٩٩هـ/١٩٠١ ـ ١٩٧٩م)

وقيل سنة ١٣١٧ ـ ١٣٩٩هـ

حسن بن محمد المشاط.

ـ من مواليد مكة المكرمة.

ـ خريج المدرسة الصولتية.

ـ درّس في المسجد الحرام والمدرسة الصولتية، كما تولى القضاء.

من آثاره

١ ـ رفع الأستار عن محيا طلعة الأنوار في علم الآثار، ـ مكة المكرمة: المكتبة السلفية ومطبعتها، ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م.

٢ ـ إسعاف أهل الإيمان بوظائف شهر رمضان ـ ط٣ ـ القاهرة: المطبعة المنيرية، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م.

٣ ـ إسعاف أهل الإسلام بوظائف الحج إلى بيت الله الحرام ـ القاهرة: مطبعة الأنوار، ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م.

٤ ـ التقريرات السنية في حل ألفاظ المنظومة البيقونية ـ القاهرة: مطبعة الحلبي، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م.

٥ ـ إنارة الدجى في مغازي خير الورى ـ ط٢ ـ القاهرة: مطبعة المدني، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.

---

(١) معجم الكتاب والمؤلفين (المشاط) موسوعة الأدباء والكتاب: ٣/ ١٩٢ وما بعدها. ومعلومات المؤلف.

٦ ـ حكم الشريعة المحمدية في تعليم المسلمين أولادهم بالمدارس الأجنبية ـ القاهرة: مطبعة المدني، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.

٧ ـ الجواهر الثمينة في بيان أدلة عالم المدينة (أصول فقه) بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٨ ـ التحفة السنية في علم الفرائض.

٩ ـ الجواب المبين في تحذير المسلمين من إدخال أبنائهم مدارس الكافرين.

١٠ ـ نيل المنى والمأمول على لب الأصول.

١١ ـ بغية المسترشدين بتراجم أئمتنا الأربعة المجتهدين.

١٢ ـ شرح الخريدة البهية في التوحيد.

١٣ ـ الحدود البهية في القواعد المنطقية.

١٤ ـ الإرشاد بذكر بعض ما لي من الإجازة والإسناد.

١٥ ـ نصائح دينية ووصايا هامة.



إيلام[1]

(١٣٥٩هـ/ ١٩٣٩م) ت

حسن بن محي الدين بن محمد، إيلام.

ولد في الطائف.

الانتاج الفكري:

درجة الدكتوراه في الفلسفة الجغرافية من جامعة درم - بريطانيا سنة ١٩٧٩م.

عنوان الرسالة: (جوانب الجغرافيا العمرانية لمدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة).

---

(١) اكتفى الأخ إيلام بهذا، معللاً أن المطلوب لم يكن واضحاً لديه، رغم الاستبيان التفصيلي، الذي ترجم الجميع أنفسهم بموجبه، فملأ منه فقرتين فقط.





باسَلاَمَة[1]

(١٢٩٩ ـ ١٣٥٦هـ/ ١٨٨١ ـ ١٩٣٧م)

أو (١٢٩٩ ـ ١٣٥٩هـ/ ١٨٨٢ ـ ١٩٤٠م)

حسين بن عبد الله بن محمد بن سالم بن عمر بن عوض باسلامة، من آل باداس، الكنديّ الحضرمي.

ـ من مواليد مكة المكرمة.

ـ درس على عدد من العلماء، ولم يكمل دراسته بالمدرسة الرشدية بالطائف. عمل بالتدريس. باحث، من فضلاء مكة، مولده ووفاته فيها، وأصله من حضرموت.

ـ اختير سكرتيراً لمجلس الشيوخ في عهد الحسين بن علي عام ١٣٣٥هـ/ ١٩١٤م.

ـ انتخب عضواً بالمجلس التأسيسي لوضع النظام الأساسي عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٣م.

ـ اختير لعضوية مجلس الشورى ولجنة الحج وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٤م.

من آثاره:

١ ـ الجوهر اللماع ـ القاهرة: ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٦م.

---

(١) الأعلام للزركلي (حسين بن عبد الله) ومعجم الكتاب والمؤلفين (باسلامة) وكتابه: تأريخ عمارة المسجد الحرام.

٢ ـ ثمرة العلم بأم القرى ـ مكة المكرمة: مطبعة الترقي الماجدية، ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م.

٣ ـ حياة سيد العرب ـ مكة المكرمة: المطبعة الماجدية، ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م، ٤ مج.

٤ ـ الإسلام في نظر أعلام الغرب ـ جدة: المطبعة الشرقية، ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م.

٥ ـ تاريخ عمارة المسجد الحرام ـ جدة: المطبعة الشرقية، ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م.

٦ ـ تاريخ الكعبة المعظمة: عمارتها وكسوتها وسدانتها ـ جدة: المطبعة الشرقية، ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م.

٧ ـ خلافة أبي بكر الصديق ـ جدة: تهامة، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣.





ابن عبد الغني[1]

(١٣٠٨ ـ ١٣٦٦هـ)

الشيخ حسين بن عبد الغني.

ولد بمكة، وبها توفي.

تخرج من المدرسة الصولتية ودرس بها، وواصل دراسته بالمسجد، فتلقى الفقه الحنفي وأصوله عن الشيخ محمد المرزوقي (أبو حسين)، وقرأ التفسير على السيد عبد الله الزواوي، وعلوم اللغة العربية عن الشيخ محمد علي المالكي والشيخ محمد علي أبو الخيور، كما أخذ علم الفلك عن الشيخ خليفة النبهاني.

عين مديراً للمدرسة الهاشمية بالمعلا[2]، ودرس بالمسجد الحرام فتخرج على يده كثير من طلاب العلم.

عين في العهد السعودي عضواً بمجلس المعارف، ونائب رئيس مجلس المعارف، وعضواً في لجنة مراقبة المطبوعات، وقاضياً بالمستعجلة الأولى وظل بها زهاء ٢١ عاماً ثم عضواً برئاسة القضاة.

مؤلفاته:

١ ـ فتح الوهاب شرح تحفة الطلاب.

٢ ـ إرشاد الساري إلى مناسك ملا علي القاري.

٣ ـ الإبانة في جعرانة[3].

---

(١) المختصر: ١٠٦.

(٢) الاسم الصحيح: (المَعْلاَة).

(٣) شرح فيها موقع الجعرانة، والطريق إليها، وما ورد فيها من آثار.



٤ ـ رسالة في اللحية[١].

٥ ـ رسالة في المقولات العشرة للسجاعي[٢].

٦ ـ شرح مختصر المنار في أصول الفقه.

(١) جاء في بعض المراجع (في الجنة) وهو، فيما يبدو، تحريف.

(٢) كذا في الأصل، ولعله (الشجاعي)، ولا أعرفه.



الدِّيار بكري[1]

(.... ـ ٩٦٦هـ/.... ـ ١٥٥٩م)

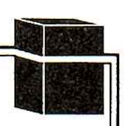
حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري: مؤرخ، نسبته إلى ديار بكر.

ولي قضاء مكة وتوفي فيها.

له «تاريخ الخميس ـ ط» مجلدان، أجمل به السيرة النبوية وتاريخ الخلفاء والملوك، و«مساحة الكعبة والمسجد الحرام ـ خ» رسالة.

---

(١) الأعلام للزركلي (حسين بن محمد) وأحال على نظم الدرر ـ خ ـ، وفيه: وفاته ٩٦٦هـ كما في كشف الظنون، وآداب اللغة: ٣٠٨/٣، وفيه: وفاته بُعيد ٩٨٢هـ.



الورثِيلاني[1]

(١١٢٥ - ١١٩٣هـ/ ١٧١٣ - ١٧٧٩م)

الحسين بن محمد السعيد الورثيلاني: مؤرخ، من فقهاء المالكية، له اشتغال بالتصوف. نسبته إلى بني ورثيلان (قبيلة بالمغرب الأوسط قرب بجاية، بالجزائر) نشأ بها، وحجَّ فأخذ عن علماء مصر والحجاز. له «نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار - ط» ويعرف بالرحلة الورثيلانية، ذكر به ما شاهده من الأمكنة ومن اجتمع بهم من الأعيان، في حجه سنة ١١٧٩هـ. وله «شرح منظومة الأخضري» في التصوف، وغير ذلك.

(١) الأعلام (حسين محمد) محيلاً على: نزهة الأنظار، مقدمته، وتعريف الخلف: ٢/ ١٣٣ وشجرة النور: ٣٥٧، وهو فيه: (الورتيلاني) نسبة إلى بني ورتيلان.





رضي الدين[1]

(- هـ/ - م)

الشيخ رضي الدين حيدر الحسني.

جاء في كشف الدهلوي:

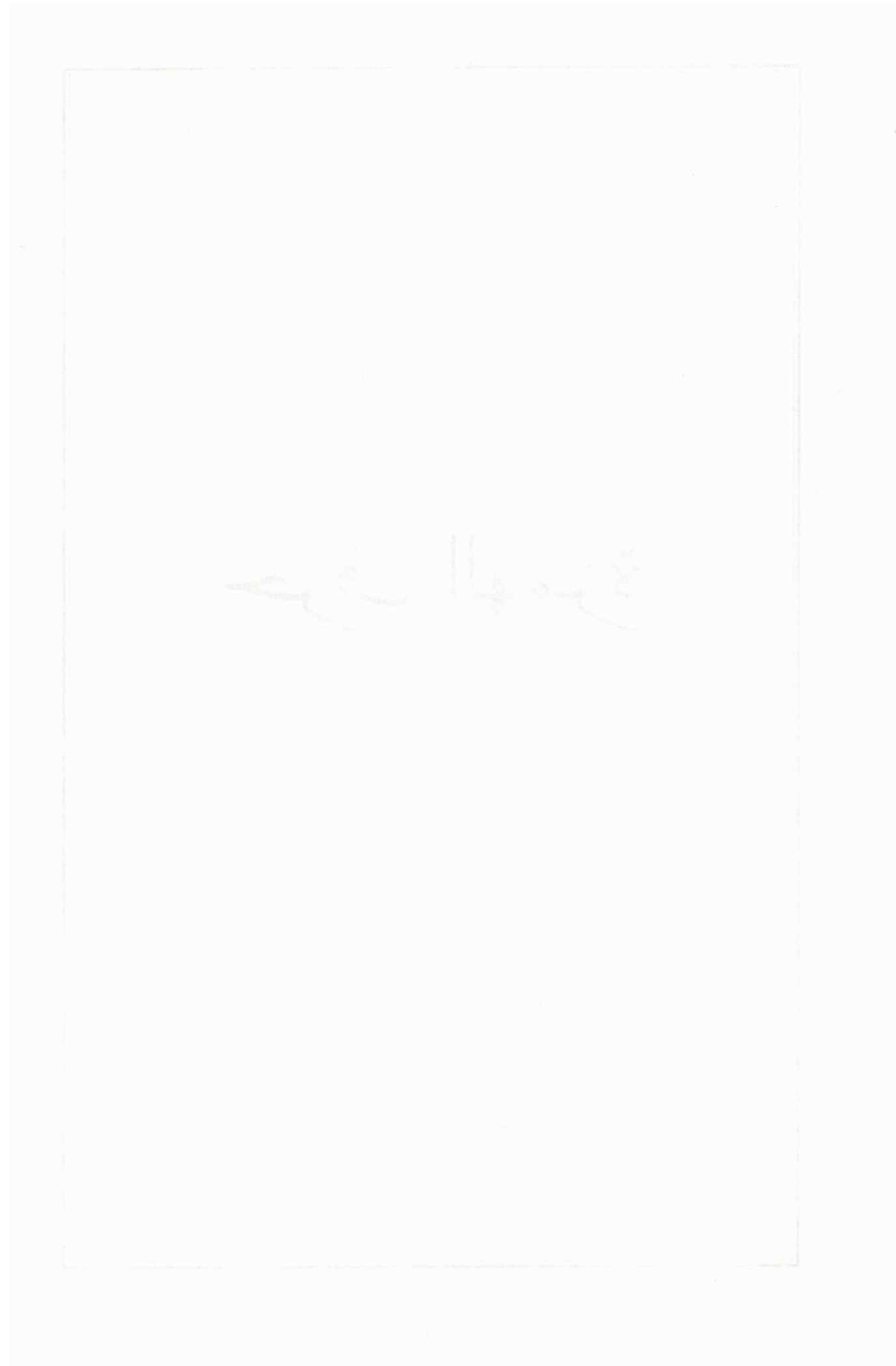
«العقود السنية في الدولة الحَسَنِيَّة» للشيخ رضي الدين حيدر الحسني من أهل القرن الثاني عشر، له ذكر في جريدة «القبلة» نقلَتْ عنه نسب أمراء مكة، والظاهر أنه كان موجوداً عند أمير مكة في خزانته الخاصة ولا نعلم له وجوداً عند غيره.

ولم أجد له ترجمة.

(١) أنظر: عبد الستار دهلوي.

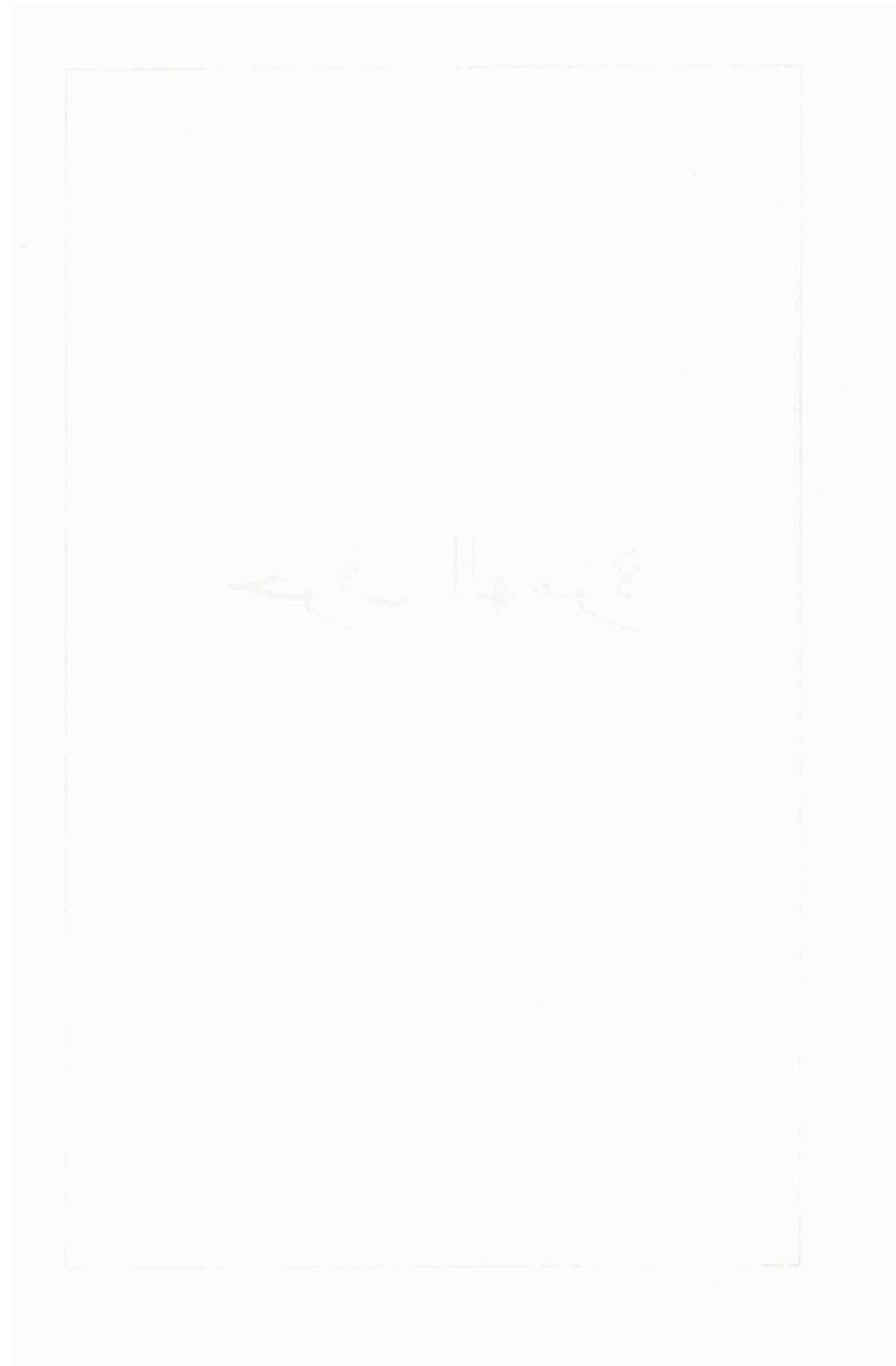
الشهرات المبدوءة بالحاء

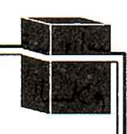
الحارثي = حسن بن علي
الحامدي = إسماعيل
الحِبْشي = أبو بكر
حجرة = حسن بن حمزة
الحسيني = حيدر . .
الحسيني = عبد الله بن علي
الحضراوي = محمد بن أحمد
الحضراوي = أحمد بن محمد
الحمزاوي = حسن العدوي
الحموي = مصطفى
ابن حميد = محمد بن عبد الله
ابن حميد = عبد الله بن علي
ابن حميد = صالح بن عبد الله
الحنفي = نوح

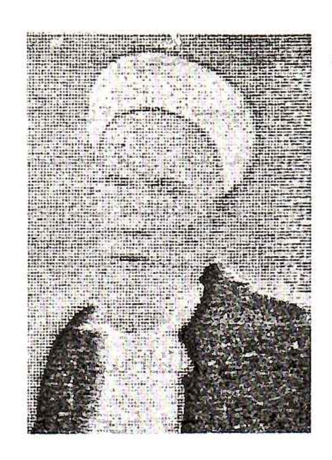




حرف الخاء







النبهاني[1]

(١٢٧٠ ـ ١٣٦٢هـ/٠٠٠٠ ـ ٠٠٠٠م)

الشيخ خليفة بن حمد النبهاني.

هو والد النبهاني الشهير صاحب التحفة النبهانية، وقد ذكر.

تلقى علومه عن علماء الحرمين الشريفين وتخصص في علمي الفلك والميقات.

عرفته طويل القامة، معتدل الجسم، صحيح البنية، ذا لحية كثيفة زادته مهابة ووقاراً.

ولد رحمة الله بالبحرين ونشا بها، وفي السابعة عشرة من عمره بعثه والده إلى مكة لطلب العلم عام ١٢٨٧هـ، فعكف على الدراسة وأخذ العلم عن السيد أحمد بن عبد الله الزواوي، والشيخ حسين بن إبراهيم مالكي، والشيخ[2] عبد القادر مشاط، والشيخ بكر حجي البسيوني، والشيخ عمر بركات البقاعي، والشيخ جعفر لبنى، والشيخ عبد الرحمان دهان، والشيخ شعيب بن عبد الرحمن الصديق، والشيخ عباس بن صديق مفتي الأحناف، والشيخ يس بسيوني، والشيخ محمد كتاني، والشيخ محمد حامد، تلقى عنهم ـ رحمهم الله ورحمه ـ التفسير والحديث والفقه وعدة فنون، كما تلقى العلوم الرياضية عن الشيخ حمد ناصر البغدادي، ثم لازم الشيخ محمد يوسف خياط فتلقى عنه علمي الفلك والميقات فنبغ فيهما وتخصص لنشرهما.

---

(١) سير وتراجم ١١٢ وما بعدها.

(٢) ولد الشيخ عبد القادر عام ١٢٤٨هـ وكان مدرساً وإماماً بالمسجد الحرام. توفي عام ١٣٠٢هـ.

قام رحمه الله برحلات من عام ١٣٠١ إلى عام ١٣٢٠ إلى أفريقيا وآسيا الكبرى، وأندونيسيا، وجزر الخليج العربي وعدن، وزنجبار، ودار السلام، فاستمد من رحلاته تجارب وملاحظات وألواناً من الانتاج الثقافي استطابها فجددت نشاطه وقوت عقله، وقد ضل الطريق ربان الباخرة التي نقلته إلى أندونيسيا فتسلم منه القيادة وصحح سير الباخرة إلى الطريق الذي تقصده.

وفي عام ١٣٢٢هـ سافر إلى المدينة فأخذ المسلسلات عن الشيخ فالح ابن محمد الظاهري، وقرأ صحيح مسلم على يد الشيخ أحمد بن إسماعيل البرزنجي، ولما رجع إلى مكة عينه الشريف عون إماماً للمالكية وأجيز بالتدريس بعد اختباره.

كان رحمه الله يعيش من كسب يده وعرق جبينه، فقد تعلم بالبحرين الرمي بالبنادق والغوص بالبحار واستخراج اللؤلؤ منها، كما تعلم الهندسة الميكانيكية فعين بمكة مهندساً لعين زبيدة والزعفران من عام ١٣٢٦هـ فأخلص في عمله ونال إعجاب ولاة الأمر على جده ونشاطه وإخلاصه، فضمت إليه مهمة تقسيم المياه، فكان موفقاً ناجحاً واشتهر «بالقسام»، ثم أصبح رئيساً للقسامين فسطع نجمه وشهد له الجميع بالجرأة والشجاعة ورباطة الجأش، وقد شهدته غير مرة يخلع ملابسه وينزل إلى المقسم ثم يطلع وبيده ثعبان وهو قابض على رأسه.

ومات أحد الحجاج غريقاً في بئر زمزم فأحضر ولاة الأمر الغواصين من جدة لإخراج الغريق ولكنهم فشلوا، وخيل إليهم أن البئر واسعة تمتد إلى باب السلام غرباً والكعبة شرقاً[1]، فلما علم بذلك رحمه الله أسرع إلى بئر زمزم فخلع ملابسه وربط في قدميه كرتي حديد (قلتين) مكّنتاه من النزول إلى قاع البئر، فأخرج الغريق وأخبر الغواصين بوجود أوساخ في قاع البئر، وأرشدهم إلى الطريق الفنية للوصول إلى قاع البئر، فغاصوا على ضوء إرشاداته ونظفوا البئر مما فيها من أدلية[2]، وشرح لهم ولطلابه وصف البئر فقال: إن عمق مائها ٤٠ ذراعاً، وارتفاعها من الأرض إلى علو فتحتها ٨ قامات، وعرضها من أسفلها لا يتجاوز باع الإنسان، وأن البئر تحت الأرض ينبع ماؤها من

---

(١) باب السلام شرق بئر زمزم والكعبة غربها.

(٢) أدلية = دلاء: جمع دلو، كان الآلة الوحيدة لاستخراج الماء من الأبار.

صخرة مدورة منقورة نقراً عجيباً (وأن هذا الوصف يخالف روايات الأزرقي وغيره من المؤرخين من أن زمزم ينبع ماؤها من ثلاث عيون، وأن ماءها يمتد إلى الشرق والغرب والجنوب وليس من رأى كمن قرأ وسمع).

لم يقف نشاط الشيخ خليفة إلى حد نشر العلم والعمل فيما أسند إليه بل عكف على التأليف بجانب التدريب والهندسة وتقسيم الماء، وكانت كل مؤلفاته في علم الفلك والميقات منها:

١ ـ الوسيلة المرعية لمعرفة الأوقات الشرعية.

٢ ـ مجموعة رسائل في علم الفلك (تقرر تدريسها بمدرستي الصولتية ودار العلوم).

٣ ـ ثمرات الوسيلة لمن أراد الفضيلة في العمل بالربع المجيب.

قرظه علماء البصرة بقصيدة منها:

هو العلم كم في الناس تعلو به[1] ... هو المجد إلا أن إدراكَهُ صعبُ
وهل تحسبنَّ المجد تمراً تلوكه ... وهل تملك البلدان إن لم تكن حربُ
فكافحْ جهالات الهوى تحظَ بالذي ... تروم من العليا وما ذلكم لعبُ
لعلك قد تمسي وأنت مقارب ... (خليفة النبهان) في بعض ما تصبو
فذاك الذي حاز المعالي بأسرها ... بجد ولم يكُ ممن يضله النشبُ
فقد هجر البحرين مسقط رأسه ... وآثر بيت الله فهو له حسبُ
فيوماً فقيهاً قد تراه وآخراً ... يعاني حساب النجم والشمس منكبُ
وطوراً تراه في الصحاري مهندساً ... فيجري عيوناً في عيون فتنصبُ
وأخرى ترى في الشعر تطرد خيله ... فتكبو جياد العالمين وما تكبو
فقلَّ له شبه وقلَّ مماثل ... وما أعظلم الأعمال إلا له تصبو

٤ ـ جدول الدائرة المغناطيسية لمعرفة القبلة الإسلامية.

٥ ـ رسالة رسم البسائط.

٦ ـ التقريرات النفيسة في بيان البسيطة والكبيسة، تشتمل على جداول لمداخل البروج في الشهور العربية.

٧ ـ منظومة في منازل القمر.

كان رحمه الله يدرس في حصوة باب الداودية خلف مقام

---

(١) هذا الصدر مختل الوزن.

المالكي[1]، وتخرج على يده أفاضل علماء هذا العصر، لا سيما في علمي الفلك والميقات، منهم: الملوي عبد الرحمن كريم بخش، والسيد أحمد عبد الله دحلان مدرس الفلك والميقات بالمدرسة الصولتية رحمه الله، والشيخ حسن مشاط، والسيد محسن بن علي المساوي مؤسس دار العلوم وشارح بعض مؤلفات مدرسه، والشيخ يس بن عيسى الفاداني مدرس علمي الفلك والميقات بمدرسة دار العلوم الدينية، والشيخ محيي الدين كرنشي، والشيخ محمد صالح بن إدريس كلنتني.

اشتهر رحمه الله بالتقشف والتواضع وكرم النفس وعلو الهمة وأصالة الرأي.

استمعْ إليه وهو يدرس مؤلفه «التقريرات النفيسة في بيان البسيطة والكبيسة» إذ يقول:

«السنة الشمسية عدد أيامها ٣٦٥ يوماً في البسيطة و٣٦٦ يوماً في الكبيسة، وهذا العدد هو مجموع أيام البروج الاثني عشرة، فإن الشمالية وهي: الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة كلها في واحد وثلاثين يوماً إلا الجوزاء فإنها اثنان وثلاثون يوماً. والجنوبية وهي: الميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت وكلها ثلاثون إلا القوس والجدي فتسعة وعشرون في البسيطة، وفي الكبيسة يكون القوس ثلاثين، فيصير المجموع ٣٦٦ يوماً، ويتفق هذا التاريخ العربي في الشمسية بهذا المقدار في التاريخ الرومي والسرياني والميلادي والقبطي، كلٌ منهم سنته الشمسية البسيطة ٣٦٥ يوماً والكبيسة ٣٦٦ يوماً.

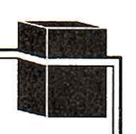
وإذا أردت تعيين الكبيسة من البسيطة، لأي سنة شئت، فاطرح من سني الهجرة يوماً في البسيطة و٣٦٦ يوماً في الكبيسة، وهذا العدد هو مجموع أيام البروج الاثني عشر».

كان رحمه الله يلقي درسه في سكينة ووقار دون أن يعتز بتخصصه في فنه أو يفخر به، رحمه الله وأكثر من أمثاله في هذا الفن.

ولم يذكره صاحب المختصر. والصواب ـ والله أعلم ـ أنه محمد بن خليفة.

---

(١) كان مقام المالكي يقابل جدار الكعبة الجنوبي.



خَلِيفَة الزَمزَمي[1]

(.... ـ نحو ١٦٠٢هـ/.... ـ نحو ١٦٥٢م)

خليفة بن أبي الفرج بن محمد بن عبد العزيز البيضاوي المكي الزمزمي: فاضل. أصله من البيضاء[2]، ومولده ومنشأه ووفاته بمكة. من كتبه «رونق الحسان في فضائل الحبشان ـ خ» في الأزهرية، و«نشر الآس ـ أو الأنفاس ـ في فضائل وأخبار زمزم وساقية العباس ـ خ»، وله نظم.

---

(١) الأعلام (خليفة بن أبي الفرج) وخلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: ٢/١٣٢هـ.

(٢) مدينة في اليمن، بين صنعاء وعدن.




الأقفهسي(1)

(٧٦٣؟ ـ ٨٢١هـ/ ١٣٦٢ ـ ١٤١٨م)

خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم، أبو الصفاء الأقفهسي المعري الشافعي: محدث رحالة عارف بالأدب والفرائض والحساب، له نظم حسن. حج وجاور بمكة مدة، وتردد بينها وبين دمشق ومصر، ثم خرج من مكة إلى المدينة فالأحساء والقطيف، فالهند، ودخل هرمز وهراة وسمرقند وغيرها، ومات فجأة بيزد.

خرَّج للشيخ مجد الدين إسماعيل الحنفي «مشيخة»، ولجمال الدين ابن ظهيرة «معجماً» وخرَّج لنفسه «المتباينات» نحو مئة حديث، و«أحاديث فقهاء الشافعيَّة»، وله تعاليق وفوائد.

---

(1) الضوء اللامع: ٣/٢٠٢، والنص من أعلام الزركلي (خليل بن محمد).





الزِّرِكلِي[1]

(١٣١٠/١٢/٩ هـ ـ ١٣٩٦/١٢/٣هـ ـ
١٨٩٣/٦/٢٥ ـ ١٩٧٦/١١/٢٥م)

ترجم لنفسه، فقال:

خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي (بكسر الزاي والراء) الدمشقي.

ولدتُ ليلة ٩ ذي الحجة ١٣١٠هـ (٢٥ يونية ١٨٩٣م) في بيروت، وكانت لوالدي تجارة فيها، وهو وأمي دمشقيان. ونشأت بدمشق، فتعلمت في إحدى مدارسها الأهلية. وأخذت عن علمائها، على الطريقة القديمة. وأولعت بكتب الأدب، وقلت الأبيات من الشعر، في صباي، وأديت امتحان «القسم العلمي» في المدرسة الهاشمية، ودرَّست فيها. وأصدرت مجلة «الأصمعي» أسبوعية، فصادرتها الحكومة العثمانية، لصورة كتبت أنها صورة «الخليفة العربي» المأمون.

وذهبت إلى بيروت، فانقطعت إلى الكلية العلمانية (لاييك) تلميذاً في دراستها الفرنسية، ثم أستاذاً للتاريخ والأدب العربي فيها.

ورجعت، في أوائل الحرب العامة الأولى، إلى دمشق، وأصدرت بها، بعد الحرب (١٩١٨) جريدة «لسان العرب» يومية، مع أحد الأصدقاء، وأُقفلت؛ فشاركت في إصدار «المفيد» يومية أيضاً. وهيأت للطبع مجموعة من شعري سميتها «عبث الشباب» فالتهمتها النار، وأكلت أصولها، واسترحت منها وأرحت!

---

(١) الأعلام ٢٦٧ ج٨.

وعلى أثر وقعة «ميسلون» في صباح اليوم الذي كان الفرنسيون يدخلون به دمشق (١٩٢٠) غادرتها إلى فلسطين، فمصر، فالحجاز، وصدر حكم الفرنسيين (غيابياً) بإعدامي، وحجز أملاكي.

وفي سنة ١٩٢١، تجنست بالجنسية العربية في الحجاز، وانتدبني الملك حسين بن علي لمساعدة ابنه «الأمير عبد الله» وهو في طريقه إلى شرقي الأردن، وكان الظن به حسناً، فعدت إلى مصر، فالقدس، واصطحبت منها إلى الصلت فعمّان، جماعة، مهدت معهم السبيل لدخول عبد الله وإنشاء الحكومة الأولى في عمان.

وسُميت في تلك الحكومة مفتشاً عاماً للمعارف، فرئيساً لديوان رياسة الحكومة (١٩٢١ ـ ١٩٢٣م).

وفي خلال ذلك أبلغتْ حكومةُ «الجمهورية الفرنسية» بيتي في دمشق، أنها قررت وقف تنفيذ حكمها عليّ، فكانت فرصة لي لزيارة دمشق، والعودة منها بعائلتي إلى العاصمة الأردنية.

وانكشفت سياسة «الأمير» عبدالله، فكنت أول من نبَّه إلى اتقائها، وعصيت من كتب لي بأنه: من هذه الأمة.. و«يدك منك وإن كانت شلاء!»

وقصدت مصر، فأنشأت «المطبعة العربية» في القاهرة (أواخر ١٩٢٣م) وطبعت فيها بعض كتبي، ونشرت كتباً أخرى.

وثارت سورية على الاحتلال الفرنسي (١٩٢٥م) فأذاع الفرنسيون حكماً ثانياً (غيابياً أيضاً) بإعدامي!

وساءت صحتي في عملي بالمطبعة، فبعتها (سنة ١٩٢٧م).

واستجممت ثلاث سنوات، زرت في خلالها الحجاز، مدعواً، بعد أن تسلم آل سعود مقاليد الحكم فيه، وأصبح رعاياه ـ وأنا أحدهم ـ متمتعين برعايتهم.

وذهبت إلى القدس (١٩٣٠م) فأصدرت، مع زميلين، جريدة «الحياة» يومية، وعطلتها الحكومة الإنجليزية، فاتفقت مع آخرين على إصدار جريدة يومية أخرى في «يافا»، وأعددنا لها مطبعة، وأصدرنا العدد الأول منها.

وكنت قد فوتحت في أن ألي عملاً في الحكومة السعودية الفتية، وأجبت بالشكر. وأبلغني صاحب السمو الملكي الأمير فيصل آل سعود، تعييني (١٩٣٤م) مستشاراً للوكالة (ثم المفوضية) العربية السعودية بمصر؛ فتركت الجريدة لمن والى إصدارها، وتحولت إلى القاهرة.

وكنت أحد المندوبَيْن السعوديين، فيما سبق إنشاء «جامعة الدول العربية» من مداولات، ثم في التوقيع على ميثاقها.

ومثَّلت حكومة صاحب الجلالة السعودية، في عدة مؤتمرات دولية، وشاركت في مؤتمرات أدبية واجتماعية.

وانتدبت (١٩٤٦م) لإدارة وزارة الخارجية، بجدة. وصدر مرسوم ملكي بأن أتناوب مع صديقي، بل أخي، الشيخ يوسف ياسين، وزير الخارجية بالنيابة، العمل في الوزارة وفي جامعة الدول العربية، معاً.

وسُميت (١٩٥١م) وزيراً مفوضاً ومندوباً دائماً لدى الجامعة، فشعرت بالاستقرار بمصر، وباشرت، مع أعمالي الرسمية، طبع هذا الكتاب.

وعُينت (١٩٥٧م) سفيراً ومندوباً ممتازاً - حسب التعبير الرسمي - في المغرب، حيث آلت إليّ عمادة السلك السياسي في المغرب، فقمت بها مدة ثلاث سنوات. ومرضت سنة (١٩٦٣م) ودعيت إلى الرياض، فمنحت إجازة للراحة والتداوي، غير محدودة. واخترت الإقامة في بيروت، فعكفت على إنجاز كتاب كنت قد بدأت بوضعه، في سيرة عاهل الجزيرة الأول «الملك عبد العزيز آل سعود» وهيأته للطبع سنة (١٩٧٠م).

وكان المجمع العلمي العربي بدمشق، قد تفضل (عام ١٩٣٠م) فضمني إلى أعضائه، وكذلك مجمع اللغة العربية بمصر (١٩٤٦م)، والمجمع العلمي العراقي في بغداد (سنة ١٩٦٠م).

وقمت برحلات إلى الخارج أفادتني:

الأولى: إلى إنجلترة (١٩٤٦م) ومنها إلى فرنسة، ممثلاً لحكومتي في اجتماعات المؤتمر الطبي الدولي، بباريس.

والثانية: إلى الولايات المتحدة الأميركية (١٩٤٧م) بمهمة رسمية، غير سياسية، أمضيت فيها سبعة أشهر بين كليفورنية وواشنطن ونيويورك

وغيرها، وحضرت في خلالها بعض اجتماعات هيأة الأمم المتحدة.

والثالثة: إلى أثينا العاصمة اليونانية (١٩٥٤م) بصفة «وزير مفوض ومندوب فوق العادة» وجعلت طريق عودتي منها، إلى استانبول، لزيارة بعض مكتباتها؛ وإلى حلب، فبيروت، فالقاهرة.

والرابعة: إلى تونس (١٩٥٥م) مندوباً لحضور مؤتمر أقامه الحزب الدستوري فيها، وعدت منها ماراً بإيطاليا، حيث تيسر لي في خلال شهرين الطواف في أهم مكتباتها.

وما زالت ـ سنة ١٩٧٠م ـ في بيروت، أقوم منها بين حين وآخر برحلات إلى العربية السعودية، موطني الثاني، ودمشق والقاهرة وتركيا وإيطاليا وسويسرة، وفي عاصمة هذه طبيب أتردد إليه في ربيع كل عام.

أما ما نشر من كتبي، فهو:

١ ـ ما رأيت وما سمعت ـ وهو رحلتي الأولى من دمشق إلى فلسطين، فمصر، فالحجاز، طبع سنة (١٩٢٣م).

٢ ـ عامان في عمّان ـ من مذكراتي عن عامين في مدينة عمّان، عاصمة الأردن، طبع الجزء الأول منه سنة (١٩٢٥م).

٣ ـ الجزء الأول من «ديواني» الشعري ـ وفيه بعض ما نظمت إلى سنة صدوره (١٩٢٥م).

٤ ـ الأعلام ـ الطبعة الأولى، في ثلاثة أجزاء (سنة ١٩٢٧م).

٥ ـ الأعلام ـ الطبعة الثانية، في عشرة مجلدات.

٦ ـ ماجدولين والشاعر ـ قصة شعرية صغيرة.

٧ ـ شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز.

وبين يديَّ، مما يصلح لأن يهيأ للنشر:

١ ـ الملك عبد العزيز في ذمة التاريخ.

٢ ـ الجزء الثاني من «ديواني».

٣ ـ صفحة مجهولة من تاريخ سورية في العهد الفيصلي.

٤ ـ الجزء الثاني من «عامان في عمان».

٥ ـ قصة تمثيلية نثرية، سميتها «وفاء العرب» مُثلت أكثر من مرة، ابتداءً من سنة (١٩١٤م) ببيروت.

٦ ـ مجموعة كبيرة، في الأدب والتاريخ، قديماً وحديثاً، لم أنسقها ولم أسمها إلى الآن.

٧ ـ المستدرك الثاني (المشرف: ضمنت كل مادة منه في موضعها من هذه الطبعة الرابعة من «الأعلام»).

٨ ـ الإعلام بمن ليس في الأعلام (المشرف: ضمنت، كذلك، كل مادة منه في موضعها من هذه الطبعة الرابعة من «الأعلام»).

خير الدين

هذا ما كتبه المؤلف رحمه الله بنفسه في الطبعة الثالثة من الأعلام. وقد تفضل صديق المؤلف الأستاذ ظافر القاسمي، أستاذ العلوم الإسلامية في الجامعة اللبنانية، بإكمال ترجمة حياته قال:

في الثالث من ذي الحجة ١٣٩٦هـ ـ ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٦م طوى الموت أبا غيث، خير الدين الزركلي في مستشفى بالزمالك في مدينة القاهرة. وكان قد أصيب أوائل عام ١٩٧٦م، وهو في بيروت، بدوار وغيبوبة، نقل على أثرهما إلى مستشفى الجامعة الأميركية ببيروت والأحداث فيها ملتهبة، فظل غائباً عن الوعي خمسة أيام متواصلات، وفي اليوم السادس أفاق وكان أول ما طلب فنجاناً من القهوة، ثم غاب صوته وأخذ يطلب حاجاته كتابة، حتى أجريت له عدة عمليات، زرعت في إحداها بطارية في جوار قلبه، فأخذ يسترد بعد ذلك عافيته شيئاً فشيئاً لا سيما وأن قواه العقلية عادت إليه كاملة.

ولما أصبح قادراً على المشي نصحه أطباؤه بمغادرة المستشفى، لا سيما وأن إدارة المستشفى باتت في مسيس الحاجة إلى الغرف بالنظر لتكاثر

الجرحى، فخرج منه راغماً إلى فندق قريب من بيته واستأنف فيه عمله.

وفي شهر آب ١٩٧٦م قدم إلى دمشق فمكث أياماً في ضيافة ابن عمه الشاعر سليم الزركلي، ثم قصد مصيف بلودان حيث التقيت به وجلسنا ساعة تحدثنا فيها بأمور كثيرة ليس فيها ما يدعو إلى الحزن واليأس، كما أنس هناك بلقاء صديقه شاعر الشام شفيق جبري فتباكيا، وكان لقاءً مؤثراً جداً.

وفي أواخر آب سافر إلى القاهرة حيث ولده الدكتور غيث وبنتان له. وقد أخبرني الأستاذ حمد الجاسر أن الفقيد أُدخل بُعيد هبوطه القاهرة مستشفى في المعادي، وسرعان ما أخذت صحته في التحسن، فنقل إلى مستشفى في الزمالك، وهناك ساءت صحته وتدهورت سريعاً، إلى أن فاضت روحه إلى بارئها في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٦م.

وقد أقام له النادي العربي بدمشق في كانون الثاني (يناير) ١٩٧٧م حفلة تأبين تكلم فيها بعض تلاميذه وأصدقائه.

لقد طوى الموت العلم الذي خلد الأعلام، وهيهات أن تجود بمثله الأيام.

مؤلف هذا الكتاب:

رحم الله الزركلي، فالذي يُستقرأ من حياته أنه أجهد نفسه كثيراً، فقد رأيته عام ١٣٨٥هـ في مؤتمر الأدباء السعوديين الأول، وكان قد شاخ حتى انحنى ظهره، ولا زلت أتذكر ابتسامته ونحن نمشي إلى جانبه، وقد كاد رأسه يلامس ركبتيه، فكنت في الحقيقة أقدر عمره آنذاك بما فوق (٩٠) عاماً، وقد عاش بعد ذلك أحد عشر عاماً، أنجز خلالها الطبعة الأخيرة للأعلام.

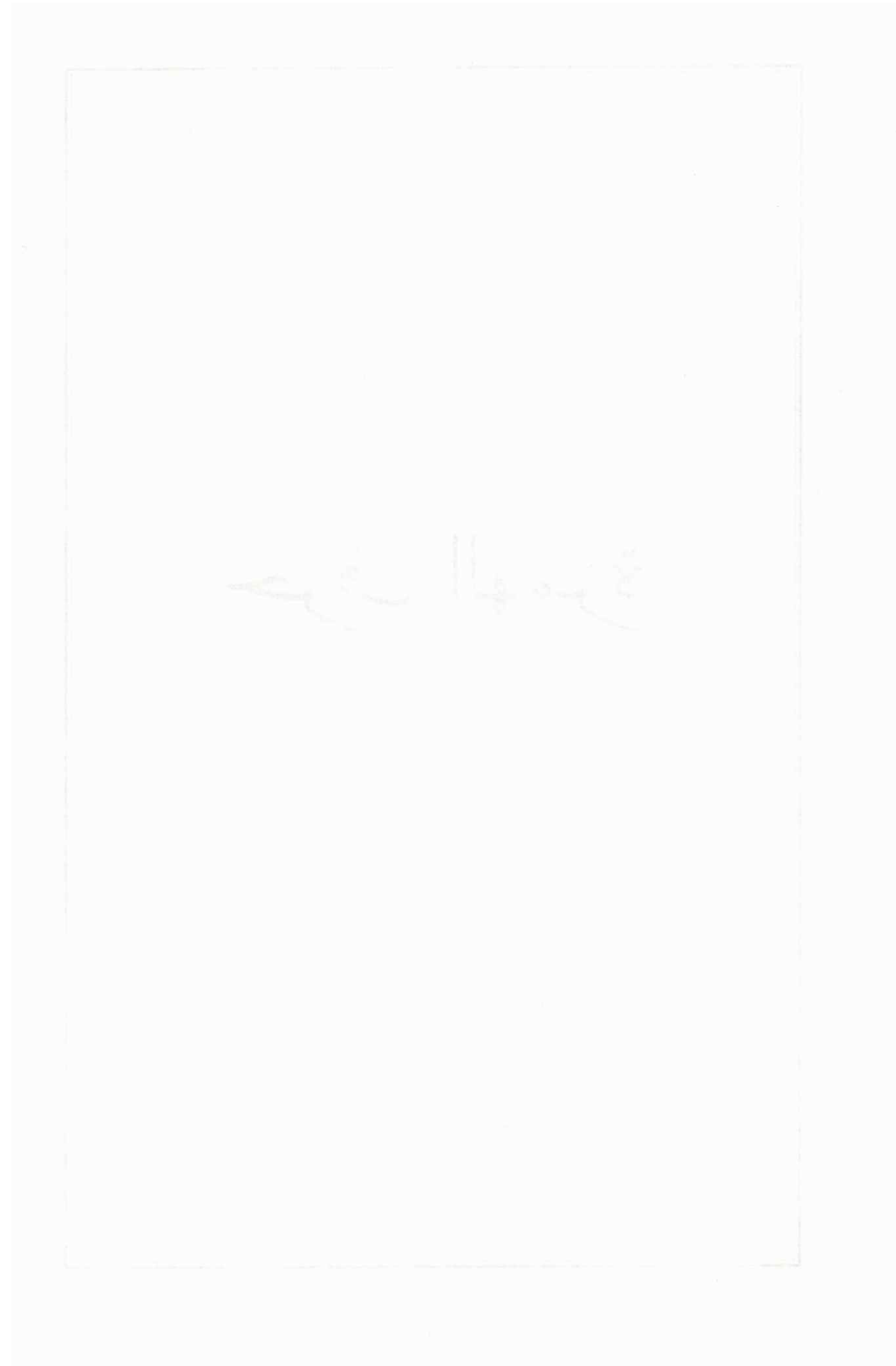
وكما قال صديقه القاسمي فإن الزمن سيطول حتى يظهر على شاشته زركلي آخر، وأنه سيطول حتى نرى كتاباً ككتاب (الأعلام) في شموله العجيب واختصاره المفيد. فرحم الله الزركلي، ورحمنا إذا سلكنا طريقه.

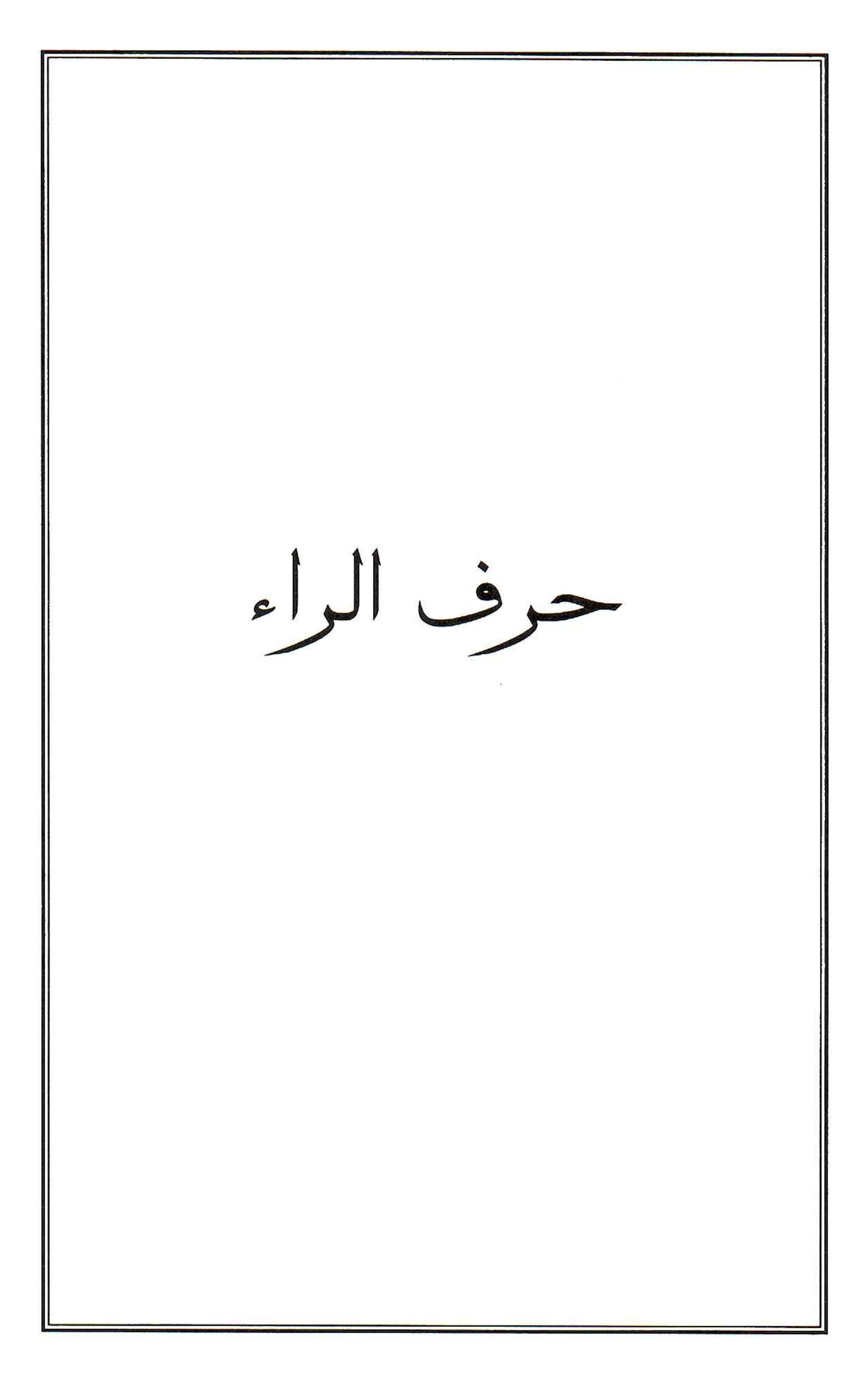
الشهرات المبدوءة بحرف الخاء والدال

خسرو = ناصر..
الخطابي = يحيى
الخطيب = عبد الحميد بن أحمد
الخوارزمي = محمد بن إسحاق
خوجة = عبد المقصود
الخياط = عبد الغني
الخياط = عبد الله بن عمر

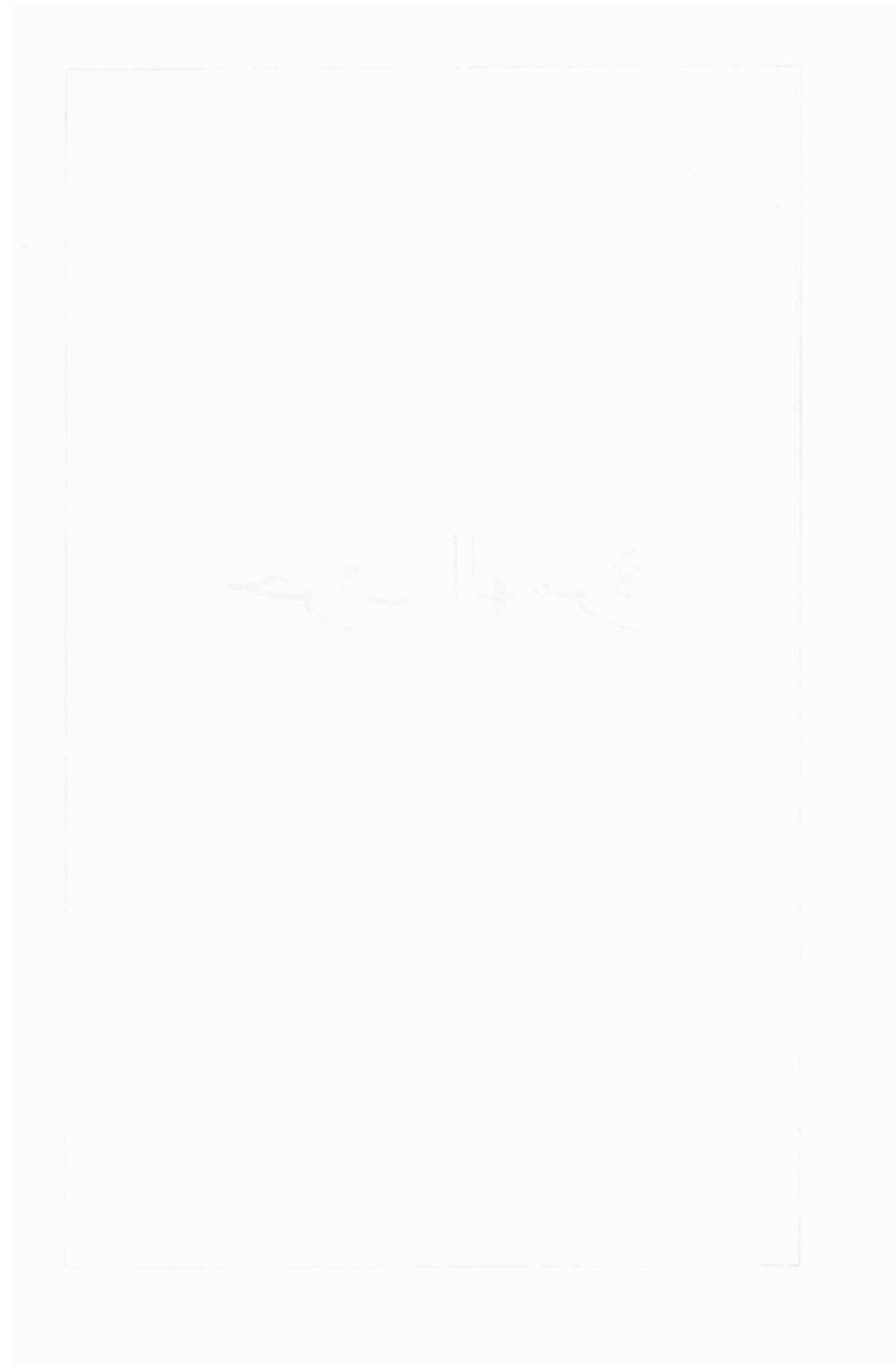
د

دحلان = أحمد بن زيني
دَدَة = علي بن مصطفى
الدرعي = محمد بن عبد السلام
درّاج = أحمد بن السيد
الدهاسي = فواز
الدهلوي = عبد الوهاب
الدهلوي = عبد الوهاب
الدهلوي = عبد الستار
الديار بكري = حسين بن محمد





حرف الراء






رَزِين

(...ـ...هـ)

رزين بن معاوية.

جاء في كشف الدهلوي[1]:

«فضائل مكة» لرزين بن معاوية ينقل عنه السهيلي مؤلف «الروض الأنف على سيرة ابن هشام».

وجاءت ترجمته في الأعلام:

رَزِين العَرُوضي

(...ـ ٢٤٧هـ/...ـ ٨٦١م)

رزين بن زندورد، أبو زهير العروضي: شاعر، كان يأتي بأوزان غريبة من العروض ـ ناحياً نحو أستاذه عبد الله بن هارون ـ فأتى فيه ببدائع جمة. وهو من موالي طيفور بن منصور الحميري خال المهديّ. وكان ينزل بغداد، ويكثر من زيارة «عنان» الشاعرة، جارية الناطفيّ، وله معها أخبار ومعارضات.

(١) انظر عبد الوهاب الدهلوي.




البَنَّانِي(١)

(مواليد ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م)

رشاد بن عباس بن حسني بن معتوق بن عمر، البَنَّانِي.

مكان الولادة والنشأة والتنقلات:

ولدت بمكة المكرمة.. ودرست الصفوف الابتدائية الأولى بمصر، ثم عدت مع الأسرة إلى مكة، وحصلت على الشهادة الابتدائية عام ٨١/ ١٣٨٢هـ، وشهادة الكفاءة المتوسطة عام ١٣٨٥هـ، ثم الشهادة الثانوية عام ٨٨/ ١٣٨٩هـ، أما الشهادة الجامعية فكانت في حقل التاريخ والحضارة الإسلامية عام ١٣٩٤هـ... والماجستير عام ١٤٠٠هـ، ثم انتقل عملي من جامعة أم القرى إلى وزارة الخارجية (المعهد الدبلوماسي)، وعدت إلى ملاك الجامعة وحصلت منها على درجة الدكتوراه في النظم الإسلامية عام ١٤١٠هـ، وعينت أستاذاً مساعداً بقسم الحضارة والنظم الإسلامية في ١١/ ٢/ ١٤١٢هـ، ولا زلت على رأس العمل.. والله الموفق(٢).

الأسرة والأولاد:

تزوجت عام ١٣٩٥هـ من السيدة بارعة بنت حسن باحارث، وأنجبت لي نوف ١٣٩٩هـ، ثم مي ١٤٠٢هـ، ثم صبا ١٤٠٦هـ، وأخيراً محمد ١٤١٣هـ...

---

(١) ترجمته بقلمه.

(٢) أي سنة طبع هذا الكتاب: ١٤١٤ هـ.

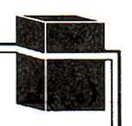
الانتاج الفكري:

١ ـ نظام الحسبة في العراق حتى عصر المأمون (نشأته وتطوره) ـ رسالة الماجستير المقدمة لجامعة أم القرى، وتم الحصول على الدرجة العلمية في رجب ١٤٠٠هـ.

٢ ـ الحياة العلمية في العراق خلال العصر البويهي ٣٣٤ ـ ٤٤٧هـ.

٣ ـ المتطوعة ضمن حركات الإصلاح والتجديد ـ بحث لم ينشر بعد مقدم إلى الموسوعة العلمية المطورة في ١٤١٤هـ.

٤ ـ حلقات أسبوعية لإذاعة البرنامج الثاني تحت عنوان مشاعل في الطريق ـ تتناول كل حلقة سيرة عالم من علماء المسلمين ونشاطه الفكري والعلمي. بدأت الحلقات منذ ١٤١٢هـ ولازالت مستمرة إلى الآن (١٤١٤هـ).



رشدي ملْحَس

(١٣١٧ ـ ١٣٧٨هـ/ ١٨٩٩ ـ ١٩٥٩)[1]

رشدي بن صالح ملحس.

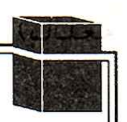
أديب جغرافي محقق، من ثقات الملك عبد العزيز آل سعود.

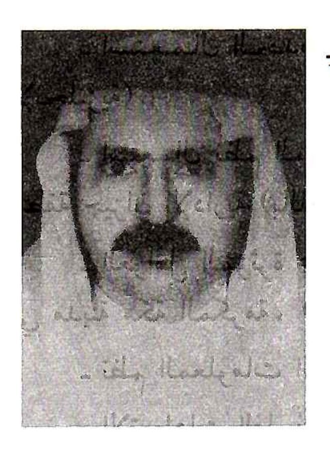
ولد في نابلس، وتعلم بها وبإسطنبول، وكان في هذه أمين السر لجمعية العهد العربي. وعمل في الصحافة بدمشق وعاد إلى نابلس بعد الاحتلال الفرنسي. ودعاه يوسف ياسين ليحل محله في تحرير جريدة أم القرى بمكة، ثم جعله نائباً عنه في رياسة الشعبة السياسية بالديوان الملكي في الرياض، فكان مع الملك في حله وارتحاله وبعض ليله وكل نهاره، زهاء ثلاثين عاماً عرف فيها كل شيء عن المملكة.

وصنف كتباً منها «سيرة الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي ـ ط» و«معجم منازل الوحي ـ خ» نشرت منه عشرة فصول، في مجلة المنهل عامي ١٣٥٧ و١٣٥٨هـ و«المعادن ـ ط»، انتزعه من كتاب كبير له في البلدان لعله «جغرافية البلاد العربية السعودية ـ خ»، وانتزع منه أيضاً «معجم البلدان العربية ـ ط» صغير. وله «منازل المعلقات ـ خ» جمع فيه نحو ١٥٠ اسماً وحقق أماكنها المعروفة اليوم، و«مسافات الطرق في المملكة ـ ط» و«تقويم الأوقات للمملكة ـ ط» ونشر «تاريخ مكة» للأزرقي، طبعة ثانية بمكة، وفصولاً من مباحثه في المجلات السعودية. وتوفي بجدة.

---

(١) الزركلي (رشدي) وأحال على مجلة المنهل السنة السادسة: ١٧١ ـ ١٧٦.





رمزي الزهراني[1]

(من مواليد ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م)

د. رمزي بن أحمد بن رمزي بن بخيت الزهراني

ولد بقرية الحكمان من بلاد زهران، في جنوب الحجاز.

الدراسة:

الشهادة الابتدائية ـ مدرسة الحكمان بباحة.

١٣٩٢هـ شهادة المرحلة المتوسطة ـ متوسطة دار التوحيد ـ الطائف.

١٣٩٥هـ شهادة المرحلة الثانوية ـ ثانوية دار التوحيد ـ الطائف.

١٣٩٩هـ شهادة المرحلة الجامعية ـ قسم بكالوريوس جغرافيا وتربية جامعة الملك عبد العزيز بمكة (أم القرى).

١٩٨٣م ـ الماجستير في الجغرافيا: جامعة ميتشجان الشرقية بالولايات المتحدة الأمريكية.

١٩٨٩م ـ الدكتوراه في الجغرافيا: جامعة كنت الحكومية بالولايات المتحدة.

الأسرة والأولاد:

متزوج وله ابنة واحدة (هدى).

الانتاج الفكري:

ـ التطور الصناعي والعمراني لمدينة الجبيل الصناعية بالمملكة العربية السعودية، (باللغة الإنجليزية).

- استعمال الخدمات الصحية بمدينة مكة المكرمة، (باللغة الإنجليزية).

- استعمال نظم المعلومات الجغرافية في التنبؤ بحالات الملاريا في منطقة جيزان الإدارية (باللغة الإنجليزية) - بالاشتراك.

- العوامل المؤثرة على استعمال الخدمات الصحية الحكومية والخاصة في مدينة مكة المكرمة، (باللغة الإنجليزية).

- نظم المعلومات الجغرافية: مكوناتها وبعض استعمالاتها.

- الاتجاهات الفلسفية للدراسات الجغرافية البشرية.

- الأزمة الدولية الناجمة عن تخلص الدول المتقدمة من نفاياتها الصناعية: الصراع الجديد ما بين الشمال والجنوب، (تقدم للنشر).

- الصحة والمرض خلال مواسم الحج خلال القرن الماضي: الأبعاد الجغرافية التاريخية (باللغة الإنجليزية) تحت الإعداد.

- المتلوث في مدينة مكة المكرمة - تحت الإعداد، (بالاشتراك).

الشهرات المبدوءة بحرف الراء

الراضي = عثمان بن محمد

الرافعي = محمد بن علي

راوه = عبد الفتاح

رحمت الله = محمد بن خليل

رحمت الله = محمد بن محمد

ابن رشد = محمد بن عمر

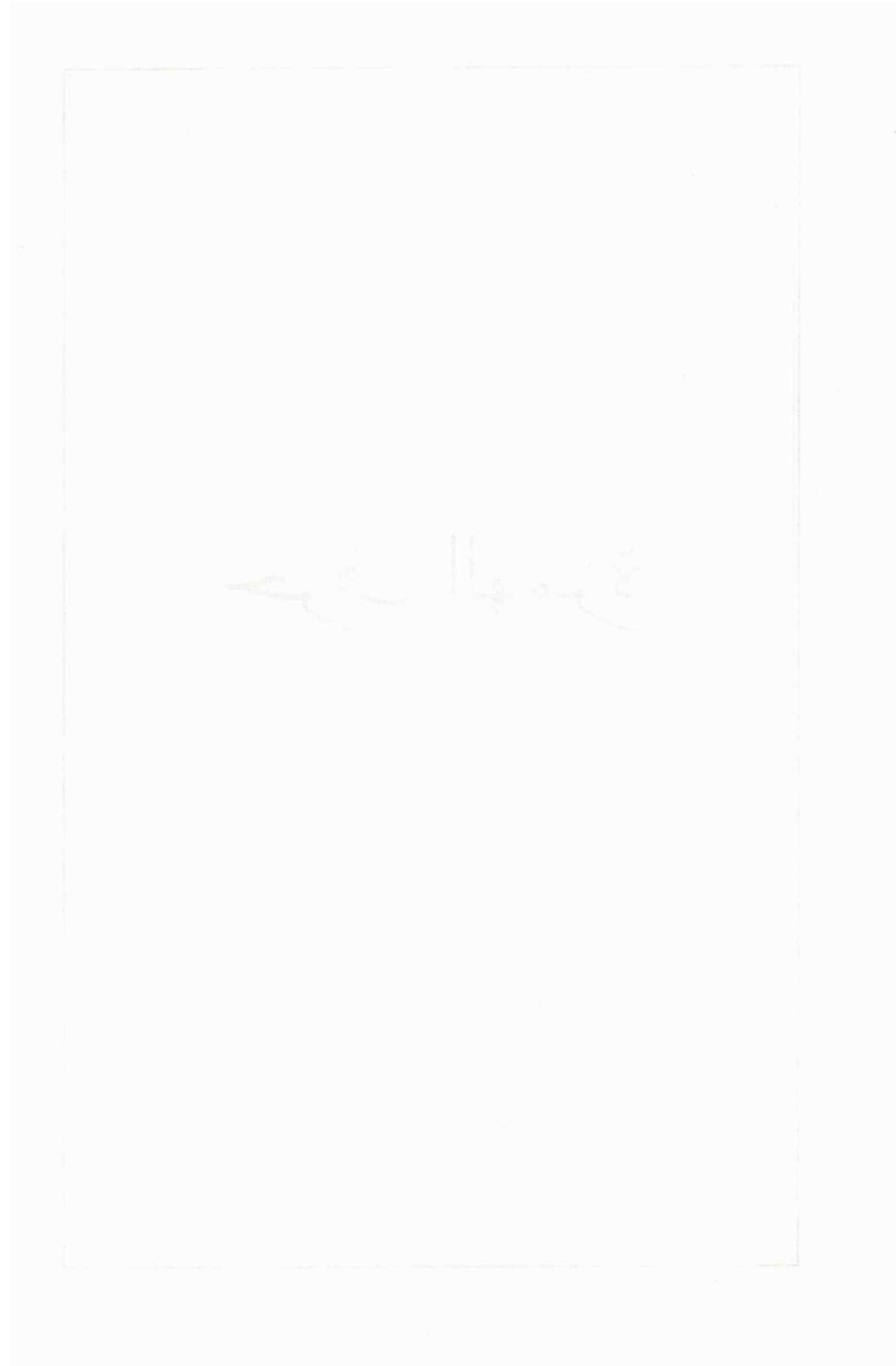
الرشيدي = أحمد بن عبد الرزاق

الرفاعي = عبد العزيز

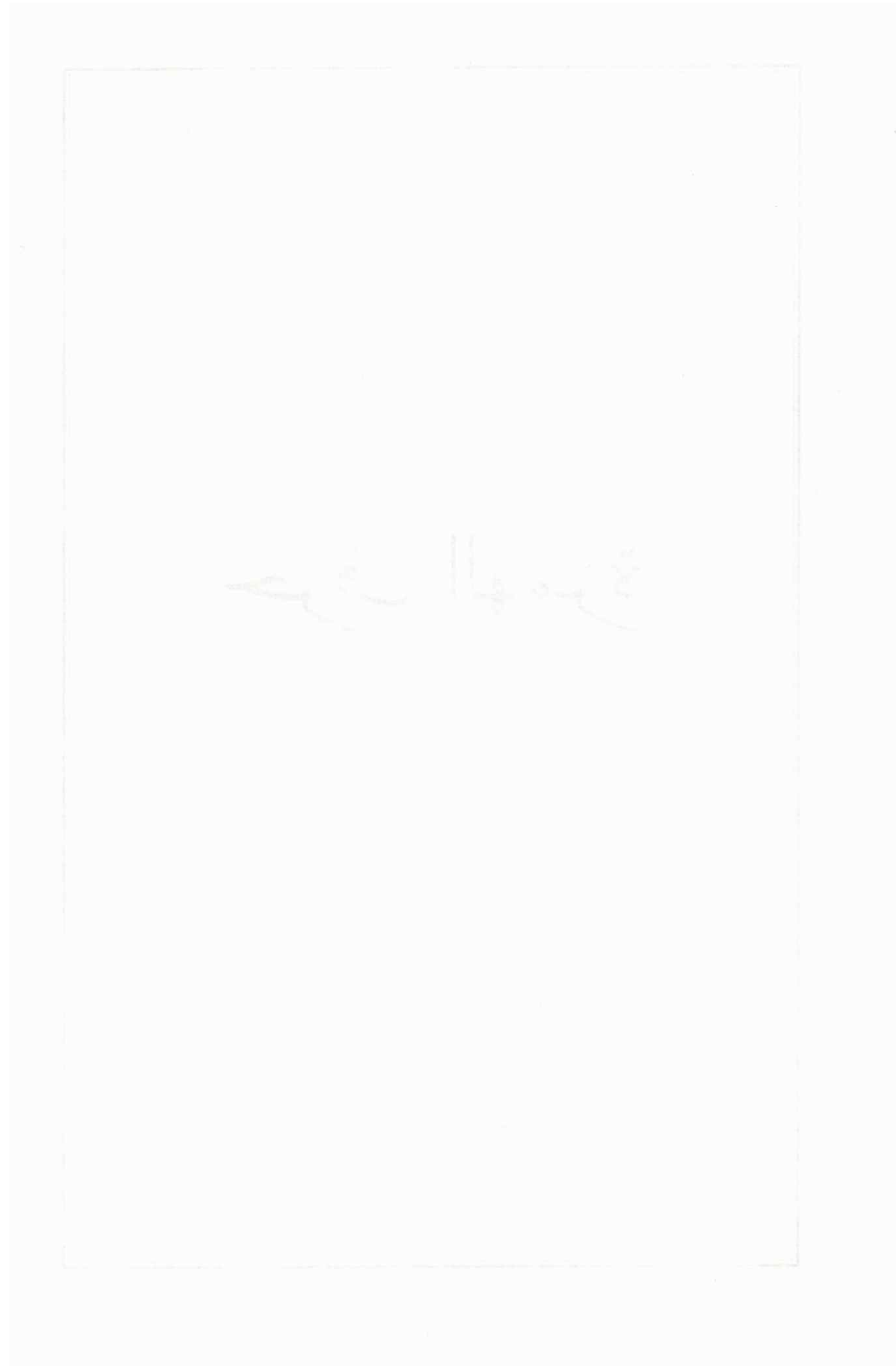
رفيع = محمد بن بكر

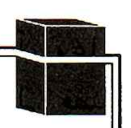
الروداني = محمد بن سليمان

الروداني = محمد بن محمد



حرف الزين





الزُّبَيْر بن بَكَّار[1]

(١٧٢ ـ ٢٥٦هـ/٧٨٨ ـ ٨٧٠م)

الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي، من أحفاد الزبير ابن العوام، أبو عبد الله: عالم بالأنساب وأخبار العرب، راوية.

ولد في المدينة، وولي قضاء مكة فتوفي فيها.

له تصانيف، منها «أخبار العرب، وأيامها»، و«نسب قريش واخبارها ـ ط» باسم «جمهرة نسب قريش»، و«الأوس والخزرج»، و«وفود النعمان على كسرى»، و«أخبار ابن ميادة»، و«أخبار حسان»، و«أخبار عمر بن أبي ربيعة»، و«أخبار جميل»، و«أخبار نصيب» و«أخبار كثير»، و«أخبار ابن الدمينة»، وله مجموع في الأخبار ونوادر التاريخ، سماه «الموفقيات ـ ط» منه أربعة أجزاء ١٦ و١٧ و١٨ و١٩ ألفه للموفق ابن المتوكل العباسي، وكان يؤدِّبه في صغره.

كذا في الأعلام. وترجمه ابن خلكان بما فيه مغايرة، فأذكُرُه لزيادة الفائدة.

قال ابن خلكان:

أبو عبد الله الزبير بن بكر بن بكار ـ وكنيته أبو بكر ـ ابن عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي الزبيري؛ كان من أعيان العلماء، وتولى القضاء بمكة حرسها الله تعالى، وصنَّف

---

(١) الأعلام (الزبير) وابن خلكان: ٢/ ٣١١، وتأريخ بغداد: ٨/ ٤٦٧.

الكتب النافعة، منها كتاب «أنساب قريش» وقد جمع فيه شيئاً كثيراً، وعليه اعتماد الناس في معرفة نسب القرشيين، وله غيره مصنفات دلت على فضله واطلاعه. روى عن ابن عُيَيْنة ومَنْ في طبقته، وروى عنه ابن ماجه القزويني وابنُ أبي الدنيا وغيرهما.

[ولقي الزبير بن بكار إسحاق بن إبراهيم الموصلي فقال: يا أبا عبد الله، عملت كتاباً سميته «كتاب النسب» وهو كتاب الأخبار، قال: وأنت يا أبا محمد ـ أيدك الله ـ عملت كتاباً سميته «كتاب الأغاني» وهو كتاب المعاني].

[قال جحظة: كنت بحضرة الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر، فاستأذن الزبير بن بكار حين جاء من الحجاز، فدخل، فأكرمه وعظَّمه، وقال له: إن باعدَتْ بيننا الأنساب لقد قربت بيننا الآداب، وإن أمير المؤمنين اختارك لتأديب ولده وأمر لك بعشرة آلاف درهم وعشرة تُخُوت[1] ثياب وعشرة أبغل تحمل عليها رَحْلَكَ إلى حضرة سُرَّ مَنْ رأى، فشكر ذلك وقبله، فلما ودعه قال للشيخ: أرْوِنا حديثاً نذكرك به، قال: أحدثك بما سمعت أو بما شاهدت؟ قال: بل بما شاهدت، قال: بينا أنا في مسيري هذا بين مسجدين[2] إذ بصرت بحبالةٍ منصوبة فيها ظَبي ميت، وبإزائها رجل في نعشه ميت، وامرأة حَسْرى تسعى وتقول:

أمْسَتْ فتاة بني نَهْدٍ علانية وبَعْلها في أكفِّ الموت يبتذلُ
وكنتُ راغبة فيه أظنُّ به فحال مِنْ دون ظبي الريمة الأجَلُ

ثم خرج، فقال محمد بن عبد الله بن طاهر: أي شيء أفدنا من هذا الشيخ؟ قلنا: الأمير أعلم، فقال: قوله «أمست فتاة بني نهد علانية» أي ظاهرة، وهذا حرف لم أسمعه في كلام العرب قبل هذا.

قال الزبير بن بكار: قالت ابنة أختي لأهلنا: خالي خير رجل لأهله، لا يتخذ ضرة ولا يشتري جارية، فقالت المرأة: لهذه الكتبُ أشدُّ علي من ثلاث ضرائر وأصعب].

---

(١) التخت: الصندوق

(٢) قوله: بين مسجدين، صوابه بين المسجدين: مكة والمدينة، لأن هذه القصة حدثت بالرويثة، بين مكة والمدينة، انظر مادة الرويثة معجم معالم الحجاز.

وتوفي بمكة وهو قاضٍ عليها ليلة الأحد لسبع - وقيل لتسع - ليالٍ بقين من ذي القعدة سنة ست وخمسين ومائتين، وعمره أربع وثمانون سنة، رحمه الله تعالى. وتوفي والده سنة خمس وتسعين ومائة، رحمه الله تعالى.

ثم ترجمه في تاريخ بغداد فطابق ما في الزركلي، ولعل الزركلي عنه أخذ. واتفق مترجموه أنه ولي القضاء بمكة وتوفي بها ودفن.

الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ابن العوام بن خويلد، أبو عبد الله الأسدي المديني العلامة.

سمع سفيان بن عيينة، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، وأبا ضمرة أنس بن عياض، وأبا غزية محمد بن موسى، والنضر بن شميل، وأبا الحسن المدائني، وعبد الله بن نافع الصائغ، وإسماعيل بن أبي أويس، وإبراهيم بن المنذر، ومحمد بن الحسن بن زبالة، وعبد الملك بن عبد العزيز الماجشون، في أمثالهم.

روى عنه عبد الله بن شبيب الربعي، وأحمد بن يحيى ثعلب، ومحمد ابن أحمد بن البراء، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وعبد الله بن محمد بن ناجية، وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، وأحمد بن سعيد الدمشقي، وأحمد ابن سليمان الطوسي، وهارون بن محمد بن عبد الملك الزيات، وأحمد بن محمد بن أبي شيبة، ومحمد بن أبي الأزهر، وإسماعيل ابن العباس الوراق، والقاضي المحاملي، ويوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول وغيرهم. وكان ثقة ثبتاً عالماً بالنسب، عارفاً بأخبار المتقدمين، وسائر الماضين، وله الكتاب المصنف في نسب قريش وأخبارهم.

ولي القضاء بمكة، وورد بغداد وحدث بها.

أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا القاضي أبو عبد الله الحسين ابن إسماعيل المحاملي - قراءة عليه - حدثنا الزبير بن بكر قال: حدثني أبو غزية عن فليح بن سليمان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (أشهد أن لا آله إلا الله، وأشهد أني عبده ورسوله، من لقي الله بهما غير شاكٍ دخل الجنة).

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد ابن حماد الواعظ، حدثنا

أبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول التنوخي - إملاء - حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، حدثنا معمر عن الزهري قال: حدثني رجل من بني قشير يقال له بَهْز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: (في كل ذَوْد خمسٍ سائمةٍ صدقة) انتهى، مختصراً.



زكريا بيلة

(١٣٢٩ ـ ١٤١٣هـ/ ١٩٠٨م)

زكريا بن عبد الله بن حسن بيلة، الأندونيسي الأصل السمطري، المكي المولد والوفاة، الفقيه ذو الروح الطيبة، ذو الوجه الضحوك والنكتة الحلوة.

كتبت عنه جريدة المدينة في ملحق الأربعاء الأدبي، في ٢١ صفر ١٤١٣هـ بقلم الأستاذ: عبد الرحمن المغربي، فقال:

يعدُّ من العلماء الأفاضل الأجلاء من الذين درسوا في الحرم المكي الشريف وكانت له حلقة تقع تحت أروقة المسجد الحرام، عالمنا هو الشيخ العلامة الفقيه زكريا بن الشيخ العلامة عبد الله بن الشيخ حسن بن زيغل بيلا الأندونيسي الأصل المكي صاحب التعليق على كتاب حياة سيد العرب وتاريخ النهضة الإسلامية مع العلم والمدنية.

ولد الشيخ زكريا بن عبد الله بيلا بمكة المكرمة سنة ١٣٢٩هـ ونشأ بها نشأة دينية حيث ترعرع بين يدي والديه، وكانت والدته السيدة سارة بنت يوسف كردي تمنحه كثيراً من البر وتحنو عليه وتشجعه على طلب العلم وتربي فيه العزيمة منذ صغره حتى كبر، ولم تتركه حتى توفاها الله بمكة المكرمة سنة ١٣٦٣هـ فلها عظيم الفضل على هذه التربية الصالحة. . .

أما والد الشيخ زكريا العالم الفاضل الشيخ عبد الله بن حسن بيلا فهو العين الساهرة على تربية ابنه وتعليمه، وظل على ذلك حتى توفاه الله بمكة المكرمة عام ١٩٥٦م وعن عمر يناهز الثالثة والستين.

وكان الشيخ عبد الله بيلا، والد عالمنا، قد قضى معظم عمره في التعليم، فأخذ عن علماء مكة المكرمة من أمثال العلامة الكبير الشيخ محمد ابن سليمان حسب الله المكي الشافعي، والعلامة المحدث السيد الشيخ عباس بن عبد العزيز المالكي والد السيد العلامة الشيخ علوي عباس المالكي المدرس بالمسجد الحرام، وقد اهتم والد عالمنا الشيخ زكريا به فعلمه القرآن وصار يحضر دروس والده مستمعاً متيقظاً نبيهاً.

ثم ألحقه والده بالمدرسة الهاشمية الابتدائية بسوق المعلاة، بعد ذلك ألحقة في عام ١٣٤٤هـ بالمدرسة المعروفة والمشهورة بالصولتية بمحلة الباب فتلقى فيها العلوم الدينية على يد مجموعة من العلماء الأفاضل منهم الشيخ حسن ابن محمد المشاط الذي توفي بمكة عام ١٣٩٩هـ، وفضيلة الشيخ العلامة عبد الله نيازي النمنقاني البخاري المتوفى عام ١٣٦٣هـ بمكة المكرمة، وفضيلة العلامة المحدث الشيخ عمر ابن حمدان المحرسي المتوفى بالمدينة المنورة عام ١٣٦٨هـ، وفضيلة السيد محسن بن علي المساوي المتوفى بمكة عام ١٣٥٤هـ، وفضيلة الشيخ مختار بن عثمان مخدوم السمرقندي البخاري الذي توفي عام ١٣٦٧هـ رحمهم الله رحمة الأبرار والصالحين. . .

كذلك لم يفته التحصيل العلمي في المسجد الحرام في حلقات العلم والنور التي كانت تعقد في الحرم المكي على أيدي كبار العلماء أمثال فضيلة الشيخ العلامة عمر بن أبي بكر باجنيد المكي المتوفى عام ١٣٥٤هـ، وفضيلة السيد أبو بكر ابن سالم البار الذي توفي بمكة عام ١٣٨٤هـ، وفضيلة الشيخ محمد عبد الله بافيل الحضرمي المتوفى بمكة عام ١٣٥١هـ. وبفضل الله الكريم وتوفيقه لم تذهب جهود والديه أدراج الرياح بل كتب الله لها النجاح فقد رأى والداه ثمرة جهودهما وهما على قيد الحياة حيث حمل شيخنا الفاضل العالم زكريا بيلا وسام الشرف والمجد قلدته إياه المدرسة الصولتية وذلك عام ١٣٥٣هـ بعد إجازة الاختبارات لعدة سنوات، وتم أختياره لأن يكون أحد مدرسيها بقسميها الأدبي والعلمي والثانوي.

وفي سنة ١٣٥٤هـ حظي عالمنا بشهادة التدريس بالمسجد الحرام، حيث قام بمهمة التدريس في الحرم المكي خير قيام في مجالات مثل الحديث والفقه الإسلامي وأصول الفقه وقواعده وقواعد اللغة العربية، وإلى جانب التدريس كان يقوم بتأليف الكتب ومنها «الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان» و«المنهل العذب المستطاب» شرح منظومة قواعد الإعراب وإعلام ذوي الاحتشام باختصار إفادة الأنام بجواز القيام لأهل الفضل والاحترام وله أيضاً «نظم الأزهار الوردية في علم الفرائض» والمختصر في حكم الإحرام، وآخر ساعة في حكم لبس المحرم للساعة.

يقول الشيخ عمر عبد الجبار في كتابه تراجم وسير: لقد عرفت الشيخ زكريا بيلا منذ ربع قرن فلمست فيه تواضع العلماء وورعهم ودفاعهم عن الدين في سعة الصدر وسلامة النية وإخلاصه لعمله، ولا أدل على ذلك من قيامه بالتدريس سنين عديدة بالمدرسة الصولتية وتعيينه عضواً بهيئة إدارة الحرم المكي الشريف عام ١٣٧٨هـ بقي فيها لسنوات عديدة.

ويقول الشيخ عمر عبد الجبار: مررت في موسم حج أحد الأعوام بالمسجد الحرام ووجدت الشيخ زكريا بيلا يتوسط حلقة طلابه بباب الزيادة فدنوت منه فسمعته يدرس مناسك الحج في سهولة ويسر وبطريقة تشد الناس إليه.

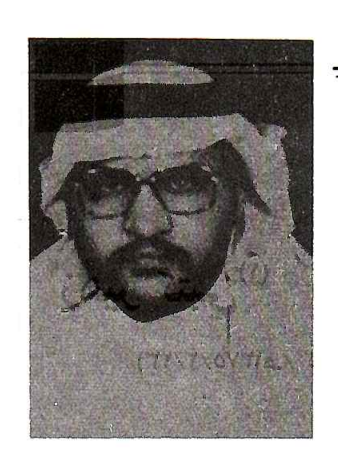
والشيخ زكريا بيلا قد أجازه علماء كرام ما بين مكيين ومدنيين إجازة عامة ومن هؤلاء العلماء الأجلاء الشيخ العلامة عبد الستار الدهلوي صاحب أزهار البستان، والشيخ العلامة عبد الله غازي صاحب إفادة الأنام في تاريخ بلد الله الحرام، والشيخ العلامة عبد القادر شلبي المدني صاحب الإجازات الفاخرة، والشيخ محمد عبد الحي أبو خضير المدني، والعلامة الشيخ محمد ياسين الفاداني المكي الصديق الحميم لشيخنا الفاضل وغيرهم كثيرون.

ويعتبر الشيخ زكريا بيلا من العلماء الأفاضل الذين تخرج على يديهم الكثير من التلاميذ الذين تلقوا العلم والأخلاق والأدب في الدروس التي كان يلقيها والحلقات العلمية التي كان يعقدها بالمسجد الحرام. انتهى.

قلت: وأخبرني من أثق به بأنه كان يدوّن حوادث مكة يوماً بيوم، في كتاب تركه مخطوطاً. والله أعلم. وكانت وفاته يوم ١٧ جماد ثان سنة ١٤١٣هـ[1].

---

(١) أفاد بمعلومة وفاته الشيخ حسين بغدادي.





زهير مكي[1]

(١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م)

الاسم: زهير بن عبد الله بن حسين بن محمد مكي.

ولد بمكة المكرمة، وبها نشأ. متزوج، وله أولاد.

الانتاج الفكري:

١ ـ مشكلات النقل في مدينة مكة المكرمة في فترة غير الحج، ١٤٠٨هـ (رسالة دكتوراه).

٢ ـ حجم تجارة المملكة العربية السعودية «المنقولة بحراً وخصائصها» [بحث مشترك ـ أُلقي في ندوة تطوير الأسطول البحري التجاري السعودي من ٢٣ ـ ٢٥ شعبان ١٤١٠هـ].

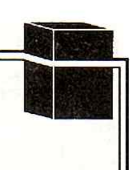
٣ ـ مشكلات النقل التي تواجه المدرسين والمدرسات الذين يسكنون في مكة المكرمة ويعملون بمدارس القرى، ١٤١١هـ (لم ينشر بعد).

٤ ـ النقل والتجارة (كتاب مترجم) (ميخائيل بيرك)، ١٤١٢هـ.

٥ ـ النقل في المملكة العربية السعودية، ١٤٠٧هـ (مقالة) مجلة الطالب (عدد خاص) السنة السادسة، العدد الرابع أبريل سنة ١٩٨٧م.

---

(١) ترجمته بنفسه، مع تصرف بسيط.





زهير كتبي(١)

(١٣٧٥/٢/٢٣هـ/ ١٩٥٥م)

زهير بن محمد جميل بن إبراهيم بن عبد الله كتبي

الشاب النشيط، الكاتب الصحفي المكثر من التأليف. نزل جَدُّهُ إبراهيم مكة فانتشرت ذريته فيها.

قال زهير:

ولدت في حارة الشامية بمكة المكرمة شرَّفها الله، يوم ٢٣/ ٢/ ١٣٧٥هـ، ونشأت وترعرعت بين حارتيّ الشامية والفلق.

درست المرحلة الابتدائية، في البداية، بالمدرسة السعدية الابتدائية بالحفاير ثم أكملتها بمدرسة الزاهر الابتدائية (الإمام البخاري ـ حالياً)، ثم انتقلت إلى المرحلة الإعدادية ودرستها بمدرسة الزاهر المتوسطة، وكنت من المتفوقين علمياً ونشاطاً في اللامنهجي، وانتقلت إلى المرحلة الثانوية ودرستها بالمدرسة العزيزية، وتخصصت في القسم الأدبي، وحصلت على المركز الرابع في الثانوية العامة القسم الأدبي، وعملت لمدة عام في مصلحة المياه والمجاري بالمنطقة الغربية على وظيفة مدير مكتب المدير العام بمكة المكرمة، ثم استقلت والتحقت بالكلية المتوسطة بمكة المكرمة، وتخرجت فيها وحصلت على المركز الثاني على الدفعة المتخرجة مع مرتبة الشرف،

---

(١) ترجمته بقلمه، وذكر في ٣/ ١١٠ رجال من مكة، بأن جده إبراهيم بن عبد الله كتبي ولد في الهند في فيض آباد، ثم هاجر إلى مكة حيث ولد بنوه، وإبراهيم هذا كان عالماً من سلالة علماء. راجع كتاب حفيده إن شئت.

وعملت مدرساً لمدة ثم انتقلت خدماتي إلى أمانة العاصمة المقدسة، وتقلبت في عدد من وظائفها المسؤولة وساهمت في الكثير من الأعمال بها، وأثناء عملي كنت أدرس بجامعة أم القرى، قسم الجغرافيا، وحصلت على البكالوريوس في الجغرافيا مع الإعداد التربوي وحصلت على المركز الأول على الدفعة المتخرجة مع مرتبة الشرف ودرع التفوق، والآن أحضِّر درجة الماجستير في الجغرافيا بجامعة أم القرى قسم الجغرافيا ولي بعض العضويات الدولية مثل:

عضو الجمعية الجغرافية الكويتية.

عضو الجمعية الجغرافية السعودية.

عضو الجمعية الجغرافية العراقية.

عضو جمعية علوم العمران السعودية.

عضو جمعية زكي مبارك الأدبية.

عضو جمعة أبللو الجديدة الأدبية المصرية.

عضو جمعية رابطة الأدب الحديث.

عضو الجمعية الجغرافية الأمريكية.

عضو الجمعية الجغرافية المصرية.

حائز على شهادة الإبداع الأدبي في الدراسات الأدبية والصحفية من رابطة الأدب الحديث بمصر، عام ١٩٩١م.

حائز على الزمالة الفخرية من رابطة الأدب الحديث بمصر عام ١٩٩٣م.

حائز على الزمالة الفخرية من جماعة أبللو الجديدة الأدبية بمصر عام ١٩٩٣م.

حائز على شهادة الإبداع الأدبي في الأدب والصحافة لعام ١٩٩٣م من رابطة الأدب الحديث بمصر.

ولي نشاطات ثقافية واجتماعية وعضوية ببعض الأندية الثقافية

والرياضية، وحضرت العديد من المؤتمرات المحلية والدولية، ولي مؤلفات في السياسة والجغرافية والتاريخ والقضايا الاجتماعية والفلسفية.

الحالة الاجتماعية:

متزوج: بدر بنت عمر العامودي وأنجبت منها:

١ ـ هوازن.

٢ ـ جميل.

٣ ـ إيلاف.

٤ ـ تماضر.

ما نشر من مؤلفاته:

١ ـ همسات العريف، الجزء الأول، عام ١٣٩٩هـ.

٢ ـ همسات العريف، الجزء الثاني. عام ١٤٠٠هـ.

٣ ـ الأمراض الاجتماعية، عام ١٤٠١هـ.

٤ ـ مكة المكرمة.. العاصمة المقدسة، عام ١٤٠٥هـ مشترك مع:

أ ـ الأستاذ الدكتور عبد العزيز الغامدي.

ب ـ الأستاذ الدكتور محمد محمود السرياني.

ج ـ الأستاذ معراج مرزا.

٥ ـ تصريف مياه الأمطار بالعاصمة المقدسة، عام ١٤٠٨هـ، ترجم إلى اللغة الإنجليزية.

٦ ـ المرحلة والمجتمع، عام ١٤٠٩هـ.

٧ ـ مكة المكرمة.. الوضع الفريد، عام ١٤٠٩هـ، ترجم إلى اللغة الإنجليزية.

٨ ـ رجال من مكة المكرمة، عام ١٤١٠هـ، الجزء الأول.

٩ ـ عجرفة سياسية، عام ١٤١٠هـ.

١٠ ـ حرب الخليج.. من المعتدي؟ عام ١٤١٠هـ.

١١ ـ سيرة رجل، عام ١٤١٠هـ.

١٢ ـ انفجار البركان عام ١٤١٠هـ، ترجم إلى اللغة الإنجليزية.

١٣ ـ العطار.. عميد الأدب، عام ١٤١١هـ.

١٤ ـ أوزان سياسية، عام ١٤١١هـ.

١٥ ـ المناخ في التراث الإسلامي، عام ١٤١١هـ.

١٦ ـ رجال من مكة المكرمة، الجزء الثاني، عام ١٤١١هـ.

١٧ ـ الخليج بين خوف السيطرة وفناء الموت، عام ١٤١١هـ.

١٨ ـ الفقي.. فيلسوف الحجاز، عام ١٤١٢هـ.

١٩ ـ لا تقرأوا هذا الكتاب، عام ١٤١٢هـ، عدة طبعات، ترجم إلى اللغة الإنجليزية.

٢٠ ـ المعادن في التراث الإسلامي، ط ١، عام ١٤١٢هـ، وطبعة ثانية بنفس السنة.

٢١ ـ من وراء حرب الخليج؟ عام ١٤١٢هـ، عدة طبعات.

٢٢ ـ الفودة رائد الحكمة، ١٤١٢هـ.

٢٣ ـ رجال من مكة المكرمة، الجزء الثالث، عام ١٤١٢هـ، عدة طبعات.

٢٤ ـ حفر بلا قعر، ١٤١٢هـ، ترجم إلى اللغة الإنجليزية عام ١٤١٣هـ.

٢٥ ـ المليباري حارس العربية، ١٤١٢هـ.

٢٦ ـ الفكر التربوي عند زكي مبارك، مشترك مع الأستاذة كريمة مبارك، ١٤١٢هـ.

٢٧ ـ رجال من مكة المكرمة، الجزء الرابع، عام ١٤١٣هـ، طبعتان.

٢٨ ـ حواراتي.

٢٩ ـ من أوراقي السياسية.

٣٠ ـ رجال من مكة المكرمة، الجزء الخامس، ١٤١٤هـ.

٣١ ـ حرب الخليج.. تهشيم معادلة القوة وهتك التوازنات، ١٤١٤هـ.

٣٢ ـ مقالات.. مجنون، ١٤١٤هـ.

٣٣ ـ أبو العلا.. شاعر الأصالة والصدق.

٣٤ ـ أبو شادي.. والأدب السعودي.

٣٥ ـ المالكي.. عالم الحجاز.

٣٦ ـ أحمد جمال.. رجل الدعوة والفكر.



ابن هاشم

(...ـ موجود سنة ٦٧٦هـ)

زيد بن هاشم بن علي الحسني.

جاء في كشف الدهلوي[١]:

«تاريخ مكة» للشريف زيد بن هاشم بن علي الحسني وزير المدينة الموجود في سنة ٦٧٦هـ ذكره الفاسي في مقدمة «شفاء الغرام».

وفي شفاء الغرام[٢]: الشريف: زيد بن هاشم بن علي بن المُرْتَضَى العلوي الحسني، وزير مدينة الرسول. ويقول الفاسي إنه ما رأى هذا التأريخ.

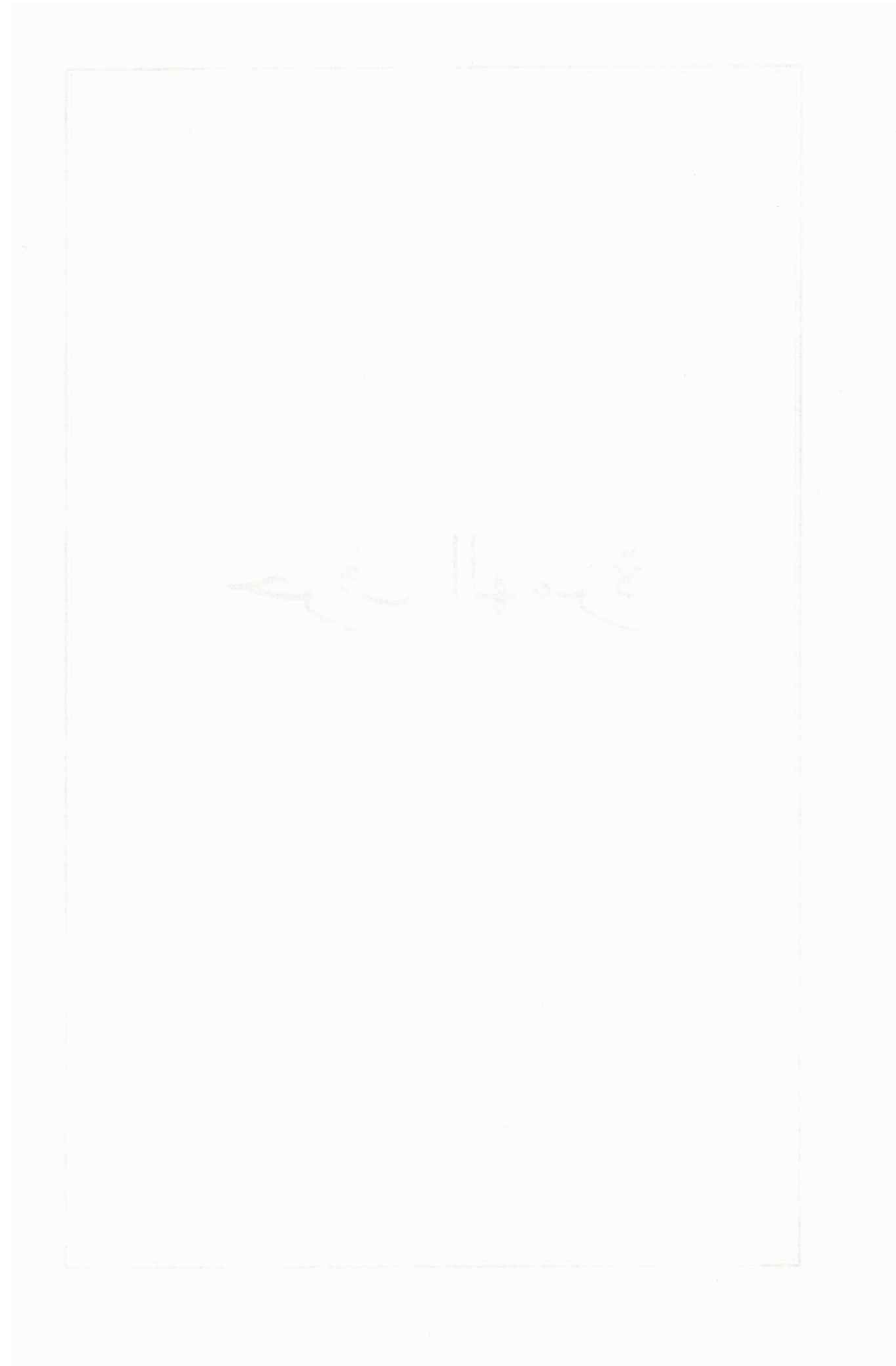
(١) انظر عبد الوهاب.

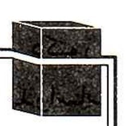
(٢) شفاء الغرام، دار الكتاب العربي: ١/١٦.

الشهرات المبدوءة بحرف الزاي

الزركلي = خير الدين
الزمزمي = خليفة
الزواوي = عبد الله بن محمد
الزيلعي = أحمد بن عمر

حرف السين







العنقاوي[1]

(١٣٦٨هـ/١٩٤٨م)

د. معماري: سامي بن محسن بن علي بن علي بن محمد، الشريف العنقاوي.

ابن العميد محسن بن علي عنقاوي (رحمه الله) مدير شرطة جدة الأسبق، والسيدة رحمة بنت الشيخ أسعد منشاوي (رحمه الله).

يرجع نسبه إلى الحسن رضي الله عنه ابن علي كرم الله وجهه من خلال الشريف عنقا بن وبير، والشريف محمد أبو نمي الأول، والشريف قتادة من أمراء مكة السابقين.

زوجته أميرة بنت الشيخ حسين مشاط (رحمه الله)، وأبناؤه محسن وأحمد وعمار وحسن ولنى[2] زوجة الدكتور وليد بن أحمد حسن فتيحي.

ولد بمكة المكرمة سنة ١٣٦٨هـ (١٩٤٨ ميلادية)، وتلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة الناصرية بمكة، والمتوسط بمدرستي الزاهر بمكة والسعودية بجدة، والثانوي بمدرسة الشاطىء بجدة. حصل على الدرجة الجامعية الأولى سنة ١٩٧١م (بكالوريوس علوم العمارة) من جامعة أرلنغتون بولاية تكساس الأمريكية، وكذلك من جامعة تكساس بمدينة أوستن سنة ١٩٧٣م (بكالوريوس العمارة والتخطيط)، وحصل على الدرجة الجامعة الثانية سنة ١٩٧٥م (ماجستير العمارة والتخطيط) من الجامعة نفسها، وكان

(١) ترجمته بنفسه.

(٢) لنى: لام فنون مفتوحتان، وأخر ألف مقصور.

موضوع الأطروحة عن الحج. وفي سنة ١٩٨٨م حصل على درجة دكتوراه الفلسفة في العمارة الإسلامية من جامعة لندن بإنجلترا (مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية) وكان موضوع الأطروحة: العمارة المكية.

أسس مركز أبحاث الحج بجامعة الملك عبد العزيز سنة ١٣٩٤هـ وعين مديراً له ثم مديراً عاماً حتى سنة ١٤٠٨هـ، ثم مستشاراً لسمو أمير منطقة مكة المكرمة لشؤون الحج والتخطيط العمراني، وأسس مركز عمار للتراث العمراني بجدة وهو مدير عام هذا المركز.

شارك في عضوية العديد من اللجان العلمية والفنية المحلية والدولية في مجالات الحفاظ على التراث العمراني التقليدي والعمارة الإسلامية والتخطيط والتنمية وشؤون الحج والحرف والصناعات التقليدية، وشغل منصب نائب رئيس مجلس إدارة مركز الأبحاث للتاريخ والثقافة والفنون التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي باستانبول، وكان عضواً مشاركاً في متحف جامعة هارفارد بالولايات المتحدة لشؤون الاستشارات في العمارة التاريخية والفنون في الجزيرة العربية، بالإضافة إلى عضويته في لجنة الحج المركزية واللجنة التنسيقية لمشروع تخطيط وتنمية منطقة مكة المكرمة، ولجنة التحكيم لجائزة منظمة المدن العربية واللجان الدولية للحفاظ على التراث الإسلامي ومشروع قرية التراث، كما شارك في كثير من المؤتمرات والندوات داخل المملكة وخارجها، وأشرف على الدراسات والأبحاث التي أجراها مركز أبحاث الحج منذ تأسيسه ولمدة أربعة عشر عاماً، ومن أهمها الدراسات المتعلقة باستراتيجية حركة الحجاج بشكل عام وخاصة أثناء الطواف ورجم الجمرات، ودراسات تطوير الخيام والاستفادة من الأضاحي واستعمالات الأراضي والإسكان والنقل والمواصلات وغيرها، وقام بتدريس عدد من المقررات الدراسية بجامعة الملك عبد العزيز.

وهو عضو مجلس إدارة الجمعية السعودية لعلوم العمران، ورئيس اللجنة الدولية للعمارة والتصاميم الداخلية التقليدية بمنظمة اليونسكو، وعضو المنظمة الدولية للفن الشعبي التابعة لمنظمة اليونسكو بالنمسا، وعضو المجلس العالمي للحرف التقليدية.

بعض التقارير العلمية والأبحاث المنشورة التي تمت دراستها تحت إشرافه:

١ ـ دراسة تشخيصية لمهنة الطوافة.

٢ ـ توقعات الإقبال على الحج حتى عام ١٤٢٠هـ (باللغتين العربية والإنجليزية).

٣ ـ تطوير خيام الحج بوادي منى.

٤ ـ حول دور المهندس السعودي.

٥ ـ حجاج الداخل (باللغتين العربية والإنجليزية).

٦ ـ عدد المركبات في عرفة عام ١٤٠٣هـ.

٧ ـ الإحصائيات الأساسية لعام ١٤٠٣هـ (باللغتين العربية والإنجليزية).

٨ ـ حركة الحجاج في المسعى عام ١٤٠٣هـ.

٩ ـ إحصائيات عن الأضاحي.

١٠ ـ دراسة حركة وتوقيت مجزرة المعيصم الآلية (حج عام ١٤٠٣هـ).

١١ ـ استراتيجية لحركة الحجاج.

١٢ ـ استعمالات الأراضي بمنطقة منى.

١٣ ـ تاريخ الحج من وادي نهر السند (باكستان).

١٤ ـ الأثر الاقتصادي العام للحج على اقتصاد باكستان (باللغتين العربية والإنجليزية).

١٥ ـ الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للحجاج الباكستانيين (باللغة الإنجليزية).

١٦ ـ خصائص العاملين الباكستانيين المتكفلين بالإنفاق على حجاج باكستان.

١٧ ـ مشروع أبحاث الحج ـ أندونيسيا (باللغة الإنجليزية).

١٨ ـ مشروع أبحاث الحج ـ نيجيريا (باللغة الإنجليزية).

بعض الأبحاث العلمية التي شارك فيها وتمت تحت إشرافه:

١ ـ دراسات توثيق وتسجيل التراث المعماري لمكة المكرمة والمدينة المنورة.

٢ ـ دراسة الازدحام بمنطقة رمي الجمرات أثناء الرجم.

٣ ـ مشروع الإفادة من لحوم الأضاحي.

٤ ـ دراسات المياه الجوفية بمنطقة الحرم المكي الشريف.

٥ ـ دراسات حركة الحجاج والمركبات.

٦ ـ الإحصائيات الأساسية عن الحجاج.

٧ ـ التوقعات المستقبلية للإقبال على الحج.

٨ ـ الحجم الأمثل للقوى العاملة في مطار الملك عبد العزيز الدولي أثناء موسم الحج.

٩ ـ دراسة مدينة حجاج الجو.

١٠ ـ دراسة أعمال الميناء الجوي.

١١ ـ دراسة حجاج الداخل.

١٢ ـ الصورة الإرشادية لمنى.

١٣ ـ دراسات استعمال الأراضي بمنى.

١٤ ـ إيواء الحجاج على سفوح الجبال بمنى.

١٥ ـ مواقف حجز سيارات الحجاج الصغيرة.

١٦ ـ دراسة نظافة البيئة بمنطقة منى.

١٧ ـ مشروع دراسات الحج ـ باكستان.

١٨ ـ مشروع دراسات الحج ـ أندونيسيا.

١٩ ـ مشروع دراسات الحج ـ نيجيريا.

نبذة عن تاريخ البيت العنقاوي[1]

ينتسب البيت العنقاوي إلى الشريف عنقا النموي الحسني بن وبير بن محمد بن عاطف بن الشريف محمد أبو نمي الأول بن الشريف أبي سعد الحسن بن علي بن الشريف قتادة الحسني.

وكان مولد السيد الشريف عنقا عام ٨٥٢هـ تقريباً، وقد نشأ يتيم الأب، وكانت نشأته دينية حيث حفظ القرآن الكريم ولازم تلاوته، وكان كثير العبادة حسن التدبير كامل الفراسة، على ما ذكره المؤرخون.

وقد شهدت حياته كثيراً من فضائل الأعمال ولا زال أمره فيها في زيادة، وصارت له وجاهة عند أركان الدولة المصرية وقابل العديد من سلاطين المماليك والأعيان، حيث كانت له العديد من السفرات والرحلات من مكة المكرمة إلى مصر، وكانت أولها سنة ٨٨٢هـ وكان عمره حينئذ حوالي ٣٠ عاماً، وذلك كسفير للإعلام بوصول الحجاج وغيرها من المهمات، وقال عنه ابن أياس إنه وزير مكة، وقد ورد في حجة وقفه لقنا بوزارة الأوقاف المصرية كأمير لمكة، واستمرت سفراته إلى مصر حتى عام ٩٠٩هـ، والتي أمكن رصد ١٤ سفرة منها المصادر المختلفة، كما كان يتمتع بقسط وافر من المال والثروة، ورزق العديد من الزوجات والأولاد حيث تزوج أربع شريفات منهن ثلاث من ذرية الشريف محمد أبو نمي الأول، فصاهر صاحب الحجاز الشريف محمد بن بركات النموي على ابنتيه واحدة بعد الأخرى، بل على أخته قبلهما، أما زوجته الرابعة فهي شريفة من الأدارسة.

وقد أتاه أجله المحتوم ووافته المنية بعيداً عن موطنه مكة المكرمة ودفن بالطائف بمسجد عبد الله بن عباس في الركن الشمالي منه في ٢ محرم سنة ٩١٤هـ.

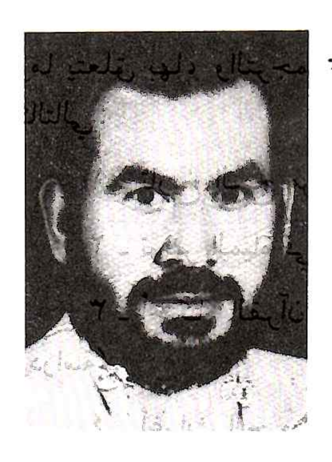
وقد رزق ثمانية أبناء، إلا أن عقبه بقي في ابنيه الشريف محمد والشريف بساط ومنهما ذريته، فمنهم بمكة المكرمة ووادي فاطمة والمدينة

---

(١) جاءت هذه النبذة مع ترجمة الدكتور الشريف سامي العنقاوي.

المنورة، ومنهم كثيرون بقنا بصعيد مصر ومنهم في بقاع شتى، وقد عرفت ذريته بالسادة الأشراف العنقاوية الحسنية، والذين من بينهم السادة هشام سليمان عنقاوي، وفؤاد عبد الحميد عنقاوي، وحسين علي عنقاوي، وعبد الله عقيل عنقاوي، وطلال محسن عنقاوي، وسامي محسن عنقاوي، وعيسى صالح عنقاوي.





سعد الدين أونال[1]

(١٣٦٥هـ/ ١٩٥٤م)

سعد الدين بن عثمان بن مصطفى أونال.

ولد بمدينة عشاق بتركيا الواقعة بغربها، وبعدما أكمل دراسته الابتدائية انتقل إلى إسطنبول واستكمل دراسته المتوسطة والثانوية هناك، وتخرج من كلية الآداب بجامعة إسطنبول سنة ١٩٧١م من قسم اللغة التركية وأدبها.

وفي سنة ١٩٧٣م تعين معيداً للغة العربية في قسم اللغة العربية والفارسية وآدابهما بكلية الآداب بجامعة أتاتورك بمدينة أرضروم، وابتعث إلى جامعة الملك عبد العزيز ـ فرع مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية سنة ١٩٧٧م لاستكمال رسالته الدكتوراه.

وحصل على الدكتوراه أواخر سنة ١٩٨٠م من جامعة أتاتورك، إلا أن المناقشة تمت في كلية الآداب بجامعة إسطنبول.

وفي أواخر سنة ١٩٨١م تعاقد مع مركز أبحاث الحج بجامعة الملك عبد العزيز ثم بجامعة أم القرى على العمل فيه أستاذاً مساعداً وما زال على رأس العمل فيه رئيساً لقسم الدراسات الحضارية.

الانتاج الفكري:

قام بالعديد من الدراسات حول الحج ومكة المكرمة والمدينة المنورة

---

(١) ترجمته بنفسه.

وما يتعلق بها، والترجمات من اللغة التركية إلى العربية. والمطبوع منها كالتالي:

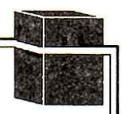
١ ـ تاريخ الحج من خلال الحجاج المعمرين.

٢ ـ توفير المياه في المشاعر المقدسة.

٣ ـ أحكام القرآن لأبي جعفر الطحاوي (المجلد الأول ـ تحقيق ودراسة).

٤ ـ أغوات الحرمين الشريفين (تحت الطبع).

٥ ـ إسكان الحجاج من خلال ضوابط الإسكان.





النمري[1]

(١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م)

سليمان بن صالح بن سليمان بن عبد الله بن كمال، الثقفي النمري الكاملي[2].

ولدت في مدينة الطائف حيث حصلت على الشهادة الابتدائية في عام ١٣٩٢ ـ ١٣٩٣هـ من مدرسة ابن الهيثم، ثم حصلت على شهادة الدراسة المتوسطة سنة ١٣٩٦هـ ـ ١٣٩٧هـ من مدرسة المثنى بن حارثة، ثم حصلت الدراسة الثانوية العامة القسم الأدبي سنة ١٣٩٩هـ ـ ١٤٠٠هـ الموافق ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠م من ثانوية ثقيف بالطائف، وحصلت على البكالوريوس في الحضارة والنظم الإسلامية مع إعداد تربوي من جامعة أم القرى كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة سنة ١٤٠٣هـ/ ١٤٠٤هـ بتقدير جيد جيداً، ثم واصلت دراستي العليا في نفس الجامعة المذكورة حيث حصلت على درجة الماجيستير في الحضارة والنظم الإسلامية بتقدير ممتاز وكان موضوع الرسالة: إمارة الحج في العصر العباسي من سنة ١٣٢هـ ـ ٢٤٧هـ، وكان ذلك في سنة ١٤٠٨هـ بالإضافة إلى شغل منصب معيد بنفس القسم المذكور، ثم حصلت على درجة الدكتوراه في سنة ١٤١٣هـ بتقدير جيد جيداً مع توصية مجلس الجامعة بطبعها وكان عنوانها: الإدارة العسكرية في الدولة الإسلامية نشأتها وتطورها حتى منتصف القرن الثالث الهجري ٨٦١م،

---

(١) ترجمته بقلمه، مع بعض التصحيح.

(٢) يقال لهم الكمل: جمع كامل، ومنازلهم: هدأة الطائف، ولهم وادٍ يسمى وادي الكمل.

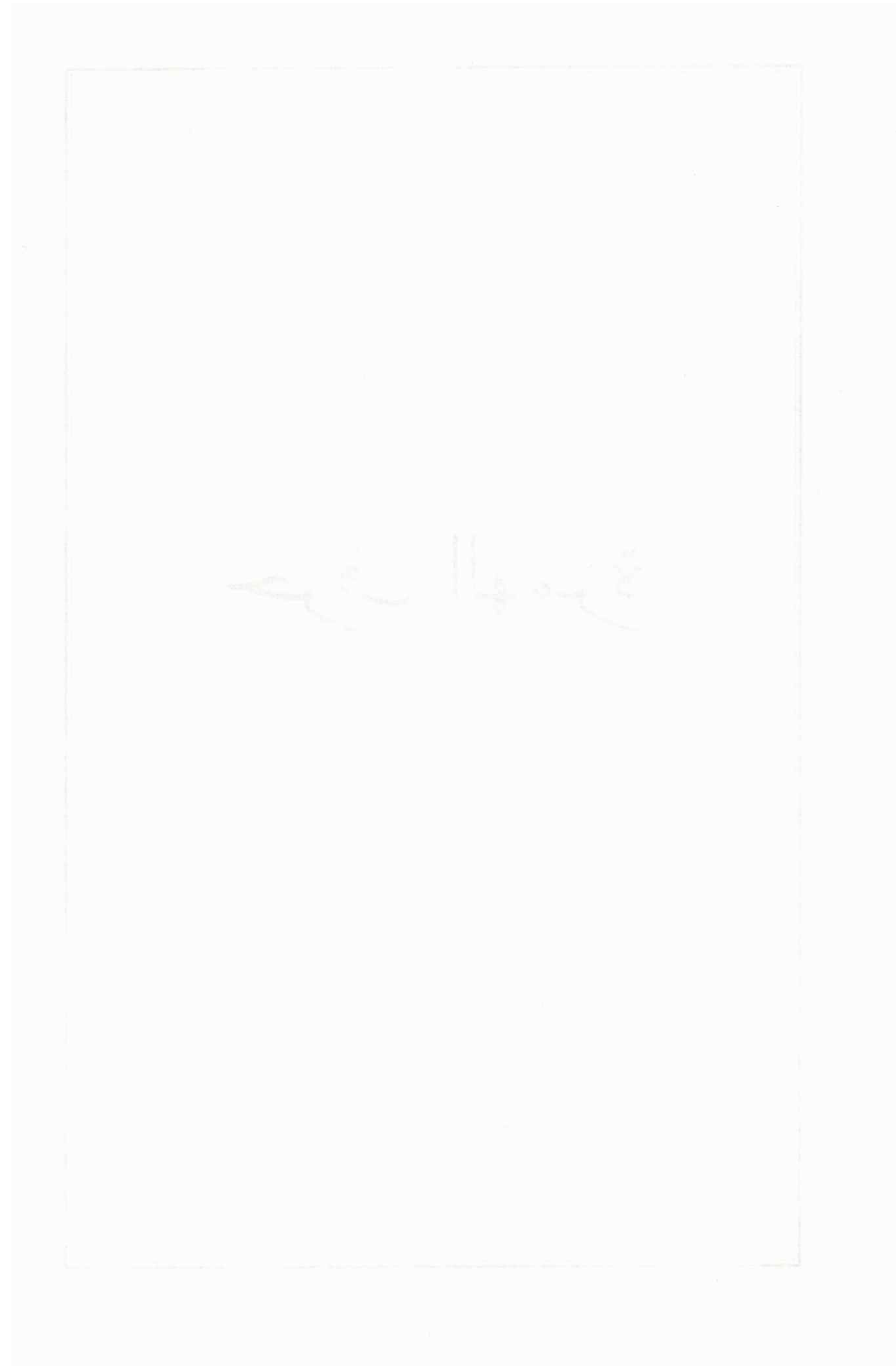
ولا أزال أعمل عضو هيئة تدريس بقسم الحضارة والنظم الإسلامية إلى وقت إعداد هذا الموجز عن السيرة الذاتية.

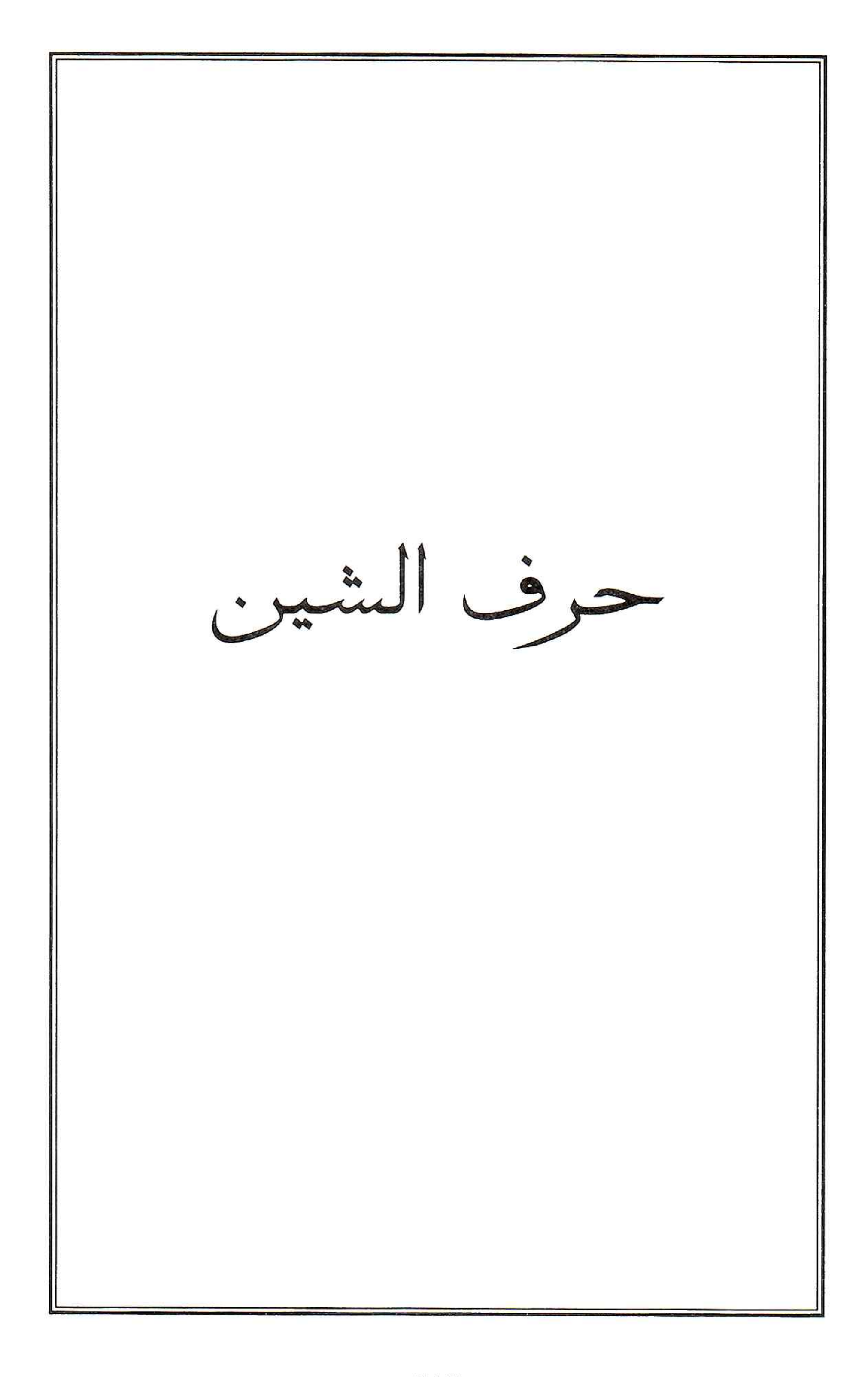
الانتاج الفكري:

إمارة الحج في العصر العباسي حيث تكلم الموضوع فيها عن دور أمراء الحج وما قدموه من خدمات لحجاج بيت الله الحرام وكسوة الكعبة، وهنالك ملخص مرفق بهذا الشأن، هذا بالإضافة إلى إعداد كتاب عن الورد والطيب في الحضارة الإسلامية، وهو تحت الطبع، بيَّنت فيه دور أهل مكة في تجارة الطيب والتجمل والتعطر به. . . الخ وهنالك أيضاً ملحق مرفق حول موضوع رسالة الدكتوراه.

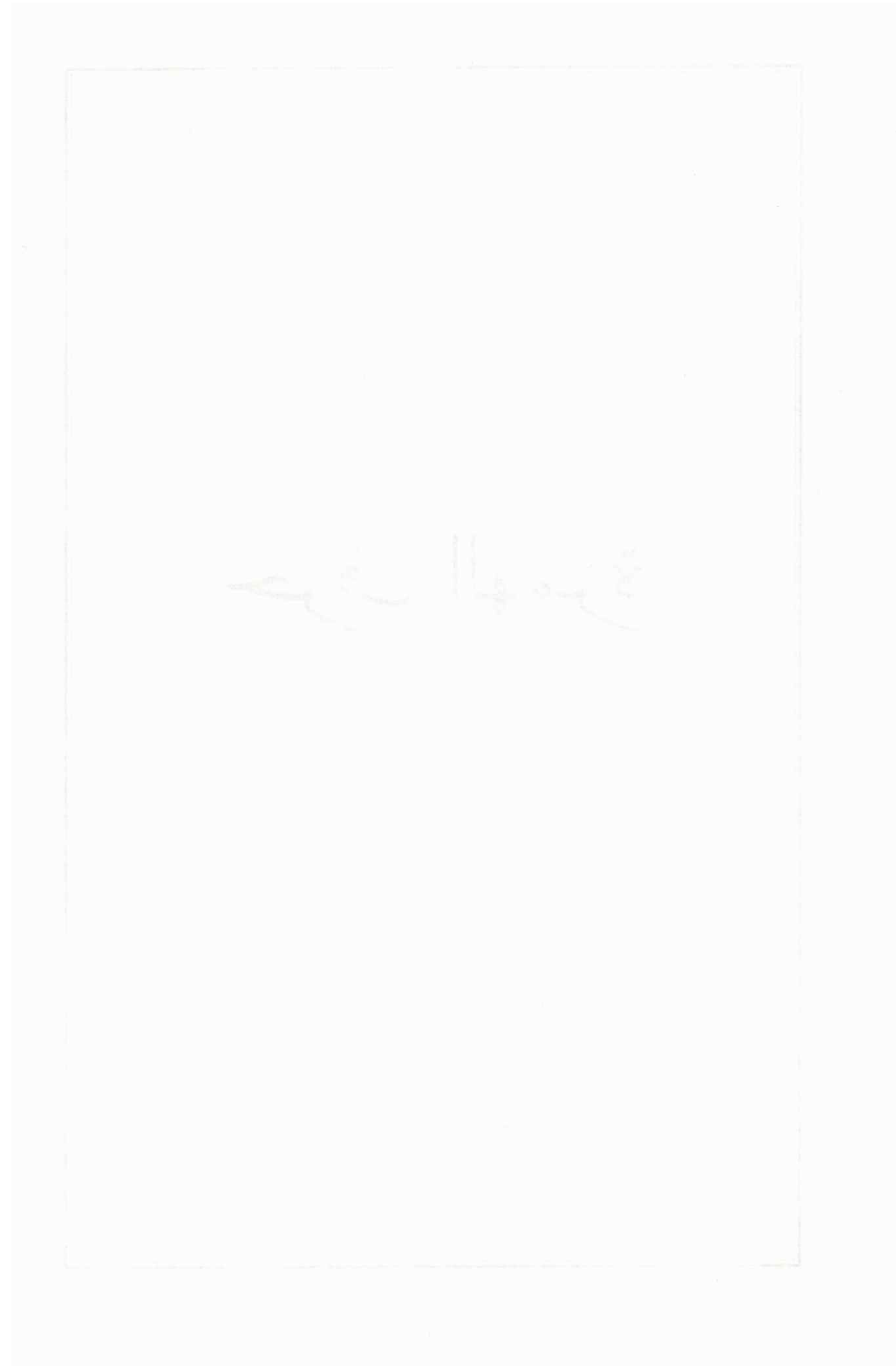
الشهرات المبدوءة بحرف السين

الساسي	=	عبد السلام
ابن سالم	=	محمد بن عمر
السباعي	=	أحمد بن محمد
السخاوي	=	محمد بن عبد الرحمن
السرياني	=	محمد بن محمود
باسلامة	=	حسين بن عبد الله
السقاف	=	علوي بن أحمد
السقاف	=	إسحاق بن عقيل
السنجاري	=	علي بن تاج الدين
السنوسي	=	محمد بن عثمان
السيوطي	=	عبد الرحمن بن الكمال





حرف الشين





الشريف البركاتي[1]

(لم أجد له تأريخ ولادة ولا وفاة، والترجمة الآتية كتبها الشيخ محمد نصيف العالم المشهور، ولم يذكر شيئاً من ذلك).

هو الشريف شرف بن عبد المحسن البركاتي، ينتهي نسبه إلى الشريف بركات ابن الشريف أبي نمي محمد بن بركات.

عين قائمقاماً لإمارة مكة، وكان يقضي بين الناس من أهل البادية في قصر الإمارة، وما كان يصدر حكماً إلا بحضور عالم من علماء مكة للفتوى ولتكون الأحكام موافقة للشريعة المطهرة.

وكان مقرباً من الشريف حسين بن علي مرافقاً له في رحلاته ومشيراً عليه في أموره. وعندما استقل الشريف حسين أرسله إلى مصر معتمداً يرعى مصالح أهل الحجاز ـ لأن الحكومة المصرية لم تعترف آنذاك باستقلال الحسين، ولم يكن هناك تمثيل قنصلي بين مصر والحجاز ـ لذلك لم يسمّ سفيراً أو قنصلاً، ثم عين الملك حسين معتمداً غيره.

وبعد أن استولى الملك عبد العزيز آل سعود على الحجاز عاد إلى مكة فعين مأموراً لعربان جدة وملحقاتها حتى أحيل على التقاعد.

وكان كثير المطالعة لكتب التاريخ والأدب، جميل الخَلق والخُلق،

---

(١) أول صفحة من الرحلة اليمانية ط٢.

لطيف المعشر حلو الحديث، وكانت له أملاك كثيرة في الحجاز ومصر.

وهكذا نرى أن المؤلف عاش عمراً قبل العهد السعودي، ثم عمل في الدولة السعودية أول قيامها، ثم توفي قبل وفاة الشيخ محمد نصيف المتوفى عام ١٣٩١هـ. ولكن وفاة البركاني كانت قبل ذلك بكثير، فما سمعت له ذكراً بعد عام ١٣٧٠هـ مثلاً، والله أعلم. والمعروف أن له أبناء وأحفاداً لا زالوا أحياء منهم ضباط عرفتهم، ولكن الاتصال بهم الآن غير متيسر.

ومن آثاره المطبوعة: الرحلة اليمانية، ط٢، عام ١٣٨٤هـ.



الأمير شكيب أرسلان[1]

(١٢٨٦ ـ ١٣٦٦هـ/ ١٨٦٩ ـ ١٩٤٦م)

شكيب بن حمود بن حسن بن يونس أرسلان؛ من سلالة التنوخين ملوك الحيرة.

عالم بالأدب، والسياسة، مؤرخ، من أكابر الكتاب، ينعت بأمير البيان، من أعضاء المجمع العلمي العربي.

ولد في الشويفات (بلبنان) وتعلم في مدرسة «دار الحكمة» ببيروت، وعُين مديراً للشُويفات، سنتين، فقائم مقام في «الشوف» ثلاث سنوات، وأقام مدة بمصر، وانتخب نائباً عن حوران في مجلس «المبعوثان» العثماني، وسكن دمشق في خلال الحرب العالمية الأولى، ثم «برلين» بعدها، وانتقل إلى جنيف (بسويسرة) فأقام فيها نحو ٢٥ عاماً، وعاد إلى بيروت، فتوفي فيها، ودفن بالشويفات.

عالج السياسة الإسلامية قبل انهيار الدولة العثمانية، وكان من أشد المتحمسين من أنصارها، واضطلع بعد ذلك بالقضايا العربية، فما ترك ناحية منها إلا تناولها تفصيلاً وإجمالاً، وأصدر مجلة باللغة الفرنسية (La Nation Arabe) في جنيف، للغرض نفسه، وقام بسياحات كثيرة في أوروبا وبلاد العرب، وزار أميركا سنة ١٩٢٨، وبلاد الأندلس سنة ١٩٣٠، وهو في حله وترحاله لا يدع فرصة إلا كتب بها مقالاً أو بحثاً.

جاء في رسالة بعث بها إلى صديقه السيد هاشم الأتاسي عام ١٩٣٥م، أنه أحصى ما كتبه في ذلك العام، فكان ١٧٨١ رسالة خاصة،

---

(١) عن كتاب الأعلام للزركلي.

و١٧٦ مقالة في الجرائد، و١١٠٠ صفحة كُتُب طبعت، ثم قال: وهذا «محصول قلمي في كل سنة». وعرَّفه «خليل مطران» بإمام المترسلين، وقال: «حضريّ المعنى، بدويّ اللفظ، يحب الجزالة حتى يستسهل الوعورة، فإذا عرضت له رقة، وألان لها لفظه، فتلك زهرات ندية ملية شديدة الريا ساطعة البهاء كزهرات الجبل».

قلت: كان ذلك قبل الأعوام الأخيرة من حياته، ثم انطلق فتحول إلى الأسلوب الحضري في لفظه ومعناه.

من تصانيفه «الحلل السندسية في الرحلة الأندلسية ـ ط» ثلاثة مجلدات منه، وهو في عشرة، و«غزوات العرب في فرنسا وشمالي إيطاليا وفي سويسرة ـ ط»، و«لماذا تأخر المسلمون ـ ط»، و«الارتسامات اللطاف ـ ط» رحلة إلى الحجاز سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، و«شوقي، أو صداقة أربعين سنة ـ ط»، و«السيد رشيد رضا، أو إخاء أربعين سنة ـ ط»، و«أناطول فرانس في مباذله ـ ط»، و«حاضر العالم الإسلامي ـ ط» جزآن، أصله كتاب من تأليف لوثروب ستودارد (Lothrop Stoddard) الأميركي، نقله إلى العربية عجاج نويهض، وعلق عليه الأمير شكيب هوامش وفصولاً، جعلته أضعاف ما كان عليه، و«تاريخ لبنان ـ خ»، و«رحلة إلى ألمانية ـ خ»، و«مذكراته ـ خ»، و«ملحق الجزء الأول من تاريخ ابن خلدون ـ ط» تعليقات له، في الاجتماع وأنساب العرب وتاريخهم والخلافة ثم تاريخ الترك والدولة العثمانية بإسهاب إلى سنة ١٩١٤م، و«الشعر الجاهلي أمنحول أم صحيح النسبة ـ ط» رسالة صُدِّر بها كتاب النقد التحليلي لمحمد أحمد الغمراوي، و«رواية آخر بني سراج ـ ط» لشاتوبريان (François-René de Chateaubriand 1768-1848) ترجمها عن الفرنسية، وأضاف إليها خلاصة تاريخ الأندلس إلى ذهاب غرناطة ورسالتين قديمتين في الموضوع. وله نظم كثير جيد، نشر منه «الباكورة ـ ط» مما نظمه في صباه، و«ديوان الأمير شكيب ـ ط» مما نظمه بعد الأول.

وكان يجيد الفرنسية والتركية، وله إلمام بالإنكليزية والألمانية. ولعارف النكدي ومحمد علي الحوماني رسالتان في سيرته(١).

---

(١) الأعلام للزركلي: شكيب.

الشهرات المبدوءة بحرف الشين

أبو شاكر = أحمد بن محمد سعيد

الشامخ = محمد بن عبد الرحمن

ابن شبة = عمر

الشلي = محمد بن أبي بكر

الشنقيطي = محمد بن محمد

الشورى = إبراهيم

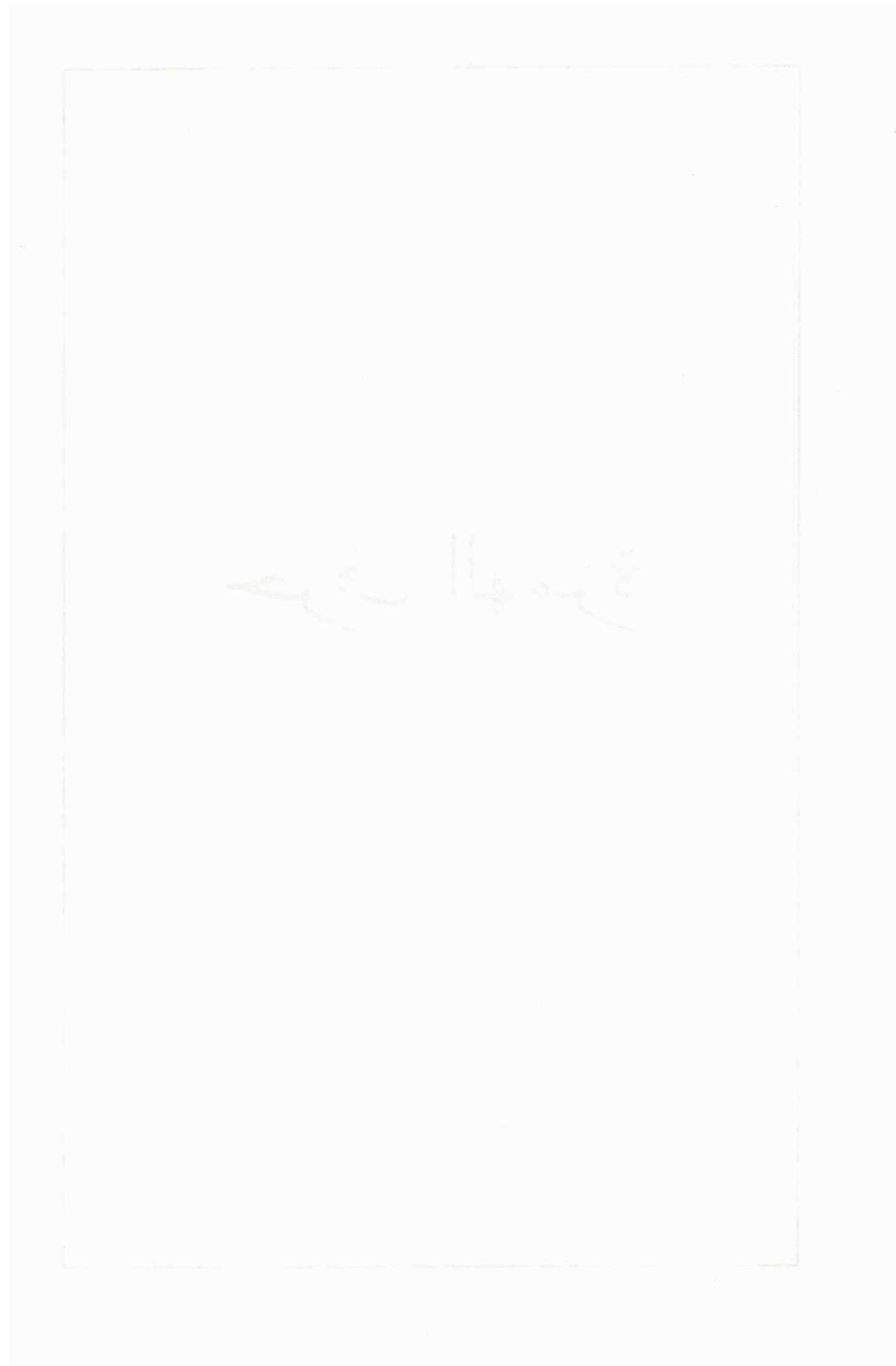
الشيبي = حسن

الشيبي = محمد بن أحمد

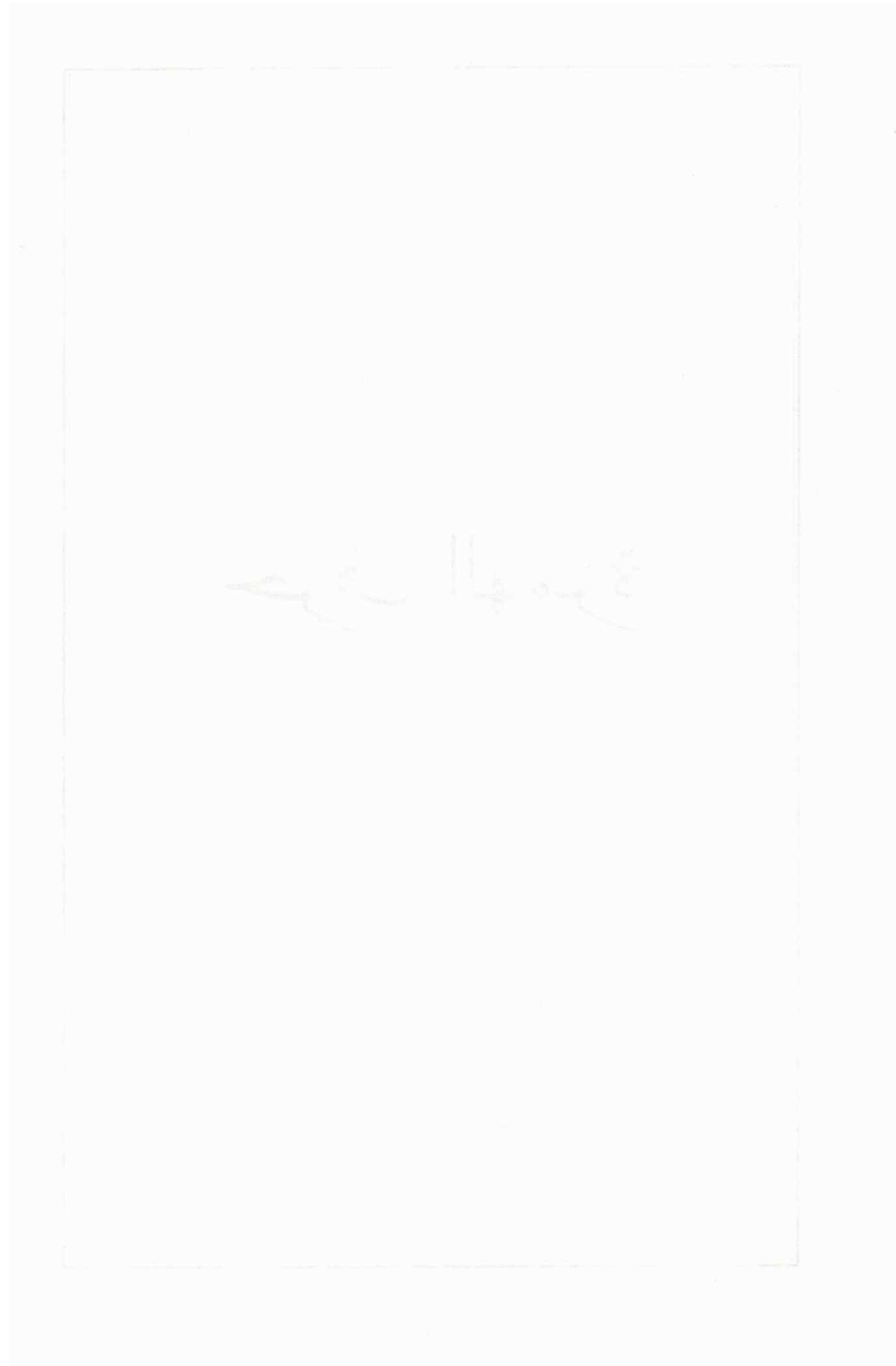
الشيبي = محمد بن علي

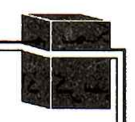
شيخ = جمال بن عبد الله

شيخان = أحمد بن أبي بكر



حرف الصاد







صادق حِجَازِيّ(1)

(١٣٥٤هـ/ ١٩٣٤م) ت

أ،د، صادق بن علي بن محمد حجازي.

ولد بمكة المكرّمة عام ١٣٥٤هـ، ودرس في مدارسها حتى نهاية المرحلة الثانوية حيث حصل عليها من المعهد العلمي السعودي عام ١٣٧٢هـ، ودرس في المملكة المتحدة في جامعة ونستون وجامعة لستر وكامبريدج وجامعة دي سيتي بونيفر سيتي بلندن، ونال درجة الماجستير في الإدارة والتخطيط عام ٩٩/ ١٤٠٠هـ ـ وناقش الدكتوراه في صيف عام ١٩٨٣م بأمريكا.

الحياة العملية:

بدأ في التدريس بمدارس مرحلة ما فوق الابتدائية بمكة المكرّمة عام ١٣٧٨هـ، ثم نقل إلى إدارة مدرسة عمرو بن العاص المتوسطة بمكة المكرّمة.

درَّس تخطيط التربية وإدارتها للبلاد العربية بمركز التخطيط التابع لليونسكو.

عمل مفتشاً إدارياً ومراقباً لتقارير المفتشين المركزيين بمكة المكرّمة.

عمل رئيساً لقسم شؤون الطلبة والاختبارات بالكلية المتوسطة بمكة المكرّمة.

---

(1) موسوعة ابن سلم: ١/ ٢٠٧، مع بعض الزيادات والتصرف.

عمل رئيساً لشؤون التعليم الأهلي وتوجيهه بإدارة التعليم بمكة المكرّمة عام ١٤٠١هـ ـ وهو الآن ـ عند تأليف هذا الكتاب ـ أستاذ كرسي متفرّغ.

ومما نشر من مؤلفاته:

١ ـ البعثات الخارجية للمملكة العربية السعودية ـ بدايتها وتطورها واتجاهها، ثم العقبات التي واجهت وتواجه المبتعث ـ نادي مكة الثقافي عام ١٤٠٢هـ. وهذا الكتاب عن البعثات الخارجية للمملكة العربية السعودية منذ البداية من ناحية حجمها وميادينها والبلدان التي كانت وما زالت ترسل لها وما عليه الوضع في الوقت الحاضر، وما هي الطريقة في اختيار المبتعثين وطرق أخذ الموافقة بالقبول من الجامعات والمستويات ثم الإجراءات الأولية قبيل السفر للمبتعث. وأما سبب تأليف الكتاب فقد ذكر المؤلف أن السبب هو ما عاناه هو ويعانيه المبتعثون إلى الخارج من الاتصال بالجامعات والحصول على القبول، إلى غير ذلك من الصعوبات التي لم تعد مجهولة على مَن ابتعث إلى الخارج.

٢ ـ الكليات المتوسطة لإعداد المعلمين بالمملكة العربية السعودية.

٣ ـ التوجيه والاختيار لطلاّب المرحلتين الثانوية بقسميها والجامعات.

٤ ـ في الدراسات النفسية في القرآن الكريم والسُنّة ـ دراسة خاصة عن:

أ ـ السمات الانفعالية لنفسية المنافقين.

ب ـ المقاطعة الاجتماعية والطريقة النبوية في تربية الأفراد والمجتمع إذا ارتكبوا أخطاء في حق أنفسهم أو الغير.

جـ ـ موقف الغيرة في علاقة يوسف عليه السّلام مع أفراد أسرته الآخرين، والده وإخوته.

د ـ معالم التكوين النفسي للإنسان في شخصية أبي البشر آدم عليه السّلام.

هـ ـ الاختبارات العقلية لقياس الذكاء عند بينيه كأول اختبار لقياس الذكاء ناجح.

٦ ـ المدرسة القصدية أو الاتجاه القصدي عند علماء النفس والتربية.

٧ ـ مدرسة الجشتالط أو الاتجاه الجشتالط عند علماء النفس والتربية.

٨ ـ نظرية المعرفة في الفكر الإسلامي وأهمية المعرفة في التربية والحياة.

٩ ـ تاريخ التربية والتعليم في منطقة الحجاز من المملكة العربية السعودية في الفترة من (١١٥٧ ـ ١٢٣٣هـ).

١٠ ـ أهمية التخطيط التربوي في البلدان النامية عامة والمملكة العربية السعودية خاصة.

١١ ـ مشكلات التخطيط التربوي في البلاد العربية، والوضع القائم في الوقت الحالي.



ابن حميد[1]

(١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م ت)

صالح بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن حميد.

الإمام والخطيب بالمسجد الحرام، ونائب رئيس شؤون الحرمين. ألقى محاضرة في نادي مكة الثقافي الأدبي في (تأريخ مكة) كانت مفيدة وكان مؤلف هذا الكتاب أحد مناقشيها، وبها تأهل للترجمة في هذا الكتاب.

الولادة:

في بريدة من منطقة القصيم عام ١٣٦٩هـ. نشأ بها وتلقى تعليمه النظامي بها في الابتدائية والمتوسطة، كما كان ملازماً لوالده في التعليم، يأخذ منه فنون العلوم في التوحيد والفقه واللغة العربية حفظاً للمتون؛ مثل كتاب التوحيد للشيخ محمد ابن عبد الوهاب، والعقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية، والعقيدة السفارينية، وفي الفقه: أخصر المختصرات وزاد المستقنع وعمدة الفقه، وفي اللغة: كتاب الأجرومية وملحة الإعراب وألفية ابن مالك... كما قرأ في المطولات مثل تاريخ الدول ومآثر الأُوَل للقرماني وسمط النجوم العوالي للعصامي ومختصر السيرة لمحمد بن عبد الوهاب. وقد كان أثيراً بوالده رحمه الله مما لم يتح له وقتاً للتنقل لدى المشايخ، وإن كان في الصغر قد حضر على الشيخ محمد بن صالح المطوع في بريدة فتح المجيد وحفظ القرآن الكريم حفظاً غير مجود.

---

(١) ترجمته بنفسه، ومعلومات المؤلف.

وفي سن الخامسة عشرة انتقل والده إلى مكة المكرمة ليكون رئيساً للإشراف الديني على المسجد الحرام، فواصل تعليمه الثانوي بمكة المكرمة ثم الجامعي في كلية الشريعة حتى حصل على مؤهل العالمية (الدكتوراه) في الفقه وأصوله.

حفظ القرآن:

أتم حفظ القرآن في المسجد الحرام في سن السادسة عشرة على الشيخ الحافظ محمد أكبر شاه، المقرىء المجود المتقن، ويعتبر من أوائل خريجي جمعيات تحفيظ القرآن المنتشرة في هذا العصر.. وهي جمعيات كتب الله على يديها خيراً كثيراً.

مراحل التعليم:

كما سلف القول فقد انخرط في التعليم النظامي المعاصر حتى حصل فيه شهادته العليا (الدكتوراه).

وظائفه بعد التحصيل العلمي:

حسب التنظيم المعاصر في الوظائف العلمية فقد عين معيداً في كلية الشريعة، عام ١٣٩٢هـ، وتدرج في الترقي إلى محاضر ثم أستاذ مساعد.. يقوم بمهمة التدريس بكلية الشريعة في جامعة أم القرى في الفقه وأصوله والقواعد الفقهية والدراسات المتعلقة بذلك، كما يقوم بالإشراف على الرسائل العلمية ومناقشتها.

ثم صدر أمر ملكي بتعيينه نائباً للرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي عام ١٤١١هـ.

تصدره للدعوة:

من نعمة الله على عبده أن يوفقه في بيئة صالحة وتنشئة خيرة تعينه على الصلاح والإصلاح، وقد تهيأ للمترجم له شيء من هذا، فكان يؤم المصلين ويعتلي المنابر خطيباً منذ سن مبكرة، ينوب عن بعض الخطباء حين غيابهم أو اعتذارهم، يقوم بالخطابة منذ عام ١٣٨٨هـ، كما كان يؤم المصلين في صلوات التراويح في رمضان منذ أتم حفظ القرآن عام ١٣٨٥هـ

حتى الوقت الحاضر لم يتخلف عن ذلك سوى سنة واحدة كان خلالها مشغولاً بتمريض والده رحمه الله خارج البلاد.

رحلات لنشر الدعورة في الداخل والخارج:

له نشاط ملموس في الدعوة، فهو مشارك ذو حضور متميز في النشاطات الدعوية عن طريق الجمعيات والهيئات في الداخل والخارج ومتعاون في محاضراتها وندواتها في داخل البلاد وخارجها في المدن والقرى والضواحي، حريص على إجابة الدعوات لمثل هذا، وإمامة المسجد الحرام هيأتْ له فرصاً في هذا مذكورة في الداخل والخارج.

قام بمهمة الإمامة في أحد مساجد مكة قرابة عشر سنوات... ثم عهدت إليه الإمامة بالمسجد الحرام، وصدر القرار بتعيينه إماماً وخطيباً في اليوم الأول من شهر محرم الحرام عام أربع وأربعمائة وألف من الهجرة (١/١/١٤١٠هـ)، وأول صلاة صلاَّها بالمسجد الحرام صلاة العشاء ٢٩/٣/١٤٠٣هـ، وأول خطبة في أول رمضان ١٤٠٤هـ، وكان موضوعها فضل شهر رمضان.

نشاطه العلمي:

صاحب الترجمة عضو من أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وهذا أتاح له فرصة البحث العلمي المتخصص متمثلاً في رسالة الماجستير وعنوانها «القيود الواردة على الملكية في الشريعة الإسلامية»، ورسالة الدكتوراه وعنوانها «رفع الحرج في الشريعة، ضوابطه وتطبيقاته»، هذا بالإضافة إلى بحوث قيد الإعداد والنشر في الاقتصاد الإسلامي والقانون الدولي الإسلامي، وبحوث في أدب الخلاف وأجوبة حول أسئلة أثارتها مؤسسة تنصيرية، وبحث في ضابط المثلي والقيمي في الفقه الإسلامي، وقواعد الاجتهاد المذهبي، والعلاقة بين الزهد والورع والاحتياط، إضافة إلى تهيئة جزء من الخطب التي أُلقيت بالمسجد الحرام للطبع، وقد تم طبع المجموعة الأولى والثانية من الخطب، كما قامت جامعة أم القرى بطبع رسالة الدكتوراه «رفع الحرج في الشريعة»، وتم طبع: تلبيس مردود في قضايا حيّة، القدوة مبادىء ونماذج، مواقف وأحداث في

طريق العزة، التوجيه غير المباشر وأثره في التربية وتغيير السلوك، مفهوم الحكمة في الدعوة، البيت السعيد والخلاف بين الزوجين.

الدروس بالمسجد الحرام:

بدأ تدريسه بالمسجد الحرام من شهر ذي الحجة عام ١٤٠٢هـ، ثم صدرت موافقة سامية على تعيينه مدرساً ومفتياً بالمسجد الحرام. ودروسه يومية بعد صلاة الفجر، عدا يوم الجمعة، يتناول فيها العقيدة والتوحيد والتفسير والأحكام، وهو حال إعداد هذه الترجمة يلتزم في دروسه اليومية بالمسجد الحرام كتاب ابن كثير في التفسير، وفي الأحكام منتقى الأخبار مع شرحه نيل الأوطار، وفي العقيدة رسائل مجموعة التوحيد، ويقوم بتعهد المنتظمين من طلابه ومتابعتهم متابعة جادة، بالإضافة إلى ذلك له دروس أسبوعية منتظمة في جدة وبمسجد الحي الذي يقطنه بمكة المكرمة.

مشاركته في المؤتمرات العلمية والعالمية:

له مشاركة مشهودة في المؤتمرات العلمية والعالمية، سواء ما كان منها عن طريق المسجد الحرام وشؤونه أو ما كان عن طريق جامعة أم القرى أو الدعوات الخاصة، وقد حضر مؤتمرات علمية في القاهرة والرباط ولندن وأمريكا، في عدة ولايات، وفي الباكستان وماليزيا.

عضويته في الهيئات والمجامع العلمية:

عضو في المجلس الأعلى العالمي للمساجد برابطة العالم الإسلامي.

عضو في اللجنة الشرعية في هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية.

عضو في اللجنة الشرعية لبنك البحرين العربي الإسلامي.

وظائفه الإدارية:

تولى الأعمال التالية:

رئيس قسم الاقتصاد الإسلامي بكلية الشريعة بجامعة أم القرى ١٤٠٢هـ.

مدير مركز الدراسات العليا الإسلامية المسائية بجامعة أم القرى ١٤٠٣هـ.

وكيل كلية الشريعة للدراسات العليا الإسلامية المسائية بجامعة أم القرى ١٤٠٤هـ.

عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية المسائية بجامعة أم القرى ١٤٠٥هـ.

نائب الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ١٤١١هـ.

عضو مجلس الشورى ١٤١٤هـ.

الكتب المطبوعة:

١ ـ رفع الحرج في الشريعة الإسلامية ـ ضوابطه وتطبيقاته ـ جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ط١ ـ ١٤٠٣هـ، دار الاستقامة ط٢ ـ ١٤١٢هـ (رسالة الدكتوراه).

٢ ـ من خطب المسجد الحرام: توجيهات وذكرى ـ المجموعة الأولى، مكتبة الضياء ـ جدة، ط١ ـ ١٤١١هـ/ ١٩٩١م، المجموعة الثانية، مكتب الضياء ـ جدة، ١٤١٤هـ.

٣ ـ أدب الخلاف: مطابع جامعة أم القرى ـ اللجنة الثقافية، ط١ و٢، ١٤١١هـ (طبعتان للجامعة).

أدب الخلاف: مكتبة الضياء ـ جدة، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

أدب الخلاف: مؤسسة آسام للنشر ـ الرياض، ط٣، رمضان ١٤١٢هـ (طبع خطأ باسم: أدب الاختلاف).

أدب الخلاف (ترجمة أردو): هما للثقافة والإعلام والنشر ـ الهند، شوال ١٤١٢هـ/ أبريل ١٩٩٢.

٤ ـ تلبيس مردود في قضايا حية: مكتبة المنارة ـ مكة المكرمة، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م، رابطة العالم الإسلامي ـ المجلس العالمي للمساجد ـ (وقد ترجم أيضاً للإسبانية).

٥ ـ أحداث ومواقف في طريق العزة: المطبعة الأهلية للأوفست ـ الطائف، ط١، ١٤١٣هـ.

٦ ـ البيت السعيد وخلاف الزوجين: دار بلنسية ـ الرياض، ط١، ١٤١٤هـ.

٧ ـ القدوة مبادىء ونماذج: دار أشبيليا ـ الرياض، ط١، ١٤١٣هـ.

كتب تحت الطبع:

١ ـ التوجيه غير المباشر وأثره في التربية وتغيير السلوك.

٢ ـ مفهوم الحكمة في الدعوة.

٣ ـ تلبيس مردود (بالإنجليزية).

ـ تلبيس مردود (بالفرنسية).

٤ ـ ضابط المثلي والقيمي عند الفقهاء.

٥ ـ نظرة تأصيلية في الخلاف بين أهل العلم.

الدرجة العلمية:

أستاذ مساعد.

الدكتوراه ١٤٠٢هـ.

العلاقة بالجامعة:

عضو هيئة تدريس متعاون.





صالح جمال

(١٣٣٨هـ ـ ١٤١١/١١/٢٥هـ = ١٩٢٠ ـ ١٩٩٢م)

الوجه الصبوح، صاحب الابتسامة المشرقة والقلب الأبيض، شيخ أهل مكة في زمنه بلا منازع، صاحب العضويات الفعلية والشرفية الكثيرة، الدائم الحركة الدائب أبداً، سيطول الزمن قبل أن يرى المكيون مثله.

أصدر أبناؤه كتاباً عن حياته وما كتب عنه في الصحف، سموه «الصفحة البيضاء»، جاء فيه:

لقد وجدنا أن الفقيد قد أورد ترجمته بنفسه في مخطوطته «مذكرات ورحلات» ولقد رأينا أنه من المناسب إيرادها بقلمه، يرحمه الله، وهي تشتمل على نسبه ونشأته تحت عنوان «من أنا»، ثم تعليمه تحت عنوان «الدراسة والكتاتيب في مكة المكرمة»، وهي فيما يلي كما كتبها يرحمه الله:

من أنا:

أنا: صالح بن محمد بن صالح بن عبد القادر بن صالح بن عبد الرحمن بن عثمان بن عارف بن محمد جمال، مارس جدي، عارف بن محمد جمال، المتوفى عام ١١٦٣هـ التدريس في الحديث والتفسير والفقه بالمسجد الحرام، وخلفه عبد الرحمن بن عثمان بن عارف الذي تولى القضاء بجدة ثم توفي بالطائف سنة ١٢٩٠هـ[*].

(*) عن كتاب المختصر من كتاب نشر النور والزهر صفحة ١٨٧ و١٩٧.

وأخبرني ابن عمي الشيخ إسماعيل حسين الحريري ـ رحمه الله ـ أننا ننتسب إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الخليفة الراشد ـ رضي الله عنه ـ، وأنه علم بوجود ذلك في كتاب أعلام مكة المكرمة للشيخ عبد الستار الدهلوي، وهو مخطوط موجود بمكتبة الحرم المكي تحت عنوان «الأزهار الطيبة النشر عن الأعيان في كل عصر»، ولكن سيان عندي إن كنت من ذرية عمر بن الخطاب القرشي، أو بلال الحبشي، أو سلمان الفارسي، أو صهيب الرومي رضي الله عنهم جميعاً، فأكرم المسلمين عند الله أتقاهم، كما تعلمت ذلك من القرآن ودين الإسلام.

ولدت في سنة ١٣٣٨هـ، الموافق ١٩٢٠م، ولا أعرف عن طفولتي شيئاً سوى ما سمعته من أبوي أنني ولدت وفي فمي ملعقة من ذهب ـ كما يقول المثل ـ لما كان يتمتع به جدي من ثراء ورثه أبي عنه وعملهما بالتجارة وسط شارع المسعى في السكر والشاي والتنباك وملحقات ذلك مما يعرف الآن بالبقالة. وأول وعيي بالحياة كان في سن الخامسة حين صحبت أخوالي، آل المجلد، وجدتي لأمي وهي من آل نصر الدين، وهما أسرتان معروفتان بمكة المكرمة حتى الآن.. صحبت أخوالي أنا وشقيقتي المولودة بعدي وشقيقي أحمد الذي كان طفلاً حديث الولادة للاصطياف بمدينة الطائف.

الدراسة والكتاتيب بمكة المكرمة:

ولا أذكر شيئاً بعد ذلك حتى أخذ أبي يدخلني إلى كتاتيب مكة المكرمة لأتعلم القراءة والكتابة، فأستمر أياماً ثم أهرب مذعوراً مما أرى من تناول سيدنا، وهو معلم الكتاب، ظهور الطلاب ورؤوسهم بعصاه الطويلة التي تطول القريب والبعيد على حد سواء..

ولم تكن في مكة المكرمة يومئذ مدارس سوى مدرسة الفلاح ومدرسة الصولتية والمدرسة الفخرية ومدرسة الفائزين، فادخلني أبي في مدرسة الفائزين... ولكني أيضاً لم أثبت بها فتركتها بعد أيام.

وأخيراً أغراني أبي بإعطائي كل يوم قرشاً كاملاً إن أنا ذهبت إلى المدرسة التحضيرية التي أنشأتها الحكومة يومئذ... وكان القرش يوم ذاك

شيئاً مذكوراً، فانتظمت في المدرسة التحضيرية، والتي كانت تقع بين الصفا والمروة وبجوار مدرسة الفلاح...

وانتقلت بعد دراسة ثلاث سنوات في المدرسة التحضيرية إلى المدرسة التي كانت تسمى المدرسة الابتدائية، وتقع بجوار منزلنا، وكان مديرها الشيخ محمود مرزا ـ رحمه الله ـ وأمضيت بها عامين، أي السنة الأولى والسنة الثانية فقط وكانت سنواتها الدراسية أربع، وكانت الدولة أنشأت المعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة كمرحلة ثانوية بعد المدرسة الابتدائية، إذ كان نظام التعليم يومذاك ثلاث سنوات تحضيري، وأربع سنوات ابتدائي، وثلاث سنوات ثانوي... ونقل إليه خيرة وأكفأ أساتذة المدرسة الابتدائية ومنهم الأساتذة محمد حلمي، وشيخ بابصيل، ومحمود القاري وكانوا من أساتذتي الذين توسموا في وفي بعض الزملاء بالابتدائية قدرتنا على السير في السنة الأولى من المعهد العلمي، فعرضوا علينا الانتقال إليه من السنة الثانية الابتدائية، فانتقلنا إلى المعهد وأمضيت به السنة الأولى والثانية ونجحت إلى السنة الثالثة، ولكن الأقدار لم تشأ أن أكمل دراستي بالمعهد حيث اضطرتني ظروف الحياة أن أعمل كموظف للإنفاق على العائلة.

(انتهى كلامه رحمه الله).

أعماله:

بدأ عمله كاتباً ببيت المال عام ١٣٥٤هـ، ثم بالمحكمة الكبرى بمكة المكرمة... وارتقى في وظائفها حتى أصبح معاوناً لرئيس كتَّابها، ثم رئيساً لكتابة المحكمة المستعجلة، ثم مديراً لمستودعات الأمن العام بمكة المكرمة، ثم ترك الوظائف الحكومية وانتقل للعمل الحر.

أسس مكتبة الثقافة عام ١٣٦٤هـ مع أحمد ملائكة، وعبد الرزاق بليلة ومحمد حسين أصفهاني، وعبد الحليم الصحاف في مكة المكرمة... ثم دار الثقافة للطباعة بمفرده عام ١٣٧٧هـ.

عمل محاسباً بجريدة البلاد السعودية، ثم مديراً، ثم مشرفاً على التحرير.

أنشأ جريدة «حراء» عام ١٣٧٦هـ، وتولى رئاسة تحريرها.. ثم جرى دمج جريدة «حراء» في «الندوة» عام ١٣٧٨هـ، وعمل رئيساً لتحرير جريدة «الندوة».

انتخب عضواً في جمعية الإسعاف الخيرية بمكة المكرمة.

كان عضواً مؤسساً بالهيئة التأسيسية لجامعة الملك عبد العزيز.

انتخب عضواً بالمجلس البلدي ثم رئيساً له حتى وفاته.

انتخب عضواً بمجلس إدارة الغرفة التجارية بمكة، ثم أميناً عاماً، ثم رئيساً له حتى وفاته.

شارك في تأسيس صندوق البر بمكة المكرمة ـ جمعية البر حالياً ـ في عام ١٣٧٣هـ وأميناً عاماً له، ثم رئيساً له حتى وفاته.

انتخب عضواً بالهيئة العليا للطوائف بوزارة الحج والأوقاف.

عين عضواً بالمجلس الأعلى لجامعة أم القرى.

عين عضواً بمجلس إدارة مصلحة المياه والصرف الصحي بالمنطقة الغربية.

كان رئيساً لتحرير مجلة التجارة والصناعة التي تصدرها الغرفة التجارية بمكة المكرمة.

عضو مؤسس بشركة مكة للإنشاء والتعمير.

كاتب له عدة نشاطات كتابية في عدد كبير من الصحف المحلية والعربية.

له عدة مؤلفات منها:

ـ من أجل بلدي.

ـ دليل الحاج المصور.

ـ أخبار مدينة الرسول (تحقيق).

ـ المرأة بين نظرتين.

وسار رحمه الله متجهاً إلى المكرمة مكة وقطع أكثر من نصف الطريق وقبل نقطة تفتيش الشميسي بعدة كيلومترات وقع له الحادث.

وصف الحادث:

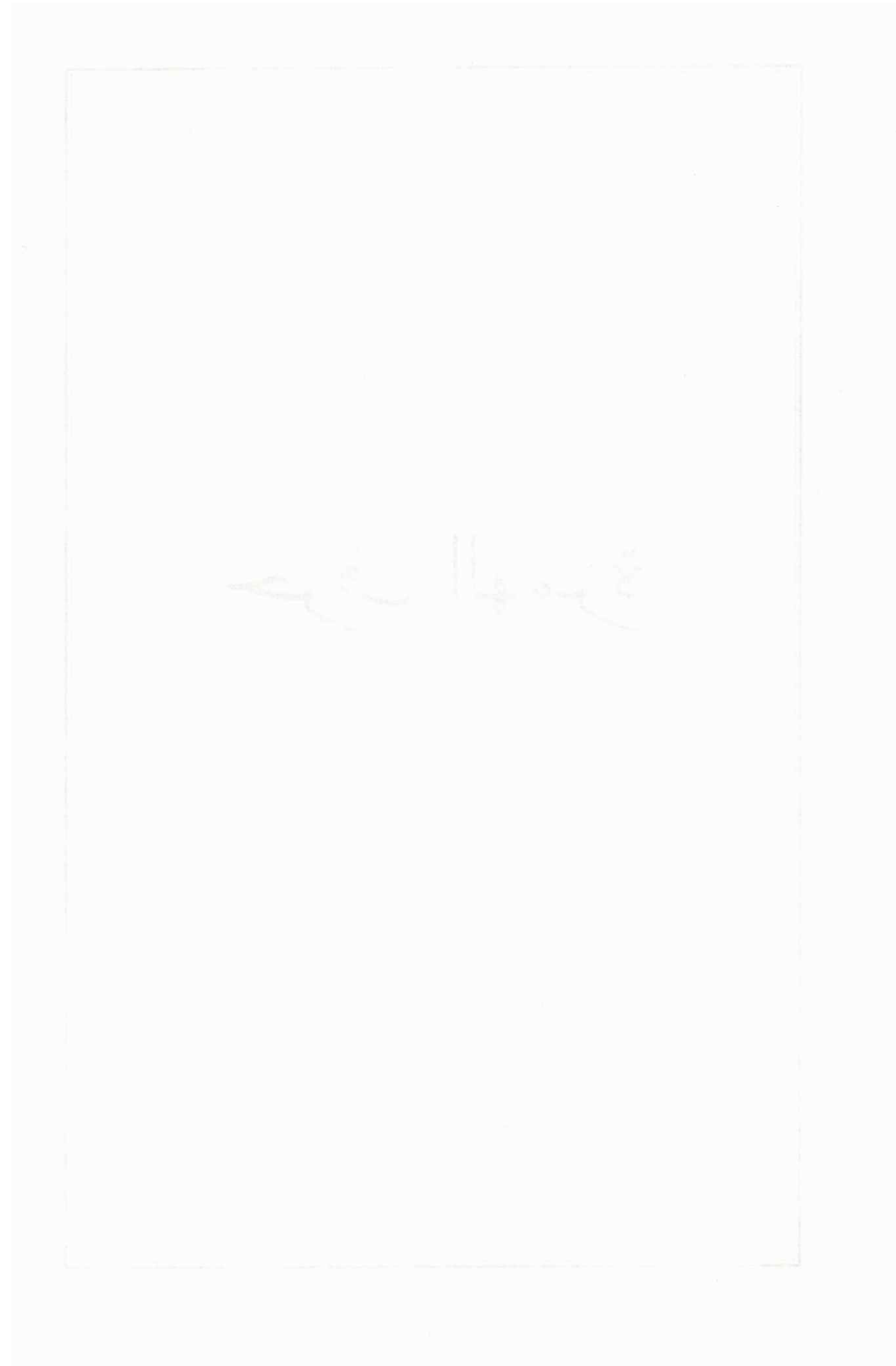
حسب ما رأينا في موقع الحادث ورؤية السيارة لم نكتشف سر الحادث وسببه الرئيسي، فقد أخذ سره معه رحمه الله. ولكن ما حدث ـ على ما يبدو من معاينة مكان الحادث وطبقاً للتقرير المروري الذي أدلى به العقيد يحيى سرور الزايدي ـ هو أن السيارة انحرفت عن الطريق إلى الجانب الأيمن وسارت السيارة بجانب الطريق في خط مستقيم حتى وصلت إلى إحدى عبارات السيول ففوجىء بها رحمه الله وحاول العودة بالسيارة ـ كما نظن ـ إلى الطريق فاصطدمت السيارة بالحاجز الحديدي المجاور للعبارة الذي لم يتمكن ـ رحمه الله ـ من تلافيه مما أدى إلى إتلاف الجزء السفلي من السيارة وانقلابها على الجانب الأيسر. وفي هذه الأثناء خرج جسم الوالد رحمه الله من السيارة ثم اعتدلت السيارة وأكلمت طريقها لتستقر على بعد عدة أمتار من جسم المرحوم ـ حسب شهود العيان ـ والوفاة حدثت في الحال كما يبدو، والله أعلم.

ولكن مما أثلج صدورنا تلك الابتسامة وعلامات الاطمئنان ومسوح النور التي بدت على وجهه رحمه الله عند رؤيتنا له في المستشفى، والتي لم تفارقه أثناء الغسل والتكفين وفي القبر والتي شهدها عشرات الأشخاص. نسأل الله عزّ وجلّ أن يمنَّ عليه ويجعله من أصحاب النفوس المطمئنة التي تخاطب بقوله تعالى ﴿**يا أيتها النفس المطمئنة * ارجعي إلى ربك راضية مرضية * فادخلي في عبادي وادخلي جنتي**﴾. . اللهم آمين.

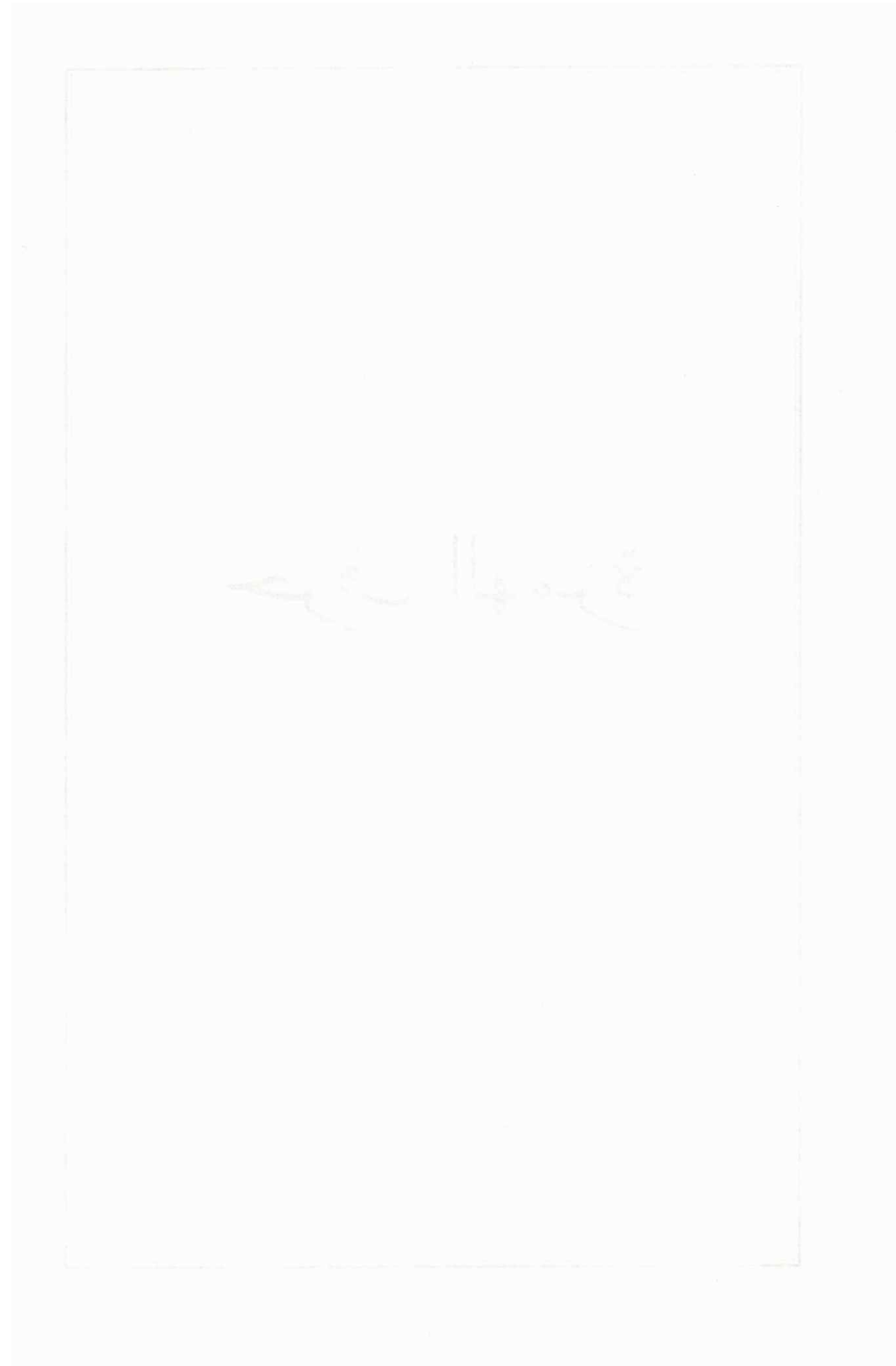
هذا وقد صُلِّي على الفقيد عقب صلاة الفجر بالمسجد الحرام يوم الأحد الموافق ٢٦/١١/١٤١١هـ ودفن بمقابر المعلاة بمكة المكرمة.

الشهرات المبدوءة بحرف الصاد

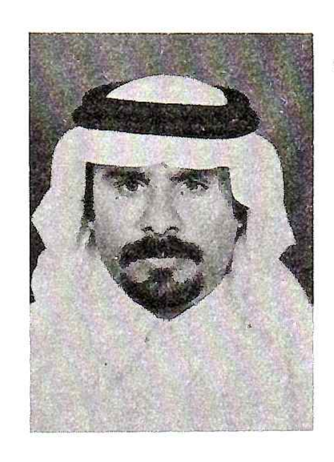
صادق باشا = محمد بن صادق
الصباغ = محمد بن أحمد
صبري باشا = عبد العزيز
الصنيع = عبد الله بن علي
الصيني = عثمان بن محمد
الصواف = محمد فائق.



حرف الضاد







ضَيفُ اللّهِ الزّهرَانيّ[1]:

(١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م)

الدكتور/ ضيف الله بن محيي الزهراني.

دكتوراه في الحضارة الإسلامية ١٤٠٥هـ.

أستاذ مشارك بقسم الحضارة الإسلامية.

رئيس قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية.

الانتاج العلمي:

١ ـ موارد بيت المال في الدولة العباسية.

٢ ـ النفقات وإدارتها.

٣ ـ تحقيق كتاب الأموال المشتركة لابن تيمية.

٤ ـ ضوابط جودة المواد الغذائية بمصر.

٥ ـ أسعار المواد الغذائية بمكة.

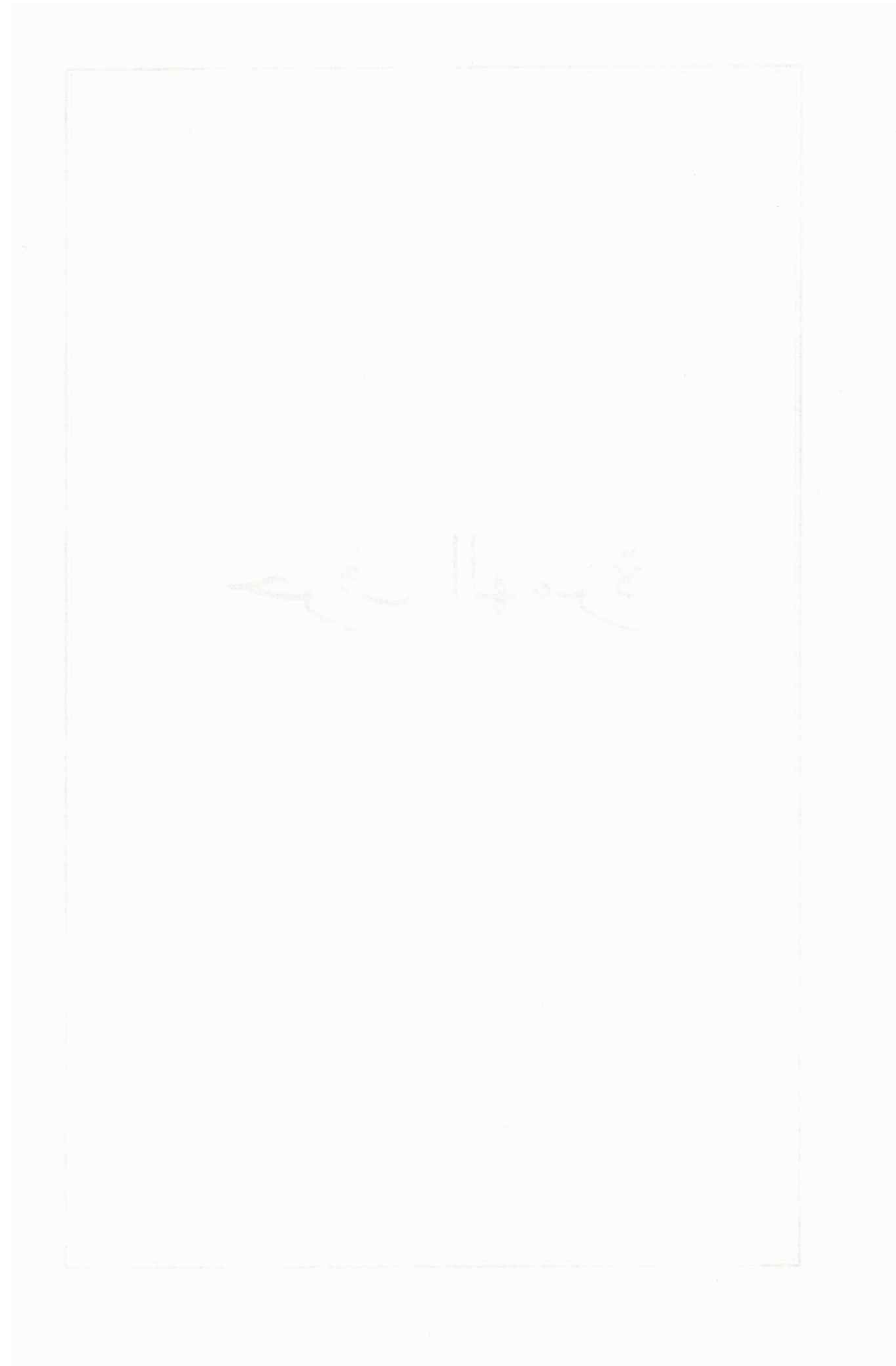
٦ ـ نفقات عمارة الكعبة.

٧ ـ تزييف النقود الإسلامية.

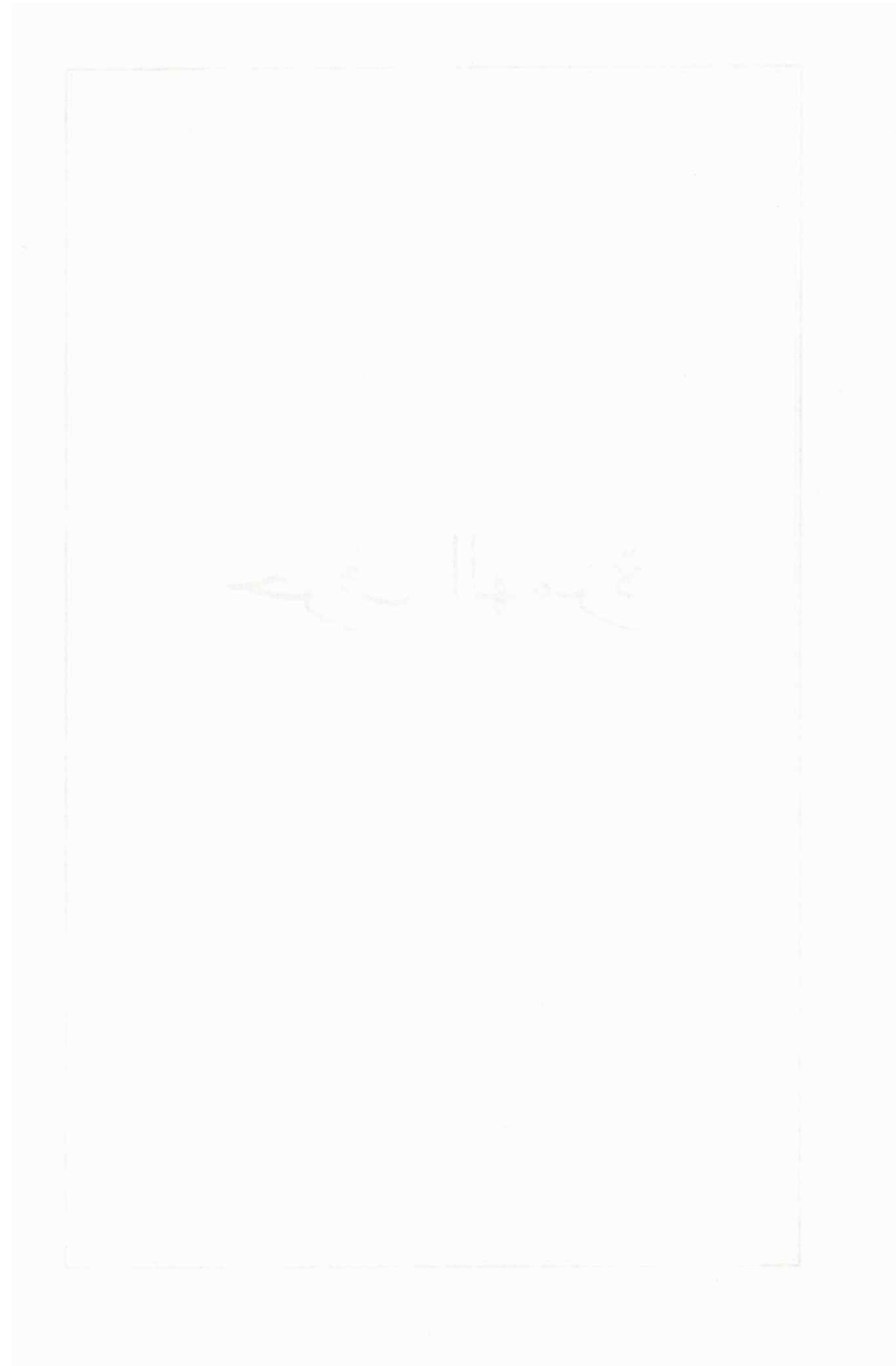
٨ ـ الإصلاحات الاقتصادية والإدارية في عهد الوزير علي بن عيسى آل الجراح.

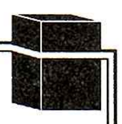
---

(١) ترجمته بنفسه، وكان من المفروض أن تكون أوفى من هذا، ولكن هكذا وصلت.



حرف الطاء





طَلاَلُ الرِّفَاعي[1]

(١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م ت)

د. طلال بن جميل بن عبد العاطي، الجهني الرفاعي.

من مواليد مكة المكرمة عام ١٣٧٧هـ.

حصل على المرحلة الابتدائية عام ١٣٩٠هـ، وعلى المرحلة المتوسطة عام ١٣٩٣هـ، وعلى المرحلة الثانوية بتفوق عام ١٣٩٦ ـ ١٣٩٧هـ.

حصل على درجة البكالوريوس في الحضارة والنظم الإسلامية عام ١٤٠٠هـ، وحصل على المركز الأول بين زملائه المتخرجين.

نال درجة الماجستير في الحضارة والنظم الإسلامية عام ١٤٠٣هـ بتقدير ممتاز.

حصل على درجة الدكتوراه من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى بتقدير ممتاز في الحضارة والنظم الإسلامية عام ١٤٠٧هـ.

المؤلفات:

المنزلة الخامسة من كتاب الخراج وصنعة الكتابة لقدامة بن جعفر الكاتب البغدادي المتوفى سنة ٣٣٧هـ، دراسة وتحقيق.

نظام البريد في الدولة العباسية حتى منتصف القرن الخامس الهجري.

كتاب الصفوة في وصف الديار المصرية ونظام الممالك الإسلامية

---

(١) ترجمته بقلمه.

لمحمد بن أبي الفتح الشافعي المتوفى سنة ٩٥٠هـ، دراسة وتحقيق.

كتاب خلاصة سير سيد البشر ﷺ للمحب أحمد بن عبد الله الطبري المتوفى سنة ٦٩٤هـ، دراسة وتحقيق.

وثائق وقف العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه في مكة المكرمة، نشر ودراسة.

وثائق توزيع أوجه الإنفاق الخاص بمجموعة أوقاف السلطان قايتباي من جملة أوقاف مكة المكرمة في العصر المملوكي، نشر ودراسة.

المحب أحمد بن عبد الله الطبري وأثره في الحياة العلمية.

أحمد بن حجي الحسباني المتوفى ٨١٦هـ وأثره في الحياة العلمية في عصره.

كتاب مقاليد العلوم في الرسوم والحدود لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ، دراسة وتحقيق.

نظام المعونة في الدولة الإسلامية.

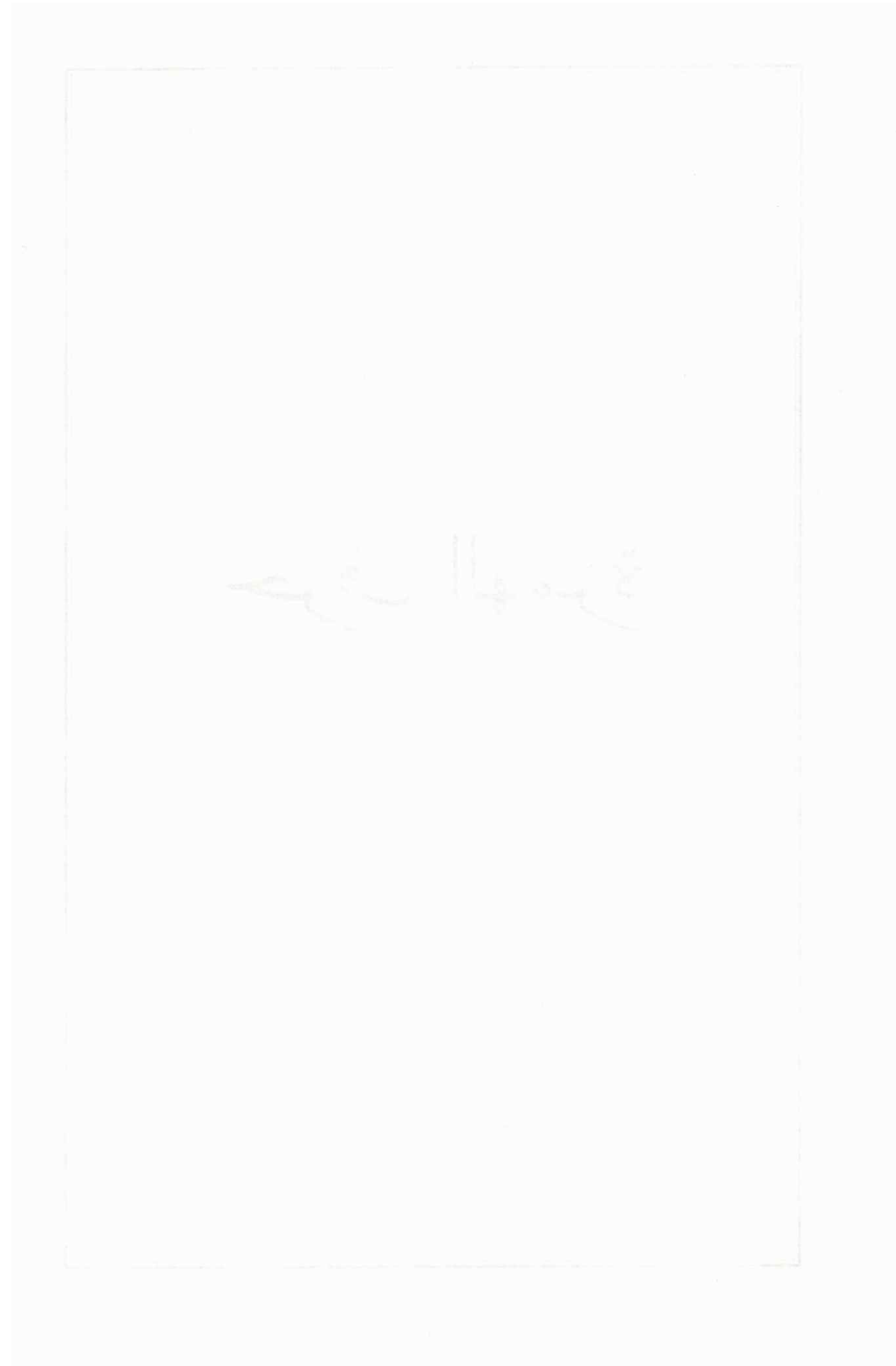
نبذ من كتاب ملخص الفطن والألباب ومصباح الهدى للكتاب، للحسيني المتوفى في القرن التاسع الهجري.

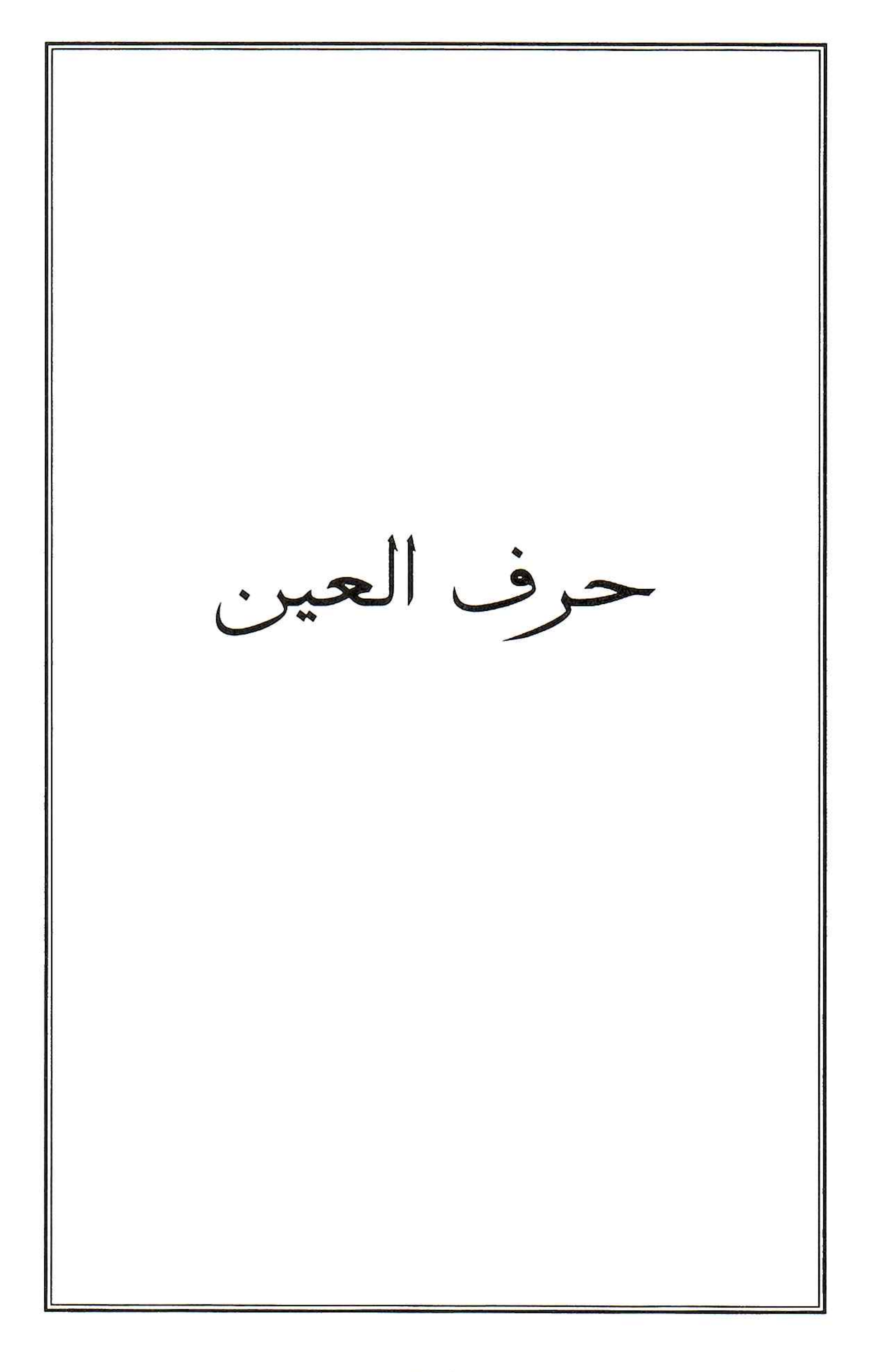
الشهرات المبدوءة بحرفي الطاء والظاء

الطبري = أحمد بن عبد الله
الطبري = عبد القادر بن محمد
الطبري = علي بن عبد القادر
الطبري = ابن فضل = محمد بن فضل

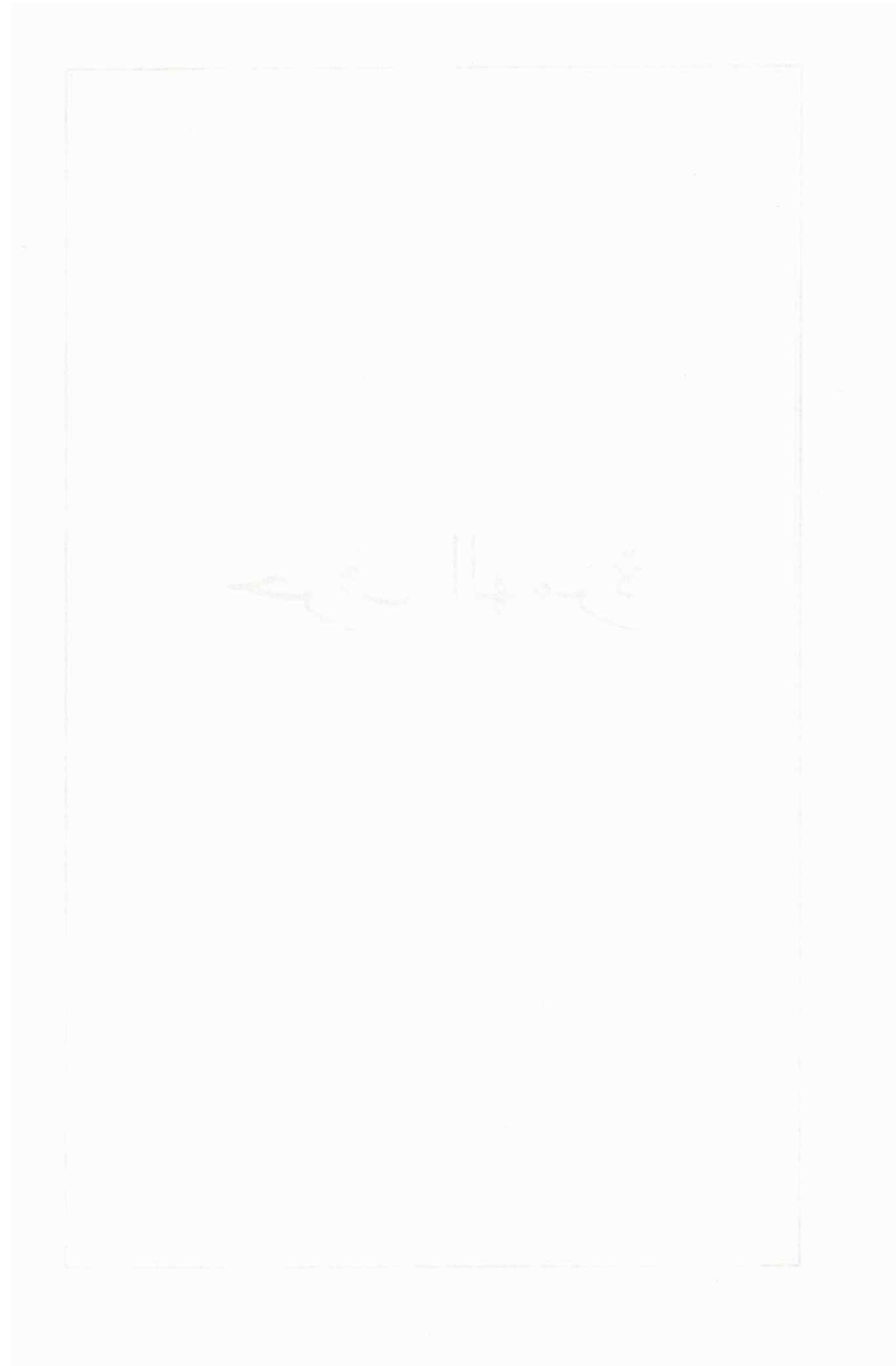
ظ

ابن ظهيرة = جار الله
ابن ظهيرة = محمد بن محمد

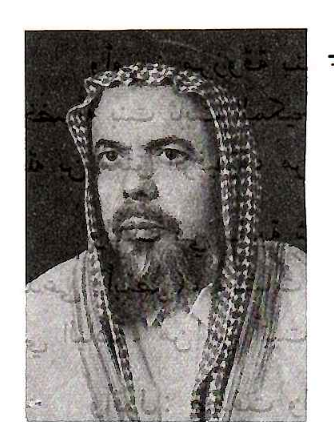




حرف العين







البِلاَدِيّ[1]

(۱۳۵۲/۱۰/۳هـ = ۱۹۳۲م ت)

كنتُ أتردد في اثبات ترجمة لي في كتاب أنا مؤلفه، غير أنني عزمت على ذلك لأمور، أهمها:

۱ ـ أن من هو خير مني علماً وفكراً وعقلاً قد ترجموا لأنفسهم، منهم على سبيل المثال لا الحصر: شيخ مؤرخي مكة محمد التقي الفاسي، في كتابه: العقد الثمين. والأستاذ خير الدين الزركلي، في آخر كتابه: الأعلام، وهما ترجمتان مثبتتان في كتابك هذا، وغيرهم، العماد الأصفهاني، وابن سينا، وابن الخطيب، وابن خلدون، وما لا يحصى من دونهم.

۲ ـ نشر لي حتى الآن تراجم كثيرة بعضها أكتبها بنفسي، وقد أكون على عجل، وقد أختصر، فجاء فيها اختلاف ونقص، فأردت أن أكتب هنا ترجمة تكون مرجعاً معتمداً لما قبلها وبعدها، والله من وراء القصد، و(إنما الأعمال بالنيات).

فأقول:

أنا: عاتق بن غَيث بن زُوَيِّر بن زاير بن حمود بن عَطِيَّة بن صالح البلادي، والبلادية فرع من قبيلة حرب العريضة[1] التي تكاد تمتد ـ اليوم ـ بلا انقطاع من صحراء الطفّ شمالاً إلى وادي حلي جنوباً، مروراً بالمدينة وضواحي مكة وجدة، وغيرها من المدن.

---

(۱) عن البلادية وحرب عموماً، انظر كتابي (نسب حرب) وهذه ترجمته بنفسه.

وأمي: مرزوقة بنت حظيظ بن عائد بن حُجيلان البلادية، وأمها خِضريَّة بنت ثابت المكيحيلي البلادية. وجدتي لأبي اسمها: رَزْنَة بنت عتيق الله بن مُعتَق الزَّفِيفيَّة، من البلادية أيضاً.

ولدتُ في بادية شمال مكة، في مكان يدعى (مِسْر) بسفح جبيل يدعى (أبيّض)، ونشأتُ في البادية. فلعلك قائل: ما دمت ولدت ونشأت في البادية، من أين أتيت لنا بـ(٣/ ١٠/ ١٣٥٢هـ)؟!.

وأقول: صدقت ولك كل الحق، ولكن اسمع قصة هذا؛ قال أهلي: كان فلان في غزو (مع المجاهدين) فعاد بغنم عند ولادتك فاشترى أبوك منها، وعقَّ عنك. إلى هنا والخبر لا يفيد شيئاً، وفي عام ١٣٩٢هـ طرق بابي ذلك الشيخ، وقد أسن، ورغم أنه أمي إلاّ أنني تعسيت أن أجد عنده خبراً، فسألته قائلاً: يا أبا صالح! هل تذكر ولادتي؟! قال: كيف! وما عق عنك أبوك إلاّ من غنمي! قلت: هل تعرف السنة؟ ففكر وحسب في أصابعه، وقال: في مثل هذا الشهر قبل أربعين سنة! قلت: يعني سنة ١٣٥٢هـ. قال: نعم، كان المطاوعة إذا كتبوا لنا العرائض يقولون: سنة ٥٢، وكان الرجل جاء يعيِّد علي في أول شهر شوال، وهو عرف الشهر لأنه عيد. وبذا تعين عندي إني مولود في شهر شوال العاشر من السنة الهجرية ١٣٥٢هـ. وما كنت مهتماً بغير ذلك، ولكن قبل سنتين جاءت أختي الكبرى تصوم شهر رمضان معنا، وبينما كنا نتحدث، قلتُ: قال أبو صالح ـ رحمه الله ـ كيت وكيت. قالت: «صدق! كنا معيدين قاعة أبيِّض في مسر، وعادة البدو أن يجتمعوا للعيد ثم يتفرقوا في اليوم الثالث، وفي هذا العيد بالذات نادى والدي بعد الغداء ـ وكان شيخ القوم ـ أنه يتعذر عليه الرحيل اليوم، فإذا أمي مخاض بك، فولدتك بين صلاتي العصر والمغرب من ذلك اليوم». هذه هي قصة (٣/ ١٠/ ١٣٥٢هـ)!

نشأت في تلك البادية، وكان والدي ينتجع ما بين وادي الفُرَع شمالاً إلى وادي عُرنة جنوب مكة، أما مرابعنا ـ غالباً ـ فشمال الهضاب إلى جنوب عسفان إلى شمال أم المؤمنين، بين مكة ووادي فاطمة، أما قيظنا فحول نخلنا حين يحلو الرطب في قرية تدعى (محجوبة) شمال مكة ب (١٢٠) كيلاً، من أعالي وادي خليص.

نشأت في بيت أبوين مؤمنين - إن شاء الله - فأبي كان يؤذن لكل فرض ويصلي[1]، وأمي هي التي علمتني الصلاة، ولعلك تستغرب أنه لا كبير فرق بين ما علمتني أمي وما علمني أستاذي فيما بعد[1] في أمور الصلاة.

في هذه البادية رعيت جميع أنواع المواشي، البهم والغنم والإبل، وطاردت الجحاش، كما يقول شيخنا الغزالي، بل وطاردت الذئاب بالعصا وبالنار!

وكان والدي قصاصاً نسابة شاعراً ناقداً، كل ذلك على مستوى قوم أميين، لا كما نعرف نحن، فتأثرتُ به، وكنت أحفظ شعر قومنا حفظاً جامعاً، فلا تمر بي قصيدة إلا حفظتها.

وفي عام ١٣٦٤هـ توفي والدي - رحمه الله - وكانت البلاد في ظروف الحرب العالمية الثانية، فنزلت مكة المكرمة، ودرست في مدارسها النظامية، غير أن تركيزي كان على الدراسة في المسجد الحرام، فأخذت عن مشايخ فضلاء[1].

العمل في الجيش:

وفي عام ١٣٧٢هـ سافرت إلى الطائف فعينت في الجيش برتبة نائب كاتب في ١٥/٥/١٣٧٢هـ، وفي ٢١/٦/١٣٧٥هـ رقِّيت إلى رتبة وكيل، وفي ١/٤/١٣٧٦هـ تخرجت في مدرسة المشاة برتبة وكيل ضابط، فكنت ضمن اللواء السعودي الحادي عشر الذي أُرسل تعزيزاً للجيش الأردني أثناء العدوان الثلاثي على قناة السويس.

وفي خلال سنتين هناك حصلت على: دبلوم في فن الصحافة من (معهد دار عمان العالي)، وعلى ثلاث دورات عسكرية في الجيش العربي (الأردني). تدرجت في الرتب العسكرية إلى أن وصلت إلى رتبة مقدم.

حصلت على دورات عديدة في الجيش، من أهمها: دورة معهد

---

(١) لو مدَّ الله في العمر فإن في مذكراتي ما لا تظنه موجوداً في باديتنا آنذاك مما بها من جهل وبعد عن المدن لبطء المواصلات، وغير ذلك، وسترى الكثير من شؤون الحياة آنذاك.

اللغات لمدة سنة، حصلت منه على دبلوم في اللغة الإنجليزية، والدورة المتقدمة المشتركة لمدة سنة، كان ترتيبي الثالث، والدورة التأسيسية في سلاح المشاة، ودورات عديدة أخرى.

التفرغ للأعمال الفكرية:

منذ أن حصلت على مؤهل في الصحافة اشتغلت ـ جزئياً ـ في الأعمال الفكرية. وفي ١/٤/١٣٩٤هـ رُقِّيت إلى رتبة مُقدَّم، وفي ١٧/٦/٩٤ عينت ركن عمليات الفوج الأول بالمنطقة الشمالية، ثم تسلمت قيادة الفوج بعد ذلك. وفي ١٣٩٦ نقلت إلى سلاح الحدود فتسلمت قيادة قطاع رابغ، ثم نقلت إلى وظيفة رئيس المجلس العسكري بسلاح الحدود بجدة، وهي آخر وظيفة عملت بها. وفي ١/١١/١٣٩٧هـ صدر الأمر بإحالتي على التقاعد بناء على رغبتي للتفرغ للأعمال الفكرية.

دار مكة للنشر والتوزيع:

وفي ٧/٣/١٣٩٩هـ أسست دار مكة للنشر والتوزيع، التي لازالت تنشر مؤلفاتي وغيرها.

الحالة الاجتماعية:

تزوجت ثلاث مرات:

المرة الأولى:

تزوجت بيضاء بنت مصلت بن مشعى السبيعية من أهل رنية عام ١٣٧٤هـ، فجاءني منها: غيث (١٣٧٥هـ) فني في مطار جدة، وسعد (١٣٧٧هـ) ضابط بحري، وحسين (٨٠) مهندس معماري في وزارة الدفاع، وليلى (٨٢) ربة بيت وأم أولاد، وفاطمة (٨٤) وهي كذلك، ومصلت (٨٦) ضابط في الأمن العام، ومرزوقة (١٣٩٠هـ) خريجة كلية التربية للبنات.

والزواج **الثاني**: سنة ١٣٧٦هـ. تزوجت حفيظة بنت أحمد بلبع، من أسرة مكية نزحت إلى الأردن بعد تفكك الدولة العثمانية، وكان أحمد هذا سائس خيول الملك في الأردن، ولم يعمر هذا الزواج طويلاً ولم أنجب منه.

الزواج **الثالث**: في ١٣٩٢/٨/٢٦هـ. تزوجت زينب بنت القاضي محمد بن إبراهيم بن سلامة الحازمي، من قبيلة حرب، فجاءني منها: أروى (١٣٩٥هـ) في الجامعة الآن ١٤١٤هـ، ونجاة (٩٦) درجت، وعائشة (٩٧) ثانوية، وهاجر (١٤٠٠) متوسطة، وهند (١٤٠٢هـ) متوسطة أيضاً، ونورة (١٤٠٣هـ) ابتدائية، ومحمد (١٤٠٥هـ) ابتدائي.

وفي الختام أسأل الله أن يصلح لنا ولكم ذرياتنا، ويختم بالصالحات أعمالنا، آمين.

النشاط والانتاج الفكري:

منذ أن حصلت على الدبلوم في فن الصحافة ـ كما أشرت سابقاً ـ كانت لي محاولات، وإن كانت في البداية متواضعة، فكتبت إلى جرائد: الندوة وعكاظ والقصيم والأضواء، وغيرها تحت أسماء مستعارة. ولكن منذ عام ١٣٨٨هـ صرت أكتب بحوثاً مركزة في مجلتي المنهل والعرب، ومقالات بلغت المئات في الجرائد والمجلات الأخرى.

قمت برحلات داخل الجزيرة وخارجها، فالتي في الجزيرة لا أحصيها، ونتج عن معظمها مؤلفات، أما خارج الجزيرة فرحلات عديدة إلى: الأردن وسورية وفلسطين ـ الضفة الغربية قبل الاحتلال ـ والعراق والكويت ومصر، منها رحلة واحدة بالسيارة قطعتُ فيها نيفاً وسبعة آلاف كيل: مكة ـ عمان ـ دمشق ـ بيروت ـ اللاذقية ـ حلب، حماة وحمص ـ دمشق ـ عمان ـ بغداد ـ البصرة ـ الكويت ـ الدمام ـ الرياض ـ مكة.

حضرتُ عدداً من المؤتمرات، مع إيماني بعدم جدواها. وأنا عضو في عدد من النوادي الأدبية.

أُجريت معي مقابلات صحفية وإذاعية وتلفزيونية لا تحصى. كتبت عني عشرات التراجم والدراسات من الصين شرقاً إلى شيكاغو غرباً! وترجم بعض كتبي إلى لغات أخر.

مؤلفاتي: نُشر لي حتى الآن ٢٤ كتاباً، تتبع فيما يلي، وعندي عدد في طور الإعداد والتقميش.

المنشور:

١ ـ **معجم معالم الحجاز**: كتاب جغرافي تأريخي يقع في عشرة مجلدات، ط١ (١٣٩٨/ ١٩٧٨) ـ (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م) تباعاً.

٢ ـ **الأدب الشعبي في الحجاز**: كتاب أدبي، يقع في ٤٥٠ صفحة. ط٢ (١٤٠٢/ ١٩٨٢م).

٣ ـ **نسب حرب**: كتاب تأريخ ونسب، يؤرِّخ لقبلة حرب. ط٣ (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

٤ ـ **معجم قبائل الحجاز**: كتاب عن أنساب القبائل التي قطنت الحجاز من فجر التأريخ إلى يومنا هذا. ثلاثة أجزاء، ط٢ (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)،

٥ ـ **على طريق الهجرة**: كتاب رحلات ومشاهدات لمنطقتي مكة والمدينة، ٣٢٠ص، ط٢ (١٤١٣هـ).

٦ ـ **معالم مكّة التأريخية والأثرية**: معجم عن أماكن مكّة وما حولها، ٣٨٨ ص، ط٢، (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)، لعله قد ترجم إلى الفارسية أو مختصره.

٧ ـ **رحلات في بلاد العرب**: رحلات ومشاهدات في شمال الحجاز والأردن، قبائلها وجغرافيتها ونبذ من تأريخها. ط٢ (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

٨ ـ **الرحلة النجديّة**: رحلة طويلة في أرجاء نجد الواسعة، أنساب قبائلها، وصف كثير من المدن والقرى. ط٢ (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م).

٩ ـ **طرائف وأمثال شعبية**: (من الجزيرة العربية). ط٢ (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م).

١٠ ـ **بين مكّة وحضرموت**: رحلات ومشاهدات في بلاد: عسير، نجران، الربع الخالي، قبائل اليمن وحضرموت، أنسابها وتأريخها. ط١ (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م).

١١ ـ **المعالم الجغرافية في السيرة النبوية**: معجم يحوي جميع

المواضع التي وردت في كتاب السيرة النبوية، ط١ (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م) تُرجم إلى اللغة الأردية.

١٢ ـ **بين مكّة واليمن**: رحلات ومشاهدات للمنطقة الممتدة من مكّة جنوباً بين البحر والسراة: قبائلها، جغرافيتها، تأريخها... ط١ (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

١٣ ـ **أخلاق البدو** (في أشعارهم وأخبارهم). ط١ (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

١٤ ـ **على ربى نجد**: رحلات ومشاهدات في مناطق ما بين مكة والقصيم وعالية نجد. ط١ (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).

١٥ ـ **قلب الحجاز**: أشهر أودية الحجاز، روافدها وقراها وسكّانها.. الخ. ط١ (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

١٦ ـ **أودية مكّة المكرّمة**: وبه ثلاثة ملاحق: جغرافية مكّة: أوديتها وجبالها وسكّانها والمعالم. ط١ (١٤٠٥/ ١٩٨٥م).

١٧ ـ **أمثال الشعر العربي**: يستقصي الأمثال الشعرية منذ نشأة الشعر العربي حتى نهاية القرن التاسع. ط١ (١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م).

١٨ ـ **فضائل مكّة، وحرمة البيت الحرام**. ط٢ (١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م).

١٩ ـ **فضائل القرآن**. ط١ (١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).

٢٠ ـ **معجم الكلمات الأعجمية والغريبة في التأريخ الإسلامي**. ط١، (١٤١١هـ/ ١٩٩٠م).

٢١ ـ **آيات الله الباهرات**. ط١ (١٤١٢هـ/ ١٩٩١م).

٢٢ ـ **أخبار الأمم المبادة (في القرآن الكريم)**: كتاب يتحدّث عن الأمم التي كذبت الرسل فدمرها الله تدميراً، كعاد وثمود ومن جاء بعدها. ط١، (١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).

٢٣ ـ **في قلب جزيرة العرب**: رحلات ومشاهدات، ط١ (١٤١٤هـ).

٢٤ ـ **نشر الرياحين في تأريخ البلد الأمين**، جزءان، ط١.

أما ما هو في دور الإعداد والتقميش[1]، منها:

٢٥ ـ **هديل الحمام، في تأريخ البلد الحرام**: شعراء مكة على مر العصور.

٢٦ ـ **الميضاح**: جمعت فيه ما صححته مما نشر عن الجزيرة العربية، وربما غيرها.

٢٧ ـ **سقيط الندى**: شذرات أدبية لطيفة، نشر بعضها في مجلة المنهل، وبعضها لم ينشر.

٢٨ ـ **رسائل القراء**: تُرسل لي رسائل كثيرة بعضها يصحح وبعضها يسأل، فرأيت الفائدة في نشرها.

٢٩ ـ **ألحان وأشجان**: أزعم أنه ديوان شعر، وقد هممت بإعدامه عدة مرات ولكني جبنت و(لعل له عذر وأنت تلوم).

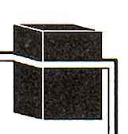
٣٠ ـ **نسيم الغوادي من مثنيات البلادي**: بنفس الدرجة الشعرية، عزلت المثنيات لتكون خفيفة القراءة والحمل.

٣١ ـ **حصاد الأيام**: ذكريات ومذكرات، كفاح ومغامرات، في الطفولة والصبا والكهولة.

٣٢ ـ **بين مكة وبرك الغِماد**: رحلات ومشاهدات، معد للطبع.

---

(١) التقميش: جمع المعلومات بلا تنسيق.





عادل غَبَاشِيّ (١)

(٢٠/٢/١٣٨٠هـ = ١٩٦٠م ت)

السيد د. عادل بن محمد نور بن عبد الله بن حامد بن محمد بن علي غَباشي الحُسَيْني، حسب شجرة أطلعني الدكتور عليها.

ولد ونشأ في مكة المكرمة، وقام بعدد من الرحلات العلمية التي زار فيها العديد من المناطق الأثرية والمكتبات والمؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها؟ تدعيماً لأبحاثه العلمية في تاريخ وحضارة مكة بصفة خاصة والجزيرة العربية بصفة عامة. ومن ثمار رحلاته الخارجية.

١ ـ الإطلاع على مجموعة من وثائق مكة المكرمة في القاهرة للاستفادة منها في أبحاثه العلمية.

٢ ـ تصوير مجموعات من وثائق مكة في أرشيفي رئاسة الوزراء العثمانية وطوب قابي سراي بإستانبول.

٣ ـ تصوير بعض المخطوطات الخاصة بمكة المكرمة من مكتبات خارج المملكة.

٤ ـ إجراء دراسة ميدانية مقارنة بين نماذج من العمارة العثمانية في مكة وإستانبول.

٥ ـ قابل العديد من علماء الحضارة الإسلامية في كل من إستانبول والقاهرة وأفاد من علمهم.

---

(١) ترجمته بخط يده.

النشأة:

نشأ وترعرع في جو علمي مشجعاً من والدته ـ جزاها الله خيراً ـ ومن والده ـ يرحمه الله ـ الذي وإن كان تاجراً فإنه لم يقطع صلته بالعلم منذ تخرجه من المدرسة السعودية الابتدائية بمكة عام ١٣٦٤هـ. وكان لاهتمام والده بأبنائه أثر كبير في تحصيلهم العلمي، حيث حصلت إحدى أخواته على درجة الدكتوراه في اللغة العربية، وحصل أخوه مازن على درجة البكالوريوس في الهندسة المعمارية، أما أخواته الباقيات فقد حصلن على مؤهلات علمية في تخصصات مختلفة.

التحق، في بداية حياته، بكتّاب في شعب عامر، ثم المدرسة السعودية الابتدائية، ثم متوسطة عمرو بن العاص، ثم ثانوية الملك عبد العزيز، ثم جامعة أم القرى حيث حصل منها على درجة البكالوريوس في الحضارة والنظم الإسلامية بتقدير جيد جداً، وكان الأول على دفعته، وعين معيداً بالجامعة، واستكمل دراسته العليا، حيث حصل من الجامعة نفسها على درجة الماجستير عام ١٤٠٦هـ بتقدير ممتاز، ودرجة الدكتوراه عام ١٤١٠هـ بتقدير ممتاز (تخصص حضارة ونظم إسلامية).

أعماله:

ـ أستاذ مساعد بقسم الحضارة والنظم الإسلامية بجامعة أم القرى.

ـ عضو مجلس الدراسات العليا التاريخية والحضارية بجامعة أم القرى.

ـ عضو جمعية البر بمكة المكرمة.

ـ عضو الجمعية السعودية الأثرية.

ـ له مشاركات في بعض الصحف اليومية.

الانتاج الفكري:

ـ (دراسة لبعض العمائر العثمانية بالهفوف في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري) رسالة ماجستير بجامعة أم القرى.

ـ (المنشآت المائية لخدمة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة في العصر العثماني، دراسة حضارية) رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى.

ـ (أسبلة الملك عبد العزيز على الطريق بين مكة وجدة) بحث تحت الطبع بإحدى المجلات السعودية المحكمة.

ـ (قلعتا لعلع وهندي بمكة المكرمة، دراسة تاريخية أثرية) بحث مشترك تحت الطبع بإحدى المجلات السعودية المحكمة.

ـ (دار الضيافة بمكة المكرمة في عصر السلطان عبد الحميد الثاني، دراسة تاريخية أثرية) بحث تحت الطبع بإحدى المجلات السعودية المحكمة.

ـ (مصانع النورة في مكة المكرمة) دراسة تاريخية أثرية) بحث قيد الدراسة.

مواطن الأجداد القدامى:

مكة المكرمة هي ما أعرفه عن موطن أجدادي، وإن أحب المؤلف إلقاء الضوء على تاريخ الأجداد فيمكنه ذلك من خلال وثيقة مبايعة لجدي حامد بن محمد بن علي غباشي مؤرخة بعام ١٣٣١هـ[١].

---

(١) هذه الوثيقة صحيحة، والشجرة أيضاً، شجرة نسب العائلة ذات تفصيل مفيد.



المَحجُوب

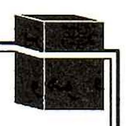
أبو عبد الله.

جاء في كشف الدهلوي[1]:

«قرة العين في أوصاف الحرمين» للمحجوب أبي عبد الله من أهل القرن التاسع موجود في باريس: (تاريخ آداب اللغة العربية ج٣ ص٢٠٣).

---

(١) انظر عبد الوهاب دهلوي.



عبد الله المَحجُوب[1]

(... ـ ١٢٠٧هـ)

السيد عبد الله بن إبراهيم بن حسن بن محمد أمين بن علي بن حسن ابن مير خرد بن حيدر بن حسن بن عبد الله بن علي بن حسن بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن يحيى بن عيسى بن أبي بكر بن علي بن محمد بن إسماعيل بن ميرخرد البخاري بن عمر بن علي بن عثمان بن علي المتقي بن الحسن بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الحنفي المكي، محجوب الطائف.

هكذا ذكر نسبه المذكور بنفسه في كتابه كنز الفوائد.

ولد بمكة ونشأ بها وأخذ عن المشايخ الأجلاء، وترجم له الجبرتي في تاريخه فقال عنه: وانتقل إلى الطائف بأهله وعياله في سنة ست وستين[2] [إلى أن قال]: ومن مؤلفاته كتاب «فرائض الدين وواجبات الإسلام»، لعامة المؤمنين، ومنها «الفروع الجوهرية في الأئمة الاثني عشرية»، ومنها «الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة»، ألفها في سنة أربع وستين ومائة وألف. ومن مؤلفاته «الكوكب الثاقب» وشرحه سماه «رفع الحاجب عن الكوكب الثاقب»، وله ديوانان متضمنان لشعره أحدهما المسمى «بالعقد المنظم على حروف المعجم»، والثاني «عقد الجواهر في

---

(١) المختصر ٢٧٢.

(٢) أي ١١٦٦هـ.

نظم المفاخر»، ومنها «المعجم الوجيز في أحاديث النبي العزيز ﷺ»، اختصره من الجامع وذيله، و«كنوز الحقائق»، و«البدر المنير»، وهو في أربعة كراريس، وقد شرحه العلامة سيدي محمد الجواهري، وقرأه دروساً، ومنها «مشارق الأنوار في الصلاة والسلام على النبي المختار».

توفي رضي الله عنه في سنة سبع ومائتين وألف. انتهى.

قلت: أي بالطائف بقرية السلامة بالمحل المشهور الذي بناه وأعده لنفسه. وللمترجم له أيضاً شرح على متن «فروض الدين» المذكور سماه «الفتح المبين»، وكتب العلامة طاهر سنبل المكي حاشية عليه.

قلت: ومن تآليف المترجم له «النفحة العنبرية شرح آداب المعية» و«مناقب سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه» و«الجواهر اللمعة في فضائل الجمعة».

وترجمه صاحب الأعلام هكذا[١]:

المَحْجُوب المِيْرغَني

(... ـ ١١٩٣هـ/ ... ـ ١٧٧٩م)

عبد الله بن إبراهيم بن حسن بن محمد أمين بن علي الميرغني، أبو السيادة، عفيف الدين، المحجوب: فاضل، من فقهاء الحنفية. مولده بمكة، ووفاته بالطائف. لقب بالمحجوب للزومه العزلة في داره نحو ثلاثين سنة[٢]. له تصانيف، منها «الإيضاح المبين بشرح فرائض الدين ـ ط» فقه، و«المعجم الوجيز ـ ط» في الحديث، و«ديوان العقد المنظم على حروف المعجم ـ ط» من نظمه، و«الأنفاس القدسية ـ خ» في مناقب عبد الله بن عباس، و«الرسائل الميرغنية ـ ط» تصوف. ثم علق على الترجمة بما يلي:

١ ـ الخزانة التيمورية٢: ٢٠٧ ثم ٣: ٢٩٨ وفيه: وفاته سنة ١١٩٣

---

(١) الأعلام (عبد الله بن إبراهيم).

(٢) قوله: احتجب في داره، قيل: اتخذ مسجداً بجوار داره بالطائف، فكان يدخل للمسجد من باب في الدار، ولا زال مسجده معروفاً في الطائف.

أو ١١٩٤ كما في الذهب الإبريز. ص ٤١٤ ـ ٤١٥ ومعجم المطبوعات ١٨٢٨ ودار الكتب ٥: ٤٧ وفي هدية العارفين ١: ٤٨٦ وفاته سنة ١٢٠٧هـ، كما في: Brock. 2: 506, S.2 523 وانظر مخطوطات الظاهرية ٧٤. ٧٥. ١٨٠ ففيها كتب من تصنيفه كتب آخرها سنة ١١٦٨هـ.

ثم أردف بترجمة أخرى، هكذا[1].

مِيرْغَني

(... ـ ١٢٠٧هـ/... ـ ١٧٩٢م)

عبد الله بن إبراهيم بن حسن بن محمد أمين، أبو السيادة عفيف الدين ميرغني المكي الطائفي الملقب بالمحجوب: متصوف حنفي من أهل مكة. انتقل بأسرته إلى الطائف سنة ١١٦٦هـ، وصنف كتباً منها: «فرائض وواجبات الإسلام» في العقائد والفقه، و«المعجم الوجيز من أحاديث النبي العزيز ـ خ» في مكتبة عارف حكمت بالمدينة (الرقم ٦٥ حديث) نسخت سنة ١١٦٦ و«الفروع الجوهرية في الأئمة الاثني عشرية» و«الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة ـ خ» في مكتبة الرياض. وله نظم ضعيف في «ديوانين».

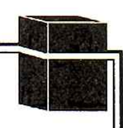
ثم علق المشرف على طبعة الأعلام الأخيرة:

وردت هذه الترجمة في فئة التراجم التي أعدها المؤلف ـ رحمه الله ـ لتضاف إلى تلك الواردة في الطبعات السابقة لكتابه «الأعلام»، وأغلب الظن أنها تتناول الميرغني نفسه السابقة ترجمته.

قلت: ولا زالت ذرية الميرغني في السودان تذكر في أم درمان والخرطوم، ولهم إسهام كبير في نشر الدعوة.

---

(١) الأعلام (عبد الله بن إبراهيم).



أبو الخَير ـ مِرداد[1]

(١٢٨٥ ـ ١٣٤٣هـ/ ١٨٦٨ ـ ١٩٢٥م)

عبد الله بن أحمد أبو الخير ابن عبد الله بن محمد صالح بن سليمان ابن محمد صالح بن محمد مرداد. مؤلف نشر النور والزهر.

ولد في مكة المكرمة.

تلقى العلم عن والده الشيخ أحمد أبي الخير مرداد، وعن العلامة الشيخ محمد رحمة الله الكيرانوي، مؤسس المدرسة الصولتية بمكة والمدرس بالمسجد الحرام.

لازم الشيخ رحمة الله مدة طويلة في جميع العلوم، وخاصة في علوم المنطق والفلسفة وأصول الفقه كما حضر حلقات دروس علماء الحرم المكي، ولما فرغ من التحصيل جلس للتدريس بالمسجد الحرام، وكانت حلقته في رواق باب الصفا.

كان ـ رحمه الله ـ طويل القامة، نحيف البنية، دمث الأخلاق، متواضعاً.

إلى جانب تضلعه من العلوم الدينية كان له إلمام واسع بالتاريخ وتراجم الرجال.

تولى قضاء مكة في أواخر عهد الشريف حسين بن علي إلى حين وفاته بالطائف سنة ١٣٤٣هـ.

---

(١) المختصر: ظ.

تولى مشيخة خطباء الحرم، وكان أحد الأئمة.

والده الشيخ أحمد بن عبد الله بن محمد صالح بن سليمان بن محمد صالح ابن محمد مرداد، ولد سنة ١٢٥٩هـ وتلقى علومه على والده وغيره من العلماء، وكان إماماً وخطيباً ومدرساً، ثم تولى مشيخة الخطباء عام ١٢٩٣هـ، ومكث بها إلى عام ١٢٩٩هـ وتوفي في عام ١٣٣٥هـ.

أسرة مرداد أسرة عريقة اشتهر الكثير من رجالها بالعلم والفضل في مكة المكرمة..

وذكره الدهلوي عند الحديث على العقد الثمين فقال(١):

وذيله كذلك قاضي مكة الشهيد بالطائف سنة ١٣٤٣هـ الشيخ عبد الله ميرداد وسماه «نشر النور والزهر».

ثم ذكر له، أي عبد الوهاب، قائلاً:

«كتاب يتعلق بمنى» ذكر فيه الآثار الواقعة بمنى وأخبارها وكل ما يتعلق بها، لقاضي مكة وشيخ الأئمة والخطباء بالمسجد الحرام الشيخ عبد الله ميرداد الهندي ثم المكي.

---

(١) انظر عبد الوهاب الدهلوي.



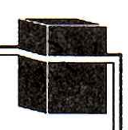
أبو ذر الهَرَوي

(٣٥٥ ـ ٤٣٥هـ/ ٩٦٦ ـ ١٠٤٤م)

عبد الله بن أحمد بن محمد الهروي، أبو ذر.

حافظ للحديث، من علماء المالكية، أصله من هراة. قام برحلة واسعة وجاور بمكة أكثر من ٣٠ سنة ومات بها. له تصانيف، منها، «مسانيد الموطأ» و«فضائل مالك بن أنس» و«بيعة العقبة» وكتابان في شيوخه، أحدهما في «من روى عنه الحديث» نحو ٣٠٠ شيخ والثاني في «من لقيه ولم يرو عنه».

(١) الأعلام (عبد الله بن أحمد) وأحال على ترتيب المدارك ـ خ ـ المجلد الثاني.



ابن قُدَامَة المَقدَسِيُّ[1]

(٥٤١ ـ ٦٢٠هـ/٠٠٠ـ٠٠٠)

عبد الله بن أحمد بن محمد بن قُدَامَة بن مقدام بن نصر الجمّاعيلي المقدسي ثم الدمشقي، موفق الدين أبو محمد.

ولد بجمّاعيل، وهي قرية من قرى نابلس بفلسطين، في شهر شعبان سنة إحدى وأربعين وخمسمائة للهجرة، ثم رحل إلى دمشق صحبة أهله كلهم بعد أن استولى الفرنج على الأرض المقدسة، وكانت رحلته إليها سنة إحدى وخمسين، فنزلوا بمسجد أبي صالح ظاهر باب شرقي، فأقاموا به مدَّة ثم انتقلوا بعدها إلى جبل قاسيون.

وبعد أن استقر به المقام بدمشق، قرأ القرآن الكريم، وحفظ مختصر الخرقي واشتغل، وكانت بداياته تقوم على السماع، فسمع من والده وأبي المكارم ابن هلال، وأبي المعالي ابن صابر وغيرهم.

ثم تهيأت له أسباب الرحلة إلى بغداد صحبة ابن خالته الحافظ عبد الغني ابن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر الجمّاعيلي المقدسي سنة إحدى وستين وخمسمائة على خلاف ما ذكره ابن كثير القرشي من أنه رحل إلى بغداد سنة ثلاث وستين وخمسمائة، وسمعا هناك من هبة الله الدقَّاق، وابن البطِّي، وسعد الله ابن نصر بن سعيد الدجاجي، والشيخ عبد القادر الجيلي ـ الكيلاني ـ، وابن تاج القرّاء، وابن

(١) التبيين في أنساب القرشيين: ٩ وما بعدها.

شافع، وأبي زرعة، ويحيىٰ بن ثابت، والمبارك ابن خضير، وأبي بكر ابن النقور وغيرهم.

ولازم ابن قدامة الشيخ عبد القادر الجيلي بمدرسته مدة يسيرة، فقرأ عليه من الخرقي، ثم توفي الشيخ عبد القادر، فلازم أبا الفتح ابن المنّي، وقرأ عليه المذهب والخلاف والأصول حتى برع، وظل في بغداد نحواً من أربع سنين، ثم رجع إلى دمشق، ولم يلبث أن عاد إلى بغداد سنة سبع وستين وخمسمائة على ما ذكره سبط ابن الجوزي.

ثم رحل إلى مكة المكرمة، فسمع بها من المبارك بن الطباخ، وكانت له رحلة إلى الموصل حيث سمع من خطيبها أبي الفضل على ما ذكره ابن رجب.

والذي يبدو أنه كانت له رحلة ثالثة إلى بغداد على ما ذكره الناصح ابن الحنبلي المتوفى سنة ٦٣٤هـ أنه قال: إنّ ابن قدامة المقدسي حج سنة أربع وسبعين وخمسمائة، ورجع مع وفد العراق إلى بغداد، وأقام بها سنة، فسمع درس ابن المنّي، وكنت أنا قد دخلت بغداد سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة، واشتغلنا جميعاً على الشيخ أبي الفتح ابن المنّي ثم رجع إلى دمشق.

تفقَّه الشيخ موفق الدين ابن قدامة المقدسي في بغداد على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، فبرع وأفتى وناظر وتبحر في مختلف العلوم، فكان إماماً في علم الخلاف والفرائض والأصول والفقه والنحو والحساب والنجوم السيارة والمنازل، ودرس عليه خلق كثير في تصانيفه، وأشاد العلماء بعلمه وخلقه ودقة تفسيره ونقده وحسن تعليله وبراعته، وإلى جانب ذلك فقد كان كثير الحياء؛ عزوفاً عن الدنيا وأهلها؛ هيِّناً ليِّناً متواضعاً، محبَّاً للمساكين، حسن الأخلاق جواداً سخيّاً من رآه ـ كما يقول سبط ابن الجوزي ـ كأنَّما رأى بعض الصحابة، وكأنَّ النور يخرج من وجهه؛ كثير العبادة يقرأ كل يوم وليلة سبعاً من القرآن ترتيلاً، ولا يصلي ركعتي السنة إلا في بيته اتباعاً للسنة؛ وكان يحضر مجالسي.

من أقوال العلماء فيه:

ومن أقوال العلماء فيه ما قاله أبو العباس محمد بن الخضر المعروف بابن تيمية الحرّاني المتوفى سنة ٦٢٢هـ: ما دخل الشام بعد الأوزاعي أفقه من الشيخ الموفق رحمه الله.

وقال ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي المتوفى سنة ٦٤٣هـ: كان رحمه الله تعالى إماماً في القرآن، إماماً في السير، إماماً في علم الحديث ومشكلاته، إماماً في الفقه بل أوحد زمانه فيه، إماماً في علم الخلاف، أوحد زمانه في الفرائض، إماماً في أصول الفقه، إماماً في النحو، إماماً في الحساب، إماماً في النجوم السيارة والمنازل، قال له الشيخ أبو الفتح ابن المنّي: اسكن هنا فإنّ بغداد مفتقرة إليك، وأنت تخرج من بغداد ولا تخلف فيها مثلك.

وقال عنه عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي المعروف بأبي شامة المتوفى سنة ٦٦٥هـ: كان شيخ الحنابلة موفق الدين إماماً من أئمة المسلمين؛ وعلماً من أعلام الدين في العلم والعمل، وصنَّف كتباً في الفقه وغيره عارفاً بمعاني الأخبار والآثار، سمعت عليه أشياء، وجاءه مرَّة الملك العزيز بن الملك العادل يزوره؛ فصادفه يصلي، فجلس بالقرب منه إلى أن فرغ من صلاته ثم اجتمع به ولم يتجوز في صلاته.

وقال الشيخ عبد الله اليونيني: ما أعتقد أنَّ شخصاً ممن رأيته حصل له من الكمال في العلوم والصفات الحميدة التي يحصل بها الكمال سواه، فإنه رحمه الله كان إماماً كاملاً في صورته ومعناه؛ ومن الحسن والإحسان والحلم والسؤدد والعلوم المختلفة والأخلاق الحميدة، والأمور التي ما رأيتها كملت في غيره، وقد رأيت من كرم أخلاقه، وحسن عشرته، ووفور حلمه، وكثرة علمه، وغزير فطنته، وكمال مروءته، وكثرة حيائه، ودوام بشره، وعزوف نفسه عن الدنيا وأهلها، والمناصب وأربابها، ما قد عجز عنه كبار الأولياء.

وقال عنه ابن رجب: كان كثير المتابعة للمنقول في باب الأصول وغيره، لا يرى إطلاق ما لم يؤثر من العبارات، ويأمر بالإقرار والإمرار لما

جاء في الكتاب والسنة من الصفات من غير تغيير ولا تكييف، ولا تمثيل ولا تحريف ولا تأويل ولا تعطيل.

والغريب أنني من خلال مراجعتي[1] للمظان التي احتوت ترجمته لم أجد أحداً قدح بعلمه أو أزرى بخلقه، وهي لعمري جبلَّة جبل عليها علماء السلف الصالح؛ من النزوع إلى الخلق الكريم؛ والطبع الهادىء في المحاجَّة والمناقشة والمناظرة، وقد كان ابن قدامة يناظر وهو يبتسم، وذلك أجلب للمنفعة، وأسلم في إقناع الخصم دون شطط أو ميل عن الحق أو إعراض عنه، فهو على ما يظهر كان واحداً من أولئك العلماء الأجلاء الذين تربوا على المكرمة والطبع النبيل والخلق القويم.

أما تلاميذه ومن رووا عنه؛ فإنهم أكثر من أن يحصيهم محصٍ أو يقف عليهم واقف، نذكر منهم ابن أخيه الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، وإبراهيم ابن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، وجمال الدين عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الدمشقي، وعبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل ابن منصور المقدسي، وعبد الرحمن بن سالم الأنباري وغيرهم كثير، كما روى عنه ابن الدبيثي، وضياء الدين المقدسي، وابن خليل، والمنذري، وعبد العزيز بن طاهر بن ثابت ابن الخياط المقرىء.

شعره:

ولم يخل الشيخ حياته من نظم الشعر، فقد قرأنا له مقطعات تتسم بالعفة والزهد على الرغم مما ذكره ابن رجب من أنَّ لموفق الدين نظماً كثيراً حسناً، وقيل: إنَّ له قصيدة في عويص اللغة طويلة، ومن شعره قوله:

أَتَغفلُ يا بنَ أحمدَ والمنايا ... شَوارعُ تَخْتَرِمْنَكَ عن قريبِ
أغَرَّك أنْ تخطَّيك الرَّزايا ... فَكَمْ للمَوتِ مِن سَهْمٍ مُصيبِ
كؤوس الموتِ دائرةٌ عَلَيْنا ... وما للمرءِ بُدٌّ مِن نَصيبِ

(١) الكلام لمحقق (التبيين) المتقدم ذكره.

إلى كم تجعَلُ التَّسويفَ دأباً أما يكفيكَ إنذارُ المشيبِ
أما يكفيكَ أنَّك كلَّ حين تمرُّ بغيرِ خِلٍّ أو حَبيبِ
كأنَّكَ قَدْ لَحقتَ بهم قريباً وَلا يغنيكَ إفراطُ النَّحِيبِ

ومن شعره أيضاً:

لا تجلسَنَّ بِبَابِ مَنْ يأبى عَلَيْكَ دخولَ دارِهِ
وتقولُ حاجاتي إلَيْـ ـهِ يَعوقُها إنْ لم أُدارِهِ
أتركهُ واقصُدْ رَبَّها تقضىٰ وربُّ الدَّارِ كارِهِ

وقال سبط ابن الجوزي: وأنشدني الموفق لنفسه:

أبَعدَ بياضِ الشَّعرِ أعمرُ مسكناً سوىٰ القبرِ إنّي إن فعلتُ لأحْمَقُ
يخبِّرني شيبي بأنّي مَيّتٌ وشيكاً وينعاني إليَّ فيصدُقُ
يخرِّقُ عُمري كلَّ يوم وليلةٍ فهل مُسْتَطاعٌ رَقْعُ ما يتخرَّقُ؟
كأني بجسمي فوقَ نَعشِي مُمَدداً فمن ساكتٍ أو معولٍ يتحرَّقُ
إذا سُئِلوا عَنّي أجابوا وعوَّلوا وأدمُعُهم تَنهَلُّ هذا الموفَّقُ
وغُيِّبتُ في صَدْعٍ من الأرضِ ضَيِّقٍ وأودعتُ لَحْداً فوقَه الصخرُ مُطْبقُ
ويحثو عَلَيَّ التُّرْبَ أوثقُ صاحِبٍ وَيُسلمني للقبرِ مَن هو مُشْفِقُ
فيا رَبِّ كُنْ لي مؤنساً يوم وحشتي فإني بِما أنزلتَهُ لَمُصَدِّقُ
وما ضرَّني أنّي إلى الله صائرٌ وَمَن هُوَ مِن أَهْلي أبرُّ وأوثَقُ

أما ذريته فقد كان له أولاد ثلاثة ماتوا في حياته، وكلهم سافروا وأخذوا العلم وتفقّهوا وسمعوا الأحاديث والفقه والأصول، وهم كما ذكرهم ابن رجب: أبو الفضل محمد، وأبو العز يحيى، وأبو المجد عيسى، ولم يعقب منهم سوىٰ عيسى فإنه خلف ولدين صالحين وماتا وانقطع عقب الموفق، غير أنه كان له بنات.

مصنفاته:

لأبي محمد موفق الدين ابن قدامة المقدسي مصنفات عديدة في علوم مختلفة وكلها على ما يقول الرواة معروفة مشهورة، فقد اشتغل عليه فيها كثير من الناس، وذاع صيتُها وانتشرت، وقرأها كثير من العلماء، وأعطوا فيها آراءهم، وشرح بعضهم بعضها لما وجدوه فيها من دقة وأهمية وبخاصة كتب المذهب.

وتتعدد الجوانب في مؤلفات ابن قدامة بين فقه وأصول فقه ونسب وردٍّ وشرح وعلوم قرآن وحديث ولغة وزهد ورقائق، وكلها تنم عن باعٍ طويل وفهم واعٍ وذكاء مفرط فمن ذلك:

١ - **المقنع في فقه الحنابلة**: ذكره ابن كثير القرشي، وابن شاكر الكتبي، وابن رجب، وابن العماد الحنبلي. وقد طبع هذا الكتاب بمطبعة المنار بمصر سنة ١٣٢٢هـ، وعليه حاشية لبعض أفاضل الفقهاء، فجاء مع حاشيته في مجلدين، ثم نُشِر مذيَّلاً بحاشية منقولة من خط الشيخ سليمان ابن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب؛ وهي غير منسوبة لأحد في المطبعة السلفية بمصر، ثم نشرته مجرداً السلفية أيضاً.

وقد نشرت هذه المطبعة مختصره «زاد المستقنع» للشيخ شرف الدين أبي النجا السجاوي، وشرح المختصر السابق للشيخ منصور البهوتي تحت اسم «الروض المربع بشرح زاد المستقنع».

كما شرح المقنع الشيخ عبد الرحمن بن أبي عمر المتوفى سنة ٦٨٢هـ وهو ابن أخي المؤلف وسماه «الشرح الكبير».

وشرحه بعد ذلك الشيخ شمس الدين محمد بن أبي الفتح البعلي المتوفى سنة ٧٠٩هـ وسمَّاه «المطلع على أبواب المقنع».

وشرحه أيضاً الشيخ سعد الدين مسعود الحارثي المتوفى سنة ٧١١هـ، وأبو المحاسن يوسف بن محمد المقدسي المتوفى سنة ٧١٩هـ تحت اسم «كفاية المستقنع لأدلة المقنع».

وللعلاء المرداوي المقدسي شرح سماه «التنقيح المشبع في تحرير أحكام المقنع».

وقد طبع من شروحه «المبدع في شرح المقنع» لأبي إسحاق برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح المؤرخ الحنبلي المتوفى سنة ٨٨٤هـ بتحقيق زهير الشاويش في دمشق سنة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م في المكتب الإسلامي.

و«زوائد الكافي والمحرر على المقنع» للإمام عبد الرحمن بن عبيدان، من منشورات المكتب الإسلامي الذي نشر أيضاً «المطلع على أبواب المقنع».

ويقال: إنَّ تلميذه عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي المتوفى سنة ٦٢٤هـ شرح المقنع أيضاً.

٢ ـ **العمدة في فقه الحنابلة للمبتدىء**: ذكره ابن شاكر الكتبي، وابن رجب، وابن العماد الحنبلي وهو في مجلد لطيف اقتصر فيه على المعتمد في المذهب، شرحه تلميذه عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي.

٣ ـ **الكافي في فقه الحنابلة**: أربع مجلدات، ذكره ابن شاكر الكتبي، وابن رجب، وابن العماد الحنبلي، طبع بالمكتب الإسلامي بدمشق.

٤ ـ **المغني في الفقه**: عشر مجلدات، ذكره ابن شاكر الكتبي، وابن رجب، وابن العماد الحنبلي، وذكره ابن كثير القرشي باسم «المغني في شرح مختصر الخرقي»، قال عنه الشيخ عز الدين بن عبد السلام: ما طابت نفسي بالفتيا حتى صار عندي نسخة المغني.

٥ ـ **مختصر الهداية**: في مجلد، ذكره ابن شاكر الكتبي، وابن رجب، وابن العماد الحنبلي، والهداية كتاب في الفقه لأبي الخطاب الكلوذاني البغدادي محفوظ بن أحمد بن الحسن المتوفىٰ سنة ٥١٠هـ.

٦ ـ **روضة الناظر في أصول الفقه**: مجلد، ذكره ابن شاكر الكتبي، وابن كثير القرشي، وابن رجب، وابن العماد الحنبلي، وعندهم هو «الروضة في أصول الفقه»، وقد طبعت هذه الروضة مع شرح عبد القادر أفندي بدران بالمطبعة السلفية بمصر سنة ١٣٤٢هـ.

٧ ـ **مختصر علل الحديث**: مجلد ضخم، ذكره ابن كثير القرشي، وابن رجب، وابن العماد الحنبلي. وعلل الحديث كتاب لمؤلفه أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال المتوفى سنة ٣٣١هـ.

٨ ـ **قنعة الأريب في الغريب**: ذكره ابن شاكر الكتبي، وهو عنده «قنعة الأديب في الغريب» وذكره ابن رجب، وأقدر أنه كتاب في الأدب واللغة.

٩ ـ **البرهان في مسألة القرآن**: ذكره ابن شاكر الكتبي باسم «البرهان» وابن رجب، وابن العماد.

١٠ ـ **مسألة العلو**: في جزأين، ذكره ابن شاكر الكتبي، وابن رجب، وابن العماد الحنبلي.

١١ ـ **كتاب التوابين في الحديث**: مجلد صغير، ذكره ابن شاكر الكتبي، وابن رجب، وابن العماد الحنبلي، وقد طبع.

١٢ ـ **كتاب القدر**: في جزأين، ذكره ابن رجب، وابن العماد الحنبلي.

١٣ ـ **فضائل الصحابة**: قال ابن رجب: لعله منهاج القاصدين في فضائل الخلفاء الراشدين، وذكره أيضاً ابن العماد. ومنهاج القاصدين في فضائل الخلفاء الراشدين أعمل على تحقيقه وسيصدر قريباً إن شاء الله[١].

١٤ ـ **جواب مسألة وردت من صرخد في القرآن**: ذكره ابن رجب، وابن العماد.

١٥ ـ **كتاب المتحابين في الله**: في جزأين، ذكره ابن شاكر الكتبي، وابن رجب، وابن العماد الحنبلي.

١٦ ـ **ذم الموسوسين**: ذكره ابن شاكر الكتبي، وابن رجب، وابن العماد، وعندهم جميعاً هو «ذم الوسواس» وقد طبع باسم ذم الموسوسين في مجموعة الرسائل المنيرية.

١٧ ـ **مناسك الحج**: ذكره ابن رجب، وابن العماد الحنبلي.

١٨ ـ **رسالة إلى فخر الدين بن تيمية في تخليد أهل البدع في النار**: ذكرها ابن رجب، وابن العماد.

١٩ ـ **الرقة والبكاء**: في جزءين، ذكره ابن شاكر الكتبي، وابن رجب، وابن العماد.

٢٠ ـ **فضائل عاشوراء**: ذكره ابن شاكر الكتبي، وابن رجب.

٢١ ـ **تحريم النظر في كتب أهل الكلام**: ذكره ابن رجب، وابن العماد.

٢٢ ـ **ذم التأويل**: ذكره ابن شاكر الكتبي، وابن رجب، وابن العماد الحنبلي، وقد طبع في مجموعة الردّ الوافر، ثم تكرر طبعه.

٢٣ ـ **لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد**: طبعت مراراً بهذا

---

(١) الكلام لمحقق التبيين.

العنوان، وذكرها ابن شاكر الكتبي، وابن رجب، وابن العماد الحنبلي باسم «الاعتقاد».

٢٤ ـ **التبيين في أنساب القرشيين**: وسنأتي على وصفه، ذكره ابن شاكر الكتبي، وسماه ابن رجب «التديين في أنساب القرشيين».

٢٥ ـ **الاستبصار في نسب الأنصار**: سمّاه ابن شاكر الكتبي «الاستنصار في نسب الأنصار» ومنه نسخة في دار الكتب المصرية وهو والتبيين في أنساب القرشيين في مجلد واحد تحت الرقم ٣٤٩، وقد قام بنشر الاستبصار الأستاذ علي نويهض وقدّم له الأستاذ حمد الجاسر.

٢٦ ـ **مجموعة فتاوى ومسائل منثورة**: ذكرها ابن رجب.

٢٧ ـ **مشيخة شيوخه**: ذكرها ابن شاكر الكتبي، وابن رجب، وابن العماد الحنبلي.

٢٨ ـ **مشيخة أخرى**: ذكرها ابن رجب.

٢٩ ـ **فضائل العشر**: ذكره ابن شاكر الكتبي، وابن رجب، والذي يبدو من عنوانه أنه في أخبار العشرة المرضيّ عنهم المبشرين بالجنة[١].

٣٠ ـ **الشافي**: انفرد بذكره ابن كثير القرشي.

٣١ ـ **ذم ما عليه مدعو التصوف**: ذكره المرحوم خير الدين الزركلي في الأعلام في ترجمة ابن قدامة المقدسي، وقال عنه إنه مطبوع.

هذا ما استطعت أن أقف عليه من تصانيف الشيخ الجليل، ولا أظنني قد وقفت عليها جميعها، إذ أنني أقدر أنَّ له تصانيف أخرى عسى أن تكشفها لنا الأيام أو يقف عليها واقف.

أما وفاته فقد اتفقت المصادر التي ترجمت له على أنها كانت يوم السبت يوم عيد الفطر المبارك سنة عشرين وستمائة بمنزله بدمشق، وصُلي عليه من الغد، وحمل إلى سفح قاسيون فدفن به، وقد شهد دفنه جمع عظيم امتد الناس في طرق الجبل فملؤوه، وسمِّيت تربته بالروضة رحمه الله تعالى وعفا عنه.

---

(١) ولعله عن العشر الأواخر من رمضان، أو العشر الأوائل من ذي الحجة.



اليافِعي[1]

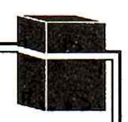
(٦٩٨ ـ ٧٦٨هـ/ ١٢٩٨ـ ١٣٦٧م)

عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي، عفيف الدين.

مؤرخ، باحث، متصوف، من شافعية اليمن. نسبته إلى يافع من حمير، ومولده ومنشأه في عدن. حج سنة ٧١٢هـ، وعاد إلى اليمن، ثم رجع إلى مكة سنة ٧١٨ فأقام، وتوفي بها.

من كتبه «مرآة الجنان، وعبرة اليقظان، في معرفة حوادث الزمان ـ ط» أربعة مجلدات، و«نشر المحاسن الغالية، في فضل مشايخ الصوفية أصحاب المقامات العالية ـ ط» و«الدر النظيم في خواصّ القرآن العظيم ـ ط» و«رسالة»، و«مرهم العلل المعضلة ـ ط»، و«روض الرياحين في مناقب الصالحين ـ ط» و«أسنى المفاخر في مناقب الشيخ عبد القادر ـ خ».

(١) الأعلام، عن غربال الزمان. وترجم له في الدرر الكامنة ٢/٢٤٧ بنحوه.



الحُميدِي(1)

(...ـ ٢١٩هـ)

الإمام العلم أبو بكر عبد الله بن الزبير القرشي الأسدي الحميدي المكي الحافظ الفقيه.

أخذ عن ابن عيينة (بل قال الذهبي في موضع آخر: هو أجل أصحابه) ومسلم بن خالد وفضيل بن عياض والدراوردي، وهو معدود في أكابر أصحاب الشافعي (قال السبكي: تفقه به وذهب معه إلى مصر)، وكان قد تهيأ للجلوس في حلقة الشافعي بعده فتغضب عليه ابن عبد الحكم.

حدث عنه البخاري والذهلي وأبو زرعة وأبو حاتم وبشر بن موسى وخلق، قال أحمد: الحميدي عندنا إمام. وقال أبو حاتم: أثبت الناس في سفيان بن عيينة الحميدي. وقال الفسوي: ما رأيت أنصح للإسلام وأهله من الحميدي.

توفي بمكة سنة تسع عشرة ومائتين وقد كان من كبار أئمة الدين.

وعن الربيع سمعت الشافعي يقول: ما رأيت صاحب بلغم أحفظ من الحميدي، كان يحفظ لابن عيينة عشرة آلاف حديث. وقال ابن حبان: جالس ابن عيينة عشرين سنة. قال السبكي: إن كان ما قاله أبو حاتم والشافعي هو الحامل للذهبي على قوله إن الحميدي أجل أصحاب ابن عيينة فليس ذلك بكافٍ. وقال ابن راهويه: الأئمة في زماننا الشافعي والحميدي

---

(1) مسند الحميدي: ٦/١ وما بعدها.

وأبو عبيد. وقال البخاري: الحميدي إمام في الحديث. وقال الحاكم: الحميدي مفتي أهل مكة ومحدثهم. وقال محمد بن عبد الرحمن الهروي: قدمت مكة عقب وفاة ابن عيينة فسألت عن أجل أصحابه؟ فقالوا: الحميدي. وقال الحاكم: كان البخاري إذا وجد الحديث عنه لا يحوجه إلى غيره من الثقة به.

قلت: هذا ما أثنى عليه الأئمة ولم أستوعب أقوال جميعهم وفي ما ذكرته كفاية، وكفى للحميدي شرفاً أنه كان رفيقاً للإمام الشافعي في سماع الحديث عن ابن عيينة، وشيخاً للإمام البخاري في الحديث، وأن البخاري قد تخرَّج به في الفقه أيضاً. قال ابن حجر: جزم كل من ترجم البخاري بأن الحميدي من شيوخه في الفقه والحديث[(١)].

هذا، ولم أجد ما ينقم عليه إلا ما يُحكى من شدته على فقهاء العراق وإطلاق لسانه فيهم، فإن صح ما يحكى عنه من ذلك كان الأليق بجلالته التحرز عما يمس كرامته، ويجرح شرفه، وأن يربأ بنفسه عن الاقتحام فيما لا يتفق مع إمامته.

والذي لا يمكن أن يُكتم أن ما انتهى إلينا من شمائله وسيرته بطريق الرواة ينم عن كونه لا يملك نفسه إذا غضب، وإن جبهه أحد بما لا يرضاه أقذع في الكلام وأفحش في الرد عليه، فقد ذكر السبكي أنه تنازع ابن عبد الحكم والبويطي في مجلس الشافعي، فقال البويطي: أنا أحق به منك، وقال الآخر كذلك، فجاء الحميدي، وكان تلك الأيام بمصر، فقال، قال الشافعي: ليس أحد أحق بمجلسي من يوسف (البويطي) وليس أحد من أصحابي أعلم منه، فقال ابن عبد الحكم: كذبت، فقال له الحميدي: كذبت أنت وأبوك وأمك[(٢)] ففي هذا ما يدلك على أنه كان قاسي اللسان، عفا الله عنه وغفر له.

ويزيد هذا بياناً ويشده ما رواه الإمام أحمد من أن بشر بن السري الأفوه ذكر حديث (نَاضِرَةٌ إلى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ)، فقال: ما أدري ما هذا؟ إيش

---

(١) فتح الباري ج١ ص١١.

(٢) طبقات السبكي ج١ ص٢٢٣ و٢٧٥.

هذا؟ فوثب به أهل مكة والحميدي فأسمعوه، فاعتذر فلم يُقبل منه.

وقال الدارقطني: وجدوا عليه في المذهب، فحلف واعتذر إلى الحميدي.

قلت: ومع هذا فلم يقبل الحميدي منه بل كان يقول: إنه جهمي لا يحل أن يكتب عنه.

قال يحيى بن معين: رأيته (يعني بشراً) يستقبل البيت يدعو على قوم يرمونه برأي جهم ويقول: معاذ الله أن يكون جهمياً.

فهذا يعطيك أنه كان إذا تسخَّط على أحد، أو نقم منه شيئاً لم يكن ليرضى عنه ولو تنصل أو اعتذر، ولكن الأئمة لم يتابعوه بل رضوا عن بشر ووثقوه وأخرجوا له حتى إن البخاري، أخرج له في صحيحه.

تصانيف الحميدي

وللحميدي عدة تصانيف، أشهرها المسند، وقد ذكر ابن أبي حاتم أن محمد بن عمير أبا بكر الطبري روى عن عبد الله بن الزبير الحميدي كتاب الرد على النعمان وكتاب التفسير عن الحميدي.

وذكر له الفاكهي: فضائل مكة[1].

(١) أخبار مكة للفاكهي: ١/ ٣٤.



عبد الله باقُشَير [1]

(١٠٠٣ ـ ١٠٧٦هـ)

عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن سعد المعلم بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم باقشير، الشافعي الحضرمي الأصل، ثم المكي المنتهي نسبه إلى جعفر الأصغر، ابن محمد الشهير بابن الحنفية ابن علي بن أبي طالب، والفقيه المتفنن عفيف الدين عبد الله، سليل العلماء العاملين.

ولد بمكة بعد الألف فنشأ في تربية والده، وأشرقت عليه أنوار عرفانه، وأخذ علوم القراءات عن الشيخ أحمد الحكمي، وأجاز له، وأخذ العربية عن الشيخ عبد الرحيم ابن حسان، والشيخ أبي السعود الزيني، والشيخ عبد الملك العصامي، والبلاغة والحديث عن الشيخ عبد الرحمن المرشدي، والفرائض والحساب عن الشيخ محمد بيري، والفقه عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري، والإمام محمد ابن عبد الله الطبري، وأجاز له، وكان آية في تحقيق المسائل، وتدقيق العبارات. درس بالمسجد الحرام، فتخرج به جماعة، وكتب حواشي على طرة التحفة، وكثير من الكتب، وألف شرحاً بديعاً على ربع العبادات، من الإرشاد، ونظم نزهة الحساب وشرحها، ونظم حكم ابن عطا الله وشرحها، بإشارة السيد محمد ابن علوي، وشرح الأصول من الشاطبية، ومختصر فتح الجواد، ولم يتم، واختصر جوهرة التوحيد في منظومة وشرحها، واختصر كتاب جده في

---

(١) المختصر: ٢٤٥.

مناقب أسلافه، وابتدأ في شرح السراجية في الفرائض، ولم يتم، وكان قد شرحها في حال قراءتي عليه درساً بدرس وقد انتفعت به إن شاء الله تعالى، وله طريقة بديعة في جمع القراءات عمل بها شيخه الشيخ أحمد الحكمي، وأقرأ بها، وقد حضرتُ درسه وقد رويتُ عنه المسلسل بالمصافحة في مسلسلاتي، ولم يزل على كماله حتى وافاه الحمام في سنة ست وسبعين بعد الألف على ظني، ودفن بالمعلاة رحمه الله تعالى. انتهى، من خبايا الزوايا للعلامة حسن عجيمي.

وترجم الحموي للشيخ عبد الله باقشير، صاحب الترجمة، بقوله: كان من أعيان العلماء المكيين، ونبلاء المحققين، ومن أشهرهم ذكراً، وأكرمهم قدراً إلى آخر ما أثنى به عليه، ثم قال: ولد بمكة سنة ثلاث بعد الألف، وبها نشأ وأخذ الحديث والفقه وغيرهما من العلوم الشرعية عن السيد عمر ابن عبد الرحيم البصري رحمه الله، وبه تخرج وانتفع وهو من أكبر تلامذته، وأعمهم نفعاً، وأخذ عن البرهان اللقاني لما حجَّ سنة إحدى وأربعين بعد الألف، وعن الإمام أحمد بن إبراهيم علان، وتصدر للإقراء والإفادة بالمسجد الحرام، وانتفع به الخاص والعام، وكان من عجايب الدهر وكتب الكتب الكثيرة، وحشَّى الحواشي، وعلَّق التعاليق النفيسة والفتاوى العجيبة، كثير المحفوظ لطيف الأخلاق، طارحاً للتكلف، جميل العشرة، كثير التودد للناس، قوي الهمة في الاشتغال للطلبة، ولازمه الفضلاء الفخام مشايخ بلد الله الحرام وغيرهم، كشيخنا السيد محمد الشلي، والسيد أحمد بن أبي بكر ابن سالم شيخان، والسيد محمد بن عمر بن شيخان، والشيخ علي العصامي حفيد علي، الذي هو حفيد الملا عصام، والشيخ عبد الله العباسي، والشيخ أحمد النخلي وغيرهم، وله من التآليف منظومة في الأدب وشرحها، ونظم تعريف عزي الزنجاني، وشرحه.

مات بمكة يوم الاثنين لخمس بقين من شهر ربيع الأول سنة ١٠٧٦هـ. انتهى. من زهر الخمايل.





الغامدي(١)

(١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م)

عبد الله بن سعيد بن محمد بن سعيد، آل سافر الغامدي.

ولد بقرية غيلان من بلاد غامد، وبها نشأ، ودرس الثانوية ببلجرشي، ثم الجامعة في الرياض، ثم معيداً في جامعة أم القرى، ومنها تحصل على درجتي الماجستير والدكتوراه، في سنتي: ١٤٠٢هـ و١٤٠٧هـ وكلاهما في التأريخ.

يعمل محاضراً في جامعة أم القرى.

الانتاج الفكري

١ ـ صلاح الدين والصليبيون، طبع مكة المكرمة سنة ١٤٠٥هـ.

٢ ـ جهاد المماليك ضد المغول والصليبيين في النصف الثاني من القرن السابع الهجري، طبع مكة المكرمة، عام ١٤١٠هـ.

٣ ـ مقومات حركة الجهاد ضد الصليبيين زمن عماد الدين زنكي وابنه نور الدين محمود، طبع مكة المكرمة (تحت الطبع).

٤ ـ دور المتطوعة في حركة الجهاد ضد الصليبيين والمغول في الشرق الإسلامي، تحت الطبع.

٥ ـ ناقش عدداً من الرسائل الجامعية داخل جامعته وخارجها.

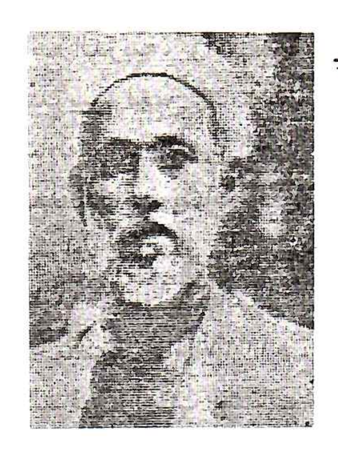
٦ ـ عضو الجمعية التاريخية السعودية.

٧ ـ عضو اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة.

---

(١) ترجمته بنفسه. وإدخاله في هذا الكتاب لأنه مقيم في مكة منذ ١٥ سنة.





صدقة دَحلان[1]

(١٢٩١هـ ـ ١٣٦٠هـ... ـ ١٩٤٠م ت)

السيد عبد الله بن صدقة بن زيني دَحلاَن العالم الرحالة الفلكي.

ولد بمكة عام ١٢٩١هـ وتوفي باندونيسيا عام ١٣٦٠هـ.

مؤلفاته:

١ ـ إرشاد ذي الأحكام إلى واجب القضاة والحكام.

٢ ـ زبدة السيرة النبوية، في ثلاثة أجزاء.

٣ ـ تحفة الطلاب في قواعد الإعراب.

٤ ـ خلاصة الترياق من سموم الشقاق.

٥ ـ مفتاح القراءة ودليله.

السيد عبد الله بن صدقة دحلان العالم الفلكي (والد السيد أحمد مدرس الفلك بالمدرسة الصولتية رحمه الله، ووالد السيد صادق عضو مجلس الشورى) ولد رحمه الله بمكة من أكرم بيت في الحجاز علماً وفضلاً وشرفاً، وأمه من آل شطا المشهورين بالتمسك بالدين والصلاح، يتصل نسب والديه إلى سلالة الرسول ﷺ. توفي والده وهو في السادسة من عمره فكفله عمه السيد أحمد وعنى بتربيته، وما أن توفي عمه بالمدينة إلا وانقطع السيد عبد الله إلى طلب العلم واتخذ له خلوة في رباط السليمانية بجانب

---

(١) سير وتراجم ص٢٣٥.

باب الدريبة، وأكبَّ على الدراسة على علماء عصره إلى أن نال شهادة التدريس فعين إماماً بالمسجد الحرام، وتوسمت الحكومة العثمانية في نشاطه وكفاءته في العمل لبلاده فعينته رئيساً لعين زبيدة، فأدهش ولاة الأمر شعلة ذكائه ونشاطه فعين مفتشاً لدوائر الحكومة بجانب تدريسه بالمسجد الحرام، ثم سافر إلى زنجبار ومر بعدن ولحج، ثم قام برحلة إلى جاوا عام ١٣١٨هـ، ولما أعلن الدستور وتخلص العالم الإسلامي من العهد الحميدي، عام ١٣٢٧هـ، نشط رحمه الله فأسس بمكة فرعاً لجمعية الاتحاد والترقي وأهاب بشباب عصره الالتحاق به، ولكن دعوة الاتحاديين إلى التفرقة خيبت آماله وأبت عزته وأنفته الدعوة إلى تفريق كلمة المسلمين، فسافر إلى أندونيسيا في عام الدستور فأسس جمعية خير ومدرستها التي لا تزال إلى الآن، وفي عام ١٣٣٠هـ عاد إلى مكة فنفاه الشريف حسين إلى كلاخ[١] فجمع شباب العرب هناك وحاول تأسيس مدرسة بهم، فلما علم الشريف بذلك خشى عاقبة التعليم فطلبه فأقام بين أهله ثم سافر إلى الشام ومصر وكلمبو سيلان فأسس بها المدرسة الإسلامية، ثم واصل رحلته إلى الهند وملايا فأسس بها عدة مدارس، ثم أخذ يتنقل من بلدة إلى أخرى داعياً إلى الله مؤسساً للمدارس إلى عام ١٣٣٦هـ حيث عاد إلى الهند والعراق ومر بالبحرين فأسس بها مدرسة، ثم عاد إلى سنغافورا فأقام بها إلى عام ١٣٤٦هـ أصلح خلالها مناهج المدارس الإسلامية وأسس مدرسة آل جنيد ومدارس في كل من جمبي ولمفون، كما عمر عدة مساجد، ثم سافر إلى الحبشة في نهاية عام ١٣٤٦هـ، وزار صنعاء واجتمع بالإمام يحيى حميد الدين فأكرمه، وكان موضع الإجلال والإكرام من علماء اليمن طيلة إقامته باليمن وقال لي رحمه الله: «لقد حاولت الإقامة باليمن وشراء دار لسكناي، ولكن الإمام يحيى رفض الطلب وقال لي في صراحة وطنية: اليمن لليمنيين ولا يحق لأجنبي منافستهم في بلادهم». فلما يئس، رحمه الله من الإقامة في اليمن سافر إلى مكة وقابل جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله فرحب به وأكرمه وطلب منه الإقامة في بلاده والمساهمة في إصلاحها فاعتذر، ثم سافر إلى مصر فأدخل ابنه السيد صادق في إحدى المدارس وسافر إلى

---

(١) من نواحي الطائف، انظر (معجم معالم الحجاز).

بوقس بأندونيسيا فأسس بها عدة مدارس، ثم عاد إلى قاروت فطابت له الإقامة بها فعكف على التأليف والنشر، ونشط في التعليم العملي، وكان يلقي دروسه على زوار بيته، وكان منزله دار ضيافة لمن يعرفه ومن لا يعرفه يقابل ضيوفه بما عرف عنه بابتسامته وبشاشته.

جلس رحمه الله مرة بين طلاب العلم من مواطنيه في قاروت، أذكر منهم الأستاذ الشيخ سليمان أبو السعود رحمه الله[1]، فتناول الجزء الأول من مؤلفه، وكان بخطه لم يقدم للطبع، وشرع يشرح الإسراء والمعراج والأحاديث التي وردت في ذلك، فطلبنا منه رحمه الله أدلة محسوسة على جواز وقوعهما له ﷺ بالروح والجسم، فمسك لحيته الكثة ثم قال: تريدون مني أدلة محسوسة لتحتجوا بها على الملاحدة والمارقين فهاكم الأدلة.

الأول: الطائرات التي نشاهدها في الجو حتى تعلو السحاب، تسير في الساعة الواحدة مئات الأميال وهي من صنع البشر. فَلِمَ لا يجوز أن يكون إسراؤه ﷺ على شيء أبدع من الطائرات وأسرع منها في قطع المسافات بقدرة الحكيم خالق الأرض والسموات؟

الثاني: المرقاة (الأسانسير) غرفة من خشب تسع بضعة أشخاص، تسحب بسلك من حديد سلط عليه تيار كهربائي، يرفع تلك الغرفة في لحظة ويهبط بها في لحظة، نشاهدها في القصور العالية، وهي من صنع البشر. فأي مانع من أن توجِدَ القدرة الإلهية ما هو أبدع من ذلك وأعظم، يصعد فيه النبي الأكرم إلى حيث شاء الرب العظيم؟ بل قد ورد عن أنس مرفوعاً قال ﷺ: (بينما أنا جالس إذ جاء جبريل فوكزني بين كتفي، فقمنا إلى شجرة فيها مثل وكر الطائر، فقعدت في أحدهما وقعد جبريل في الآخر وارتفعت بنا إلى السماء واستفتح جبريل. .) إلى آخر الحديث. . .

الثالث: الإذاعة: (الراديو) فإنها تنقل أصوات أهل المغرب لأهل المشرق وبالعكس في بضع ثوان، وهي من صنع المخلوق. فما المانع من أن توجد قدرة الخالق شيئاً لنقل الأجسام أحكم من تلك الآلة وأسرع منها؟

---

(١) الكلام هنا للمرحوم عمر عبد الجبار، انظر ترجمته بهذا الكتاب.

الرابع: هذه السيارات العظيمة بعضها أكبر من الأرض بمئات وبعضها بألوف المرات نشاهدها تطلع من المشرق صباحاً وتغرب في جهة المغرب مساء، تقطع في هذه المدة اليسيرة الملايين من الأميال. فأي مانع لخالق السمٰوات والأرض من إيجاد آلة يحمل بعضها سيد البشر تكون سرعتها أكثر من سرعة تلك السيارات ويرفعه بها إلى ما شاء خالقه جل وعلا؟

الخامس: جبريل عليه السلام، فالأديان متفقة على أنه أمين الوحي يهبط من أعلى السمٰوات إلى الأرض في لحظة، من الثابت أنه كان رفيق النبي ﷺ في الإسراء والمعراج فما المانع أن يحمل جبريل النبي معه بأمر مولاه العظيم ويصعد به إلى حيث يريد الرب الكريم؟

السادس: إن فحول المكتشفين قرروا أنَّ كل ما حصلوا عليه من عجائب هذا الكون هو جزء يسير، وأملهم عظيم في أنَّ أبحاثهم ستوصلهم إلى ما هو أعظم من ذلك بكثير، ويلهجون برغبتهم العظيمة في الوصول إلى أفلاك السيارات والاطلاع على ما فيها من عجائب الكائنات[1]، بل يزعمون أنهم قد وصلوا إلى استحضار الأرواح فإذا كان المخلوق استطاع إيجاد هذه المخترعات فأي مانع يقوم أمام قدرة الخلاق الحكيم في إيجاد كل ما تعلقت به إرادته من مسائل الإسراء والمعراج بروح النبي وجسمه؟

إن أصحاب العقول السليمة لا يرون في قصة الإسراء والمعراج ما يستحيل، فالإيمان واجب بكل ما ثبت بالنقل.

ثم استرسل رحمه الله في قصة الإسراء والمعراج والعرق يتصبب من جسمه من جهد الإلقاء، رحمه الله وأسكنه واسع جنانه. م ـ هـ، من سير وتراجم.

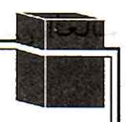
وجاءت له ترجمة مختصرة في كتاب المختصر فيها تغاير، وفيها أضواء إضافية، فإليكها من كتاب المختصر، ص ٢٥٠.

---

(١) مؤلف هذا الكتاب: هذا وربك هو استنتاج العلماء العقلاء المفكرين، ولقد حدث بعد الشيخ ـ رحمه الله ـ ما لم يصدق قبل حدوثه، فإن مركبة واحدة متجهة إلى الفلك العلوي منذ أربع سنوات، وقد وصلت إلينا صور تلك السيارات التي نراها بحجم النجم، فإذا هي في أحجام ما كان يعلمها إلاّ خالقها.

السيد عبد الله بن صدقة بن زيني دحلان، الشافعي المكي العالم الفلكي.

ولد بمكة المعظمة في سنة ثمان أو تسع وثمانين ومائتين وألف، ونشأ بها وحفظ القرآن المجيد، وصلى به التراويح وصلى به مراراً بالمسجد الحرام، وحفظ كثيراً من المتون، واشتغل بالعلم وجدَّ في الطلب، فقرأ على العلماء الأعلام، منهم خاله السيد عمر شطا، وخاله السيد بكري شطا، ومفتي المالكية عابد ولازمه وقرأ عليه كثيراً من العلوم، والشيخ محمد بن يوسف خياط ولازمه ملازمة كبيرة، وقرأ عدة كتب في جملة فنون، وأخذ عنه علم الفلك وانتفع به وبرع ونجب ودرس وأفاد وهو ابن أخي السيد أحمد دحلان، وتوفي سنة ١٣٦٣هـ في بلدة (قاروت) بجاوة من أندونيسيا.





عبد الله بن صِدّيق[1]

(١/٧/١٣٥٧هـ ـ/ ١٩٣٧ـ م ت)

عبد الله بن عباس بن عبد الرحمن بن محمد بن صديق.

ولد ونشأ في مكة المكرمة، من أسرة قريشية تيمية، من نسل أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

الأسرة: مكونة من ٧ أشخاص، له من الأبناء: همام، وآخر توفي اسمه هشام، وكان به يكنى.

الانتاج الفكري:

١ ـ حسن الاختيار وتحفة الأبرار.

٢ ـ ثمر الوداد ومفرح الفؤاد.

٣ ـ سليلة الأكارم.

٤ ـ واعتدل المزاج.

٥ ـ الأسر القرشية أعيان مكة المحمية.

وهناك مسرحيات مثلت في مسرح المعهد العلمي قبل ثلاثين عاماً منها:

١ ـ مع العم درويش.

---

(١) ترجمته بنفسه.

٢ ـ من صميم الحياة.

٣ ـ العلم نورٌ.

إلى غير ذلك من المونولوجات الهادفة البناءة التي نالت إعجاب الحضور.

درست بمدارس مكة المشرفة حتى نلت شهادة كلية الشريعة «ليسانس شريعة» عام ١٣٧٨هـ، ثم عينت مدرساً بالمعهد العلمي للمعلمين بمكة المكرمة، ومكثت سنوات به، ثم انتقلت بالرحمانية المتوسطة وأصبحت وكيلاً لها، ومن ثم انتقلت إلى العزيزية الثانوية، وبعد ذلك درست في مدرسة عرفات المتوسطة ومنها إلى مدرسة بلال ابن رباح المتوسطة، انتقلت بعدها إلى مدرسة عتاب ابن أسيد، وبعد مضي ربع قرن من الزمان في عملية التدريس طلبت إحالتي على التقاعد المبكر. بعد ذلك، وإلى الآن، أعمل في التجارة، وكنت في عام ١٣٨٠هـ رئيساً لنادي الأضواء للألعاب المختلفة، بعدها أصبحت رئيساً لنادي الكفاح الذي سمَّيته بنادي حراء، ولا زال النادي قائماً حتى الآن.



الخياط[1]

(١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨ـ م)

عبد الله بن عبد الغني خياط.
إمام المسجد الحرام وخطيبه، قضى فيه عمراً.

له مصحف مرتل في الإذاعة بقراءة فائقة، وتجويد طيب.

العابد الزاهد، ذو الأفكار النيرة، المذكور بكل خير.

ـ من مواليد مكة المكرمة.

ـ شهادة المعهد العلمي السعودي عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٠م.

ـ تنقل في عدة وظائف تربوية.

ـ تولى إدارة مدرسة الأمراء عام ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٦م.

ـ كان عضواً في هيئة كبار العلماء.

من أعماله:

ـ مبادىء السيرة النبوية ـ ط٣ـ مكة المكرمة: المطبعة الماجدية، ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م.

ـ اعتقاد السلف.ـ مكة المكرمة: مطبعة الحكومة، ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م.

---

(١) معلومات المؤلف، معجم الكتاب السعوديين (خياط) وعلمت ـ مؤخراً من السيد محمد الجفري أنه ـ أي الجفري ـ ألَّف كتاباً عن الخياط، ولم أره.

- الخطب في المسجد الحرام: مواعظ دينية، خلقية، إجتماعية.- القاهرة: المطبعة السلفية ومكتبتها، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م، ٣ مج.

- صحائف مطوية.- الرياض: ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

- الرواد الثلاثة.- الطائف: نادي الطائف الأدبي، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

- حكم وأحكام من السيرة النبوية.- الرياض: دار الرفاعي، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

- تأملات في دروب الحق والباطل.- جدة: تهامة، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

- تحفة المسافر.- جدة: أبو حسن للنشر، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.





عبد الله العنقاوي[1]

(١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م)

عبد الله بن عقيل بن عقيل بن محمد العنقاوي، ينتهي نسبه إلى الشريف عنقا بن وبير بن محمد بن عاطف بن أبي دعيج بن محمد أبو نمي الأول.

ولد بمكة المكرمة، وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي بها في مدارسها. التحق بجامعة الملك سعود سنة ١٣٧٧هـ، وتخرج منها حيث عين معيداً في قسم التاريخ بكلية الآداب، ثم ابتُعت إلى إنجلترا في نهاية عام ١٣٨٢هـ حيث التحق بجامعة كمبردج في نهاية عام ١٣٨٣هـ لدراسة الماجستير والدكتوراه. حصل على الدكتوراه في بداية سنة ١٣٨٩، وكان موضوع رسالته عن تنظيم قافلتي الحج المصري والشامي، ودور أمير الحج في بسط السيادة المملوكية على الحجاز. عمل عضو هيئة تدريس بجامعة الملك سعود منذ بداية سنة ١٣٨٩هـ حتى حصل على درجة الأستاذية في التاريخ الإسلامي الوسيط. نقلت خدماته في سنة ١٤٠٨هـ إلى جامعة الملك عبد العزيز بجدة، ومازال يعمل أستاذاً للتاريخ الإسلامي الوسيط بقسم التاريخ، كلية الأداب والعلوم الإنسانية بنفس الجامعة. له مجموعة أبحاث منها:

- الحضارة الإسلامية بين الأصالة والتجديد.

- نشأة الخلافة.

---

(١) ترجمته بنفسه.



- مؤرخ مكة تقي الدين الفاسي.
- مكة في عهد الشريف قتادة الحسني.
- كسوة الكعبة في العصر المملوكي.



الحُسيني[1]

(١٣٦٢هـ/ ١٩٤٢م ت)

د. عبد الله بن علي بن عبد الحميد، الشريف النموي، البركاتي، الحسيني.

ولد في قرية أبي عروة بوادي فاطمة عام ١٣٦٢هـ.

حصل على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية من مدرسة القرية المذكورة عام ١٣٨٠هـ، وكفاءة معهد المعلمين الابتدائي عام ١٣٨٣هـ، والكفاءة المتوسطة عام ١٣٨٤هـ، والثانوية العامة عام ١٣٨٧هـ، والبكالوريوس في اللغة العربية وآدابها والتربية من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة عام ١٣٩٢هـ مع مرتبة الشرف، وحصل على درجة الماجستير في النحو والصرف من نفس الكلية عام ١٣٩٦هـ بتقدير ممتاز، كما حصل على درجة الدكتوراه في النحو والصرف أيضاً من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى عام ١٤٠٣هـ بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف.

الحياة العملية:

١ ـ عمل مدرساً بالمرحلة الابتدائية بمكة المكرمة خلال الفترة من (١٣٨٤ ـ ١٣٨٩هـ).

٢ ـ عمل معيداً بكلية الشريعة بمكة المكرمة خلال الفترة من (١٣٩٣ ـ ١٣٩٦هـ).

---

(١) موسوعة الأدباء ١/ ٧٤، بتصرف، والحسيني هذا نسبة إلى ذوي حسين من الأشراف ذوي بركات، وليس إلى الحسين بن علي.

٣ ـ عمل محاضراً بكلية الشريعة بمكة المكرمة خلال الفترة من (١٣٩٦ ـ ١٤٠٣هـ).

٤ ـ يعمل أستاذاً بجامعة أم القرى ضمن هيئة التدريس من عام ١٤٠٣هـ، ولا يزال فيها حتى إعداد هذه الترجمة (عام ١٤١٠هـ).

أعماله المطبوعة:

١ ـ شفاء العليل في إيضاح التسهيل ـ للسلسبلي ـ تحقيق ودراسة ـ المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة عام ١٤٠٦هـ ـ ثلاثة مجلدات ـ ١١٦٠ صفحة.

٢ ـ ديوان عدي بن الرفاع العاملي ـ جمع ودراسة وتحقيق ـ المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة عام ١٤٠٦هـ ـ ١٠٤ صفحات.

٣ ـ تهذيب الخواص من دُرَّة الغوَّاص ـ لابن منظور الأنصاري ـ تحقيق ودارسة ـ دار التركي للنشر والتوزيع بتونس، لابن منظور الأنصاري المتوفى سنة ٧١١هـ.

٤ ـ شرح دُرَّة الغوَّاص للشهاب الخفاجي ـ تحقيق ودراسة.

٥ ـ زدوا الطائية بين البناء والإعراب ـ بحث في النحو.

٦ ـ ديوان العجير السلولي ـ جمع وتحقيق ودراسة.

٧ ـ همس الدموع ـ ديوان شعر ـ المعهد الأسباني العربي ـ مدريد ـ أسبانيا.

٨ ـ النحو والصرف بين التميميين والحجازيين ـ المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة عام ١٤٠٤هـ ـ ٣٠٠ صفحة. والكتاب في الأصل رسالة ماجستير تقدم بها المؤلف إلى جامعة أم القرى ونال بموجبها درجة الماجستير عام ١٣٩٦هـ.

٩ ـ الفوائد المحصورة في شرح المقصورة.

١٠ ـ الإرشاد إلى علم الإعراب ـ ٥٤٢ صفحة ـ مركز إحياء التراث الإسلامي في معهد البحوث العملية وإحياء التراث الإسلامي في جامعة أم

القرى بمكة المكرمة ـ ٦٠ صفحة ـ تحقيق كل من الدكتور عبد الله علي الحسين البركاتي والدكتور محسن سالم العميري، تأليف الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد اللطيف القرشي الكيشي (٦١٥ ـ ٦٩٥هـ).

١١ ـ أهازيج من القرية ـ ديوان شعر باللهجة العامية.

وبالإضافة إلى ما تقدم، فقد شارك الدكتور البركاتي في كثير من الصحف والمجلات مثل:

أ ـ مجلة العرب عدد شوال ١٣٩٢هـ ـ بحث تاريخي أدبي ـ مرّ الظهران.

ب ـ في صحيفة المدينة المنورة في ملحق التراث حيث ساهم بما يلي:

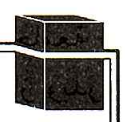
١ ـ الرمزية عند الملامح التائهة.

٢ ـ وادي سرف، ماضيه وحاضره ومستقبله.

٣ ـ سوق «مجنة»، بحث تاريخي أدبي.

ألقى محاضرة في النادي الأدبي الثقافي بجدة عن «سوق مجنّة» عام ١٤٠٢هـ.

ألقى محاضرة في النادي الأهلي الرياضي بجدة عن مدينة جدة بين الماضي والحاضر ونظرة إلى المستقبل، وذلك في موسم عام ١٤٠٣هـ. بالإضافة إلى المشاركات النقدية والاجتماعية والشرعية من خلال ملاحق جريدة المدينة.





عبد الله الصَّنِيع[1]

(١٣٦٣/٧/١هـ - ١٩٤٣/٥/٧م)

عبد الله بن علي بن عبد الرحمن بن محمد الصنيع.

ولدتُ بمكة المكرمة ونشأت بها ودرست بالمدرسة السعودية الابتدائية بسوق المعلاة، وتخرجت من المعهد العلمي السعودي بالزاهر عام ١٣٨٠هـ، وانتقلت إلى مدينة الرياض للدراسة بقسم الجغرافيا، كلية الآداب جامعة الملك سعود وتخرجت منه عام ١٣٨٥هـ، وعدت إلى مكة المكرمة معيداً بقسم الجغرافيا بكلية التربية. وفي عام ١٣٨٦هـ رحلت إلى أمريكا لدراسة الماجستير والدكتوراه في الدراسات الجغرافية، وعدت في عام ١٣٩٥هـ إلى مكة المكرمة ولا أزال بها حتى تاريخه ١/ ٣/ ١٤١٤هـ كأستاذ بجامعة أم القرى.

كما ذكر لي والدي، رحمه الله، فإن والده، جدي عبد الرحمن، هاجر من بلدة عنيزة بالقصيم وعمره (١٢) عاماً وتزوج بمكة المكرمة وخلف رحمه الله سبعة من الذكور وبنتين، منهم والدي رحمه الله الذي ولد بمكة المكرمة عام ١٣١٥هـ، وعاش بها جميع مدة حياته مع إخوانه يعمل في أعمال بيع التمر والسمن البري والأغذية، وتوفي رحمه الله في مكة المكرمة في شهر صفر عام ١٤٠٢هـ.

الأسرة والأولاد:

متزوج الدكتورة صباح بنت محمد بن صالح الخريجي المكية الولادة

---

(١) ترجمته بقلمه.

والمنشأ، وهي أستاذة في رياض الأطفال والوسائل التعليمية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ولي منها من الذكور ما شاء الله: زياد وفواز وبدر، ومن الإناث: بلسم وبسمة وأسماء ونهى، والحمد لله رب العالمين.

أولاً ـ الانتاج الفكري عن بعض مناحي جغرافية مكة المكرمة:

١ ـ الخدمات الصحية بمدينة مكة المكرمة: دراسة في الجغرافيا الاجتماعية، معهد البحوث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى ١٤٠٣هـ (منشور).

٢ ـ خدمات الشركة السعودية للنقل الجماعي بمدينة مكة المكرمة: دراسة جغرافية (تحت الطبع).

٣ ـ مدينة مكة المكرمة كأنك تراها رأي العين: دراسة في شخصية المكان (مخطوط).

٤ ـ تدريس مادة جغرافية الحج والأماكن المقدسة لعدة سنوات، بقسم الجغرافيا بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٥ ـ الأنماط المكانية والتنظيمية للخدمات الفندقية بمدينة مكة المكرمة (مخطوط).

ثانياً ـ الانتاج الفكري في موضوعات مختلفة:

١ ـ كتاب قراءات في الجغرافيا الاجتماعية التطبيقية منشور ١٤٠٧هـ، وبه بحث د. محمد السرياني عن المورفولوجية الاجتماعية لمدينة مكة المكرمة.

٢ ـ المدخل إلى البحث العلمي الجغرافي المعاصر، من مطبوعات نادي مكة الثقافي الأدبي ١٤٠٤هـ.

٣ ـ أضواء على مفاهيم الجغرافيا الاجتماعية والحضارية، من مطبوعات جامعة الكويت ١٤٠٤هـ.

٤ ـ إتجاهات بحوث رسائل الماجسيتير والدكتوراه في أقسام الجغرافيا في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، من مطبوعات جامعة أم القرى ١٤١٠هـ.

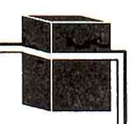
٥ ـ الزنوج في الولايات المتحدة الأمريكية، بحث منشور في مجلة رابطة العالم الإسلامي، محرم ١٣٩٨هـ.

٦ ـ أفكار جغرافية موجزة، منشور في المجلة العلمية لقسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠٢هـ.

٧ ـ برامج ومناهج أقسام الجغرافيا بجامعات المملكة العربية السعودية، منشور بكتاب اللقاء الجغرافي الأول جامعة أم القرى ١٤٠٢هـ.

٨ ـ الجمعية الجغرافية السعودية، منشور بكتاب اللقاء الجغرافي الأول جامعة أم القرى ١٤٠٢هـ.

٩ ـ المقدمة في تقنيات نظم المعلومات الجغرافية، (تحت الطبع).



عبد الله بن حُمَيد[1]

(١٢٩٠ ـ ١٣٤٦هـ)

هو الشيخ عبد لله بن العلامة علي بن العلامة محمد بن عبد لله بن علي بن عثمان بن حميد مفتي الحنابلة بمكة المكرمة.

ولد، رحمه الله، في مدينة عنيزة أم قرى القصيم[2] عام ١٢٩٠هـ، وقدم والده إلى مكة في بضع سنين من عمره، فأخذ التفسير والحديث عن الشيخ شعيب الدكالي المغربي، كما أخذ الفقه والتوحيد عن الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى، ثم توجه إلى المدينة فلازم الشيخ عبد الله القدومي فتفقه على يده، وبعد سنة أقامها بالمدينة رجع إلى مكة فواصل دراسته، فأكمل علومه العربية على يد الشيخ محمد سعيد بابصيل، والشيخ عبد الوهاب الأنصاري، ثم قام برحلة إلى عنيزة متحملاً مشاق السفر البري، حيث لا توجد طائرات ولا سيارات، وما كان سفره لنيل شهادة وإنما لمواصلة دراسته والتزود من العلم، فأخذه عن الشيخ صالح العثمان قاضي عنيزة، والشيخ عبد الكريم الشبل، ثم عاد إلى مكة فعقد حلقة درسه في رواق باب الزيادة.

وفي عام ١٣٢٦هـ تولى الإفتاء وإمامة المقام الحنبلي، فظل رحمه الله في منصب الإفتاء بجانب التدريس والإمامة إلى أول عهد الحكومة السعودية.

---

(١) سير وتراجم: ٢٢٦.

(٢) المعروف اليوم أن أم مدن القصيم (بريدة).

وما كانت مهام منصبه وتدريسه تشغله عن التأليف، فقد انتهز فرص فراغه فألف وأجاد، ومن مؤلفاته:

١ ـ شرح مختصر على عقيدة الشيخ محمد السفاريني.

٢ ـ رسالة في المناسك، طبعت بالمطبعة الماجدية.

٣ ـ رسالة جمع فيها أسماء كتب الحنابلة.

توفي رحمه الله بالطائف في ٢١ ذي الحجة عام ١٣٤٦هـ، رحمه الله وأسكنه واسع جناته.



الخياط[1]

(١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م)

عبد الله بن عمر الخياط.

- من مواليد مكة المكرمة.

- الشهادة الثانوية.

- عمل بالصحافة وتدرج في مناصبها.

- رأس تحرير جريدة «عكاظ» من ١٣٨٥/ ١٩٦٥ حتى ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

- عضو مؤسس بمؤسسة عكاظ للصحافة والنشر، وعضو مجلس الإدارة.

- يزاول أعماله الخاصة.

- كاتب صحفي.

من أعماله:

- المدمن أنا. - جدة: مطابع سحر، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

- جواهر المتنبي، دراسة ومختارات لشعر المتنبي. - جدة: مطابع سحر، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

- الرسول وخلفاؤه (سير) جدة: مطابع سحر، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

- هيروين على الشفاه. - جدة: مطابع سحر، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

- النصر. نحن صنعناه. - جدة: مطابع سحر، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

---

(١) معجم الكتاب (خياط) بتصرف.





عبد الله الزَّوَاوِي[1]

(١٢٦٦هـ ـ ١٣٤٣هـ)

السيد عبد الله بن محمد صالح الزواوي المكي الحَسَني الإدريسي.

كان «مفتي الشافعية».

ولد سنة ١٢٦٦هـ.

تعلم في المدرسة الصولتية.

قام برحلة إلى الهند والملايو وأندونيسيا والصين واليابان..

تقلد في عهد الحسين وظيفة «رئيس مجلس الشورى» ثم «رئيس مجلس الشيوخ» ثم «رئيس عين زبيدة» وله رسالة في تاريخ العين ومنابعها.

توفي سنة ١٣٤٣هـ بالطائف.

جلست تحت قناديل المطاف أراجع دروسي، ثم طبقت محفظتي الجلدية وذهبت إلى درس السيد عبد الله زواوي، وكانت حلقة درسه في الحصوة التي خلف باب بني شيبة، وصدفة لمحت الشيخ عبد الرؤوف الصبان[2] (أمين العاصمة سابقاً) عند بئر زمزم بجبته القصيرة وعمته البيضاء ومسواكه الطويل متأبطاً محفظته وسجادته وبيده مسبحته المئوية الطويلة[3]، وكان من طلاب الشيخ محمد يوسف خياط، فنشأ صالحاً تقياً متصوفاً، فتركته يشرب من زمزم وقصدت حلقة السيد عبد الله زواوي، فإذا بفضيلته

---

(١) سير وتراجم: ١٥٩، والأعلام (عبد الله).

(٢) توفي الشيخ عبد الرؤوف بمصر عام ١٣٨٤هـ.

(٣) الكلام هنا لعمر عبد الجبار.

يتوسط الحلقة في جبته البيضاء وعمامته (الألفية) وقد لف تحتها، مما يلي عنقه، منديلاً أبيض.

كان رحمه الله جالساً في أدب وسكينة، وقد زادته لحيته الكثة البيضاء هيبة ووقاراً، وكان مقرئه ابنه السيد عبد الرحمن أو السيد حسني كتبي (شقيق السيد محمد أمين)، ومن طلابه ابنه السيد عبد الرحمن، والعلامة الشيخ محمد بن علي تركي المدرِّس بالمسجد النبوي رحمه الله، وهو عنزي ولد عام ١٣٠١هـ، وفضيلته مشهور بالورع والصلاح منذ شبابه، فجلست وراء حلقته أستمع إلى درسه وقد تجلى فيه صدق الإيمان والإخلاص والدعوة إلى نشر الدين الحنيف والتمسك به.

وكان موضوع درسه في تفسير سورة الكهف، فبسمل مقرئه وحمد الله وقال: قال المصنف رحمه الله، قال الله تعالى: **﴿واصبرْ نفسَكَ معَ الذينَ يدعونَ رَبَّهُمْ بالغداةِ والعشيِّ يُريدونَ وجْهَهُ ولا تعدُ عيناكَ عنهُمْ تريدُ زينةَ الحياةِ الدنيا ولا تُطِعْ مَنْ أغفلنا قلبَهُ عنْ ذِكرنا واتَّبَعَ هواهُ وكانَ أمرُهُ فُرُطاً﴾**، ثم سكت، فرفع السيد عبد الله زواوي رأسه وقال:

جلس رسول الله ﷺ في مجلس جمعَ صناديد قريش وزعماءها، منهم عيينة بن حصن والأقرع بن حابس[1]، وكان في المجلس جماعة من فقراء المسلمين كبلال وصهيب وسلمان الفارسي وأبي ذر وابن مسعود رضي الله عنهم. وكان ﷺ يناقش كفار قريش ويشرح لهم مزايا الإسلام فشق عليهم مجالسة فقراء المسلمين وطلبوا منه أن يطردهم من مجلسه أنفة وكبراً من التساوي معهم في مجلسهم، فأوحى الله إلى رسوله هذه الآية والمعنى:

«ثبت نفسك يا محمد، على إيثار فقراء المسلمين الذين لا يفترون عن عبادتي في جميع الأوقات، ولم يفكروا في شيء من أغراض الدنيا، فلا تعرض عنهم إلى غيرهم من المشركين، ولا تجب طلب هؤلاء طمعاً في جاههم وحرصاً على إسلامهم ورغبة في تزيين مجلسك بهم، ولا تطع في تنحية الفقراء من جعلنا قلبه غافلاً عن ذكرنا واتبع هوى نفسه الأمارة

---

(١) من المعلوم أن عينية والأقرع ليسا من قريش، وقصة القرشيين الذين طلبوا طرد المؤمنين مشروحة في السيرة.

بالسوء، فإنَّ عمل هؤلاء المشركين إفراط وتجاوز للحد وابتعاد عن الطريق القويم».

فابتسم ﷺ وقال لأصحابه: (الحمد لله الذي لم يمتني حتى أمرني أن أصبر نفسي مع رجال أمتي، معكم الحياة ومعكم الممات).

يستدل من هذه الآية الكريمة:

أولاً: الحث على مصاحبة الأخيار المتقين من غير نظر إلى جاههم ومالهم.

ثانياً: البعد عن مصاحبة الأشرار واتباع آرائهم تجنباً لأذاهم وفراراً من شرهم.

ثالثاً: تعظيم الناس وإجلالهم لأعمالهم وأخلاقهم، لا لمظاهرهم وثروتهم، إذ لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى والعمل الصالح.. وقد قال ﷺ (أن الله لا ينظر إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم..)، (ولا فضل لعربي على عجمي ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى).

من مؤلفاته:

بغية الراغبين وقرة عين أهل البلد الأمين (رسالة في تاريخ عين زبيدة).

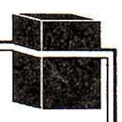
وذكر له الدهلوي ضجيج الكون، إذ قال[1]:

«ضجيج الكون من فظائع الشريف عون».. مطبوع بجاوة، وترجم إلى لغات أخر مؤلفه أحد فضلاء مكة السيد عبد الله الزواوي[2] الشهيد بالطائف سنة ١٣٤٣هـ ولكنه لم يظهر اسمه.

---

(١) انظر عبد الوهاب.

(٢) المنهل: ورد في كتاب مرآة الحرمين لأبراهيم رفعة باشا ج٢ ص٢٧٥ أن مؤلف هذه الرسالة هو السيد محمد الباقر بن عبد الرحيم العلوي، ولأن أهل مكة أدرى بشعابها فالمعول على ما أورده الأستاذ الدهلوي.



الفاكهي[1]

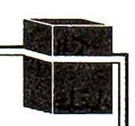
(... ـ ٣٥٣هـ/.... ـ ٩٦٤م)

عبد الله بن محمد بن العباس، أبو محمد المكي الفاكهي: مؤرخ، من أهل مكة.

قال الذهبي: كان أسند من بقي بمكة. وقال ابن قاضي شهبة: له «أخبار مكة»، في مجلدين. وفي فهارس الظاهرية: له «جزء ـ خ» في الحديث.

وهذا غير الفاكهي المشهور صاحب أخبار مكة، فذاك اسمه محمد بن إسحاق ابن العباس، وقد ذكر في مادته.

(١) الأعلام (عبد الله بن محمد) أما تأريخه فلا أعرفه اليوم.





عَبد الله غازي[1]

(١٢٩٠ ـ ١٣٦٥هـ/ ١٨٧٣ ـ ١٩٤٦م)

عبد الله بن محمد غازي: فاضل، له عناية بالتراجم والتاريخ. هندي الأصل، مولده ووفاته بمكة.

كان من أساتذة المدرسة الصولتية بها. له كتب، منها:

١ ـ «إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام ـ خ». أربعة مجلدات.

٢ ـ «تنشيط الفؤاد من تذكر الأسناد ـ خ» مجلدان، في تراجم شيوخه ومشايخهم.

٣ ـ «نظم الدرر ـ خ» اختصر به «نشر النور والزهر في تراجم أفاضل أهل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر» لابن ميرداد.

وذكره الأستاذ أنس يعقوب كتبي في جريدة البلاد[2] وزاد فيه عما تقدم، من مؤلفاته:

٤ ـ فتح القوي في ذكرى أسانيد السّيّد حسين الحبشي العلوي.

٥ ـ مجموع الأذكار من أحاديث النبي المختار.

٦ ـ كشف ما يجب من جواز اللّهو واللّعب.

٧ ـ بيان الفرائض شرح بديع الفرائض.

---

(١) الأعلام (عبد الله بن محمد).

(٢) عدد ١٠٥٩٢ في ١٧ محرم ١٤١٤هـ من جريدة البلاد.

يعدّ كتاب «إفادة الأنام بذكر أخبار بلد الله الحرام» من أعظم الكتب في تاريخ مكّة المكرّمة؛ فقد ربط المؤلّف به ما كاد ينقطع من حلقات سلسلة تأريخ مكّة، وبالأخصّ في الحقبة الأخيرة؛ الّتي يكنفها الغموض والإهمال في التّدوين؛ وهو يقع في أربعة مجلّدات ضخام، وفي نسخة أخرى في ستّة مجلّدات؛ وهو لا يزال مخطوطاً رهن قماطره؛ يحتاج من يتصدّى لإخراجه للنّور.

وتوفي الشيخ عبد الله غازي ـ بعد حياة عامرة بالعطاء ـ يوم ١٥ من شهر شعبان من سنة ١٣٦٥هـ، وصلّي عليه بالمسجد الحرام، ودفن في مقابر المعلاة، فرحمه الله رحمة الأبرار، وأسكنه فسيح جناته.

وساق عمر بن عبد الجبار ما فيه مغايرة عما تقدم فقال[١]:

ولد بمكة سنة ١٢٩٠هـ، وحفظ القرآن المجيد عن ظهر قلب، وصلى التراويح بالقرآن وعمره (١٢) سنة، ثم ذهب به والده للمدرسة الصولتية فأخذ عن مدرسيها الفضلاء كالشيخ عبد السبحان بن الشيخ خادم علي، وعلى الشيخ حضرة نور الأفغاني، كما أخذ عن غير هؤلاء العلماء مثل الشيخ تفضل الحق الخياط المرشد أبادي، والعلامة المحدث الشيخ محمد ابن عبد الرحمن الأنصاري السهارنفوري، والعلامة مؤذن مكة السيد حسين الحبشي، والعلامة الشيخ عبد الجليل برادة المدني، والعلامة الشيخ عبد الحق الإله بادي ثم المكي، والشيخ أحمد أبي الخير بن عثمان العطار المكي. واجتمع بكثير من كبار العلماء ونال منهم الإجازة كفضيلة العلامة الشيخ محمد سليمان حسب الله المكي، والشيخ محمد سعيد الأديب، والسيد عبد الله نهاري المكتبي، والشيخ عبد الله القدومي الحنبلي، والشيخ بدر الدين الدمشقي..

مؤلفاته:

منها كتاب تاريخ مكة المكرمة وحوادثها سماه «إفاقة[٢] الأنام بذكر

---

(١) سير وتراجم ٢٢٨.

(٢) إفادة الأنام.

أخبار عبد الله[1] الحرام» في أربع مجلدات، وكتاب «مجموع الأذكار من أحاديث النبي المختار. . .»، ورسالة في ذم اللهو واللعب سماها «كشف ما يجب من جواز اللهو واللعب. .»، ورسالة في الفرائض اسمها «بيان الفرائض شرح بديع الفرائض. .»، و«فتح القوي في ذكر أسانيد السيد حسين الحبشي العلوي»، و«تنشيط الفؤاد من تذكار الأسناد» أو «إرشاد العباد إلى معرفة طريق الإسناد»، في مجلدين، و«نظم الدرر في تراجم علماء مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر. .» نثر الدرر في تذييل نظم الدرر.

والواقع أن فضيلته خصص حياته في التأليف، وكان يضحي بنفيس أوقاته في الاتصال بأرباب الفضل لتكملة خطته التي رسمها في كتبه المتعلقة بالتراجم، وهذا لا يحول بينه وبين طلب العيش مع قناعة وزهد وعفة نفس، فإذا مررت عليه تجده في مدخل رباط ـ بقرب باب الزيادة ويسمى رباط الحنابلة ـ نصب له دولاباً صغيراً في جزء منه وضع فيه شيئاً من الكحل وورق الكتابة بين يديه لتقييد ما يريد تقييده، ولهذا حفل به علماء عصره، وكان مرجعهم فيما عنى به من تراجم فضلاء زمانه وغيره، واستجازه كثيرون منهم لِمَا رأوا في فضيلته من صلاح وتقوى وقوة ومعرفة وسعة اطلاع، فكان لا يضنُّ عليهم بها إذا كانوا أهلاً للإجازة.

ومما يجدر ذكره أن فضيلته أوصى قبل مماته أن لا يفعل به إذا خرج من هذه الحياة الدنيا ما هو مخالف للشريعة الإسلامية من العادات التي يفعلها بعض الناس، بل يتبع عادة السلف الصالح.

وتوفي بمكة المكرمة سنة ١٣٦٥هـ رحمه الله.

(١) بيت الله الحرام.



الفيُّومي[1]

(.... ـ ١٠٧١هـ/.... ـ ١٦٦١م)

عبد البر بن عبد القادر بن محمد العوفي الفيومي.

أديب، له نظم، من أهل الفيوم (بمصر) تعلم في القاهرة، ورحل إلى مكة والشام، ومكث في دمشق نحو سنتين، وقصد بلاد الروم فولي فيها مناصب، وتوفي معزولاً، في القسطنطينية.

له كتب، منها:

١ ـ «منتزه العيون والألباب في بعض المتأخرين من أهل الآداب ـ خ» على نسق الريحانة.

٢ ـ «اللطائف المنيفة» في فضائل الحرمين.

٣ ـ «حسن الصنيع في علم البديع».

٤ ـ «بديعية» على حرف النون، و«شرحها».

٥ ـ «القول الوافي بشرح الكافي ـ خ» في العروض.

٦ ـ «بلوغ الأرب والسول بالتشرف بذكر نسب الرسول ـ خ».

٧ ـ «إتحاف النبلاء بأخبار الكرماء والبخلاء ـ خ» في دار الكتب ٧ ورقات.

---

(١) الأعلام (عبد الله).



أبو تراب الظاهري[1]

(١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م)

عبد الجميل بن عبد الحق بن عبد الواحد بن محمد، أبو محمد ابن هاشم، وجاء في كتب التراجم (الهاشمي) نسبة إلى جده هذا، لا إلى بني هاشم، وانظر ترجمة أبيه فيما يتبع.

- من مواليد مكة المكرمة.

- ماجستير في علوم اللغة العربية.

- يجيد اللغتين الفارسية والأردية.

- عمل بالتدريس.

- كان مديراً للنشرة التي كانت تصدر عن المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر.

- عمل مراقباً للمطبوعات بوزارة الإعلام.

- له الكثير من المشاركات الصحفية المتنوعة وخاصة في مجالي اللغة والتراث، بالإضافة إلى مشاركاته الإذاعية والتلفازية.

من أعماله:

١ ـ التحقيقات المعدة بحتمية ضم جيم جُدَّة (مشترك) جدة: مجلة المنهل ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.

---

(١) عن معجم الكتاب، بتصرف بسيط، هنا (الظاهري).

٢ ـ كبوات اليراع. ـ جدة: النادي الأدبي، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م، ج١.

٣ ـ لجام الأقلام (محاضرات ومقالات) جدة: تهامة، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٤ ـ الموزون والمخزون. ـ جدة: تهامة ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٥ ـ أوهام الكتاب. ـ جدة: دار البلاد، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ج١.

٦ ـ شواهد القرآن. ـ جدة: النادي الأدبي، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م.

٧ ـ سرايا رسول الله ﷺ. ـ جدة: تهامة، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

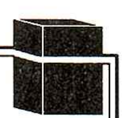
٨ ـ صفة الحجة النبوية. ـ جدة: دار البيان العربي، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٩ ـ أصحاب الصُّفَّة. ـ جدة: دار القبلة، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، ج١.

١٠ ـ وفود الإسلام. ـ الرياض: دار القبلة، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١١ ـ ذهول العقول بوفاة الرسول ﷺ. ـ المدينة المنورة: دار القبلة، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٢ ـ الأثر المقتفىٰ لقصة هجرة المصطفى. ـ جدة: دار القبلة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.

القاري[1]

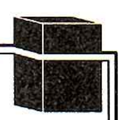
(.... ـ بعد ١٢٩٨هـ/.... ـ بعد ١٨٨١م)

عبد الحفيظ بن عثمان القاري.

فقيه حنفي، من أهل الطائف، كان مدرساً بمكة.

له «جلاء القلوب ـ ط» بمناقب أبي أيوب الأنصاري، فرغ منه سنة ١٢٩٨.

(١) الأعلام: (عبد الحفيظ) محيلاً أيضاً على المكنون: ١/ ٣٦٤، والأزهرية: ٥/ ٤٠٨.



ابن الهاشم[1]

(١٣٠٢ ـ ....هـ/.... ـ ....م)

عبد الحق بن عبد الواحد بن محمد، أبو محمد ابن الهاشم.

عالم بالحديث يرجع نسبه إلى بني عديّ.

دخل أحد جدوده إلى الهند بقيادة محمد بن القاسم في خلافة عبد الملك بن مروان، وسكن جده في قرية سميت «قرية الشيوخ» في الهند. ولد عبد الحق ونشأ فيها وأجيز له بالتدريس من نحو أربعين شيخاً ذكرهم في «ثبت» كبير صنفه، وتصدر للتدريس في مدينة «أحمد فور الشرقية» مدرساً نحو (٥٠) عاماً، وزار الحجاز حاجاً وعينه الملك عبد العزيز (١٣٦٨هـ) مدرساً بالمسجد الحرام فأقام بمكة. وصنف نحو خمسين كتاباً، منها بالعربية:

١ ـ «نصر الباري في شرح تراجم البخاري» أربع مجلدات.

٢ ـ «مشارق الأنوار في شرح ما في الموطأ والصحيحين من الأخبار» أتم منه أربعة عشر مجلداً.

٣ ـ «تفسير القرآن» أتم منه تسعة مجلدات.

٤ ـ «تراجم رجال الصحيحين».

٥ ـ «الخلافة الراشدة».

---

(١) الأعلام: (عبد الحق) محيلاً على سير وتراجم، جريدة البلاد: ١٠/١١/١٣٧٩هـ.

٦ ـ «أسباب إسلام الصحابة».

وكانت الحكومة السعودية تنوي طبع بعض كتبه، ولا أعرف أنه صدر له شيء حتى الآن. وهو والد الشيخ الأديب المكي أبي تراب الظاهري[1].

---

(١) أبو تراب: تقدمت ترجمته في الصفحة ٢٨٩.





الخطيب[1]

(١٣١٦ ـ ١٣٨١هـ/ ١٨٩٩ ـ ١٩٦١م)

عبد الحميد بن أحمد الخطيب.

ـ من مواليد مكة المكرمة.

ـ تعلم على أيدي الشيوخ والعلماء.

ـ اشتغل بالتدريس في المسجد الحرام.

ـ اختير عضواً بمجلس الشورى.

ـ عين سفيراً للمملكة بباكستان.

ـ له مقالات ومشاركات في الصحف.

من آثاره:

١ ـ مناجاة الله (منظومة) القاهرة: دار الجوهري، ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٥م، ٢ج.

٢ ـ سيرة سيد ولد آدم (منظومة) القاهرة: المطبعة السلفية، ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٢م.

٣ ـ تفسير الخطيب المكي. ـ القاهرة: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م، ٤ج.

٤ ـ تحية الحبيب ﷺ. ـ القاهرة: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م.

---

(١) معجم الكتاب (الخطيب) مع تصرف بسيط.

٥ ـ العيد الذهبي لحكم صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود. ـ كراتشي: مطبعة العرب، ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م.

٦ ـ الإمام العادل في سيرة الملك عبد العزيز. ـ القاهرة: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م، ٢ج.

٧ ـ رسالة في جوهر الدين. ـ القاهرة: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م.

٨ ـ أسمى الرسالات في الدعوة الإسلامية. ـ القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م.

٩ ـ في حب الله ورسوله (قصائد دينية) ط٤. ـ القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م.

١٠ ـ تفسير جزء عم. ـ دمشق: مطبعة الترقي، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م.

١١ ـ مستقبلك في يدك متى وثقت بقدرتك. ـ دمشق: المؤلف، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م.

وفي كتاب الأعلام (عبد الحميد) ما يغاير هذه الترجمة كثيراً، قال:

عَبْد الحَمِيد الخَطيب

(١٣١٦ ـ ١٣٨١هـ/ ١٨٩٨ ـ ١٩٦١م)

عبد الحميد بن أحمد بن عبد اللطيف الخطيب.

متأدب متفقه، مولده بمكة. كان أبوه يعرف بالمنكباوي، نسبة إلى منكابو (من بلاد جاوى). جاور بمكة وتولى الخطابة في مقام الإمام الشافعي، فقيل له الخطيب. وعمل عبد الحميد وأخ له، يدعى عبد الملك، بمصر، في خدمة الملك حسين بن علي الهاشمي إلى أن خرج هذا من الحجاز وحل محله الملك عبد العزيز آل سعود، فجاهر عبد الحميد بمخالفة عبد العزيز، ثم أطاع وشمله عفو ابن سعود، وعاد إلى مكة (١٩٢٦م) وعين في بعض المناصب، وتقدم حتى سمي سفيراً للمملكة العربية السعودية في «باكستان» ومرض، فطلب إعفاءه من العمل فأعفي سنة ١٩٥٥م، وأقام بدُمَّر (قرية قرب دمشق) إلى أن توفي.

له نظم كثير لم يكن معروفاً به في صباه، وكتب مطبوعة، منها «الإمام الملك العادل» جزآن في سيرة الملك عبد العزيز آل سعود، و«تفسير الخطيب المكي» أربعة أجزاء منه، و«مناجاة الله» جزآن، و«سيرة سيد ولد آدم» منظومة تائية، و«أسمى الرسالات» في الدعوة الإسلامية.

وجاء في كتاب سير وتراجم ما يضيف إفادات كثيرة فقال:

فضيلة السيد عبد الحميد الخطيب

ولد بمكة في ٢٤ صفر عام ١٣١٦هـ فرباه والده العلامة الشيخ أحمد الخطيب تربية إسلامية أحكم بها صلته بالله.

أستمع إليه وهو يحدثنا عن تربيته إذ يقول:

كنت إذا طلبت من والدي شيئاً في صغري يقول لي: أطلب من الله يعطيك، فأقول له: أين هو الله؟ فيجيبني: هو في السماء يراك من حيث لا تراه. ثم يأتيني بما طلبته ويقول لي: ها إن الله أرسل لك ما طلبته، فكنت دائماً إذا طلبت من الله شيئاً في السر ولم أنله أرجع إلى والدي وأقول له: إني طلبت من الله كذا وكذا فلم يعطني الله. فيقول لي والدي: هذا لا يمكن أن يكون إلا إذا صدر منك ما يغضب الله، كأن قصرت في عبادتك أو أخَّرت صلاتك أو اغتبت أحداً، فتبْ إلى الله واستغفرْه يغفر لك ويعطيك ما تطلبه. فأعمل بوصية والدي فيحقق لي ما طلبته.

هذه التربية الإسلامية غرست في نفس السيد عبد الحميد محبة الله والاعتماد عليه والثقة به والاستغاثة به وسؤاله دون سواه.

وكان والده رحمه الله يلقنه العقائد السلفية من كتاب الله وسنة رسوله، ويحذره من مطالعة كتب علماء الكلام والفلاسفة، ويحثه على مطالعة الفقه واستنباط الأدلة من الكتاب والسنة، فنشأ قوي الإيمان صحيح العقيدة، لا يستسيغ ما لا يقرُّه العقل من الخرافات المستنكرة والبدع التي تمجها النفوس السليمة.

وكان والده يأمره بتعليم صغار طلبة العلم، ويرشده إلى طريقة التدريس، ومناقشة الطلاب وترغيبهم في الاستزادة من طلب العلم ليكون

خلفاً له في نشر العلم والدعوة إلى الله والرجوع إليه وحده لا شريك له. .

ساهم بنصيب وافر في النهضة حتى منحه الحسين وسام النهضة من الدرجة الثانية، وفي أواخر عهد الحسين سافر إلى مصر فاشتغل بالصحافة، فنشر عدة مقالات في جرائد الأهرام والمقطم والوطن واشترك في عدة جمعيات خيرية. . ثم أسس جمعية الشبان الحجازيين الخيرية.

وظائفه:

عين منذ وصوله مكة عضواً بمجلس الشورى، ولكن لم تشغله الوظيفة عن نشاطه العلمي والأدبي، فقد كان يلقي دروساً ومحاضرات دينية بالمسجد الحرام، ومحاضرات اجتماعية بجمعية الإسعاف، وينشر في صحف الحجاز المقالات الضافية في محاربة العادات والتقاليد السيئة، والدعوة إلى العودة إلى الله والرجوع إليه.

ثم عين وزيراً مفوضاً لجلالة الملك في باكستان منذ استقلالها، فقام بمهام وظيفته خير قيام نال خلالها تقدير الحكومة لجهوده وحب الشعب على إخلاصه.

وفي عهد جلالة الملك سعود ارتقت درجة التمثيل بين المملكة العربية السعودية والباكستان إلى سفارة وتفضَّل جلالة الملك فعينه سفيراً له. . وعندما استقلت حكومة أندونيسيا انتدبه جلالة الملك الراحل على رأس وفد لتمثيل جلالته في حفلة تسليم السلطة من هولندا إلى الحكومة الأندونيسية الفتية، فأقام له طلاب والده من الأندونيسيين حفلات تكريم في كل بلد ينزل بها. وفي عام ١٣٧٤هـ أصيب سعادته بمرض القلب فأشار عليه الأطباء بالاعتزال عن العمل والتزام الراحة والإقامة في بلد بارد، فتفضل جلالة الملك سعود بإحالته إلى التقاعد وأذن له بالإقامة في دمشق فودعه الباكستانيون وأسفوا لفراقه.

نشاطه في التأليف:

لم يستعذب السيد عبد الحميد الراحة ويركن إلى الكسل والخمول، فقد انصرف يدعو إلى الله في الصحف والمجلات والنشرات، ويعكف على موالاة التأليف فمن مؤلفاته:

١ ـ **سيرة سيد ولد آدم** ﷺ (نظم السيرة النبوية من ألفي بيت). .

٢ ـ **تائية الخطيب،** منظومة في سر تأخر المسلمين وحكمة التشريع الإسلامي. . ومبادىء الإسلام وغاياته (خمسة آلاف بيت).

٣ ـ **مناجاة الله** (منظومة في التوحيد الخالص وعقائد السلف الصالح).

٤ ـ **في حب الله ورسوله** (مجموعة قصائد ـ تحية الحبيب ـ نهج البردة ـ همزية الخطيب ـ بانت سعاد ـ أحبك يا ربي).

٥ ـ **جو الدين في بيان حقيقة الإسلام وقصيدة إلى عموم المسلمين** (ترجمت إلى اللغة الإنجليزية والأردية).

٦ ـ **الإمام العادل** (تاريخ شامل لحياة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود. . وتاريخ الحجاز في نصف قرن، جزآن ترجما إلى اللغة الإنجليزية).

٧ ـ **هل الله مستبد،** بحث في حقيقة القضاء والقدر.

٨ ـ **أسمى الرسالات في حقائق الدعوة الإسلامية وأسرار التشريع،** مستنبطة من سيرة الرسول ودعوته السامية (ترجم إلى اللغتين الأردية والإنجليزية).

٩ ـ **مستقبلك في يدك،** ثلاثة أجزاء.

أ ـ متى عرفت ربك.

ب ـ متى فهمت حقيقة نفسك.

ج ـ متى وثقت بقدرتك.

رسم للإنسان طريق السعادة بطرق علمية ووسائل عقلية منطقية يؤيدها كتاب الله وسنة رسوله، وما وصل إليه العلم الحديث من آراء ومخترعات لا تجد فيه مجرد أبحاث وأفكار بل نتائج ثابتة عن خبرة وتجربة لوقائع حدثت وتحدث لكل من طبق دستور الله.

١٠ ـ **قصيدة الاستغاثة الكبرى** (في نحو سبعمائة بيت في الدعوة للرجوع إلى الله) توزع مجاناً.

١١ ـ **تفسير الخطيب المكي**، بالخط الإملائي في أجزاء متوالية بأسلوب عصري جذاب يبث في النفوس روح العقيدة الإسلامية الصحيحة، ويغرس فيها حب الله والخوف منه، وهو إلى ذلك يوضح المعنى اللغوي ويشرح الآية ومغزاها والحكم المستنبط منها، طبع منه خمسة أجزاء من أول القرآن وجزء عم، وتبارك، وقد سمع..

هذه سيرة موجزة عن حياة السيد عبد الحميد الخطيب الطاهرة: تدين وثبات ونشاط في جميع الميادين نقدمها للقراء ليتخذ منها هذا الجيل وما بعده درساً في الاستقامة والعمل في إخلاص وأمانة..

توفي رحمه الله عام ١٣٨٠هـ.



عبد الرحمن جَستَنية[1]

(.... ـ ١٢١٠هـ)

وجيه الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد سعيد، الشهير بجستنية، بفتح الجيم وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة فوق، الفتّني الأصل، ثم المكي الحنفي، المدرس بالمسجد الحرام.

قرأ العلوم على الشيخ عبد الرحمن الفتني، والشيخ يحيى ابن صالح الحباب المكيين الحنفيين وغيرهما، قال الشيخ الحضراوي في ترجمته: ولد بمكة واشتغل بالعلوم فنجب وألّف الكتب، فمن جملة تآليفه تاريخه الشهير في ذكر حوادث مكة وأمرائها، وهو المعروف بتاريخ جستنية.

توفي سنة بضع عشرة ومائتين وألف، ودفن بالمعلاة بحوطة الشيخ عبد الوهاب الفَتَّني الشهير. انتهى.

ويوجد له نسل في زماننا صنعتهم التجارة مشهورون ببيت دستنية قد بدلوا الجيم دالاً مهملة.

قلت: يعرفون اليوم ببيت جستنية، وفَتَّن: مدينة في الهند، منها جاليات في مكة والطائف.

وفي كتاب الأعلام:

---

(١) المختصر: ١٩٦ وما بعدها. الأعلام (عبد الرحمن).



جَسْتَنِيَّة

(.... ـ نحو ١٢١٥هـ/.... ـ نحو ١٨٠٠م)

عبد الرحمن بن محمد سعيد، المعروف بجستنية، الفتّني الأصل، ثم المكي الحنفي، فاضل.

كان مدرساً بالمسجد الحرام. مولده ووفاته بمكة. له «تاريخ» في ذكر حوادث مكة وأمرائها، عُرف بتاريخ جستنية.

وفيه مغايرة في تاريخ الوفاة، وفي اسم أبيه، ولعله لم يلاحظ أن أهل الحجاز يسمون (أبو بكر) كاسم علم فظنه كنية.

وأحال صاحب الأعلام على نظم الدرر.



المرشدي[1]

(٩٧٥ - ١٠٣٧هـ)

القاضي عبد الرحمن المرشدي بن عيسى بن مرشد العمري الحنفي، المكي.

قال الشيخ خوج: ترجمه الحموي فقال: هو شيخ الإسلام خاتمة العلماء الأعلام، ومفتي الأنام ببلد الله الحرام، [إلى أن قال] ترجم نفسه في تاريخه المسمى (زهر الروض المقتطف، ونهر الحوض المرتشف) فقال بعد أن ذكر اسمه وهو أنه يدلي من جانب والده إلى المشايخ العمريين[2] وجده القريب مرشد العمري، تلميذ الجلال الدواني بلا واسطة، وله حاشية على البيضاوي لم تكمل، وله شرح على التهذيب، ومؤلفات عديدة تفرقت بعد موته في أيادي طلبته، [إلى أن قال]: ويدلي المترجم له من جهة والدته إلى مصدر أفندي أول قضاة الموالي الأروام، المترجم في آخر الشقائق النعمانية فإنه جده بلا واسطة، وذكر أنه ولد ليلة الجمعة خامس جمادى الأولى سنة ٩٧٥هـ، وجاء تاريخ ولادته بحساب[3] الجُمَّل (شرف المدرسين) فلقب به بمكة المشرفة، وبها نشأ فحفظ القرآن العظيم وصلى به التراويح إماماً

---

(١) المختصر: ٢٠٦، وما بعدها.

(٢) العمريين لعله إلى ذوي عمرو، وهي أسرة من الأشراف بمكة، وليسوا من ذوي عمرو آل بركات. أما العمرة القواد الذين كانوا في عهد العصامي، فهم موالي. ولكن المترجم قال: المشايخ، ولو كانوا من الأشراف لنص على ذلك.

(٣) الجمل بضم الجيم، وفتح الميم المشددة: هو حساب الأحرف الهجائية المجموعة في (أبجد).

بالمسجد الحرام غير ما مرة، [ثم قال]: وأخذ عن الشيخ علي ابن جار الله ابن ظهيرة الفقه والفرائض، [ثم قال]: وقرأ على المنلا عبد الله السندي آداب البحث، وجوَّد القرآن العظيم على الملا علي قاري الهروي، وولي التدريس بمدرسة المرحوم محمد باشا في حدود سنة تسع وتسعين وتسعمائة فدرس بها صحيح البخاري، [ثم قال]: ونظم منظومة في علم التصريف عدتها خمسمائة بيت من بحر الرجز وسماها «ترصيف التصريف»، وشرحها شرحاً نفيساً سماه «فتح اللطيف»، وشرح كتاب «الكافي في علم العروض والقوافي» سماه «الوافي» وألَّف رسالة في الهلال سماها «براعة الاستهلال فيما يتعلق بالشهر والهلال»، ونظم رسالة متعلقة بمنازل القمر سماها «مناهل السمر في منازل القمر» وشرحها شرحاً لطيفاً، وألَّف رسالة تتعلق بآية الكرسي تسمى «بالفتح القدسي»، وكتب قطعة على الخزرجيَّة في علم العروض، وولي التدريس بالمسجد الحرام في حدود سنة خمس بعد الألف، فدرَّس به في أوائل ربيع من السنة الثانية في علوم عديدة، وشرع في جمع هذا التاريخ سنة سبع بعد الألف، وشرع في كتابة شرح على الدقائق مجرد عن نقل خلاف غير المذهب، وذلك حسبما يقرأ عليه وشرح كتاب النكاح جميعه، وكتاب الرضاع جميعه، وأفرد كتاب الحج منه بديباجة مستقلة فصار كتاباً مفيداً في المناسك سماه «فتح مسالك الرمز شرح مناسك الكنز» وذلك سنة ثمان بعد الألف، وسئل عن عبارة وقعت في تفسير آية من سورة المائدة، من تفسير الجلالين، فكتب عليها رسالة، وذلك في شوال سنة ثمان بعد الألف، وتعاطى خدمة الفتوى على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة، رحمه الله، بعد وفاة شيخه القاضي علي بن جار الله بن ظهيرة وذلك عام اثني عشر بعد الألف، وباشر ذلك وشيخه في قيد الحياة، واستُفتي في مسألة متعلقة بالوقف فافتى فيها بما هو المختار للفتوى فيه، وهو قول الإمام أبي يوسف إن الوقف يتم بمجرد التلفظ به كغيره من العقود من غير حاجة إلى حكم حاكم شرعي أو تسلم المتولي به، وبدخول أولاد البنات في الوقف على الذرية، فخالف في ذلك بعض القضاة، فألَّف رسالة في ذلك سماها «وقوف الهمام المنصف عند قول الإمام أبي يوسف»، وأرسلها إلى مصر فأيّده علماؤها وكتبوا على جوابه وصوَّبوه وخطّأوُا قول المخالف له في ذلك، وكان ذلك سنة ثمانية عشرة بعد الألف، وشرح عقود الجمان

للسيوطي شرحاً حافلاً فاق على شرح مصنفه بكثير، [ثم قال]: وولي إمامة المسجد الحرام وخطابته والإفتاء السلطاني بعد الشيخ أكمل الدين القطبي، سنة عشرين بعد الألف، فباشر جميع ذلك، وكانت مباشرته يوم الاثنين سادس المحرم من السنة المذكورة، وكان أول فرض صلاه بمقام الحنفي ظهر اليوم المذكور اقتداء برسول الله ﷺ، حيث كان أول صلاة صلاها بعد الافتراض هي الظهر، وباشر الخطابة في السابع عشر من الشهر المذكور، ومشى الأعيان بين يديه ذهاباً وإياباً، وأفاض عليه سلطان مكة حينئذ، وهو الشريف إدريس[١] ابن الحسن بن أبي نمي خلعة سلطانية بعد فراغه من الخطبة والصلاة، ووردت إليه في آخر سنة ثلاث وعشرين بعد الألف الخلعة السلطانية المعمولة لمفتي مكة في كل عام صحبة أمير الركب المصري، فلبسها من المحل المعتاد الذي يلبس منه شريف مكة، ومعه من جرت له العادة يلبس معه، وكان ذلك بعد انقطاعها نحواً من خمس سنين، وذلك بموجب حكم سلطاني ورد إلى صاحب مصر يتضمن الأمر بتجهيزها حسب الأسلوب السابق، وإفاضتها عليه.

ثم ولي تدريس المدرسة السليمانية الحنفية التي أنشأها المرحوم السلطان سليمان خان، وباشر الدرس فيها بجمع من الأعيان وفوض إليه قضاء مكة وأعمالها من رضوان أفندي لتخلفه عن الوصول إلى مكة فباشر القضاء، وكذلك فوض إليه القضاء ثانياً، عن صالح أفندي، فباشر القضاء وتولى ديوان الإنشاء في أيام الشريف محسن بن الحسن بن أبي نمي إلى تمام دولته، انتهى.

وتولى بعده السيد أحمد بن عبد المطلب[٢] فقبض على صاحب الترجمة في أواخر رمضان سنة ١٠٣٧هـ بعد نهب داره، واستمر مسجوناً إلى يوم النحر، وقتل خنقاً شهيداً ليلة الجمعة الحادي عشر من ذي الحجة من العام المذكور، ودفن بالشبيكة، وقبره فيها معروف، وأعقب ولداً صالحاً اسمه حنيف الدين. انتهى.

---

(١) الشريف إدريس بن الحسن ولي الحكم سنة ١٠١٢هـ وتوفي سنة ١٠٣٢هـ.

(٢) الشريف أحمد بن عبد المطلب ولي الحكم سنة ١٠٣٧هـ وتوفي مقتولاً سنة ١٠٣٩هـ.

ومن تآليفه حاشية على شرح الشيخ أبي الحسن البكري على التحفة الوردية لابن الوردي وتذكرة، جمعها له بعض الأفاضل، وديوان في الخطب المنبرية، ورأيت في بعض المجاميع منقولاً من خط أبي العباس المقرّي قال: ذكر الشيخ أبو المواهب البكري أنه تمثل للشيخ عبد الرحمن المذكور بهذين البيتين في أثناء مكالمة، وهما:

عرضنا أنفساً عزت علينا ... عليكم فاستخف بها الهوانُ
ولو أنا حفظناها لعزت ... ولكن كل معروض يهانُ[1]

قال فأجابني:

نفوسكم وحقُّكم لدينا ... نفيساتٌ تُعزّ ولا تهانُ
وتلك جواهر فلأجل هذا ... غدت معروضة بقيت تصانُ

وفي المشهور أن سبب قتله توليته ديوان الإنشاء في ولاية الشريف محسن بن الحسين بن الحسن[2] سنة أربع وثلاثين وألف، فلما توفي الشريف محسن وولي مكانه الشريف أحمد بن عبد المطلب قبض عليه وفعل به ما تقدم، وطلبه يوماً إلى مجلسه وهو غاص بأهله، وعاتبه أشد عتاب، فأجابه بأحسن جواب، ثم أعاده إلى السجن وقال للحاضرين: والله إني أعلم وأعتقد أنه من أفضل علماء زمانه وأتقى أهل عصره.

والمترجم له كان مفتياً بمكة وعبد الرحمن العمادي بالشام، وعبد الرحمن الخياري بالمدينة، وعبد الرحمن اليمني بمصر، أربعتهم عُمُد الدين وقد جمعهم عصر واحد فتشرف بهم. انتهى.

أقول: وقيل إن السبب في قتله المترجم له أنه قد خطب خطبة نكاح امرأة اسمها صالحة ولقبها سلطانة الإمام الطبري المكي، كما رأيته في بعض المجاميع، وكان قد أخبرني به سيدي الوالد أيضاً، قال فيها متعرضاً للشريف أحمد المذكور: أحمده إن أطلع شمس الدين بظهور نبينا محمد المكي وأيَّد سلطانه وأسطع شهاب الحق المبين فدحر به مارد الضلال،

---

(١) هذان البيتان للأبيوردي، الشاعر المعروف. وانظر: أمثال الشعر العربي.

(٢) الشريف محمد بن الحسين بن الحسن، شارك عميه إدريس وفهد في الحكم ثم انفرد به سنة ١٠٣٢هـ واستمر إلى سنة ١٠٣٧هـ، ثم عزل.

وأبعد شيطانه يقال إن الشريف أحمد خطبها فأبت وتزوجها الإمام الطبري، وعرض بهاتين السجعتين إلى هذه القضية، وذكر بعض الأفاضل أنها إحدى الأسباب التي أوغرت صدر الشريف على المترجم له حتى فعل به ما فعل.

وترجم له ابن معصوم في السلافة فقال: علامة القطر الحجازي مفتيه، [إلى أن قال]: قرأت في بعض التذاكر ما نصه: قدم جده الشيخ مرشد من بلده شيراز إلى الحجاز وتوطن بمكة المشرفة، على الحقيقة لا المجاز، في حدود الثلاثين وتسعمائة، وكان وروده إليها بعد أن وصل إلى الديار الرومية وخدم سلطانها الأعظم يومئذ ببعض مؤلفاته، ثم استوطن مكة متصدياً للتآليف والتدريس مع الانقطاع للعبادة، وألَّف حاشية على تفسير البيضاوي لم تتم بل بقيت مسودة، وله عدة تعاليق وشروح وحواشي ورسائل، وتفرقت كتبه إلى الآفاق بأيدي تلامذته لصغر أولاده، وكان أصغرهم والد صاحب الترجمة الشيخ عيسى، فحفظ القرآن واستقل وكتب الخط الحسن، وصار المشار إليه فيه، وجميع ما على أبواب المسجد الحرام والمدارس السلطانية العظام، من الآيات والطرازات بخط المشار إليه.

وفي كتاب الأعلام (عبد الرحمن):

أبو الوجَاهَة المُرْشِدي

(٩٧٥ ـ ١٠٣٧هـ/ ١٥٦٧ ـ ١٦٢٨م)

عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد، أبو الوجاهة العمري المرشدي. مفتي الحرم المكي، وأحد الشعراء العلماء في الحجاز.

ولد بمكة وولي ديوان الإنشاء في ولاية الشريف محسن بن الحسين ابن أبي نميّ، وإمامة المسجد الحرام وخطابته والإفتاء السلطاني سنة ١٠٢٠هـ، ومات الشريف محسن فخلفه الشريف أحمد بن عبد المطلب، فقبض على المرشدي ونكبه، فتوفي في سجنه مخنوقاً.

من كتبه:

١ ـ «زهر الروض المقتطف ونهر الحوض المرتشَف» في التاريخ.

٢ ـ «الترصيف في فن التصريف» أرجوزة في علم الصرف، طبعت مع شرحها المسمى «فتح الخبير اللطيف».

٣ ـ «شرح المرشدي على عقود الجمان ـ ط» في المعاني والبديع والبيان، للسيوطي، جزآن.

٤ ـ «تعميم الفائدة بتتميم سورة المائدة».

٥ ـ «الوافي في شرح الكافي ـ خ» في العروض.

٦ ـ «مناهل السمر في منازل القمر» رسالة.

٧ ـ «براعة الاستهلال وما يتعلق بالشهر والهلال ـ خ».

٨ ـ «التذكرة ـ خ» في خزانة الرباط (٤٤٩ كتاني).



السَّيُوطي

(٨٤٩ ـ ٩١١هـ)

جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال.

قال الدهلوي[(١)]: «ساجعة الحرم» للعلامة جلال الدين السيوطي، وهي مقامة من مقاماته.

وجاءت ترجمة السيوطي في كتابه (التحبير في علم التفسير).

اسمه:

تحدّث المؤلف عن نفسه في كل من كتابيه: حسن المحاضرة، والتحدث بنعمة الله، واسمُه كما ورد في الكتابين: عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد ابن الشيخ همام الدين الهمام الخضيريّ الأسيوطيّ[(٢)].

وعن السيوطي أو الأسيوطي يقول: كان الوالد يكتب في نسبه «السيوطي» وغيره يكتب «الأسيوطي» وينكر كتابة الوالد، ولا إنكار، بل كلا الأمرين صحيح، والذي تحرَّر لي، بعد مراجعة كتب اللغة ومعاجم البلدان ومجاميع الحفَّاظ والأدباء وغيرهم، أن في سيوط خمسَ لغات: أُسْيوط، بضمِّ الهمزة وفتحها، وسُِيوط، بتثليث السين.

---

(١) انظر عبد الوهاب الدهلوي.

(٢) التحبير: ٦ وما بعد.

وكانت ولادته بعد المغرب ليلة الأحد مستهلّ رجب سنة ٨٤٩هـ.

شيوخه ودراساته:

تلقى السيوطي العلم على عدد كبير من الشيوخ في زمانه، وقد أفرد أحدَ مؤلَّفاتِه للحديث عن هؤلاء الشيوخ الذي بلغ عددهم، على حد قوله، نحو ستمائة. وكان السيوطي من بيت علم إذ كان والده يختم القرآن في كل أسبوع مرة، وخُتِم له بالشهادة، وكذلك كان غالِبُ إخوتِه وأولاده.

وقد حفظ السَّيوطي القرآن وهو دون الثمانية، وحفظ عدداً من أمهات الكتب في علوم الدين والعربية، ومن شيوخه: الشيخ «شهاب الدين الشارِمْساحي» الذي أخذ عنه «الفرائض»، وعلَم الدّين البُلقيني، الذي أخذ عنه الفقه، واستعان بكتاب أخيه «جلال الدين» «مواقع العلوم من مواقع النجوم» إلى مدى بعيد في تأليف كتابه هذا «التحبير».

كما أخذ الحديث والعربية عن «تقيّ الدِّين الشبلي»، وأخذ التفسير والأصول والمعاني عن الشيخ: محيي الدين الكافيجي[1]، الذي لازمه أربعَ عشرة سنة، وقرأ دروساً عديدة في الكشاف والتوضيح وتلخيص المفتاح على «سيف الدين الحنفي».

كتبه:

تحدّث السيوطي في «حسن المحاضرة» عن فنون المعرفة التي ألف فيها وهي: التفسير وتعلقاته، والقراءات، والحديث وتعلقاته، والدعوات والأذكار، والفقه وتعلقاته، وفن الأصول والتصوُّف، وفن العربية وتعلقاته، وفن التاريخ والأدب. وقد ذكر السيوطي أسماء الكتب التي ألَّفها في هذه الفنون، وأنها بلغت ثلاثمائة كتاب سوى ما غسله ورجع عنه[2].

---

(١) عُرف بالكافيجي لكثرة اشتغاله بالكافية في النحو، وقد توفي سنة ٨٧٩هـ ـ بغية الوُعاة ١: ١١٧.

(٢) وقد رُزِق السّيوطي التَّبحُّر في علوم: التفسير، والحديث، والفقه، والنحو، والمعاني، والبيان، والبديع، وأصول الفقه، والجَدَل، والتصريف، والإنشاء، والترسُّل، والفرائض، والقراءات ـ حسن المحاضرة ١: ٣٣٨.

وتشكَّك كثير من الدارسين، قديماً وحديثاً، في مقدرة السيوطي على تأليف هذا العدد الكبير من الكتب، ورأى بعضهم أن في ذلك مبالغةً وإسرَافاً، كما ادَّعى البعض أن كثيراً من هذه المؤلفات قد كان لعدد من الشيوخ ادَّعاها السَّيوطي لنفسه، أو أنه قد استولى على بعد المكتبات ونسبها لنفسه[١].

ودافع بعض الباحثين والدارسين عن السيوطي ورأوا أنه ليس غريباً أن يكون للسيوطي هذا العدد من الكتب! فقد نسب المؤرخون والمترجمون لبعض العلماء والأدباء مثل هذا العدد أو قريباً منه، وأن كثيراً من كتب السَّيوطي، التي تحدَّث عنها، كانت صغيرة الحجم على هيئة مقالات، ويؤكد ذلك كتابه «الحاوي للفتاوي» في الفقه، وعلوم التفسير، والحديث، والأصول، والنحو، وسائر الفنون، وتضم الفتاوي، التي أوردها السيوطي في هذا الكتاب، عدداً كبيراً من الكتب التي ذكرها في كتابه: «حسن المحاضرة» فلا يبعُد إذاً صحَّة ما نُسب إليه من الكتب[٢].

وأضيفُ إلى ما سبق أني عثرت في قسم المخطوطات بدار الكتب المصرية على كتيِّب صغير الحجم يشتمل على عدة موضوعاتٍ في علوم مختلفة كل موضوع منها في حدود أربع صفحاتٍ أو يزيد قليلاً[٣]، فنقلتُ أحد هذه الموضوعات وعنوانه: «فتح الجليل للعبد الذليل»[٤] ويتحدَّث فيه السيوطي عن الفنون البديعية في قول الله تعالى: ﴿**اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ من الظُّلُماتِ إلى النُّورِ وَالَّذِينَ كفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُماتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيها خَالِدُون**﴾[٥]، وقد وَجَدتُ من بين الكتب التي ذكرها السيوطي في «حسن المحاضرة» الموضوع السابق[٦]، فإذا كان السَّيوطي يطلق على عدد محدودٍ من

---

(١) اقرأ مقدمة: معترك الأقران في إعجاز القرآن. تحقيق: علي البجاوي ص ط وما بعدها، ومقدمة الإتقان تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ط أولى ١/٥ وما بعدها.

(٢) انظر ص ي من معترك الأقران، ج١.

(٣) تحت عنوان: مجموعات للسّيوطي.

(٤) الكلام هنا لمحقق التحبير: الأستاذ فتحي عبد القادر.

(٥) سورة البقرة: الآية ٢٥٧.

(٦) فتح الجليل للعبد الذليل.

الصَّفَحَاتِ كتاباً فليس غريباً أن يكون ما ذكره من كُتُبٍ لَهُ بل أكثرُ منها.

وقد اعترف السَّيوطيُّ نفسُه بأن عدداً قليلاً من هذا الكم الكبير هو الذي يصِحُّ تسميته بالكُتب، وهي الكتب التي جاءت فريدة في موضوعاتها وكبيرة في أحجامها، وأن عدداً كبيراً منها ليس أهلاً لذلك مما جاءَ في كرَّاسٍ أو فوقه أو دونه، وممَّا كان عملُه فيها لا يزيد عن النقل والرِّواية، ومما بدأه ولم يُكمِله، وممَّا عزم على المضيِّ فيه ثم حيل بينه وبين ذلك.

أجل! إن كثيراً مَّمن تشكَّكُوا في كثرة مؤلفات السَّيوطي هم الذين وقفوا على مؤلَّفاتِه في كتابه: «حسن المحاضرة» فحسِبُوا كلَّ هذه العناوين مؤلَّفاتٍ مثل: الإتقان، والمُزهِر، وحسن المحاضرة وغيرها من مؤلَّفات السَّيوطي المطبوعة فأقبلوا شاكِّين ومنكرين.

لكنَّ من يقرأ السَّيوطيَّ في كتابه: «التحدُّث بنعمة الله» لا يخالجه أدنى شكٍّ فيما ذكره ونسبه لنفسه من الكتب، إذ صنَّف السَّيوطيُّ مؤلَّفاتِه ولم يُطلِق القول عليها كما في «حُسْن المُحَاضَرة».

لقد قسَّم السيوطي في كتابه «التحدُّث بنعمة الله» كُتُبَهُ سبعة أقسام[1]:

١ ـ قِسْم ادَّعى فيه التفرُّد، وأنه لا نظير له، وعدد كتبه ثمانية عشرة مؤلَّفاً منها: الإتقان في علوم القرآن ـ وبغية الوعاة، وغير ذلك.

٢ ـ وقِسْم أُلِّف ما يُناظِره، وهو ما تَمَّ أَوْ كُتِبَ منه قطعة صالحة من الكتب المعتبَرة التي تبلغ مجلَّداً وفوقه ودونه، وعدد مصنَّفات هذا القِسْم خَمسُون مُصَنّفاً مِنْها: تكملة تفسير الشيخ جلال الدين المحلّي من أوّل البقرة إلى آخر الإسراء، وطبقات الحفّاظ، وطبقات المفسّرين وعقود الجُمان، وحسن المحاضرة، وغيرها.

٣ ـ وقِسْم صغير الحجم من كرَّاسين إلى عشرة، وكُتُبُه تامَّة، وعددها: سبعون منها: التحبير في عُلُوم التَّفْسير[2]، مُعْتركَ الأقْران في

(١) التحدُّث بنعمة الله للسيوطي، ص١٠٥ وما بعدها.

(٢) وهو هذا الكتاب الذي يراه الدَّارسون للمرَّة الأولى.

مشترك القرآن[1]، وغير ذلك.

٤ ـ وقِسْم وقع في كُرَّاسٍ ونحوه، وعدده مائةُ مُؤَلَّفٍ منها: مراصدُ المطالِع في تناسُبِ المقاطِع والمطالِع، والجمع والتفريق بين الأنواع البديعية، وغير ذلك.

٥ ـ وقِسْم أُلِّف في واقعاتِ الفتاوَى من كُرَّاسٍ وفوقه ودونه وعدده ثمانُون مؤلَّفاً منهْا: القولُ الفصيح في تعيين الذبيح، والمصابيح في صلاة التراويح، وغير ذلك.

٦ ـ وقِسْم لا يَعْتَدُّ السَّيُوطيُّ به، لأن اعتناءَه فيه كان بالرِّواية المحضة وقد ألَّف معظم كتب هذا القسم في زمَن السماع والدراسة ومن كتبه: المعجَم الكبير لشيوخه، المنتقى من تفسير ابن أبي حاتم، والمنتقى من تفسير الفريابي، والمنتقى من سنن البيهقي، وغيرها.

٧ ـ وقِسْم كان قد شرَع فيه ولم يكتب منه إلا القليل، ومنه: مجمع البحرين ومطلع البدرين في التفسير، نُكَت على تلخيص المفتاح، طبقات الأصوليين، وغيرها.

وهكذا بالنظر في التصنيف السابق الذي يُعَدُّ مُلخَّصاً لتصنيف السّيوطي لكتبه في كتابه: «التحدُّث بنعمة الله» نتبين أنّ كثيراً من أسماء كتبه التي أوردها في «حسن المحاضرة» على هيئة مقالاتٍ في صفحاتٍ معدودة، وعدداً منها على هيئة فتاوى، وعدداً ألَّفه في مرحلة الدِّراسة ولا يعتدُّ به، وعدداً لم يُتمَّه، وبطرح هذه الأعداد من جملة ما عدَّه السّيوطي، وهو ثلاثمائة أو أكثر، لا يتبقّى إلاّ قدر محدود من الكُتب القيِّمة التي اعتدَّ بها السَّيوطيُّ، ولا تبقى ذرَّة من شكٍّ في كونها له، وأنَّه صاحبُها.

---

(١) هذا اسم الكتاب كما ورد في: «حسن المحاضرة» و«التحدث بنعمة الله» لكن محقق الكتاب أطلق عليه: «معترك الأقران في إعجاز القرآن» ذاكِراً أن ذلك هو اسم الكتاب في المخطوطتين اللتين اعتمد عليهما في تحقيقه ـ انظر: ص، ف من: معترك الأقران، تحقيق: علي البجاوي.

وفاته:

لقد توفي السيوطي في سنة ٩١١هـ، وله من العمر إحدى وستون سنة بعد حياةٍ حافلة بخدمة الإسلام والعربية، فجزاه الله خير الجزاء، ووفق المسلمين للانتفاع بعلمه.

الباعث له على تأليف «التحبير»:

تحدَّث «السيوطي» في الصفحات الأولى من كتابه: «التَّحبير» بإيجاز عن الباعث له على تأليفه، كما تحدث في الصفحات الأولى من كتابه: «الإِتقان في علوم القرآن» عن الباعث له على تأليف كلٍّ من الكتابين: «التحبير» و«الإِتقان»[1].

وبالنظر في مقدمة كل من كتابيه السابقين يمكننا أن نتبين سرّ تأليفه لكتاب «التحبير».

---

(١) اقرأ الصفحات الأولى من الإتقان ١:١٠ وما بعدها، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.



ابن عُقْبة[1]

(.... ـ ٨٢٦هـ/.... ـ ١٤٢٣م)

عبد الرحمن بن محمد بن عليّ بن عقبة.

مهندس معماري، من أهل مكة. تولى العمل في هندسة الحرم، وخدم الناس كثيراً في العمائر.

وتوفي بخيف بني شديد[2].

(١) الضوء اللامع: ٤/١٢٢، والنص من الأعلام.

(٢) خيف بني شديد يسمى اليوم: خيف الرواجحة، انظر: معجم معالم الحجاز.



المُعَلِّمي[1]

(١٣١٣ ـ ١٣٨٦هـ/ ١٨٩٥ ـ ١٩٦٦م)

عبد الرحمن بن يحيى بن عليّ بن محمد المعلمي العُتْمي: فقيه من العلماء، نسبته إلى «بني المعلم» من بلاد عُتْمة، باليمن.

ولد ونشأ في عتمة، وتردد إلى بلاد الحُجَرية (وراء تعز) وتعلم بها، وسافر إلى جيزان (سنة ١٣٢٩هـ) في إمارة محمد بن علي الإدريسي، بعسير، وتولى رئاسة القضاة ولقب بشيخ الإسلام. وبعد موت الإدريسي (١٣٤١هـ) سافر إلى الهند وعمل في دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، مصححاً كتب الحديث والتاريخ (حوالي سنة ١٣٤٥هـ) زهاء ربع قرن، وعاد إلى مكة (١٣٧١هـ) فَعُين أميناً لمكتبة الحرم المكي (١٣٧٢هـ) إلى أن شوهد فيها منكباً على بعض الكتب وقد فارق الحياة، وقيل: بل توفي على سريره، ودفن بمكة.

له تصانيف منها:

١ ـ «طليعة التنكيل ـ ط» وهو مقدمة كتابه «التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل ـ ط» في مجلدين.

٢ ـ «الأنوار الكاشفة ـ ط» في الرد على كتاب «أضواء على السنة» لمحمود أبي رية.

---

(١) الأعلام، عن مقابلة مع صاحب الترجمة، وأحال على المجلات التي عاصرت وفاة المترجم له.

٣ ـ «محاضرة ـ ط» في كتب الرجال.

٤ ـ كتاب «العبادة ـ خ» مجلد كبير.

ورسائل في تحقيق بعض المسائل، ما زالت مخطوطة، بينها «ديوان شعره» وحقق كثيراً من كتب الأمهات، منها أربع مجلدات من كتاب «الإِكمال» لابن ماكولا، وأربع مجلدات من «الأنساب» للسمعاني.



الدِّهْلَوي[1]

(١٢٨٦ ـ ١٣٥٥هـ/ ١٨٦٩ ـ ١٩٣٦م)

عبد الستار بن عبد الوهاب بن خدايار بن عظيم حسين يار بن أحمد يار المباركشاهوي البكري الصِّدِّيقي الحنفي الدهلوي، أبو الفيض وأبو الإِسعاد: عالم بالتراجم.

مولده ووفاته بمكة.

كان من المدرِّسين بالحرم المكي، وله تآليف منها:

١ ـ «فيض الملك المتعالي، بأبناء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي ـ خ».

٢ ـ «أعذب الموارِيد، في برنامج كتب الأسانيد ـ خ».

٣ ـ «سرد النقول في تراجم الفحول ـ خ».

٤ ـ «ولاة مكة بعد الفاسي ـ ط» صغير، جعله ذيلاً لشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام للتقيّ الفاسي، وطبع ملحقاً به، فكملت فيه سلسلة من تولوا مكة من سنة ٨٤٥هـ (وهي السنة التي عزل فيها بركات بن حسن) إلى سنة ١٣٧٣هـ، التي ولي فيها الملك سعود بن عبد العزيز.

٥ ـ «الأزهار الطيبة النشر في ذكر الأعيان من كل عصر ـ خ» مرتب على الطبقات.

---

(١) الأعلام (عبد الستار).

٦ ـ «بغية الأديب الماهر ـ خ» ثبته.

٧ ـ «نثر المآثر فيمن أدركته من الأكابر».

وغير ذلك.

وكان قد جعل مكتبته وقفاً قبل وفاته، ثم نقلت مع مؤلفاته إلى مكتبة الحرم بمكة. ورأيت في صدر كتاب له سماه «أزهار البستان في طبقات الأعيان ـ خ» وهو جزء من كتابه «الأزهار الطيبة النشر» قوله بخطه: «الجامعه ـ فلان ـ المكيّ وطناً وإقامة وإن شاء الله المدنيّ موتاً!»، ولكنه توفي بمكة.

وجاء في كشف عبد الوهاب الدهلوي[1].

«ذيل الجامع اللطيف لابن ظهيرة» تأليف الشيخ عبد الستار الصديقي الهندي ثم المكي، موجود بالفيضية في مكة وبالخديوية (دار الكتب المصرية) وهو ذيل على الباب الأخير فقط، أعني باب تراجم أمراء مكة المشرفة.

«السلسلة الحجبية» للشيخ عبد الستار الصديقي الهندي ثم المكي رحمه الله، ذكر فيها ما يتعلق ببني شيبة سدنة الكعبة الشريفة موجودة في الفيضيّة بمكة وبغيرها.

وترجمه صاحب سير وأعلام بأوفى من ذلك وأوضح فقال: ص٢٢١ وما بعدها:

الشيخ عبد الستار بن عبد الوهاب الدِّهْلَوِي

(١٢٨٦ ـ ١٣٥٥هـ)

ولد رحمه الله بمكة عام ١٢٨٦هـ وكنيته «أبو الفيض»، وبعد أن حفظ القرآن التحق بالمدرسة الصولتية فأخذ العلوم المقررة فيها عن جهابذة علمائها ديناً وتقوى وورعاً وزهداً، فلازم دروسهم واتخذهم نبراساً لحياته العلمية، ثم واصل دراسته بالمسجد الحرام فأخذ العلم عن علمائه الأعلام

---

(١) انظر: عبد الوهاب.

وهم: العلامة الشيخ عباس بن العلامة الشيخ جعفر بن صديق الفقيه الأثري الأصولي اللغوي النحوي، كما أخذه عن ابنه الشيخ عبد الله بن عباس بن صديق، وعن الشيخ عبد الرحمن سراج مفتي الأحناف، وعن السيد محمد حقي بن إبراهيم النازلي، والسيد محمد مكي بن السيد محمد صالح كتبي، وعن الشيخ عمر بن محمد[1] بركات الشامي الشافعي البقاعي، والشيخ أحمد بن محمد الحضراوي الشافعي، والشيخ محمد سعيد بابصيل مفتي الشافعية، والسيد أحمد دحلان مفتي الشافعية، والشيخ خلف بن إبراهيم الحنبلي، والسيد عبد الله بن السيد نور الدين النهاري اليمني، والشيخ محمد نواوي بن عمر البنتني المكي، والشيخ محمد بن محمد شربيني، والسيد الكركوكي الحنفي، والسيد عبد الله الميرغني، والشيخ محمد سليمان حسب الله، والسيد حسين الحبشي مفتي الشافعية، والشيخ محمد صالح السناري، والشيخ أحمد بن عيسى النجدي الحنبلي، والسيد محمد صالح زواوي وغيرهم.

ثم سافر إلى المدينة المنورة مستسهلاً وعورة الطريق ومشاق السفر على الجمال، رغبة في انتهال العلم عن علماء المدينة، فأخذه عن الشيخ عبد القادر بن أحمد الطرابلسي، وعن السيد جعفر بن إسماعيل البرزنجي، وعن الشيخ محمد بن الدسوقي مفتي المالكية، والسيد محمد سعيد بن محمد الظاهري المدني، والشيخ عثمان بن عبد السلام الداغستاني مفتي الشافعية. ثم سافر إلى الطائف لا للاستجمام بل للاستفادة وازدياد العلم والمعرفة عن علماء الطائف فأخذه عن الشيخ عبد المطلب الطائفي، والشيخ عبد الحفيظ القاري الحنفي، وما زال يتصل بالعلماء والوافدين منهم إلى مكة حتى أجازه الجميع وأثنوا على نشاطه وإقباله على طلب العلم، وإنَّكَ لتلمس ذلك في مؤلفاته الخطية. ففي تراجمه للعلماء يحدثك عن أساتذته وطريقة تدريسهم وطلبة العلم بالمسجدين الشريفين وفي منازلهم، ويقرر فضلهم عليه، وقد لمس منه الشيخ عباس بن جعفر بن صديق جلده في

---

(١) ولد الشيخ عمر البقاعي عام ١٢٤٥هـ، ثم طلب العلم بالأزهر ودرس بالمسجد الحرام إلى أن توفي عام ١٣١٣هـ، ومن مؤلفاته شرح العدة في الفقه الشافعي، في مجلدين، ورسالة في علم البيان.

المطالعة والبحث والمراجعة فعينه أميناً لفتواه في عهد الشريف عون، فكان موضع الإعجاب والتقدير في آداء مهمته بإخلاص ونزاهة.

توفي رحمه الله بمكة عام ١٣٥٥هـ، فترك آثاراً من مؤلفاته الخطية تشهد له بغزارة العلم وسعة الاطلاع في الحديث ومصطلحه والأسانيد والمسلسلات والتاريخ والطبقات، فمن مؤلفاته:

١ ـ نور الأمة بتخريج كشف الغمة، في ست مجلدات.

٢ ـ فيض الملك المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي.

٣ ـ أزهار البساتين الطيبة النشر في ذكر أعيان كل عصر.

٤ ـ ما قاله الأساطين في أوقاف الأمراء السلاطين.

٥ ـ السلسلة الذهبية في الشجرة الحجبية.

٦ ـ نزهة الأنظار والفكر فيما مضى من الحوادث والعبر من هبوط آدم أبي البشر.

٧ ـ نثر المآثر فيمن أدركت من الأكابر.

٨ ـ جواهر الأصول إلى اصطلاح علم الرسول.

٩ ـ عذب المواريد في برنامج كتب الأسانيد.

١٠ ـ رفع الأستار المسدولة في ذكر بعض الأحاديث المسلسلة.

١١ ـ عدة المسلسلات.

١٢ ـ النجمة الزاهرة في أفاضل المائة العاشرة.

١٣ ـ سرد المنقول في تراجم العلماء الفحول.

١٤ ـ مقدمة في النسب.

١٥ ـ تحفة الأحباب في بيان اتصال الأنساب.

١٦ ـ الإنصاف في حكم الاعتكاف.

هذه بعض مؤلفات الشيخ عبد الستار الدهلوي التي إن دلت على شيء فإنما تدل على نشاطه وانتاجه لنشر العلم الذي هو أكبر غاياته.

استمع إلى ترجمة حياته لتلميذه فضيلة الشيخ زكريا بيلا، المدرِّس بالمسجد الحرام وعضو إدارة الحرم المكي إذ يقول:

سافر الشيخ عبد الستار إلى مصر ومكث بها مدة فاتصل بعلمائها واجتمع بمفتي الديار المصرية الشيخ محمد بخيت المطيعي فترجم لجملة من علماء مصر، فلما قدم إلى مكة فضيلة المفتي الشيخ محمد بخيت، في عهد جلالة الملك الراحل عبد العزيز، زاره الشيخ عبد الستار وقدم له كتابه (نور الأمة) وجزءاً من كتابه (فيض الملك المتعالي) فتناولهما منه فضيلة المفتي رحمهما الله، وكم كانت دهشته عندما تصفح كتابه فيض الملك المتعالي ووقع نظره على ترجمة حياته من نشأته إلى أن تولى الإفتاء، فالتفت إلى الشيخ عبد الستار وشكره وطلب منه إبقاء الكتابين ليتصفحهما، فظلا عنده إلى قرب عودته إلى مصر، وفي هذا دليل على ما لمؤلفه من فوائد تشهد له بسعة الاطلاع وغزارة العلم.

وكان شيخنا رحمه الله يدرس في صحيح البخاري عند باب المحكمة الشرعية بعد صلاة العصر، وكان بعض الطلاب يحضرون دروسه في خلوته برباط الداودية، فكان يدرِّسهم في التفسير والحديث ومصطلحه، وكنتُ، إذ ذاك، من جملة طلابه، فعرضت عليه رسالتي «إفادة المنام في جواز القيام للقادم من ذوي الفضل والاحترام» فقرظها وأكد ما ذهبت إليه من الجواز، ووقَّع اسمه وأردفه بالحنفي، فانتهزت هذه الفرصة وسألته، في أدب ولطف: إن فضيلتكم من أهل الحديث فلم تنسب إلى أبي حنيفة..؟؟ فأجابني فوراً: إني حنفي المذهب، غير أنه إذا صح الحديث عندي أعمل به، فقلت له: هذا هو مذهب السلف، بل هو ما يدعو إليه الأئمة، ولكنه في حاجة إلى علم غزيز واطلاع واسع يعرف به درجة الحديث وصحته، ومثلكم من يفرِّق بين الصحيح والضعيف. فابتسم وشكرني.

وقد مات شيخنا رحمه الله وخلَّف تراثاً ثميناً من مؤلفاته القيمة، فعزَّ على تلميذه الشيخ سليمان الصنيع، مدير مكتبة الحرم، عدم الانتفاع بها، وخشي ضياع تراثها فبذل كل ما في وسعه حتى وفِّق إلى ضمها لمكتبة الحرم لينتفع بها طلاب العلم ورواد المعرفة، فتسلمها أمين المكتبة، فضيلة العلامة المحدث الشيخ عبد الرحمن المعلمي، فوزع كل فن منها في الخزانة الخاصة به..

لقد ترددتُ على مكتبة الحرم وراجعتُ مؤلفات فضيلة الشيخ عبد الستار، واستفدت منها كثيراً في سير وتراجم العلماء، وأسفت من تناثر أوراقها، فعلَّ مديرية الأوقاف تسعى لتكوين لجنة من العلماء لدراسة المؤلفات الخطية وعرض النافع منها على الحكومة لتقوم بطبعه ونشره ليخلد لها التاريخ صفحة جديدة بجانب أعماله المجيدة في نشر العلم، وإن حكومة جلالة الملك المعظم لا تضن في الإنفاق لنشر العلم وإشاعته بين جميع الطبقات.

وقال عبد الوهاب الدهلوي:

«واشتغل شيخنا عبد الستار رحمه الله بجمع ذيل له سماه «موائد الفضل والكرم في تراجم أهل الحرم».





الساسي (١)

(١٣٣٦ ـ ١٤٠١هـ/ ١٩١٨ ـ ١٩٨١م)

عبد السلام بن طاهر الساسي.

المدني مولداً، المكي موطناً وحياة ومماتاً.

تقلب في وظائف كثيرة لما يقرب من ثلاثين عاماً، في وزارتي المالية والداخلية.

له مؤلفات عديدة، منها:

١ ـ نفثات من أقلام الشباب الحجازي (مشترك) القاهرة: المكتبة العزيزية، ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٧م.

٢ ـ الشعراء الثلاثة في الحجاز (دراسات) القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م.

٣ ـ شعراء الحجاز في العصر الحديث (دراسات) القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م.

٤ ـ في ظلال الصراحة (دراسات) القاهرة: دار مصر للطباعة، ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م.

٥ ـ نظرات جديدة في الأدب المقارن، وبعض المساجلات الشعرية. ـ القاهرة: دار ممفيس، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م.

---

(١) معلومات المؤلف، وبعض كتب الرجال الحديثة.

٦ ـ الأدب المقارن. ـ القاهرة: دار ممفيس، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م.

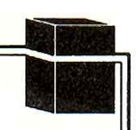
٧ ـ الموسوعة الأدبية: دائرة معارف لأبرز أدباء المملكة العربية السعودية، الجزء الأول. ـ مكة المكرمة: المؤلف، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

ـ الموسوعة الأدبية: دائرة معارف لأبرز أدباء المملكة العربية السعودية، الجزء الثاني. ـ مكة المكرمة: مطابع الثقافة، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

ـ الموسوعة الأدبية: دائرة معارف لأبرز أدباء المملكة العربية السعودية، الجزء الثالث. ـ الطائف: النادي الأدبي، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

وبيت الساسي من أسرة مغربية الأصل فيما قيل، والله أعلم.

رحم الله ذلك الرجل الوديع الجدي الدائب الحركة، فلا ينكر فضله على العلم إلاّ جاحد.



ابن عَسَاكِر[1]

(٦١٤ ـ ٦٨٦هـ/ ١٢١٧ ـ ١٢٨٧م)

عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد، ابن عساكر الدمشقي ثم المكي.

حافظ الحديث، مولده بدمشق.

انقطع بمكة نحو أربعين سنة ومات بالمدينة، وهو حفيد ابن أخي الحافظ المؤرخ ابن عساكر، غير ابن عساكر المؤرخ (عليّ بن الحسن). كان قويّ المشاركة في العلوم، له نظم وتصانيف منها:

١ ـ فضائل أم المؤمنين خديجة.

٢ ـ أحاديث عيد الفطر.

٣ ـ فضل رمضان.

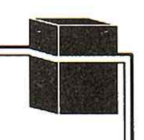
٤ ـ جزء في جبل حراء.

٥ ـ إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر ـ خ. في زيارة النبي ﷺ، ذكره عبيد.

٦ ـ جزء في أحاديث السفر ـ خ. ١٣ صفحة في دار الكتب المصرية (٢٥٥٧٧ب).

وله نظم.

(١) فوات الوفيات: ١/ ٢٧٥، شذرات الذهب: ٥/ ٣٩٥. والنص عن الأعلام.





الرِّفَاعي

(١٣٤٢ ـ ١٤١٤/٣/٢٣ هـ ـ ١٩٢٤ ـ ١٩٩٣/٩/٩م)

عبد العزيز بن أحمد الرفاعي، من قبيلة بني رفاعة من جهينة.

ولد في أم لج (الحوراء) ثم نزل مكة صغيراً، وبها نشأ وتعلم، حتى صار أحد الأدباء المرموقين، وفي أول هذه السنة مرض فذهب إلى لندن للعلاج، ثم أعيد إلى أهله في الرياض، فوافته المنية ـ مأسوفاً عليه ـ يوم الخميس ٢٣/ ٣/ ١٤١٤هـ فجيء به إلى مكة ودفن في مقبرة المعلاة، رحمه الله رحمة واسعة. ونشرت له جريدة المدينة في ٢٩/ ٣/ ١٤١٤هـ سيرة مفصلة فرأيت أن أستغني بها عما سواها. قالت الجريدة:

ولد الأستاذ عبد العزيز الرفاعي رحمه الله عام ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م في بلدة أملج الواقعة على الشريط الساحلي للبحر الأحمر بين ينبع والوجه، وهي أحد موانىء المملكة وتتبع إمارة تبوك إدارياً، وتقع أمامها جزيرة «حسان» الشهيرة بالرمال الصالحة لصناعة الزجاج.

ونشأ الرفاعي بمكة المكرمة والتحق بمدارسها الحكومية المنظمة عام ١٣٥٠هـ، وحضر دروس بعض علماء المسجد الحرام، وتخرج في المعهد العلمي السعودي عام ١٣٦١هـ/ ١٩٤١م. وقد أتاحت له هذه النشأة المكية أن ينهل من مناهل مكتبات مكة المكرمة الشهيرة، ونمت لديه الرغبة الجامحة في شراء واقتناء الكتب وكانت هذه النشأة أحد المصادر الفكرية والأدبية للفقيد الكريم.

عمل رحمه الله في عدة وظائف إدارية وحكومية، منها مدير الإدارة السياسية بديوان رئاسة مجلس الوزراء، وكان آخرها مستشاراً بالديوان الملكي، وتقاعد في غرة المحرم عام ١٤٠٠هـ، وكانت آخر مظاهر التكريم والتقدير للفقيد الراحل هو الاختيار السامي له عضواً بمجلس الشورى طبقاً للأمر الملكي الكريم وتاريخ ٣/٣/١٤١٤هـ بشأن تعيين أعضاء مجلس الشورى الجديد.

شارك مع الأستاذ عبد الرحمن بن فيصل المعمر في إنشاء وتأسيس مجلة عالم الكتب، وهي مجلة متخصصة في شؤون الكتاب تصدر كل شهرين.. كما أنشأ بعد تقاعده في ١٤٠٠هـ، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع تمكن من خلالها إصدار سلسلة المكتبة الصغيرة وسلاسل ثقافية وأدبية وإسلامية أخرى.

أعماله الفكرية:

للفقيد أعمال أدبية ومساهمات فعالة في الصحافة المحلية وكذلك الإذاعة.

١ ـ اشترك الأستاذ الرفاعي مع الأستاذ أحمد محمد جمال في التعليق على كتاب «أعلام العلماء الأعلام ببناء المسجد الحرام» لعبد الكريم بن محب الدين بن علاء الدين النهروالي الحنفي ثم المكي الشهير بالقطبي ٩١٧هـ/ ٩٩٠هـ، وقد طبع بمطبعة المدرسة المحروسة بأوروبا سنة ١٢٧٤هـ وبمصر سنة ١٢٨٢هـ وسنة ١٣٠٣هـ، كما اشترك الدكتور عبد الله الجبوري مع الرفاعي وأحمد جمال في التعليق على هذا الكتاب في طبعته الثالثة.. وكان هذا الإصدار في مكة المكرمة عام ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م.

٢ ـ خمسة أيام في ماليزيا (من أدب الرحلات)، السعودية ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٣ ـ جبل طارق والعرب ـ السعودية ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٤ ـ أم عمارة الصحابية الباسلة (الرياض: مطابع الجزيرة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م).

٥ ـ من عبد الحميد الكاتب إلى الكتاب والموظفين (الرياض، شركة مطابع الجزيرة، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م).

٦ ـ الحج في الأدب العربي، لمحات عابرة (الرياض مطابع الشرق الأوسط ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م).

٧ ـ ضرار بن الأزور الشاعر، الصحابي، الفارس (الرياض شركة مطابع الشرق الأوسط ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م).

٨ ـ توثيق الارتباط بالتراث العربي (الرياض مطبعة المدينة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م).

٩ ـ خولة بنت الأزور (الطائف مطابع الرائدي ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م).

١٠ ـ زيد الخير (جدة ـ تهامة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م).

١١ ـ أرطاة بن سهية، حياته وشعره (جدة مطابع الروضة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م).

١٢ ـ الرسول كأنك تراه (الرياض ـ دار الرفاعي ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

١٣ ـ ظلال ولا أغصان ـ ديوان شعر (الرياض دار الرفاعي ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).

١٤ ـ رحلتي مع المكتبات: مكتبات مكة المكرمة (الرياض، دار الرفاعي ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).

١٥ ـ رحلتي مع التأليف (الرياض، دار الرفاعي ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).

١٦ ـ عبد الله بن عمرو بن أبي صبح المزني (السعودية ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م).

١٧ ـ خارجة بن فليح المللي (السعودية ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م).

١٨ ـ له عنوان تحت الطبع عنوانه (ابن سيرين).

وكان عمل في عضويات متعددة منها:

١ ـ مجلس الإعلام الأعلى.

٢ ـ مجلس إدارة دارة الملك عبد العزيز.

٣ ـ لجنة الإشراف في المجلة العربية.

٤ ـ لجنة الإشراف في مجلة التضامن الإسلامي.

٥ ـ لجنة تحرير جريدة عرفات الأسبوعية.

٦ ـ عضو اللجنة التأسيسية في رابطة العالم الإسلامي..

٧ ـ عضو مجمع اللغة العربية بجمهورية مصر العربية..

٨ ـ عضو مجمع اللغة العربية بدمشق.

٩ ـ عضو اللجنة الشعبية لمجاهدي فلسطين.

١٠ ـ لجنة الإعداد لمؤتمر أدباء مكة.

١١ ـ عضو مجلس إدارة تهامة.

١٢ ـ عضو مجلس إدارة مؤسسة اليمامة للصحافة.

ونال أوسمة وتكريمات، منها:

١ ـ وسام الاستحقاق الثقافي عام ١٩٧٠م من تونس.

٢ ـ درع الجامعة من جامعة الملك سعود عام ١٤٠١هـ.

٣ ـ براءة تكريم الأدباء السعوديين مع ميدالية الاستحقاق عام ١٣٩٤هـ.

٤ ـ وثيقة التقدير الذهبية عام ١٩٨٢م من رابطة الأدب الحديث بالقاهرة.

٥ ـ شهادة تقدير عام ١٤٠٦هـ بمناسبة مرور ٤٠ عاماً على صدور مجلة التضامن الإسلامي (الحج سابقاً).

٦ ـ درع النادي الأدبي بأبها عام ١٤١١هـ.

٧ ـ الزمالة الفخرية لرابطة الأدب الحديث بجمهورية مصر العربية.

٨ ـ وسام التكريم من قادة دول مجلس التعاون الخليجي في قمتهم العاشرة بمسقط في ٢٠ جمادى الأولى عام ١٤١٠هـ.

٩ ـ تكريم نادي جدة الأدبي للفقيد في شوال ١٤١٣هـ.




عبد العزيز الغَامِدِي[1]

(١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م) ت

أ.د. عبد العزيز بن سعيد بن صقر الغامدي.

أستاذ بقسم الجغرافيا وعميد مركز خدمة المجتمع بجامعة أم القرى.

من مواليد ١٣٦٨هـ قرية القرن ـ ببلاد غامد ـ منطقة الباحة.

المؤهلات العلمية:

أكمل تعليمه الابتدائي والمتوسط والثانوي بمنطقة الباحة، وحصل على درجة البكالوريوس في الجغرافيا من كلية التربية بمكة شطر جامعة الملك عبد العزيز ١٣٩٤هـ، وحصل على درجة الماجستير والدكتوراه من جامعة ولاية ميشغان بأمريكا ١٤٠٢هـ في مجال جغرافية المدن (تخطيط الخدمات العامة بالمدن).

الأعمال الإدارية:

عمل أستاذاً مساعداً بقسم الجغرافيا بجامعة أم القرى، ثم رئيساً لقسم الجغرافيا للفترة ما بين ١٤٠٢هـ إلى ١٤٠٤هـ، فمشرفاً على المركز العالمي للتعليم الإسلامي، فأستاذاً مشاركاً بقسم الجغرافيا، فمشرفاً عاماً على الخدمات التعليمية والفنية بالجامعة للفترة ما بين ١٤٠٥هـ ـ ١٤٠٨هـ، ثم عين أول عميد لمركز خدمة المجتمع من ١٥/ ٢/ ١٤٠٨هـ وحتى تاريخه.

رُقِّي إلى مرتبة أستاذ بقسم الجغرافيا بالجامعة، ولا زال، وكذلك

---

(١) ترجمته بقلمه.

عضو مجلس جامعة أم القرى من ١٥/ ٢/ ١٤٠٨هـ وحتى تاريخه..

أشرف على عدد من رسائل الماجستير العلمية، وشارك في مناقشة رسائل ماجستير ودكتوراه داخل الجامعة وخارجها، ولا زال عضواً بعدد من مجالس عمادات الجامعة.

أهم الكتب والأبحاث المطبوعة:

١ ـ مكة مكرمة في شذرات الذهب، للغزوي، ١٤٠٥هـ، اختيار وتصنيف وتحقيق (بالاشتراك مع الآخرين).

٢ ـ مكة المكرمة العاصمة المقدسة ـ دراسة عامة وتعريف بمكة المكرمة ١٤٠٥هـ، (بالاشتراك مع الآخرين).

٣ ـ توزيع وانتشار الأمراض في المشاعر المقدسة، مركز البحوث التربوية والنفسية، مجلة كلية التربية ـ جامعة أم القرى عام ١٤٠٤هـ.

٤ ـ نموذج لتوزيع الخدمات العامة بالمدن السعودية ـ مجلة كلية التربية، العدد العاشر، محرم عام ١٤٠٣هـ، جامعة أم القرى.

٥ ـ الجغرافيا الصحية كنموذج للجغرافيا التطبيقية ـ مجلة كلية التربية، العدد الخاص عن الجغرافيا، عام ١٤٠٢هـ، جامعة أم القرى.

٦ ـ دراسة غرف الطوارىء بمدينة جدة، دراسة مرورية ـ بحث مقدم للمؤتمر العالمي لإصابات المرور ـ مستشفيات جدة، ١٤٠٤هـ.

٧ ـ الخدمات العامة في مدينة مكة المكرمة خلال موسم الحج ـ دراسة ميدانية، جامعة أم القرى، ١٤٠٦هـ.

٨ ـ دراسة عن مواقع المساجد بمدينة مكة المكرمة ـ نادي مكة الثقافي الأدبي، ١٤٠٦هـ.

٩ ـ النظافة في مدينة مكة المكرمة بين الواقع والتطبيق ـ منظمة العواصم والمدن الإسلامية، بحوث وتوصيات ندوة النظافة في إطار حماية البيئة بالقاهرة، المؤتمر الرابع ١٧ ـ ٢٢ محرم ١٤٠٧هـ (بالاشتراك مع الآخرين).

١٠ ـ دراسة عن الحركة المرورية حول الحرم الشريف خلال شهر رمضان ١٤٠٩هـ ـ مركز أبحاث الحج، جامعة أم القرى (بالاشتراك مع الآخرين).

١١ ـ استخدامات غرف الطوارىء بمدينة مكة المكرمة ـ دراسة في الجغرافيا الطبية، ١٤١١هـ.

١٢ ـ نموذج لتخطيط مواقع الخدمات الصحية بمنطقة الباحة مدعم من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتنكولوجيا بالرياض، ١٤١١هـ (بالاشتراك مع الآخرين).

١٣ ـ إمكانات التنمية السياحية بالمملكة العربية السعودية ـ الندوة الجغرافية الرابعة لأقسام الجغرافيا بجامعات المملكة، قسم الجغرافيا، جامعة أم القرى، ١٤١٢هـ.

١٤ ـ توزع وانتشار أمراض الجذام بالمملكة العربية السعودية ـ الندوة الجغرافية الرابعة لأقسام الجغرافيا بجامعات المملكة، قسم الجغرافيا، جامعة أم القرى ١٤١٢هـ.

أهم النشاطات خارج الجامعة:

١ ـ مستشار غير متفرغ في مكتب تخطيط وتنمية مكة المكرمة لدراسة تقارير الشركة التي تقوم بتخطيط مكة المكرمة ـ أمانة العاصمة المقدسة للفترة ما بين ١٤٠٤هـ إلى ١٤٠٦هـ.

٢ ـ عضو الأسرة الوطنية للعلوم الاجتماعية بوزارة المعارف للفترة ما بين ١٤٠٥هـ ـ ١٤٠٧هـ.

٣ ـ عضو شبكة اتصالات الخليج للجامعات ـ المركز الوطني للعلوم التكنولوجيا ١٤٠٥ ـ ١٤٠٧هـ.

٤ ـ سكرتير النادي الأدبي الثقافي بمكة المكرمة للفترة ما بين ١٤٠٦ ـ ١٤٠٨هـ، وعضوية وممثل نادي مكة الثقافي الأدبي إلى ندوة رؤساء الأندية الأدبية والثقافية بالمملكة العربية السعودية الرابع ـ الثامن.

٥ ـ مستشار غير متفرغ بوزارة التعليم العالي من ١٤١٢/٤/١هـ وحتى تاريخه.

٦ ـ عضو بعدد من اللجان الخيرية والاجتماعية والصناعية والدفاع المدني، وشارك بعدد من الدراسات والتقارير بمكة المكرمة.

٧ ـ شارك بعدد من المؤتمرات والندوات داخل المملكة وخارجها ومثَّل الجامعة بها.



صبري باشا

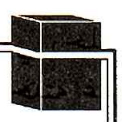
(.... ـ....هـ/ ـ م)

عبد العزيز بن صبري، باشا.

جاء في كشف عبد الوهاب الدهلوي[1]:

«تذكار الحجاز» تأليف عبد العزيز صبري باشا، ألفه سنة ١٣٤١هـ ذكر فيه الثورة الحجازية وأحوال الملك حسين وقضية رجوع المحمل المصري، مطبوع بمصر.

(١) انظر عبد الوهاب الدهلوي.



ابن فهد

(١٦/١٠/٨٥٠ ـ ١٨/٥/٩٢٢هـ ـ ١٤٤٧ ـ ١٥١٥م)

هو عز الدين عبد العزيز بن عمر بن محمد بن محمد بن محمد[١] ابن عبد الله بن فهد الهاشمي[٢] المكي، أبو فارس وأبو الخير، ويعرف كأسلافه بابن فهد.

وأبوه هو عمدة المؤرخين الحافظ الثقة نجم الدين أبو القاسم عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي، صاحب كتاب إتحاف الورى بأخبار أم القرى، والدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، وغيرهما من المؤلفات[٣].

وأمه عائشة بنت العفيف عبد الله بن محمد بن علي العجمي الأصل، المكي المولد والنشأة.

وجده لوالده هو الحافظ تقي الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمي المكي.

مولده ونشأته:

ولد العز عبد العزيز في الثلث الأخير من ليلة السبت سادس عشر

(١) غاية المرام ص(٧) وما بعدها. والأعلام.

(٢) الهاشمي: نسبة إلى بني هاشم، من سلالة محمد بن الحنفية.

(٣) ترجمته تتبع، باسم محمد بن محمد، لا عمر.

شوال سنة خمسين وثمانمائة بمكة المكرمة ـ وكان أبوه غائباً في رحلته الثانية إلى القاهرة ـ فسَمَّوْه علياً أبا الخير، فلما عاد أبوه من رحلته غيّر اسمه إلى عبد العزيز؛ لأنه كان رأى في منامه قائلاً يقول له: جاءك ذكر، فسمه عبد العزيز أبا فارس.

ونشأ عبد العزيز كما ينشأ أبناء العلماء في بيئة العلم ورحاب المعرفة، فحفظ القرآن الكريم، و«الأربعين النووية»، و«الإرشاد مختصر الحاوي في فقه الشافعية» لابن المقرىء إسماعيل بن أبي بكر الشغدري، و«نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر» للحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر، و«ألفية ابن مالك» في النحو، و«التحفة الوردية» ـ منظومة في النحو ـ للشيخ عمر بن مظفر الوردي، و«الأجرومية في النحو» لمحمد بن محمد بن داود الصنهاجي المعروف بالأجرومي، وعرضها كلها، ما عدا القليل، على جده التقي أبي الفضل محمد، وعلى أبيه النجم عمر، كما عرض طائفة منها على جماعة من علماء مكة، ومن العلماء القادمين إليها. ثم حفظ غالب ألفية الحديث لزين الدين العراقي، وجانباً من المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي. واستجاز له والده كثيراً من الشيوخ منهم الحافظ شهاب الدين بن حجر، وأحضره وأسمعه على كثير من علماء مكة. ولما ترعرع وأنس من نفسه القدرة على مجالسة العلماء والتلقي عنهم أقبل على حلقاتهم بنفسه، فقرأ عليهم وأخذ عنهم، وسافر إلى المدينة النبوية وسمع بها من جماعة من علمائها.

رحلاته:

لقد تعود آل فهد أن يسلكوا سبل العلم المختلفة، وأن يطرقوا أبوابه، وتحملوا الصعاب في سبيل ذلك غير مكترثين بما يصادفونه؛ وكأنهم وهبوا أنفسهم وأوقفوها على طلب العلم، لذلك لم يقف بينهم وبين اكتساب المعرفة بعدُ المسافات وتَحَمُلُ الصعاب في عذاب السفر براً وبحراً إلى مواطن العلماء، حيث وجدوا في المشرق أو المغرب؛ فكانت رحلاتهم إلى مصر والشام واليمن وغيرها.

والعز بن فهد هو واحد من هذه الدوحة الطيبة التي طلبت العلم لا لمنصب في الدولة يضمن لها الجاه أو الثراء، ولا طلباً لشهرة تغري بني

الدنيا، وإنما لإشباع رغبتهم في التزود من العلوم والمعارف، والتحلي بالكمالات. فجرى العز على سنن والده في ذلك؛ فرحل بحراً في سنة ٨٧٠هـ إلى الديار المصرية، وأكثر فيها من القراءة والسماع على شيوخها، ثم سافر منها في أوائل ٨٧١هـ إلى البلاد الشامية، فسمع في طريقه بسَرْيَاقُوس، والقُدْس، والخَلِيل، وغَزَّة، ونَابُلُس، ثم سمع بدمشق وصالحيتها، وبَعْلَبَك، وحَمَاة، وحَلَب وغيرها، ولم يترك عَالِماً تَيَسَّر له لقاؤه إلا وسمع منه، واجتهد في ذلك واستمد كثيراً من الشمس السخاوي، ثم عاد إلى بلاده مع الركب.

وفي سنة ٨٧٥هـ رحل بحراً أيضاً إلى البلاد المصرية، وقرأ على السخاوي كثيراً من تصانيفه، وحضر مجالس إملائه، كما حضر على غيره وقرأ، وكان أحد القراء في تقسيم المنهاج على السراج العبادي، وكتب كثيراً بخطه، وكان جل قصده من هذه الرحلة الدراية، ثم عاد إلى بلده.

وفي موسم سنة ٨٧٦هـ سافر إلى الشام بقصد الدراية أيضاً، وقرأ في دمشق على جِلَّة شيوخها، وواصل سفره إلى حلب وهو يستفيد من العلماء قراءة وسماعاً وكتابة، ثم رجع إلى مصر، ثم عاد إلى بلده مع ركب الحاج.

وفي سنة ٨٨٤هـ سافر إلى القاهرة مع ركب الحاج، ولازم الشمس السخاوي في السماع والقراءة، وحضر كثيراً من مجالس الإملاء، كما لازم إمام الكاملية في الفقه وغيره، وعاد إلى بلاده مع ركب الحاج، فأقام في مكة المكرمة ملازماً للاشتغال والإقبال على شأنه، ولما قدم الشمس السخاوي إلى مكة مجاوراً سنة ٨٨٦هـ، والتي تليها، قرأ عليه كثيراً، وحَصَّل أشياء، وأكمل سماع شرحه لألفية الحديث.

وقد برع في الحديث طلباً وضَبْطاً، وكتب الطِّبَاق، بل وكتب بخطه جملة من الكتب والأجزاء، وتولَّعَ بالتخريج والكشف والتاريخ.

وأذن له الشمس السخاوي، والشمس الجوجري، والمحيوي عبد القادر المالكي في الإفادة والتحديث وتدريس علوم الحديث والفقه والنحو.

ويقول السخاوي: وليس بَعْدَ أبيه ببلاد الحجاز مَنْ يدانيه في

الحديث، مع المشاركة في الفضائل، وجودة الخط والفهم، وجميل الهيئة، مع الهمة والحياء والمروءة، والتخلق بالأوصاف الجميلة، والتقنع باليسير، وإظهار التجمل، وعدم التشكي، وهو حسنة من حسنات بلده.

وقال عنه الحافظ أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى الزبيدي: أبوه وجده وجد أبيه حفَّاظ، ومشايخه بالإجازة والسماع نحو من ثلاثمائة نفس، أوردهم في كتاب له سماه: «ذروة العز والمجد لمشايخ ابن فهد»، ساوى في الكثير مشايخ والده.

شيوخه:

ألف العز بن فهد معجماً لشيوخه يقال إنه يحوي نحو ألف شيخ، وقد ذَكَرَتْ المراجعُ التي ترجمت له منهم جماعة وهم:

التقي أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمي المكي (ت ٨٧١هـ).

نجم الدين أبو القاسم عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي (ت ٨٨٥هـ).

شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد المخزومي، المعروف بالبامي (ت ٨٨٥هـ).

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى السخاوي، المعروف بابن القصبي المالكي (ت ٨٩٥هـ).

شرف الدين أبو الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي (ت ٨٥٩هـ).

زين الدين عبد الرحيم بن إبراهيم الأميوطي (ت ٨٦٧هـ).

برهان الدين إبراهيم بن علي الزمزمي (ت ٨٦٤هـ).

التقي أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن حسن الشمني (ت ٨٧٢هـ).

برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي (ت ٨٨٥هـ).

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ).

شرف الدين عبد الحق السنباطي (ت ٩٣١هـ).

سراج الدين عمر بن حسين العبادي (ت ٨٨٥هـ).

شمس الدين محمد بن عبد المنعم الجوجري (ت ٨٨٩هـ).

محب الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر البصروي.

برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن ظهيرة (ت ٨٩١هـ).

ولي الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن قاضي عجلون (ت ٨٦٥هـ).

فخر الدين أبو بكر بن عبد القادر بن ظهيرة (ت ٨٩٣هـ).

نور الدين علي بن محمد الفاكهي (ت ٨٨٠هـ).

شرف الدين أبو زكريا يحيى بن أحمد العلمي المالكي (ت ٨٨٨هـ).

محيي الدين عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد الوارث المالكي (ت ٨٧٤هـ).

الشريف نور الدين علي بن عبد الله السمهودي (ت ٩١١هـ).

أبو الوقت المرشدي.

وقد قرأ عليهم العز التفسير والحديث وعلومه، والفقه والأصول، والنحو وعلوم اللغة، وبخاصة فيما ألَّفوه من كتب أو وضعوه من شروح، أو صنَّفوه من تعليقات، وتميَّز عن غيره من طلاب العلم بأنه كتب الكثير بخطه.

مؤلفاته:

وللعز بن فهد ـ كغيره من أسرته ـ كتب كثيرة، ذكرتها المراجع، لكن لم يُعْثر إلا على القليل منها. فله:

١ ـ بلوغ القرى بذيل إتحاف الورى ـ وقد عثر على مخطوطته.

٢ ـ تاريخ مكة على السنين، ابتدأه بسنة ٨٧٢هـ.

٣ ـ ترتيب طبقات القراء للذهبي.

٤ ـ الترغيب والاجتهاد في الباعث لذوي الهمم العلية على الجهاد.

٥ ـ جزء المسلسل بالأولية.

٦ ـ رحلته، في مجلد.

٧ ـ غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام.

٨ ـ فهرست مروياته.

٩ ـ المسلسلات التي وقعت له.

١٠ ـ معجم شيوخ إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي.

١١ ـ معجم شيوخه.

١٢ ـ نزهة ذوي الأحلام بأخبار الخطباء والأئمة وقضاة البلد الحرام.

ولعل الجهود التي يبذلها مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة بجامعة أم القرى، واهتمامه الزائد بجمع تاريخ مكة المكرمة تؤدي إلى العثور على مخطوطات آل فهد أو كثير منها، وهذا الرجاء ليس بمستبعد التحقيق؛ فمركز البحث العلمي قد حصل على نسخة من كتاب «بغية المرام بأخبار ولاة البلد الحرام» للنجم عمر ابن فهد وبخطه، وكل عام والمركز يثري مكتبة مخطوطاته ومصوراتها بالجديد والمفيد.

وفاته:

توفي عز الدين عبد العزيز بن فهد بعد ظهر يوم الجمعة ثامن عشر جمادى الأولى من سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة، وجهز في يومه، وصلى عليه ابن عمته الخطيب محب الدين النويري، بعد عصر تاريخه بساعات، ودفن قبل المغرب على قبر أبيه وجده، بشعب النور بالمعلاة من مكة.

هذا ما وقفت عليه مثبتاً في آخر كتاب «بلوغ القرى» للعز ابن فهد، على ما أثبته ناسخ مخطوطة الحرم المكي.

وقد جاء في كتاب «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» وكتاب «إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون»، وكتاب «فهرس الفهارس»،

وكتاب «معجم المؤلفين» أنه توفي في سنة إحدى وعشرين وتسعمائة. وجاء في كتاب «الأعلام» للزركلي أنه توفي في سنة عشرين وتسعمائة، ولم يذكر كتاب «الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة» تاريخ وفاته، ولكنه حرص على أن يذكر أنه كان حياً في سنة عشرين وتسعمائة.

وكأن مؤلفي هذه المراجع لم يقفوا على ذكر وفاته تفصيلاً؛ فأغفلوا الوقت واليوم والشهر، واختلفوا في سنة الوفاة، وما كان لباحث يقطع بأن أحداً لم يدوِّن ذلك؛ وبخاصة أنه أنجب عالماً واصَلَ رحلة آل فهد في العلم، وهو جار الله محمد بن عبد العزيز، ولا بد أنه فعل ذلك؛ فمن شأن آل فهد أن يؤرخوا ـ تفصيلاً ـ لوفياتهم، فيذكرون الوقت من اليوم، والشهر والسنة، ثم يذكرون مكان الصلاة على ميتهم، ثم مكان دفنه؛ فالنجم عمر ابن فهد وهو يؤرخ لوالده في «الدر الكمين» يقول: مات في صبح السبت سابع ربيع الأول من سنة إحدى وسبعين وثمانمائة، وصُلِّي عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة، ودفن بمقبرة أهله، بجانب مصلب عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما. ورحمه الله وإيانا والمسلمين آمين.

والعز عبد العزيز وهو يؤرخ لوالده في كتابه «بلوغ القرى» يقول: مات في وقت الزوال من يوم الجمعة سابع رمضان سنة خمس وثمانين وثمانمائة، وصُلِّي عليه بعد العصر، وذلك بعد أن تعلل مدة بالبطن والإسهال، ثم عرض له ثقل، وانقطع عن البروز نحو عشرين يوماً، كان حاضر الذهن، ويكثر من الشهادة حتى كانت آخر كلامه عند خروج روحه، فجُهِّز من يومه، وصَلَّى عليه صديقه قاضي القضاة الشافعي برهان الدين بن ظهيرة القرشي، ودُفن بالمعلاة على والده، بجانب مصلب عبد الله بن الزبير، رضي الله عنهما.

وها هو ذا ناسخ كتاب «بلوغ القرى في ذيل إتحاف الورى» للعز بن فهد ـ مخطوطة الحرم المكي ـ يذكر بعد إيراده لأخبار سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة التي أهل هلال محرمها ليلة الثلاثاء، وأهل هلال جماداها الأولى ليلة الثلاثاء أيضاً فيقول: «في يوم الجمعة رابع الشهر وصل مكة قافلة المدينة الشريفة ـ على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ـ آخر ما وجد من كتاب «بلوغ القرى لذيل إتحاف الورى بأخبار أم القرى»، وهو بخط مؤلفه. وبعد

الظهر يوم الجمعة ثامن عشر جماد الأولى (كذا) المذكور، عام تاريخه، توفي المؤلف رحمه الله تعالى، وجُهِّز في يومه، وصَلَّى عليه ابن عمته الخطيب محب الدين النويري بعد عصر تاريخه بساعات، ودُفن قبل المغرب على قبر أبيه وجده، بشعب النور بالمعلاة، فلحق فضل يوم الجمعة ـ برد الله مضجعه، ورحمه وإيانا وجميع المسلمين. . وحسبنا الله ونعم الوكيل، وهو بالآمال كفيل.

وكان الفراغ من نسخه في عصر يوم الخميس عشر جماد الأول (كذا)[١] عام ألف ومائة وتسعة وعشرين.

(١) أهل الحجاز، يقولون: جماد أول، وجماد ثاني، بالتذكير.




المطعني

(.... ـ....هـ/ - م)

د. عبد العظيم المطعني.

له كتاب: جريمة العصر، عن بعض الأحداث بمكة.

له مشاركات في الصحف.

محاضر في جامعة الأزهر وجامعة أم القرى.

رأيت له كتابات أثناء إعداد هذا الكتاب، ولكن تعذر عليّ الاتصال به أو معرفة أكثر مما ذكرت عن حاله.

(١) كتاب: جريمة العصر، ومما في الصحف.




مفتي

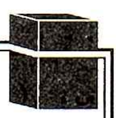
(.... ـ....هـ/ ـ م)

المولوي عبد الغفار مفتي.

قال عبد الوهاب دهلوي[1]:

«مرج البحرين في فضائل الحرمين» تأليف المولوي عبد الغفار مفتي صدر نظامت ممالك كوالبار بالهند جمع فيه المناسك والفضائل والأخبار مطبوعة سنة ١٨٧١م.

(١) انظر عبد الوهاب.



راوة[1]

(١٣٣٤هـ/ ١٩١٣م)

الشيخ عبد الفتاح بن حسين بن إسماعيل راوه

ولد بمكة المكرَّمة عام ١٣٣٤هـ، وتلقى مبادىء القراءة والكتابة في بعض كتاتيب مكة على بعض المشايخ الأفاضل، ثم أدخل مدرسة المسعى المعروفة في ذلك الحين بمدرسة الخياط، ثم تلقى علومه بمدرسة الفلاح والصولتية وبالمسجد الحرام على عدد من المشايخ منهم الشيخ عمر حمدان، والشيخ عيسى رواس، والشيخ محمد علي بن حسن المالكي، والشيخ حسن مشاط.. إلخ، وقد نال إجازات كثيرة من العلماء على عادة أهل زمانه.

حياته العملية:

- في عام ١٣٥٧هـ، أجيز بالتدريس بالحرم المكي.

- وفي تاريخ ١٣٥٩/٩/٢٩هـ، عُيِّن مدرساً بمدرسة دار الأيتام بمكة المكرَّمة إلى نهاية العام المذكور.

- انتقل إلى مديرية المعارف في آخر عام ١٣٥٩هـ، فعُيِّن مديراً لمدرسة خميس مشيط وكان أول مدير لها، وقد تخرّج على يديه بهذه المدرسة جمع ممن يشغلون مناصب حكومية هامة في الوقت الحاضر.

- عُيِّن مدرساً من الدرجة الأولى بالمدرسة السعودية بجدة لفترة من الزمن.

---

(١) ابن سلم: ١/ ٣٨٣ بتصرف.

ـ نُقل إلى مكة عام ١٣٦٥هـ، فَعُيِّن مدرساً بالمدرسة الفيصلية ثم مساعد مدير المدرسة الرحمانية خلال الفترة من (١٣٧٣ ـ ١٣٧٩هـ)، وبعد ذلك عُيِّن مدرساً ثانوياً بالمدرسة العزيزية الثانوية إلى أن أحيل إلى التقاعد من العمل الحكومي عام ١٣٩٤هـ.

ـ في عام ١٣٩٥هـ عُيِّن مدرساً بمعهد المسجد الحرام التابع للرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين.

ـ في أيام العطلة الصيفية يدرس في مسجد ابن عباس، ومسجد الهادي بالطائف.

مؤلفاته:

١ ـ التعليق الأسنى شرح منظومة أسماء الله الحسنى ـ نظمت في اثني عشر بيتاً سهلة للحفظ.

٢ ـ سيد ولد آدم ﷺ ـ في السيرة النبوية.

٣ ـ مختصر إتحاف أهل الإسلام بخصوصيات الصيام ـ اختصر فيه كتاب العلامة أحمد بن حجر الهيتمي المكي.

٤ ـ إتحاف الصديق بمناقب الصدِّيق أبي بكر رضي الله تعالى عنه.

٥ ـ الكوكب الأغر على قطف الثمر في موافقات عمر رضي الله عنه للقرآن والتوراة والأثر.

٦ ـ الإتزان في مناقب عثمان رضي الله تعالى عنه.

٧ ـ ملتقى الأصفياء في مناقب الإمام عليّ والسبطين والزهراء رضوان الله تعالى عليهم جميعاً.

٨ ـ الدرر اللؤلؤية على النفحة الحسنية شرح التحفة السنية ـ في علم الفرائض.

٩ ـ المجموعة الراوية شرح المنظومة الرحبية ـ وهي شرح مبسَّط بالجداول والشبابيك أيضاً يكتفي طالب علم الفرائض في هذه العصور بها وبالدرر اللؤلؤية إن شاء الله تعالى.

١٠ ـ مرشد الحاج والمعتمر السائر إلى أعمال الحج والعُمرة والزيارة.

١١ ـ السيدة الكبرى خديجة بنت خويلد رضي تعالى لله عنها ـ وهي رسالة في مناقبها.

١٢ ـ زيادة تعليق على رياض الصالحين.

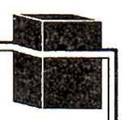
١٣ ـ الإفصاح عن مسائل الإيضاح على مذهب الأئمة الأربعة الأعلام وغيرهم ـ جمع وترتيب وتعليق ـ الطبعة الأولى عام ١٤٠٣هـ ـ ٤٨٦ صفحة.

وفي آخر الكتاب ثبت بالأخطاء والتصويب التي قام المؤلف بها، يقع في ٢٣ صفحة ثم فهرس الموضوعات.

١٤ ـ الدعاء المقبول الوارد عن الرسول ﷺ.

١٥ ـ سؤال وجواب في الأحوال الأربعينية ـ في علم الفرائض.

١٦ ـ تأريخ أمراء البلد الحرام، عبر عصور الإسلام، عام ١٤٠٧هـ.



الفاكهي

(٩٢٠ ـ ٩٨٢هـ/ ١٥١٤ ـ ١٥٧٤م)

عبد القادر بن أحمد بن علي الفاكهي.

فاضل، من أهل مكة، مولداً ووفاة.

من كتبه:

١ ـ «عقود اللطائف في محاسن الطائف ـ خ».

٢ ـ «شرح منهج القاضي زكريا».

٣ ـ شرحان على «بداية الهداية» للغزالي.

٤ ـ «القول النقي» رسالة في سيرة معاصر له.

٥ ـ «شرح قصيدة الصفيّ الحليّ» التي مطلعها:

«خمدت لنور ولادك النيرانُ»[١]

---

(١) النور السافر، في أعيان القرن العاشر، والقصيدة في ديوان الحلّي.



ابن قضيب البان

(٩٧١ ـ نحو ١٠٤٠هـ/ ١٥٦٣ ـ نحو ١٦٣٠م)

جاء في كشف الدهلوي[١]:

«ذات العماد في أخبار أم البلاد» لمحي الدين عبد القادر بن محمد الشهير بابن قضيب البان المتوفى بحلب سنة ١٠٤٠هـ.

وجاءت ترجمته في الأعلام[٢]:

ابن قضِيب اَلْبان

(٩٧١ ـ نحو ١٠٤٠هـ/ ١٥٦٣ ـ نحو ١٦٣٠م)

عبد القادر بن محمد، من نسل قضيب البان الحسين الموصلي، من أبناء موسى الجون الحسني: من علماء المتصوفين.

ولد في حماة، وجاور بمكة، وأقام مدة في القاهرة، وولي نقابة حلب وديار بكر وما والاهما[٣]، وتوفي في حلب.

له نحو أربعين كتاباً نحا فيها منحى القوم، منها:

١ ـ «الفتوحات المدنية» على نسق الفتوحات المكية.

---

(١) انظر عبد الوهاب الدهلوي.

(٢) الأعلام: عبد القادر. نقلاً عن خلاصة الأثر: ٢/٤٤٦.

(٣) أي نقابة الأشراف.



٢ ـ «نهج السعادة».

٣ ـ «ناقوس الطباع في أسرار السماع».

٤ ـ «وصف الآل».

٥ ـ «المواقف الإلهية ـ ط».

٦ ـ «ديوان شعر ـ خ».



الجزيري[1]

(٨٨٠ أو (٩١١هـ) ـ نحو ٩٧٧هـ/ ١٤٧٥ نحو ١٥٧٠م)

عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم الأنصاري الْجَزيري، وهو حنبلي المذهب، ولقبه زين الدين، كما ذكره صديقه النهراولي في «البرق اليماني»، وكما في طرة النسخة.

ذكر الجزيريّ نفسه في آخر كتابه في ترجمة والده ما نصه: «أخبرني ـ أسكنه الله تعالى بحابح الجنان ـ أنَّ منشأ الجدود من أُصول والده، من الجزيرة الفراتية، بعراق العرب، بالقرب من بغداد، وأن بعض أقاربه موجود بتلك الديار والبلاد، وأن مكاتبات بعضهم كانت ترد عليه بمكة، وأشار إلى تفرق أقاربهم في الشام وحماة، وانقطاع أخبارهم، فلم يرَ منهم أحداً.

مولد الجزيري:

فقال: «سنة إحدى عشرة وتسع مئة (٩١١هـ)، فيها كان مولدي، كما رأيته بخط الوالد ـ تغمده الله برضوانه، وسقى عهاده صوب الرحمة ـ في الليلة المسفر صباحها عن يوم الأربعاء سادس عشري شهر شعبان المكرم من السنة المذكورة».

وفي سنة أربعين وتسع مئة عمل مع أبيه في وظيفة كاتب (ديوان إمرة الحاج)، حتى توفي أبوه بعد أن انقطع عن العمل بمرض الفالج، فاستقلَّ

---

(١) أعلام الزركلي (عبد القادر)، درر الفوائد المنظمة ـ بتصرف ـ ص٩ وما بعدها ط ١٤٠٣هـ، وبين المصدرين خلاف كبير في سنة الولادة.

بعده في العمل، وصار كما يقول: «كالمحبوس على أمر هذا الديوان»، وأشار إلى أنه هو الذي رَتَّبه بعد أبيه، ووضع القواعد التي يعتمد عليها في أمور الحاج ومهماته.

وللشيخ الجزيري صلة قوية بعلماء مكة في عصره، كآل فَهْد، كما يفهم من عبارات وردت في هذا الكتاب، كالشيخ جار الله محمد بن عبد العزيز (٨٩١ ـ ٩٥٤هـ) وهو يصفه بأنه (صديقه)، وكالشيخ قُطب الدين المكي المتقدم ذكره، ففي طرة مخطوطة (مكتبة عاشر أفندي) في (السليمانية) في (إسطنبول) من كتاب «الدرر الفرائد المنظمة» إشارة إلى ما بين العالمين من الصحبة، وما جرى بينهما من الاجتماع، والمكاتبة، وأن الجزيري كان يكتب إلى القطب، فمما كتب إليه قوله:

يُقَبِّلُ أرْضاً أَشْرَقَتْ شَمْسُ عِلْمِهَا وَقَدْ شرُفتْ أَصْلاً وَفَرْعاً وَمَحْتِدَا

ثم ذكر أبياتاً أورد بعدها: (فأجابه علي غير الرَّوِيِّ):

إذَا كَتَبَتْ كَفِّي كِتَاباً إلَيْكُمُ مَحَتْهُ دُمُوعٌ طُوْلَ أَوْقَاتِهَا تَتْرى

وفي هذا الكتاب إشارات كثيرة إلى ما بين الرجلين من الصلة، كالأُرجوزة التي وجهها للقطب المكي (حوادث سنة ٩٥٤هـ)، وكثرة ثنائِهِ عليه والكتابة إليه بما يحدث من أخبار مكة المكرمة، وله صلة بالشيخ حبيب الله النهروالي، أخي الشيخ القطب المكي، فقد أشار إلى مكاتبات جرت بينه وبين الأخوين، ونقل عنهما بعض الأخبار المتعلقة بالحجاز واليمن.

وهو كثير الثناء على أمير مكة في عهدهِ أبي نُمَيٍّ[1]، والدعاء له، ومحاولة إبراز كثير من تصرفاته إبرازاً حسناً، وخاصَّةً مَا يحدث بينه وبين أُمراء الحاج، ولعل هذا ناشِىء عن تأثره من كثير أعمال ولاة الأتراك في عهده، ومحبته للعرب، ونظرته إليهم باعتبارهم مضطهدين من أُولئك الولاة.

وكان كثير الدفاع عن العرب، الذين يمر بهم طريقُ الحج من مصر

(١) هذا يسمى أبا نُميّ الثاني، وقبله جده أبو نمي الأول.

إلى مكة المكرمة، ممن يقوم بحراسة الحاج عند مرورهم بمنازل ذلك الطريق، مقابل ما تصرفه لهم الدولة من مرتبات سنوية، هي على ضآلتها عرضةٌ لتصرف بعض أُمراء الحاج بها، تصرفاً يثير غضب أصحابها، فتسوء بسبب ذلك معاملتهم للحجاج، ولكن الجزيريَّ يدرك أن السبب هو هذا التصرف، فينحي على الأُمراء باللائمة، وكثيراً ما حاول إصلاح الأُمور بين أُولئك العربان، وبين أُمراء الحاج، وتسهيل أُمور العربان، وكان يتولى القضاء في بعض ما يحدث بينهم وبين الحجاج ـ بحكم عمله ـ [(١)].

ولعل من أسباب تأثُّرِهِ من سوء معاملة ولاة الأتراك وأُمرائهم للعرب تأْليفه كتاب «خلاصة الذهب في فضل العرب» ليدرك هؤلاء الذين قاسى المؤلف نفسه منهم كثيراً من ضروب الإهانة والظلم، كما قاسى العرب الذين كانت لهم صلة بأُولئك الحكام مثل ذلك، مما يجد القارىء إشارات كثيرة عنه في هذا الكتاب[(٢)].

ومن ذلك ما ذكره في حوادث سنة ٩٦٧ أن والي مصر (علي باشا) أمر بإحضاره إلى الديوان بواسطة (جاويش) وألزمه بأن يكون كاتباً على مهمات إمْرَةِ الحاج على عادته، فأجاب بعد إلحاح، ولعله أَلَّف ذلك الكتاب ليدرك أُولئك الولاةُ ما للعرب من فَضْل.

وفاة الجزيري:

الغريب في حال الشيخ الجزيري ـ رحمه الله ـ أنَّ ما أدركه من خمول وعدم شهرة ـ بحيث لم أرَ له ذكراً في المؤلفات التي تعرضت لتراجم علماء القرن العاشر[(٢)] كـ «شذرات الذهب» و«الكواكب السائرة» ـ أدرك تلاميذه الذين عَدَّ ابنُ حُمَيْدٍ منهم: العلامة عبد الرحمن البهوتي، كما نقل عن تلميذه الشيخ منصور البهوتي في حاشيته على «الإقناع» فلم أجد في ترجمة عبد الرحمن هذا في «السحب» وفي «خلاصة الأثر» ما يلقي ضوءاً على حياة صاحبنا الجزيري، بل ولا تفصيلاً في ترجمة تلميذه عبد الرحمن هذا،

---

(١) ذكر في مقدمة كتابه أن مما كان يتولاه: (عوائد العربان، وتحرير أدراكها، وفصل قضاياها).

(٢) كلمة هذا الكتاب في هذه الترجمة تعني كتاب (درر الفوائد).

وكل ما رأيت بعد ذكر عدد من آبائه: وأن من مشايخه منصور البهوتي وعبد الباقي الدمشقي الحنبلي، وأنه كان حياً سنة ١٠٤٠هـ.

لهذا ليس أمامنا ما نستدل به على تاريخ وفاة الجزيري إلا الاستنتاج، فابن حُمَيْد الذي أفرد له ترجمة في كتابه «السحب الوابلة» نقل ما فيها عن كتاب الجزيري نفسه، ولهذا قال: إنه لم يعرف متى تُوُفِّي، وأتى بروكلمان، والزركلي، فجعلا سنة ٩٧٧ تاريخاً مقرباً لوفاته، ولا شك أنهما استنتجا ذلك مما ذكر ابن حُمَيْد من أنَّ الجزيري استمر في كتابة التاريخ إلى سنة ٩٧٦، وإذا صَحَّ هذا فلعلَّ ابنَ حُمَيْدٍ اطلع على نسخة لم تصل إلينا، ولعل مخطوطة (فاس) منقولة عنها.

وإذا رجعنا إلى الكتاب نفسه ـ في النسخ التي بين أيدينا ـ وجدنا المؤلف يذكر الشريف أبا نُمَيٍّ ـ أمير مكة ـ كثيراً ويدعو له بدعاء الحيّ، وأبو نُمَيٍّ هذا تولى إمارة مكة سنة ٩٢٦ وما بعدها، وتوفي سنة ٩٩٠، ومدة ولايته مشاركاً لأبيه ومستقلاً بها نحو ثلاث وسبعين سنة[١]، كما يذكر السلطان سليمان بن سليم الذي توفي سنة ٩٧٤[٢]، ويدعو له بالنصر.

ونجد المؤلف، في الفصل الذي خصصه لذكر أعيان العلماء الذين حجوا، نجده ترجم الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراني، وذكر وفاته في جمادى الآخرة سنة ٩٧٣.

وفي الفصل الذي عنونه بـ(ذكر من ولي مصر نيابة من ابتداء الفتح الخندكاري) ذكر إبراهيم المعمار، وأرخ وفاته في ثاني رجب سنة ٩٧٤.

ونجد في خاتمة المخطوطة المحفوظة في (مكتبة القرويين بفاس) ما نصه: «وكان الفراغ منه ضحى يوم الأَحد الميمون الرابع لشهر رمضان المعظم من شهور سنة تسعة (؟) وسبعين وتسع مئة».

ونجد آخر نسختي (دار الكتب) و(ييل) بهذا النص: «وكان الفراغ من كتابته يوم الاثنين، لست ليالٍ خلت من شهر رجب الأَصب، سنة ٩٩٠[٣] ـ

---

(١) «سمط النجوم» للعصامي ٤/ ٣٣٧.

(٢) المصدر السابق ٤/ ٣٥٢.

(٣) والصفر كبير بحيث يشبه (٩٩٥) في المخطوطتين، والأصب لعله الأصم.

أحسن الله عاقبتها، قائلاً ما رأيته مسطراً بآخر «إعراب الألفية» لشيخ شيخنا في الأَدب العلامة الأوحد خالد الأزهري، والشعر لغيره:

تَـرَى الْـفَـتَـى يُـنْـكِـرُ فَـضْـلَ الْـفَـتَـى   لُـؤْمـاً وَخُـبْـثـاً فَـإِذَا مَـا ذَهَـبْ
لَـجَّ بِـهِ الـدَّهْـرُ عَـلَـى نُـكْـتَـةٍ   يَـكْـتُـبُـهَـا عَـنْـهُ بِـمَـاءِ الـذَّهَـبْ

وليس هذا التاريخ المذكور هو تاريخ النسخ، فتاريخ النسخ متأخر عن هذا الزمن، والاستشهاد بما أورده عن الشيخ خالد الأزهري، ثم عد الأزهري شيخاً لشيخه يدل على أن الكلام للمؤلف نفسه، فشيخه، على ما ذكر حين عَدَّ مشايخه، هو علي بن ياسين بن محمد الطرابلسي الحطابي، وقد أعطاه نسخته من كتاب «مغنِي اللبيب» التي قرأها على الشيخ خالد الوقاد الأزهري.

ولكنني لا أستبعد أن ناسخ أصل النسختين صحَّف كلمة (سبعين) فكتبها (تسعين) فيكون التاريخ (٩٧٠)، ويدل على هذا ما جاء في آخر الكتاب الموجود في مكتبة (ليدن)، والذي ظنه بعض الباحثين نسخة من كتاب «الدرر الفرائد المنظمة» وسيأْتي وصفه، ونصه: «وقد وقفت على المجلد الأول فقط من هذا الكتاب المذكور أولاً، وهو مجلد ضخم وصل فيه إلى سنة سبعين وتسع مئة، وقد حذفت ما رأيته من أول الكتاب إلى سنة سبع عشرة وتسع مئة، إلا القدر الذي رأيت، ثم منها إلى آخر المجلد المذكور، أذكر. . . يسيرة بحسب ما دعت الحاجة إليها»، ولعله اطلع على أصل المخطوطتين المذكورتين.

وأما ما ورد في آخر مخطوطة (فاس) سنة (تسعة وسبعين وتسع مئة) فأرى أن (تسعة) تصحيف (ستة) وعلى هذا يكون التاريخ (٩٧٦).

ولا يرد على هذا القول بأن ذكر الحوادث في أوفى نسخة وصلت إلينا ـ وهي المغربية ـ ينتهي سنة ٩٧٢، فكيف يترك أربع سنوات لم يذكر أحداثها؟، إذ كثيراً ما يضعف المؤلف أو ينصرف عن إكمال ما شرع في تأْليفه، والجزيري في سنة ٩٧٦، قد بلغ الخامسة والستين من العمر، وقطب الدين المكي يصفه في هذه السنة التي جرى عليه فيها من أمير الحج ما جرى ـ كما تقدم ـ يصفه بضعف البدن والترفُّهِ.

ويُفهم مما ذكر القطبي أن الجزيري عاش إلى ما بعد حج سنة ٩٧٦، وهو يعبر عنه بكلمة (المرحوم) في كتابه «البرق اليماني» الذي ألفه في حدود سنة ٩٨٢، مما يدل على أنه توفي قبل هذه السنة.

مؤلفاته:

١ ـ الدرر الفرائد المنظمة، في أخبار الحاج، وطريق مكة المعظمة.

٢ ـ خلاصة الذهب في فضل العرب.

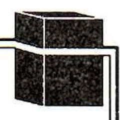
٣ ـ منازل المنازل، ومناهج المناهل.

٤ ـ عمدة الصفوة في حل القهوة.

٥ ـ الزجر عن الخمر.

٦ ـ دفع المضرة عن الهر والهرة.

٧ ـ مجموع أشعار ومراسلات.



الطَّبري[1]

(٩٧٦ ـ ١٠٣٣هـ/ ١٥٦٨ ـ ١٦٢٤م)

عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرم، الحسيني الطبري.

فاضل من علماء الحجاز، مولده ووفاته بمكة. كان حسن الإنشاء، له نظم. من كتبه:

١ ـ «عيون المسائل من أعيان الرسائل» جمع فيه زبدة أربعين عاماً.

٢ ـ «نشأة السلافة بمنشآت الخلافة ـ خ» رأيته في خزانة محمد سرور الصبان بجدة، والنسخة كثيرة التحريف.

٣ ـ «عرف الشَّبه والفرق بين ما اشتبه ـ خ» رسالة، في المجموع (١٠٥٠ كتاني) بخزانة الرباط.

٤ ـ «كشف النقاب عن أنساب الأربعة الأقطاب ـ ط».

٥ ـ «شرح المقصورة الدريدية ـ خ» سماه «الآيات المقصورة على الأبيات المقصورة».

وشروح ورسائل.

وترجم له عبد الله أبو الخير مرداد[2]، ترجمة مطولة مفيدة، وافية، فقال:

---

(١) عن كتاب الأعلام (عبد القادر).

(٢) المختصر: ٣٢٢ وما بعدها.

عبد القادر الطبري

(٩٧٦ ـ ١٠٣٣هـ)

عبد القادر محي الدين بن محمد بن يحيى بن مكرم بن المحب محمد بن الرضى محمد بن المحب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضى إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن علي بن فارس بن يوسف بن إبراهيم ابن محمد بن علي بن عبد الواحد ابن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد بن علي[1] بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الحسيني الطبري الشافعي، المكي، إمام المقام والمفتي والخطيب ببلد الله الحرام.

وقفت له على «كتاب إنباء البرية بالأنباء الطبرية» إلاّ أنه مخروم من الأول والوسط والآخر، وترجم نفسه فيه، ووجدت أول ترجمته ولم أجد آخرها، فقال بضمير الغيبة على سبيل التجريد: ولد آخر النهار السابع والعشرين من صفر سنة (٩٧٦هـ) ستة وسبعين وتسعمائة بمكة المشرفة، فنشأ وترعرع في حجر أبويه مرضياً عليه، وأكمل حفظ القرآن العظيم وهو ابن اثنتي عشر سنة، وصلى به في التراويح في مقام إبراهيم وهو في هذا السن، وحفظ عدة متون هي: الأربعون النووية في الحديث، والإرشادات عليها، والعقائد النسفية، وألفية ابن مالك، وثلث المنهج في الفقه لشيخ الإسلام زكريا، وعرض جملتها على عدة من المشايخ في سنة ٩٩١هـ، منهم شيخ الإسلام شمس الدين محمد بن أحمد الرملي، والشيخ العلامة محمد بن عبد القادر النحراوي الضرير، والمشايخ الثلاثة المصريين عبد الرحمن الشربيني، وأبو البقاء الغمري، ومحمد الزهيري الشافعي، والشيخ العمدة علي بن جار الله بن ممهيرة الحنفي، والشيخ يحيى الحطاب المالكي، وغيرهم، وأجازوه بمحفوظاته إجازة رواية.

وشرع من هذا العام في الاشتغال في العلم والتحصيل وكان مبدأ اشتغاله على ابن عمه الإمام محمد بن عبد الله الطبري، وعلى الآغا ياقوت

---

(١) محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط، رضوان الله عليهم أجمعين.

الإسكندري، ولازم دروس الرملي في مجاورته تلك السنة بمكة المشرفة، وحضر دروس الشيخ عبد الرحمن الشربيني، والشيخ محمد الزهيري، والشيخ محمد النحراوي، وأبي البقاء الغمري، ولازم الشيخ عبد الرحيم بن حسان الحنفي، وقرأ على المذكورين عدة كتب، ذكرها تفصيلاً، وأخذ عن خلق لا يحصون، منهم المذكورين أولاً ومنهم من المصريين: الشيخ أبو النصر الطبلاوي، والشيخ بدر الدين البرنبالي، والشيخ عامر العمري، والشيخ بدير، والشيخ محمد البهنسي، والشيخ محمد الخفاجي، ومن العجم الملاً نصر الله، وملاً عبد الله السندي، وملاً علم الله الهندي، وميرزا علي، والسيد غضنفر، وملاً أحمد الكردي، وملاً علي القاري، والسيد نصر الدين، والملاً يوسف الطبيب، ومن أهل مكة: الشيخ علي بن جار الله بن ممهيرة، والشيخ محمد بن عبد العزيز الزمزمي، والأخوان القاضيان الشيخ جمال الدين والشيخ علي العصاميان.

وأخذ الحديث أيضاً عن المعمر الشيخ عبد الواحد الخطيب الحصهاري المصري، وأخذ علم الهيئة عن القاضي أحسن العجمي، وصاحبه الفاضل الكامل الشيخ أحمد بن الفضل باكثير المكي، وباحث وتكلم ولازم وأدب وتصدر للتدريس والإفتاء والتحديث والتصنيف، وبلغ في النظم وإنشاء الرسائل والخطب الغاية والنهاية، وله عدة مصنفات منها مقامة سماها «الأصداف السنية في الأوصاف الحسنية» وشرح «الدريدية المسمى بالآيات المقصورة على الأبيات المقصورة» و«حسن السريرة في حسن السيرة» متناً وشرحاً، وشرح بديعته التي هي على منوال بديعية ابن حجة، و«نشأة السلافة بمنشآت الخلافة»، وكتاب في علم العروض لم يسبق إلى مثله، فإنه استدرك على الخليل ورضع[1] الفن سماه «فتح الجليل بعلم الخليل»، وردد دائرة من الدوائر الخمس إلى الباقي وجعل الدوائر أربعاً ببرهان قائم على ذلك، وشرح قطعة من ديوان المتنبي، سماه «الكلم الطيب»، و«علو الحجة بتأخير أبي بكر ابن حجة»، وله رسائل متعددة منها: «تفصيل المقالة في التفصيل بين النبوة والرسالة»، و«المفرد الجامع

---

(١) كذا في مطبوع المختصر.

لمحاضرات الجامع» و«حفظ الحُرم في أوقاف أهل الحَرم»، و«حكم قضاء أول يوم إذا ثبت في أثناء شهر الصوم»، و«عيون المسائل من أعيان الرسائل» في أربعين علماً، و«فوائد سلوك الورى بعوائد ملوك أم القرى»، و«إنباء البرية بالأنباء الطبرية» و«الناقد الماضي في التوفيق بين عبارتي الزمخشري والقاضي»، و«تحرير الكلام النفسي وتحقيق الكلام القدسي» و«أساطين الشعائر الإسلامية وفضائل السلاطين والمشاعر الحرمية»، و«عرائس الأبكار وغرائس الأفكار» فسر بها قوله تعالى ﴿**إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيذهبَ عنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البيتِ**﴾، و«وابل الثج في بيان متعة الحج»، و«قطعة على أوائل صحيح البخاري» سماها «إفحام الجاري في أفهام البخاري»، وديوان شعر رائق، وديوان خطب وجُمعيات وعِيديات وديوان خطب الأنكحة، وغير ذلك من حواشٍ وتعليقات وإنشاءات ومكاتبات تهيج البلابل وتحقق ولو أنها حلال سحر بابل. انتهى.

وتوفي صاحب الترجمة بين المغرب والعشاء من ليلة الخميس ليلة عيد الفطر ١٠٣٣هـ ثلاث وثلاثين بعد الألف، وصلى عليه صنوه الإمام عبد الله الطبري، بعد صلاة العيد، ودفن بالمعلاة في قبر المحب الطبري.

والطبريون بيت علم وشرف مشهورون في مشارق الأرض ومغاربها، وهم أقدم ذوي البيوتات بمكة، فإن الشيخ نجم الدين بن عمر بن فهد ذكر ذلك في كتابه التبيين بتراجم الطبريين وقال: إن أول من قدم مكة الشيخ رضي الدين أبو بكر محمد بن أبي بكر بن علي ابن فارس الحسيني الطبري، قبل سنة سبعين وخمسمائة، أو في التي بعدها، وانقطع بها، وزار [مسجد] النبي ﷺ وسأل الله عنده أولاداً علماء هداة مرضين، فولد له سبعة أولاد وهم: محمد وأحمد وعلي وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب، وكانوا كلهم فقهاء علماء مدرِّسين، وكان دخول القضاء وإمامة مقام إبراهيم في بيتهم سنة ثلاث وسبعين وستمائة، كما ذكره النجم ابن فهد في تاريخه إتحاف الورى بأخبار أم القرى، وذكره الفاسي في تاريخه العقد الثمين في تاريخ بلد الله الأمين، ولم تزل إمامة المقام المذكور مخصوصة بهم، لا مدخل معهم في ذلك لأجنبي، وكان كل منهم للمباشرة في ذلك يباشر، ولا يحتاج إلى إذن جديد لوقوع الإذن المطلق لهم من زمن السلاطين

السابقين، والأشراف المتقدمين. واتفق في عام إحدى وأربعين وألف أن إنساناً رام الدخول معهم في ذلك ووقع كلام طويل في ذلك، ثم منعه الشريف عبد الله بن الحسين[1]، ثم ورد أمر من وزير مصر حينئذ محمد باشا بمنع المذكور أيضاً واستمر ذلك إلى الآن، وما زالت المناصب العلية في أيديهم يتلقونها كابراً عن كابر ويعقدون عليها في مقام الافتخار بالخناصر، من القضاء والفتوى والتدريس والإمامة والخطابة، ببلد الله النفيس، وكان منصب الخطابة قديماً ينتقل بمكة في ثلاث بيوت: الطبريين والظَّهيريين والنوريين، وبيت الطبري أقدمهم في ذلك، كما يُعلم من كُتُب التواريخ القديمة.

ومن خطباء الطبريين: المحب الطبري، وبهاء الدين الطبري، ثم إنه في حدود الثلاثين وألف جدد خطيب مالكي ثم حنبلي ثم آخر حنبلي في عام ثلاثة وأربعين، وكان منصب الخطابة محفوظاً عن أحداث الناس، فلا يقلده إلا العظيم علماً ونسباً.

واتفق في عام إحدى وأربعين أن باشر الخطابة الشيخ محمد المنوفي، فورد أمر من وزير مصر مخاطباً به صاحب مكة وقاضيها وشيخ حرمها، بمنعه من ذلك، فلما جاءت نوبته امتنع قاضي مكة إذ ذاك (شُكْرُ الله) أفندي من الصلاة خلفه فأرسل إلى الشريف زيد، وكان بمصلاه بالمسجد الحرام وقد صعد المنبر وخطب، فأرسل إليه الشريف ومنعه من الصلاة وأشار إلى غيره، فصلى بالناس ثم الخطباء في زماننا بغاية الكثرة بحيث أنه لا يصل الواحد منهم إلى نوبته إلا بعد مضي سنة.

ولبني الطبري مزيد التقوى والورع والصلاح وتوخي أسباب الخير والفلاح وزيادة الإلفة بينهم وبين ولاة مكة المشرفة، والتراسل بينهم بالأشعار الحسنة اللطيفة، حتى أن تلك الألفة بينهم اقتضت المواصلة بالمصاهرة، وأكملت ما هو من أسباب المفاخرة، فقد نقل الفاسي أن زينب بنت قاضي مكة الشهاب أحمد ابن قاضيها أيضاً الجمال الطبري كانت زوجة

---

(١) هو عبد الله بن حسن بن أبي نمي (وليس ابن الحسين)، ولي الحكم سنة ١٠٤٠ وتوفي في سنة ١٠٤١هـ.

الشريف عجلان صاحب مكة سنة سبعين وسبعمائة ثم اختلعت منه لتسريه عليها.

ومن طالع العقد الثمين علم ما لهم من المناقب وما اشتملوا عليه من المناصب، وناهيك بالمقامة التي أنشأها الحافظ جلال الدين السيوطي مهنئاً المحب الطبري المتأخر لما عزل أبا السعادات وأبا البركات ابني ظهيرة عن خطة القضاء، وولي ذلك بمفرده مع ما أضيف إليه من المناصب بسعاية الشريف أبي القاسم بن حسن بن عجلان صاحب مكة.

ومن شعره:

مذْ غبتُ عن ساكني تلك المضارب ما أبصرتُ شيئاً يروق العقل والبصرا
يا ربِّ عَجِّلْ بلقياهُم فلي أملٌ بصدقِهِ لم أزل للوصلِ منتظرا

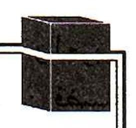
وحين وقف على قول البدر الدماميني في أهل مكة:

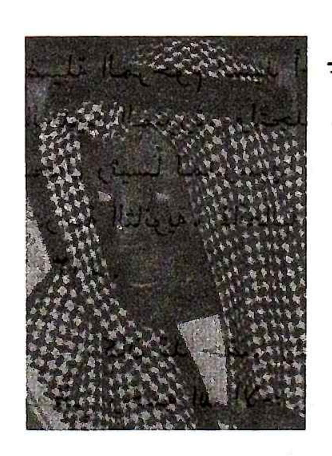
يا ساكني مكة لا زلتمُ أُنساً لنا إني لم أَنْسكم
ما فيكم عيبٌ سوى قولكم عند اللقا أوحَشْتَنا أُنسكُم

أجاب بقوله:

ما عيبنا هذا ولكنه من سوء فهم جاء من حدسِكُم
لم نَعْنِ بالإيحاش عند اللقا بل ما مضى فابكوا على نفسِكُم

ومن غريب ما يُحكى من بديهته، أنه أَمَّ ذات يوم بالمسجد الحرام، فلما خرج من المقام اعترضه رجل من زهاد الغرباء وقال له: يا مولانا أئمة مكة لا يجيدون مخرج الذال المعجمة، فقال له: نحن؟ فقال: نعم! قال: تكذب! تكذب! ثلاث مرات فبالغ في إبانة الذال، وقال له: اسمع الآن هل نجيد مخرجها أم لا؟ فانقطع الرجل خجلاً. انتهى.





الأنصاري[1]

(١٣٢٤ ـ ١٤٠٣هـ/ ١٩٠٦ ـ ١٩٨٣م)

عبد القدوس الأنصاري، رمز الهدوء والرزانة وسعة الصدر، الأديب الحليم الموجِّه، كان مكتبه في المنهل ندوة أدبية بعد كل مغرب، وقلَّ أن تزوره ولا تجد عنده زائراً.

باحث لغوي مؤرخ شاعر أديب، محب للنكتة، يكتبها ويستكتبها، لنا معه مفاكهات ومناقشات على صفحات المنهل، وحيث اجتمعنا.

ترجم لنفسه، فقال:

أنا عبد القدوس ابن القاسم بن محمد بن محمد الأنصاري الخزرجي أباً وأماً، ولدت عام ١٣٢٤هـ بالمدينة المنورة، وقد ماتت والدتي واسمها آمنة بنت محمد بن زين وعمري نحو أربع سنوات، ومات أبي وعمري نحو ست سنوات، وكفلني فضيلة المرحوم خال أبي الشيخ محمد الطيب الأنصاري عالم المدينة المنورة ومجدد شباب العلم الديني والأدبي فيها.. درست على يديه، أول ما درست، القرآن المجيد فكتاباً منظوماً صغيراً في سيرة النبي عليه الصلاة والسلام اسمه «قرة الأبصار في سيرة المشفع المختار»، ثم الأجرومية في علم النحو، وظللت أدرس لديه كتب النحو والصرف واللغة والمعاني والبيان والفقه والحديث والتفسير.. الخ، حتى كانت سنة ١٣٤١هـ ففتحت مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة، أنشأها

---

(١) ترجمته بنفسه، في كتيب كان محاضرة ألقاها في نادي مكة الثقافي (١٤٠٢هـ). موسوعة الأدباء، نادي المدينة الأدبي، معجم الكتاب: الدائرة للإعلام.

فضيلة المرحوم السيد أحمد الفيض أبادي لتيسير التعليم الديني والعربي بالمدينة المنورة، ولتجديد شباب العلم في بلد الرسول ﷺ، فعين فضيلة الخال رئيساً لمدرسيها ودخلتها طالب علم بها.. وفي المدرسة درست الدراسة الثانوية، فالعالية وأخذت الشهادة العالية منها بتفوق، كان ذلك سنة ١٣٤٦هـ.

وكان قد حضر رئيس ديوان إمارة المدينة المنورة الشيخ إسماعيل حفظي رحمه الله الاختيار العمومي الذي أجري لطلاب المدرسة إذ ذاك وكنت بينهم. فلما ظهر له تفوقي أشار على وكيل أمير المدينة المنورة المرحوم عبد العزيز بن إبراهيم بأن ألتحق بالديوان إذ ذاك، فوافق أمير المدينة على الفكرة فأبلغني رئيس الديوان فوراً رغبته ورغبة الأمير في تعييني بالديوان فوافقت بعد استشارة.. فضيلة الخال. وثاني يوم بعد نجاحي في الاختبار الشاق العنيف كنت جالساً على مكتبي في ديوان إمارة المدينة موظفاً صغيراً بها.. أصغر من جميع الموظفين به.. كان ذلك في غرة شهر رمضان سنة ١٣٤٦هـ.

مكثت في الديوان أتقلَّب في وظائفه.. حتى سنة ١٣٥٩هـ، حيث صدرت إرادة ملكية ـ برقية ـ من جلالة المغفور له الملك عبد العزيز بن سعود إلى إمارة المدينة في عهد المرحوم الأمير عبد الله السديري وكيل إمارة المدينة المنورة بنقلي إلى مكة.. في وظيفة رئاسة تحرير الجريدة الرسمية (أم القرى).. فانتقلت إذ ذاك إلى مكة بأسرتي الصغيرة.. ومكثت في رئاسة التحرير مضافاً إليها إدارة الشؤون المالية للجريدة حتى سنة ١٣٦١هـ.. حيث صدر أمر سمو الأمير فيصل، نائب جلالة الملك بالحجاز إذ ذاك، أن أنتقل إلى ديوان سموه ومن يومئذ، أي من سنة ١٣٦١هـ حتى ١٣٨٦هـ، مكثت في ديوان سموه.. الذي كان باسم ديوان نائب جلالة الملك، ثم صار منذ سنة ١٣٧٣هـ ديوان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء. لقد تقلَّبت في هذا الديوان بعدة وظائف.. سكرتير مجلس الوكلاء.. فمساعد مدير الشؤون المالية.. فمدير شؤون المشاريع والأنظمة، فمديراً للشؤون المالية فمستشاراً للشؤون المالية.. فمدير عام الشؤون المالية أخيراً.

وبعد، فهذه نبذة من تاريخ ميلادي ونشأتي وحياتي العلمية وفي الوظائف. أما مشايخي فهم قبل كل شيء وبعده.

أولاً: الشيخ الطيب بن إسحاق بن الزبير الأنصاري (ابن العم وابن الخال)، والسيد أحمد الفيض أبادي منشىء مدرسة العلوم الشرعية في الحساب.. والشيخ عبد الغني مشرف في الجغرافيا والفرائض.. والخوجة شكري الخطاط في الخط العربي الأدبي، ومولوي محمد في مبادىء اللغة الإنكليزية.

أما الجانب الآخر من قصة الحياة وهو الجانب الأدبي.. فيتمثل في أني أثناء الدراسة كنت لاحظت أنَّ ما كان سائداً من ألوان الإنشاء هو لون الإنشاء القديم المسجَّع الركيك، فضايقني ذلك في نفسي وصرت أبحث عن منفذ جديد، واتفق أن وردت إلينا كتب المنفلوطي: العبرات والنظرات، وغيرها، كما وردت إلينا، في ذلك الوقت، بعض الصحف المصرية الأدبية: البلاغ الأسبوعي، الهلال، المقتطف، الشرق الأدنى، المرشد العربي.. فأثرت هذه على اتجاهاتي وصرت ألتهمها التهاماً.. وأعني بمسايرة أسلوبها انفكاكاً من أسلوب الإنشاء المسجع الركيك الذي كنا نتلقاه من معلم الخط.. وهكذا بدأت أرسم خطي الحديث جاعلاً من مطالعاتي أستاذي الخاص..

ثم بدأت أزاول الإنشاء الحديث.. واتفق أن ورد ديوان حافظ.. كما ورد كتاب الأيام والشوقيات، وكان لي صديق زميل في الدراسة على شيخنا الشيخ محمد الطيب الأنصاري هو السيد عبيد مدني، فعكفنا نحن الاثنين على هذا الاتجاه، وسعينا ننشر الأسلوب الحديث الذي نزاوله في الناشئة في المدينة المنورة، وقد بدئت الخطوة الأولى للحركة الأدبية الحديثة في المدينة المنورة بتوجيه الاستفتاءات الأدبية المحركة للنشاط الفكري، وكانت أول حركة يقظة أدبية حديثة بسنة ١٣٤١هـ، وكانت المدينة منعزلة تماماً عن العالم ـ تقريباً ـ في أواخر عهد حكومة الملك حسين بن علي.. وما إن دخلت حكومة الملك عبد العزيز وانتشر الأمن واتصلت المدينتان المقدستان المدينة ومكة ببعض.. وعرف بعضهما عن بعض ما لم يكن يعرف، الأمر الذي أدى إلى مضاعفة محاولات الوثبة بالأدب عند الناشئة.

وفي سنة ١٣٤٥هـ بدأت المحاولة تعطي ثمارها، فبدأت الأماني الحالمة البعيدة المدى والتحقيق تطرق أدمغتنا بإنشاء صحف ومجلات تنشر أدبنا وأفكارنا.. وبدأنا ننشد عالماً أدبياً أفضل.. وفي عام ١٣٤٦هـ نشرت أول مقالة لي في مجلة الشرق الأدنى التي كان يصدرها الأستاذ أمين سعيد بمصر.. وموضوع المقال كان جريئاً بالنسبة لظروف ذلك العهد.. كان الموضوع «بماذا ينهض العرب»، وقد أبديت رأيي في أن نهضة العرب مرتبطة بوحدتهم.. ووحدتهم مرتبطة بوجود زعيم عربي يوقظ النائمين ويتقدم سير القافلة إلى قمم الوحدة المنشودة. وأحدث المقال دوياً.. وقد أعجبت بالمقال كما يعجب المرء بأول وليد.. ثم نشرت بعدها في صحيفة المرشد العربي التي كان يصدرها المرحوم عبد الله فضل باشا من أعيان ظفار بحضرموت.. نشرت بها عدة مقالات مطولة متعددة.. وتابعت النشر بعد ذلك في الصحف العربية إذ لم تولد لدينا صحافة وطنية بعد.. فنشرت في مجلة السياسة الأسبوعية، وفي مجلة المقتطف بمصر، وفي مجلة العالم الإسلامي بسومطرة.. وفي غيرها.

وفي عام ١٣٤٨هـ اتضحت لدي سبل إصدار مجلة أدبية علمية تدفع عن العروبة والإسلام التيارات الجارفة إذ ذاك من الاندفاع نحو التغرُّب في كل شيء.. وتجدد شباب الأدب العربي في هذه البلاد.. فقدمت طلباً بذلك إلى إمارة المدينة المنورة وكان الاسم الذي وقع عليه اختياري هو «المنهل»، ورُفع الطلب إلى سمو نائب جلالة الملك بالحجاز الذي رفعه بدوره إلى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود..

ودارت المعاملة عدة دورات وعادت بعد نحو أربع سنوات إلى إمارة المدينة بالاستعلام عن مدى كفاءتي الأدبية والعلمية فقدمت ما كنتُ نشرته من مقالات في الصحف الخارجية، ورُفع ذلك إلى الديوان الملكي العالي.. وفي ذي القعدة سنة ١٣٥٥هـ صدر الأمر الملكي بالموافقة على إصدار «مجلة المنهل». وبعد استكمال الإجراءات النظامية في المحكمة المستعجلة.. صدر منها صك شرعي بالإذن لي بإصدار «مجلة المنهل»، فبادرت بالشروع في عملية إصدار المنهل، وكان الأخوان السيد علي وعثمان حافظ لديهما مطبعة قديمة صغيرة هي الوحيدة في المدينة إذ ذاك،

فاتفقت معهما على طبع «المنهل» بها.. وقبيل صدور العدد أصدرت منشوراً عن موضوعات المجلة المرتقبة وأهدافها.

وقد صدر أول عدد من المنهل في ذي الحجة سنة ١٣٥٥هـ ضعيفاً مهلهلاً في طباعته وإخراجه ومواده. وكل شيء فيه.. ولكنه خرج على كل حال.. وكان صدوره إذ ذاك يعد شيئاً مهماً.. ولم يكن معي سوى أربعين ريالاً سعودياً وقت إصداره دفعتها كلها للمطبعة وبقي عليَّ قيمة إصدار العدد الأول عشرون ريالاً.. ولكني لم أيأس، فدفعت بمواد العدد الثاني، عدد المحرم ١٣٥٦هـ، إلى المطبعة فصدر أيضاً، ثم رأيت نقل طبع المجلة إلى مكة فطبع بها العدد الثالث.. وهكذا توالى صدورها منذ ذلك الوقت حتى الآن.. فلها الآن تسعة وثلاثون عاماً، ومنذ سنتها الثانية عشر بدأ صدورها بمطابع اللنيوتيب بجدة.. وشملها التطور الذي شمل المملكة، ولي فيها كل الافتتاحيات تقريباً، وقصائد موقعة بتوقيع الشاعر «المجهول»، وغير ذلك.

أما من ناحية التأليف.. ففي عام ١٣٤٨هـ نشرت أول قصة طبعت في المملكة العربية السعودية على ما أعرف وهي «التوأمان»، وقد كانت محاولة ناشىء متطلع.. ثم دأب المنهل على نشر القصص وتشجيعها حتى الآن.

وفي عام ١٣٤٦هـ عنَّ لي أن أكتب تاريخ آثار المدينة بأسلوب حديث مركز على الاستقراء والمشاهدة والمقارنة والبحث العلمي الدقيق، فمكثت ثمانية أعوام أجوب أنحاء المدينة المنورة وضواحيها القريبة، ولما تجمعت لدي مواد الكتاب في سنة ١٣٥٣هـ كتبت فصوله.. فلما نجزت مسودة ومبيضة عرضته على أستاذنا المبرور السيد أحمد الفيض أبادي رحمه الله فعرضه بدوره على شقيقه فضيلة السيد محمود أحمد رحمه الله، فوافق على أن تقوم المكتبة العلمية التي تشترك فيها المدرسة والأستاذ سامي حفظي بنفقات طبعه، فطبع الكتاب في مطبعة الشرق بدمشق الشام.. وقد ترجُم ملخصاً إلى لغتين هما الأندونيسية والفرنسية، وكتب عنه كثيرون.. الأستاذ محمد حسين هيكل في منزل الوحي.. ومحمد رضا كحالة في جغرافية شبه جزيرة العرب.. والدكتور محمد حميد الله في رحلته إلى الحجاز وغيرهم.

وفي سنة ١٣٥٣هـ أيضاً جمعت ما كنت أنشره في صحيفة «صوت

الحجاز» ونشرته في كتيب تحت عنوان «إصلاحات في لغة الكتابة والأدب».

وفي سنة ١٣٦٤هـ ألفت كتاب «بناة التعليم في الحجاز الحديث» وطبعته في مصر.

ثم ألَّفت كتباً متتابعة هي: «تحقيق أمكنة في الحجاز وتهامة»، «ديوان الأنصاريات»، «تاريخ مدينة جدة»، «تاريخ العين العزيزية بجدة»، «لمحات عن مصادر المياه بالمملكة العربية السعودية»، «بين التاريخ والآثار»، «بنو سليم»، «نشاط وزارة المواصلات»، «الشيخ عبد الرحمن الناصر السعدي»، «رحلة الرياض»، «رحلة الباحة»، «رحلة الحجاز»، «رحلة بني تميم»، وقد طبعت كل هذه الكتب.

أما عن ناحية النشاط الأدبي الآخر.. فقد عملت على نشر اللغة العربية الفصحى في المدارس.. كنتُ مُدرِّس الأدب في مدرسة العلوم الشرعية.. فألزمت الطلاب بالارتجال في ظهر كل يوم خميس.. في منتدى عام ببهو المدرسة.. وكان فضيلة مدير المدرسة ومؤسسها السيد أحمد الفيض أبادي، غشته سحائب الرحمة والرضوان، مسروراً بكل هذا النشاط محققاً له كل التشجيع بالقلب وباللسان واليد.. فكان يهب للمتفوقين في الارتجال مكافآت سخية.

وأثناء ذلك أسست وزملائي «الحفل الأدبي للشباب العربي السعودي» بالمدينة المنورة، واستأجرنا له محلاً خاصاً في أجمل بقعة بالمدينة، وكان هذا النادي الأدبي أول نادٍ أنشىء علناً بالمملكة، وأول ذكر للشباب العربي السعودي.

وقد نُشر تعريف للحفل ورسوم أعضائه ومؤسسه في جريدة السياسة الأسبوعية بمصر، وبعد هذا النادي أنشىء نادي المحاضرات بالمدينة.

وحين انتقلت إلى مكة رئيساً لتحرير جريدة أم القرى الرسمية هناك قد أنشىء نادي الإسعاف للمحاضرات، فألقيت به بعض محاضرات نُشرت في كتاب «محاضرات الإسعاف» الذي طُبع وصدر بمكة المكرمة إذ ذاك سنة ١٣٦١هـ.

وحينما أنشئت محطة الإذاعة السعودية ألقيت فيها أحاديث شتى.. متنوعة.. وأخيراً في السنوات الأخيرة التزمت إذاعة أحاديث منوَّعة تحت عنوان «أوعية وغلال».. وقد طبعت عدداً خاصاً من مجلة المنهل حوى هذه الأحاديث المذاعة.

وحينما أنشئت بالمملكة العربية السعودية لجنة المصطلحات الطبية المنبثقة عن المجمع اللغوي بمصر عينت من أعضائها ونائب رئيسها، وقد نشرت في الصحف المحلية كثيراً من المقالات المتنوعة في الأدب واللغة والاجتماع وما أشبه.

هذا ملخص قصة ترجمتي.. والله الموفق.

كتب الأستاذ الأنصاري هذه الترجمة بنفسه سنة (١٣٧٧هـ)، وظل بعدها يكدح، يؤلف ويبحث وينشر، حتى أضاف الكثير مما نشر وما لم ينشر، فعدنا إلى بعض كتب التراجم الحديثة فأخذنا منها سلسلة مؤلفاته المنشورة[1]:

١ ـ **تاريخ مدينة جدة** ـ صدرت الطبعة الأولى منه عن دار الأصفهاني بجدة عام ١٣٨٤هـ، وهو مجلد ضخم، والطبعة الرابعة عام ١٤٠٠هـ ـ وعدد صفحاته ٩٦٣ صفحة وسط، والكتاب دراسة شاملة عن مدينة جدة من الناحية التاريخية والجغرافية ومن الناحية الاجتماعية والاقتصادية والتركيب السكاني، فهو بحق موسوعة مدينة جدة الكبرى.

٢ ـ **بُناة التعليم في الحجاز الحديث** ـ نشر عن لجنة التأليف والترجمة ـ مصر ١٩٤٦م ـ والكتاب دراسة عن أوليات التعليم في الحجاز.

٣ ـ **الملك عبد العزيز في مرآة الشعر** ـ مطبوعات دار الملك عبد العزيز، عام ١٣٩٤هـ ـ وعدد صفحاته ١٣٦ صفحة وسط. الكتاب دراسة لشخصية الملك عبد العزيز آل سعود من خلال الشعر الذي قيل فيه مدحاً ووصفاً، لما كان يقوم به الشعر من حفظ التاريخ والمعالم الذاتية للشخصيات البارزة، والشعر ديوان العرب.

---

(١) موسوعة ابن سلم/ نادي المدينة الأدبي.

٤ ـ **رحلة في كتاب من التراث** ـ الناشر المكتبة الصغيرة، الرياض التي يصدرها الأستاذ عبد العزيز الرفاعي، الطبعة الأولى عام ١٣٩٨هـ ـ وعدد صفحاته ١٧٢ صفحة حجم صغير. . . يقول المؤلف في المقدمة: «هذه وريقات ضمنتها جماع دراستي لكتاب يُعَدُّ من أنفس كتب تراثنا الأدبي في حقل الشعر والبداهة والارتجال، أحد الأفنان المزدهرة في دَوحة الشعر العربي العمودي الأصيل الموزون المقفى، الذي ولد في الجزيرة في عصر الجاهلية، ثم عمُ الآفاق في عصر الإسلام المديد الخالد». والكتاب الذي يعنيه المؤلف هو «بدائع البداية» لمؤلفه علي بن ظافر الأزدي الخزرجي من مشاهير أدباء القرن السادس الهجري.

٥ ـ **بين التاريخ والآثار** ـ الناشر مطابع الروضة بجدة ـ الطبعة الثانية عام ١٣٩٧هـ، وقد صدرت منه طبعة عام ١٣٨٩هـ ـ وعد صفحاته ٣٧٤ صفحة وسط. الكتاب دراسة تاريخية مستخلصة من الآثار والمشاهدات للآثار القائمة والباقية من أعمال أقوام مضوا.

٦ ـ **طريق الهجرة النبوية** ـ جدة عام ١٣٩٨هـ ـ وعدد صفحاته ٢١٢ صفحة وسط. الكتاب دراسة ومتابعة للأماكن التي وردت في السيرة النبوية ليستدل بها على معالم طريق الهجرة النبوية من مكة إلى المدينة المنورة.

٧ ـ **بنو سليم** ـ الناشر دار العلم للملاين ببيروت ـ الطبعة الأولى عام ١٣٩١هـ ـ وعدد صفحاته ٥٣٦ صفحة وسط. شريط تاريخي يمتد امتداد الإسلام والعروبة من مهدها إلى العالم. دراسة عن قبيلة بني سليم عبر هذا الزمن والأماكن الخاصة بها في الجزيرة العربية.

٨ ـ **الصيام وتفاسير الأحكام** ـ عام ١٤٠٣هـ ـ وعدد صفحاته ١٩٠ صفحة وسط. مجموعة أحاديث حول الصيام أذيعت من إذاعة نداء الإسلام بمكة المكرَّمة في شهر رمضان عام ١٣٩١هـ، وقد جُمِعت في هذا الكتاب لما فيها من فائدة.

٩ ـ **التاريخ المفصل للكعبة المشرفة قبل الإسلام** ـ الناشر نادي مكة الثقافي ـ الطبعة الأولى عام ١٤٠٣هـ ـ وعدد صفحاته ١٠٩ صفحة وسط. هذا الكتاب يتناول تاريخ الكعبة المشرّفة قبل الإسلام، ويعرض المراحل

والتقلبات التي مرت بها، وأصل الكتاب محاضرة ألقاها المؤلف عام ١٣٩٩هـ بالندوة العالمية التي عُقِدت آنذاك في جامعة الملك سعود بالرياض، لدراسات تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام.

١٠ ـ **الأنصاريات** ـ ديوان شعر ـ بيروت ـ دار الأنصار ـ عام ١٣٨٤هـ.

١١ ـ **آراء في اللغة** ـ نادي القصيم الأدبي.

١٢ ـ **الطائف** ـ تاريخ وحضارة ومصادر وآثار وأعلام وعلماء وشعراء. دراسة شاملة وموسوعية عن الطائف من كل النواحي ـ الناشر نادي الطائف الأدبي ـ الطبعة الأولى عام ١٣٩٨هـ.

١٣ ـ **رحلتان من مدينة جدة إلى أطلال الجار** (ميناء المدينة المنورة القديم).

١٤ ـ **مع ابن جبير في رحلته** ـ الناشر المطبعة العربية الحديثة بالقاهرة ـ الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ ـ وعدد صفحاته ٣٨٢ صفحة وسط. تأملات وملاحظات في رحلة ابن جبير.

١٥ ـ **أربعة أيام مع شاعر العرب عبد المحسن الكاظمي** ـ بيروت، عام ١٩٦٩م ـ وعدد صفحاته ١٣٨ صفحة، كما صدرت منه طبعة عام ١٣٨٨هـ. دراسة.

١٦ ـ **التوأمان** ـ دمشق عام ١٣٤٩هـ، وهي أول قصة له وتُعتبر من البدايات القصصية في الحجاز.

١٧ ـ **آثار المدينة المنوّرة** ـ صدرت الطبعة الأولى منه عام ١٣٥٣هـ، دراسة.

١٨ ـ **إصلاحات في لغة الكتابة والأدب** ـ صدرت الطبعة الأولى منه عام ١٣٥٣هـ. دراسة.

١٩ ـ **من وحي المنهل**.

٢٠ ـ **تحقيق أمكنة في الحجاز وتهامة** ـ عام ١٣٧٩هـ.

٢١ ـ **تاريخ العين العزيزية بجدة ولمحات عن مصادر المياه في المملكة العربية السعودية**. دراسات ـ عام ١٣٨٩هـ.

٢٢ ـ **نقد وتحليل كتاب الزبيدي الأشبيلي النحوي**.

٢٣ ـ **نشاط وزارة المواصلات**.

٢٤ ـ **الشيخ عبد الرحمن الناصر السعدي**.

٢٥ ـ **رحلة الرياض** ـ عام ١٣٨٣هـ.

٢٦ ـ **رحلة الباحة**.

٢٧ ـ **رحلة بني تميم**.

٢٨ ـ **الأجوبة المعدة في حتمية ضم جيم جُدة**، بالاشتراك مع الأستاذ عبد الفتاح أبو مدين والشيخ أبو تراب الطاهري.

٢٩ ـ **السيد أحمد الفيض أبادي** ـ عام ١٣٦٥هـ.

٣٠ ـ **محاضرات نادي جيزان الأدبي** ـ عامي (٩٧/١٣٩٨هـ).

٣١ ـ **مستقبل أبحر**.

٣٢ ـ **النخيل والتمور في بلاد العرب**.

٣٣ ـ **كفاح علي القرعاوي** ـ أشرف على تصميمه وتبويبه.

كذا في الموسوعة.

وذكر الدهلوي في كشفه:

٣٤ ـ «القول المدعم في التحقيق عن مسجد الراية وبئر جبير بن مطعم» للأستاذ عبد القدوس بن القاسم الأنصاري، وهو رسالة مخطوطة صغيرة تقع في ٦٠ صفحة ألفها بناء على طلب خاص سنة ١٣٦٠هـ، وتوجد بخط مؤلفها في مكتبة سعادة الشيخ محمد سرور الصبان بمكة.





نيازي(1)

(١٣٥٥ ـ... هـ/ ١٩٣٦ـ... م ت)

عبد الكريم بن عبد الله بن علي بن محمد نيازي

من مواليد مكة المكرمة.

ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة.

كان أمين عام الندوة الإسلامية بوزارة الحج والأوقاف، وسكرتير نادي مكة الثقافي.

له مشاركات مختلفة في الصحف والمجلات المحلية.

الانتاج الفكري:

١ ـ عبد الوهاب بن أحمد عبد الواسع ـ بيروت: دار الأندلس، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٢ ـ مسؤولية الشعوب الإسلامية، ومستقبل هذه الأمة ـ بيروت: دار الأندلس، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٣ ـ القمة والمسؤولية ـ مكة: تهامة، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

ـ وداعاً يا درب زبيدة (مقالات) جدة: المؤلف، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٤ ـ أحاديث من أرض النور ـ مكة المكرمة: النادي الأدبي، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

---

(١) ترجمته بنفسه، ومعجم الكتاب، وبعض أصدقائه.

٥ ـ حكايات للناس والزمن ـ مكة: النادي الأدبي، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٦ ـ شكوى العباقرة ـ مكة: النادي الأدبي، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٧ ـ الفهد القائد وبناء المواطن الصالح ـ مكة، النادي الأدبي، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٨ ـ هل يكون الغد يوماً آخر ـ مكة: النادي الأدبي، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٩ ـ أفكار خطرة!!! ـ الرياض: المؤلف، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٠ ـ إليكم يا علماء العرب ـ المؤلف، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.

١١ ـ عبد الله الفيصل: عبقرية الشعر الخالدة ـ جدة: المؤلف، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١٢ ـ قضايا فكرية ـ مكة: المؤلف، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١٣ ـ معركة التحدي الحضاري ـ الرياض: المؤلف، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١٤ ـ القرآن الكريم معجزة وتشريع ـ مكة: النادي الأدبي، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

١٥ ـ أمير الفضاء: الرحلة التاريخية لأول رائد فضاء عربي مسلم، الأمير سلطان بن سلمان، على متن المكوك الفضائي ديسكفري ـ بيروت: مركز الصف الإلكتروني، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

١٦ ـ الإسلام والإنسانية (مقالات) بيروت: مركز الصف الإلكتروني، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

١٧ ـ لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا ـ بيروت: مركز الصف الإلكتروني، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

جاءت أسرته من بلاد فرغانة، مما وراء النهر[١]، من مدينة نمنكان،

---

(١) إذا أطلق العرب ما وراء النهر، فهو نهر جيحون، يعرف اليوم بـ (أموداريا) بين بلاد التركمان والأزبك.

فوصل أبوه عبد الله نيازي إلى مكة سنة ١٣٣٠هـ، وتنقل في بلاد كثيرة، وأخيراً استقرَّ به المقام عام ١٣٤٤هـ مدرساً في المدرسة الصولتية[1]، فولد المترجم له في مكة.

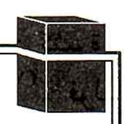
كان المترجم له موظفاً في وزارة الحج والأوقاف، ثم أصيب بحادث مروري في طريق المدينة أقعده عن العمل. وله سفرات إلى بلاد عربية وإسلامية، وألقى محاضرات في جامعات كثيرة، وحضر العديد من المؤتمرات.

الأسرة: له ٨ ذكور و٤ بنات، وأكبر أبنائه: الطبيب أيمن بن عبد الكريم، تخصص جراحة.

نسأل الله لأبي أيمن الشفاء العاجل، والأجر الكامل.

---

(١) راجع ترجمة عبد الله نيازي في الأعلام (عبد الله بن محمد).





عبد الكريم الباز[1]

(٢٣/٧/١٣٦٧هـ - ١٩٤٧م)

د. عبد الكريم بن علي بن عبد الكريم بن عبد الله بن محمد بن علي ابن محمد بن علي بن أحمد بن باز. وعلي بن أحمد بن باز ذكر في القرن الثاني عشر، في ولاية الشريف سعيد[2]، فترى أن آل الباز أسرة قديمة في مكة.

الانتاج الفكري:

١ - مؤرخو مكة المكرمة وكتاباتهم التأريخية في القرن التاسع الهجري. منشور ضمن منشورات الجمعية التأريخية في إصدارها الأول.

٢ - ناظر الحرمين الشريف في العصر المملوكي (بحث). منشور بمجلة جامعة أم القرى العدد الخامس.

٣ - المحمل اليمني في عهد بني رسول. منشور في عدد يناير سنة ١٩٩٢ من مجلة العصور التي تصدر كل ستة أشهر في الرياض.

٤ - تأريخ المسجد الحرام (تحقيق ودراسة). (أجزاء تشتمل على تأريخ مكة المشرفة، والمسجد الحرام، والمدينة المنورة، والقبر الشريف، وما يتعلق بالمقصود) للقاضي بهاء الدين بن ضياء الدين الصاغاني العُمري المتوفى سنة ٨٤٥هـ. تحقيق ودراسة للجزء الأول الخاص بتأريخ مكة المكرمة والمسجد الحرام.

---

(١) ترجمته بنفسه.

(٢) خلاصة الكلام: ١٤٩.

٥ ـ تحقيق كتاب الدر الكمين بذيل العقد الثمين، لنجم الدين عمر (محمد) بن محمد بن فهد المتوفى سنة ٨٨٥هـ.

٦ ـ إفتراءات فيليب حتي وكارل بروكلمان على التأريخ الإسلامي، وهي رسالة الماجستير سنة ١٣٩٩هـ، وهي أول رسالة ماجستير في التاريخ الإسلامي في كلية الشريعة بمكة، جامعة الملك عبد العزيز[١] وهو من منشورات تهامة ١٤٠٣هـ.

٧ ـ إتحاف الورى بأخبار أم القرى لنجم الدين عمر (محمد) بن فهد. تحقيق ودراسة، وحصلت به على درجة الدكتوراه[٢]. وهي أول رسالة دكتوراه في قسم التأريخ بكلية الشريعة بمكة المكرمة جامعة أم القرى، وهي من منشورات مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ١٤٠٨هـ.

الأسرة:

الزوجة: هند بنت محمد بن خليل بن عبد القادر طيبة.

ومن الأبناء: عبد الله. ومن البنات: لينة، فاطمة، زلفى، مجد، إشراق، وضحى.

---

(١) كانت كلية الشريعة بمكة تابعة لجامعة الملك عبد العزيز، قبل تأسيس جامعة أم القرى.

(٢) الجزء الرابع فقط، وقد حقق الثلاثة الأول: فهيم شلتوت.



القطبي[1]

(٩٦١هـ ـ ١٠١٤هـ)

عبد الكريم بن محب الدين بن أبي عيسى، علاء الدين أحمد بن محمد بن قاضي خان، وهذا غير قاضي خان صاحب الفتاوى، ابن بهاء الدين يعقوب بن إسماعيل ابن علي بن قاسم ابن الفقيه محمد بن إبراهيم ابن إسماعيل العدني البيجابوري؟ ثم النهروالي الحنفي القادري، ثم المكي الشهير بالقطبي، مفتي مكة المكرمة.

كان إماماً فاضلاً له اشتغال تام بالعلم وخط حسن، عارف بالفقه خبيراً بأحكامه وقواعده مع الإحاطة بجميع الفنون، وأما الأدب فكان فيه فريداً، يفهم نكته مع الاستحضار للأخبار والوقائع وأخبار العلماء قاطبة، وكان له حفظ تام، ذا سكون ووقار.

ولد في يوم الاثنين تاسع عشر شوال سنة إحدى وستين وتسعمائة، بأحمد أباد من بلاد الهند، وكني بأبي الفضائل وهو تاريخ ولادته. وقدم مكة مع والده، وأخيه قطب الدين، ونشأ بها وقرأ العلوم فيها على والده وأخيه وغيرهم، ثم رحل إلى البلدان للأخذ عن المشايخ، وأولد المترجم له هناك[2]. أ.هـ. وبها نشأ وحفظ القرآن ولازم عمه وأستاذه، العلامة قطب الدين الحنفي مفتي مكة المشرفة، وبه تفقه وتخرج واستفاد وأفاد، درس وقام بعد عمه مقامه في الإفتاء، وآلت إليه جميع مخلفاته من الأموال

(١) المختصر: ٢٣٥ وما بعدها.

(٢) كذا في المطبوعة.

والكتب الكثيرة، ونمت معه حتى بلغت كتبه أربعة عشر ألف كتاب، ما بين مجلد ومجلدين وثلاثة وأكثر، وكان الكتبة ملازمين لبيته يكتبون له ما يريد من الكتب، مع الاعتناء بتصحيحها وضبطها، وبذلها لمستحقيها، وبالجملة كان فريداً في عصره.

وأخذ عن الشيخ عبد الله السندي، وعن العلامة الشيخ أحمد ابن حجر الهيتمي، كما رأيته بخطه، واختصر تاريخ عمه المذكور، وزاد فيه زيادة سماه «أعلام العلماء الأعلام».

وكانت وفاته بمكة قبل غروب الشمس يوم الأربعاء، خامس عشر ذي الحجة سنة (١٠١٤هـ) أربع عشر وألف، ودفن بالمعلاة.

ومن مؤلفاته: شرح على البخاري لم يكمله سماه «التعبير الجاري على البخاري» وقفت على قطعة منه بخطه، وتولى إفتاء مكة سنة اثنين وثمانين وتسعمائة، وأمَّ بالمقام الحنفي في حدود التسعين والتسعمائة، وكان حافظاً لخطوط سلطانية بأن لا تحدث إمامة، فلما توفي صاحب الترجمة قام ابنه أكمل الدين مقامه بالحفظ، كما كان عليه والده، فمذ توفي أكمل الدين شهيداً، لم يزل الحال يتزايد إلى أن بلغوا في ذلك الزمن نحو أربعة عشر إماماً، وأما الآن فنحو الخمسين إماماً، وصاحب الترجمة هو الذي سعى في إحداث معلوم بندر جُدَّة يكون في مقابلة الإفتاء الحنفي بمكة، وأجيب إليه، وأيضاً هو أول من جُعلت له الخلعة التي تحمل مع الركب المصري يلبسها المفتي الحنفي، وأيضاً أحدث له صوفاً من الديار الرومية، وفي ضمنها مائة دينار، وهي إلى الآن باقية. انتهى من زهر الخمائل من تاريخ بدر الدين خوج المكي.

قوله: الشهير بالقطبي، شهرة ثانية بمكة بعد عمه العلامة قطب، وإلا فالمراد عند الإطلاق عمه المذكور فتنبه.

قوله: واختصر تاريخ عمه الخ. . أي وزاد فيه أشياء مهمة، وذكر فيه ما حدث بعد تأليفه، وقال الإمام علي الطبري في تاريخه الأرج المسكي: وفي سنة ٩٩٠هـ شارك الشيخ عبد الكريم القطبي بيت السادة البخاريين، وبيت الشيخ أبي سلمة في إمامة مقام الحنفي، وكان حافظاً للمقام، صائناً له، عن تطرق مشارك في الإمامة، بحيث أنه ورد في عام ثلاثة عشر بعد الألف بوظيفة إمامة للملاً مكي بن فروخ، فمنعه الشيخ عبد الكريم بما بيده

من الأحكام السلطانية، لأنه قد استخرج أحكاماً شريفة سلطانية بعرض صاحب مكة المشرفة، وولاة الأمر بها، بأن لا يجد وظيفة إمامة بمقام الحنفي، فتشفع فروخ، والد مكي المذكور، ببعض الأكابر الأروام، فبلغ الشيخ عبد الكريم ذلك فبين الحال، فامتنع ذلك البعض من الوجاهة في هذه المسألة، ثم انتقل الشيخ عبد الكريم في عام أربعة عشر بعد الألف، وقام بهذا الشأن ولده أكمل الدين، وحفظ النظام ثم جرى عليه القضاء والقدر فمات شهيداً في سنة عشرين وألف، بعد قصة طويلة. انتهى.

قول الشيخ خوج: وأما الآن فنحو الخمسين إماماً، أقول: وأما الآن، بل من عام التسعين بعد المائتين والألف، فقد بلغوا في المقام المذكور خمسة وسبعين إماماً، وأما ما ذكره من الصلات في مقابلة الإفتاء الحنفي فلم تستمر، وانقطعت، ولم يبق في زماننا[1] شيء أصلاً.

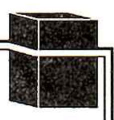
وقول الإمام الطبري: شارك بيت السادة البخاريين الخ.. أقول: قد انقرض هذا البيت رجالاً ونساء[2]، كما قاله الإمام محمد الطبري في تاريخه «إتحاف فضلاء الزمن»، وذكر أن آخرهم السيد محمد بن حسين البخاري الحنفي، توفي في ثاني عشر رجب سنة ١١٣٩هـ ودفن بالمعلاة، فالبقاء لله تعالى. انتهى.. وكذلك بيت الشيخ أبي سلمة انقرضوا ولم يبق منهم أحد. قال الإمام علي الطبري: وأما منصب الإفتاء فالعرف جار بمكة المشرفة أن يتعاطاه من يستحقه، ولم يكن أحد مقاماً من جانب السلطنة في هذا المنصب، ثم سعى الشيخ عبد الكريم القطبي بعد أن اتصل بخدمة الشريف حسن، وتقرر منه في معلوم من بندر جدة، إلى آخر ما ذكره الشيخ خوج أعلاه، ثم عزم كل واحد من باقي مفاتي المذاهب الأربعة، إلى الديار الرومية، وسعى في جعل معلوم في مقابل الإفتاء، فأجيب كل واحد منهم إلى ذلك، وجعل له خمسون عثمانياً من البندر المتقدم، فصار للسلطنة الشريفة مفتون على المذاهب الأربعة. انتهى.

وذكر المحبي المترجم له في خلاصته بما مر عن خوج.

---

(١) أي في زمان المؤلف.

(٢) أي بيت السادة البخاريين.



ابن دهيش[1]

(١٣٦٣هـ ـ/ ١٩٤٤م)

عبد اللطيف بن عبد الله بن دهيش

ـ من مواليد مكة المكرمة.

ـ درجة الدكتوراه في التاريخ من جامعة ليدز ببريطانيا عام ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

ـ أستاذ التاريخ الإسلامي بكلية الشريعة، جامعة أم القرى.

ـ شارك في مؤتمرات وندوات متخصصة.

ـ له عدد من الأبحاث والدراسات التاريخية.

الانتاج الفكري

١ ـ الكتاتيب في الحرمين الشريفين وما حولهما ـ مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٢ ـ التعليم الحكومي المنظم في عهد الملك عبد العزيز: نشأته وتطوره ـ مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٣ ـ المكتبات الخاصة في مكة المكرمة ـ ط١ ـ مكة المكرمة: مكتبة النهضة الحديثة، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٤ ـ محمد طاهر الكردي الخطاط: حياته وآثاره ـ الرياض: جمعية الثقافة والفنون.

٥ ـ الحياة الفكرية في الدولة العثمانية (رسالة دكتوراه).

---

(١) معجم الكتاب، بتصرف، موسوعة المؤلفين لابن سلم، ومعلومات أخرى.

٦ ـ قيام الدولة العثمانية.
٧ ـ عصر الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود.
٨ ـ المكتبات العامة بمكة المكرمة.
٩ ـ الدولة السعودية الأولى والثانية.
١٠ ـ تأريخ المملكة العربية السعودية.

وأبحاث عديدة:

١ ـ جامعة صلاح الدين.
٢ ـ كريستان سنوك، وكتاباته عن الجزيرة العربية.
٣ ـ مكتبات المدينة النورة.
٤ ـ الإمام محمد بن سعود (١١٣٩ ـ ١١٧٩هـ/ ١٧٢٦ ـ ١٧٦٥م)،
٥ ـ الكتاتيب في الحجاز خلال نصف قرن (١٢٩٥ ـ ١٣٤٤).
٦ ـ المخطوطات العربية في جامعة ليدز ببريطانيا.
٧ ـ المدارس الأهلية في جدة والطائف في أواخر العهد العثماني.
٨ ـ مكتبة مكة المكرمة.

وأبحاث أخرى غيرها.

العضويات:

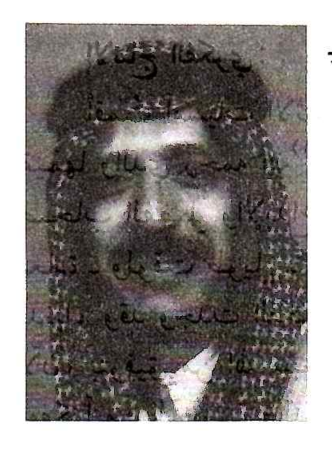
١ ـ عضو في الجمعية السعودية التأريخية.
٢ ـ عضو في الجمعية التأريخية المصرية.
٣ ـ عضو اتحاد المؤرخين العرب.
٤ ـ عضو نادي مكة المكرمة الثقافي.
٥ ـ عضو مركز الدراسات والبحوث عن الولايات العربية في العهد العثماني بتونس.

الحالة الاجتماعية:

متزوج وله أولاد.

وأصل الأسرة من حائل بشمال جزيرة العرب.





عبد المقصود خوجة[1]

(١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م)

صاحب الاثنينية المشهورة في جدة، يكرم فيها أهل الفكر على اختلاف مشاربهم، وأوطانهم، وكما نرى من كلامه ـ فيما يتبع ـ صار مؤرخاً للمؤرخين والأدباء، وجميع المنتجين، وإذا حضرت الاثنينية قدرت نفقتها بعشرات الألوف، وفي ليلة تكريمي ـ أكرمه الله ـ أطلقتُ عليه اسم (أبو الكرم).

هو: عبد المقصود بن محمد سعيد بن عبد المقصود خوجة.

ولد بمكة سنة ١٣٤٣هـ الموافق ١٩٢٥.

الأسرة والأولاد:

الزوجة: إحدى كريمات الأسر اللبنانية الأصل.

الأبناء:

١ ـ محمد سعيد، تخرج في كلية الهندسة، جامعة البترول والمعادن، متزوج وله أولاد.

٢ ـ آمال ـ خريجة جامعة الملك عبد العزيز.

٣ ـ إيمان ـ خريجة جامعة الملك عبد العزيز.

٤ ـ فهد ـ تخرج في كلية الإدارة الصناعية بجامعة البترول والمعادن.

٥ ـ إباء ـ في المرحلة الابتدائية.

٦ ـ إيلاف ـ في المرحلة الابتدائية.

---

(١) ترجمته بنفسه، مع إصلاحات طفيفة.

الانتاج الفكري:

أقمتُ أمسيات الاثنينية كامتداد غير مباشر لحفلات التكريم التي كان يقيمها والدي رحمه الله[1]، ولكن بمنحى آخر وأهداف أخرى أهمها تكريم أصحاب الفضل والإبداع الأدبي والفكري في أثناء حياتهم بعد أن جرت العادة ـ ولوقت طويل ـ على تكريم هؤلاء الأفاضل بعد رحيلهم عن هذه الدنيا، وقد وجدت الفكرة ترحيباً كبيراً في الوسط الثقافي، واستطعت حتى الآن، بتوفيق من الله سبحانه وتعالى، أن أكرم أكثر من مائة وخمسين أديباً ومفكراً من السعودية والدول العربية والإسلامية المختلفة.

وقد تطورت فكرة الاثنينية إلى مشروع لنشر ما يجري في الأمسيات من طرح فكري وأدبي، وقمت بطباعة أربعة أجزاء من (سلسلة الاثنينية) وهي خاصة فقط بنشر وقائع الاثنينيات التي بدأت منذ عام ١٤٠٣هـ. . وتحت الطباعة الآن خمسة أجزاء أخرى سترى النور قريباً بإذن الله، ثم يأتي تباعاً ما يستجد من أجزاء بصفة سنوية.

أصدرت أيضاً «كتاب الاثنينية»، وهو يختلف عن «سلسلة الاثنينية»، ويتم تمويله من صندوق خاص رصدته لهذا الغرض، ومهمة «كتاب الاثنينية» العمل على نشر أعمال كبار الأدباء والمفكرين ممن لا تسمح ظروفهم بنشر انتاجهم لضيق اليد أو لأي سبب آخر، ونشرت حتى الآن ضمن هذا الكتاب:

كتاب عبد الله بلخير شاعر الأصالة والملاحم الإسلامية للأستاذ محمود رداوي.

ديوان الأعمال الكاملة لمعالي الأستاذ أحمد الشامي (٣ أجزاء).

ديوان عاصفة الصحراء لسعادة الأستاذ محمود عارف.

ديوان قلبي على وطني لسعادة الأستاذ يحيى السماوي.

وتحت الطبع الآن ديوان الأعمال الكاملة للشاعر المهجري زكي قنصل، وديوان حصاد الغربة للدكتور زاهد زهدي، وكتاب جرح باتساع الوطن ـ نصوص نثرية بقلم الأستاذ السماوي.

---

(١) المتكلم هنا الشيخ عبد المقصود.




الأرمنتي(1)

(٦٣٢ - ٧٢٢هـ/ ١٢٣٤ - ١٣٢٢م)

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك الأنصاري الأرمنتي، تقيّ الدين.

فاضل مصري، من فقهاء الشافعية. له شعر.

كان خفيف الروح، كبير المروءة، كثير الفتوة، محسناً للناس.

مولده بأرمنت، ووفاته بقوص.

من كتبه: «نظم تاريخ مكة للأرزقي» رجزاً، و«أرجوزة في الحلي».

وذكره صاحب «الدرر الكامنة» لابن حجر، و«الطالع السعيد في تأريخ الأدب ورجاله العاملين» للأدفوي، وهو: عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك الأنصاري الأرمانتي المنعوت تقي الدين، ولد بأرمنت سنة ٦٣٢، وتوفي بمدينة قوص سنة ٧٢٢هـ.

وكان من الفقهاء الشافعية، وله أرجوزة في الحلي، ونظم تاريخ مكة للأزرقي أرجوزة: سماها «نظم تاريخ مكة للأزرقي في أرجوزة».

قال الأدفوي: كان شاعراً، أديباً، خفيف الروح، كبير المروءة؛ كثير الفتوة، محسناً للناس.

أما أرجوزته لتأريخ مكة فهي مفقودة.

(١) الأعلام (عبد الملك) ومصادر أخرى.



جمال الدين(١)

(٩٧٨ ـ ١٠٣٧هـ)

عبد الملك بن جمال الدين بن صدر الدين بن عصام الدين المشهور بالملا عصام، صاحب «الحاشية على الشرح الجديد على الكافية»، و«الأطول الذي عارض به المطول»، وغيرهما من التصانيف المفيدة.

ترجمه الحموي فقال: إمام العلوم العقلية والنقلية، وخاتم علماء العربية، وعلم الأئمة الأعلام. مولده بمكة سنة (٩٧٨هـ) ثمان وسبعين وتسعمائة وبها نشأ، وأخذ عن والده وعن عمه الشيخ علي بن صدر الدين المشهور الحفيد، وعن العلامة عبد الرؤوف المكي وغيرهم. وعنه أخذ العلامة محمد علي بن علان، والقاضي تاج الدين المالكي، والشيخ عبد الله ابن سعيد باقشير، والشيخ علي بن الجمال وغيرهم، ولازم الإفتاء والتدريس ومؤلفاته كثيرة شهيرة منها: «شرح الشذور» لابن هشام، و«شرح الإرشاد في النحو»، و«شرح القطر»، وله حاشية على شرح القطر للمصنف، و«حاشية على شرح القواعد» للشيخ خالد الأزهري و«شرح الخزرجية» وشرح على منظومة في الألغاز النحوية، وشرحها، وله «بلوغ الأرب، من كلام العرب»، وله شرحان على رسالة الاستعارات، وشرح على إيساغوجي و«الكافي في العروض والقوافي»، و«التسهيل في العروض»، وغير ذلك. انتهى.

ومن جملة تآليفه تاريخ في حوادث مكة و«شرح الأجرومية» و«رسالة الإعراب عن عوامل الإعراب» وشرحها، «والتحفة السنية من علم العربية».

---

(١) المختصر: ٢/ ٢٧٩.

ترجم له الشهاب في الريحانة وأثنى عليه، وهو من ذرية ملا عصام الذي هو من ذرية الشيخ أبي إسحاق الإسفراييني.

والأخذون عن المترجم له كثيرون منهم الإمام زين العابدين الطبري، وأخوه الإمام علي أبناء عبد القادر الطبري، والشيخ محمد الأسدي جد صاحبنا الشيخ محمد الأسدي، والشيخ محمد علي علان، والشيخ علي بن الجمال، والإمام فضل بن عبد الله الطبري، والشيخ عبد الله بن سعيد باقشير العلوي الهاشمي الحضرمي المكي، والشيخ تاج الدين المالكي، والشيخ حنيف الدين المرشدي، انتهى.

وجاء في الأعلام:

الملاً عصام العصامي[1]

(٩٧٨ ـ ١٠٣٧هـ/ ١٥٧٠ ـ ١٦٢٧م)

عبد الملك بن جمال الدين العصامي الأسفراييني، المعروف بالملا عصام.

من علماء العربية، له نحو ستين كتاباً، منها:

١ ـ «بلوغ الأرب من كلام العرب».

٢ ـ و«الكافي الوافي في العروض والقوافي ـ خ».

٣ ـ «شرح إيساغوجي».

٤ ـ «التسهيل ـ خ» رسالة في العروض.

٥ ـ رسالة في «تحريم الدخان ـ خ».

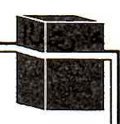
٦ ـ «شرح قطر الندى ـ خ» في النحو.

وغير ذلك، وأكثر كتبه شروح وحواش.

مولده بمكة، ووفاته بالمدينة، وهو جد عبد الملك بن حسين (١١١١هـ) الآتي بعده.

---

(١) بتصرف عن الأعلام، وخلاصة الأثر: ٣/ ٨٧، والبدر الطالع: ١/ ٤٠٣.



العصامي[1]

(١٠٤٩ ـ ١١١١هـ/ ١٦٣٩ ـ ١٦٩٩م)

عبد الملك بن حسين بن عبد الملك بن جمال الدين إسماعيل بن عصام الدين إبراهيم.

ترجم له العلامة المؤرخ السيد محمد خليل المرادي مفتي دمشق المتوفَّى سنة ١٢٠٦هـ في الجزء الثالث (ص١٣٩) من كتابه «سلك الدُّرَر، في أعيان القرن الثاني عشر» فقال:

«الشيخ الفاضل، الأديب الفهامة، الشاعر الناثر، ولد بمكة سنة ١٠٤٩ ونشأ بها، واشتغل بفنون العلوم، وبحث عن منطوقها والمفهوم».

وسترى في حوادث سنة ١٠٨٠هـ من تاريخه هذا أنه استفاد من شيخه العلامة أبي مهدي عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد الثعالبي المالكي المغربي، المتوفى بمكة في تلك السنة. قال عنه: هو شيخي الذي تخرجت به في عدة من الفنون إتقاناً: عقائد وأصولاً ونحواً وصرفاً ومنطقاً وبياناً.

وقال المرادي في ترجمة المؤلف: له شعر لطيف، منه قصيدة طويلة جداً مدح بها الشريف بركات أمير مكة.

قلت: وله ثناء عليه في حوادث آخر سنة ١٠٩١هـ من تاريخه هذا، وقصيدة في سنة وفاته (١٠٩٣هـ)، وقصائد متفرقة في النصف الثاني من هذا الكتاب عند عروض مناسباتها.

---

(١) سمط النجوم العوالي: ١/ ٥ وبعدها.

وكان فاضلاً نبيهاً ذا مشاركة في العلوم ومعرفة بالأدب والشعر تامة، وله إنشاء لطيف، وتصدَّر للتدريس في المسجد الحرام مدَّة عمره.

ومن مؤلفاته «قيد الأوابد، من الفوائد والعوائد»، وأهم ما عُرف به تاريخه هذا (سمط النجوم العوالي، في أنباء الأوائل والتوالي)، صرَّح في مقدمته (ص١٣) بأنه ألفه في مدة مجاورته بالمدينة المنورة، وقال (ص١٩):

كان ابتداء جمعه وتأليفه.. يوم الأربعاء ثالث عشر ربيع الآخر سنة ١٠٩٤هـ[1]، وانتُهي من تبييضه في أواخر شهر صفر سنة ١٠٩٨هـ، قال: فكانت مدة عنائي به أربعاً من السنين. فعندها وقف القلم قهراً، وإن كانت حوادث الوجود مستمرة، وسألحق به ما يتجدد منها قيد حياتي.

وقد ألحق به بعد ذلك العام حوادث سنتين إلى مدة ولاية الشريف أحمد بن غالب في أواخر القرن الحادي عشر.

وكانت وفاة العصامي سنة ١١١١، ودفن بمكة، رحمه الله.

وهو من بيت علم توارَثَ أعلامُه الأدب والفضل والتدريس والتأليف والتحقيق، وأقربهم إليه أبوه حسين بن عبد الملك، ذكره معاصره السيد صدر الدين علي بن أحمد بن معصوم المكي في كتابه «سلافة العصر، في محاسن الشعراء بكل مصر» فقال:

أديب روضُ أدبه مثمر؛ وليل مداده ببدر بيانه مقمر. جمع فنون الأدب على حداثة سنه؛ وانتشى من سلافه بكأسه ودَنِّه.

ولما سمع قول بعض السلف: من حفظ مقامات الحريري نَظَمَ ونَثَر ما أراد، وبلغ من فنون البلاغة المراد؛ حفظها عن ظهر قلبه حفظاً؛ وأنصَّ استظهارها معنى ولفظاً. فحسُنَ إنشاؤه وقريضه؛ ودان له من الكلام طويله وعريضه، فأبدى في البراعة عن يد بيضاء، حتى أخلَّت بعقله السوْداء...

ثم ذكر له من شعره أبياتاً يقرظ بها رحلة السيد محمد كبريت المدني.

---

(١) وكان العصامي عامئذ في الخامسة والأربعين من عمره.

وأخوه (عمُّ المؤلف)[1] شرف الدين يحيى بن عبد الملك بن جمال الدين إسماعيل بن عصام الدين إبراهيم، كان من أهل الأدب والفضل، له ترجمة في سلافة العصر (ص٢٧٢ ـ ٢٧٥).

وجدُّ المؤلف عبد الملك (٩٧٨ ـ ١٠٣٧هـ) ابن جمال الدين بن صدر الدين بن عصام الدين، ترجم له المحبي في خلاصة الأثر (٣: ٨٧ ـ ٨٨) فقال عنه: إمام العلوم العربية وعلاّمها، والمنشورة به في الخافقين أعلامها... اشتغل بالتصنيف والتأليف حتى بلغت مؤلفاته الستين، من شرح مفيد ومتن متين، فلقب بخاتمة المحققين.. إلى زهد وصلاح، وإلمام بالأدب وافر.

ولد في مكة، وتوفي بالمدينة. وقال فيه بعض علماء عصره:

لم تر عيني عالماً تحت أديم الفلكِ
مثل إمام الحرمـ ـين الشيخ عبد الملك

وقد وفاه حفيده مؤلف «سمط النجوم العوالي» حقه من الوصف والترجمة في سنة وفاته من كتابه هذا.

دفن رحمه الله في بقيع الغرقد بالمدينة المنورة.

وعمُّ جدِّ المؤلف القاضي علي بن إسماعيل المتوفى سنة ١٠٠٧هـ ابن العلامة العصام إبراهيم، كان كذلك من أعلام الفضل في هذه السلسلة وله ترجمة في خلاصة الأثر للمحبي (٣: ١٤٧).

ومن شعره:

من ترك الدنيا يَسُدْ أهلها ويقتطفْ زهرتها باليدِ
لا تسكنُ التقوى ولا حكمةٌ تنزل قلباً فيه همُّ الغدِ

وجدهم الأعلى المنسوب إليه هذا البيت هو عصام الدين إبراهيم (٨٧٩ ـ ٩٥١هـ) ابن محمد ابن عربشاه الإسفراييني، تلميذ عبد الرحمن الجامي، وله التعليقات الرفيعة على شرح الكافية لشيخه هذا، وشرحٌ على تلخيص المفتاح سماه «الأطول»، ناقش فيه شرح التفتازاني الذي سماه

---

(١) أي مؤلف سمط النجوم العوالي.

المطول، وكتب أخرى كثيرة استفاد منها العلماء والطلاب في العالم الإسلامي مدة ثلاثمائة سنة.

قال ابن العماد في شذرات الذهب (٨: ٢٩١): هو من ذرية أبي إسحاق الإسفراييني، كان بحراً في العلوم، له التصانيف الحسنة النافعة في كل فن.

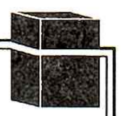
خرج في أواخر عمره من بخارى إلى سمرقند لزيارة عبيد الله النقشبندي فمرض مدة ٢٢ يوماً ثم قضى نحبه عن اثنتين وسبعين سنة، وكان آخر ما تلفظ به: «الله».

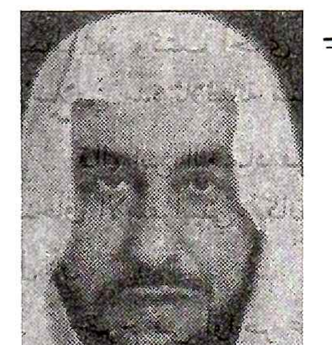
قال: وكان أبوه قاضياً في إسفرايين، وجده في أيام أولاد تيمور، وهو من بيت علم، حصل وبرع وفاق أقرانه وصار مشاراً إليه بالبنان.

وكان جده عربشاه أيضاً من مشاهير العلماء المعاصرين للعضد الإيجي، وأحد مساعديه الاثني عشر على مجموعة مؤلفاته الشهيرة.

وكل هؤلاء الأعلام المتقدمين من أسلاف العصامي مؤلف هذا التاريخ هم، كما قال صاحب شذرات الذهب، من سلالة الإمام أبي إسحاق إبراهيم ابن محمد بن إبراهيم الإسفراييني الأصولي المتكلم الشافعي، أحد الأعلام وصاحب التصانيف، روى عن دعلج بن أحمد الشجري المعدّل تلميذ ابن خزيمة، وكان شيخ خراسان في زمانه.

توفي يوم عاشوراء سنة ٤١٨هـ وقد نيف على الثمانين، وبلغ رتبة الاجتهاد.





ابن دهيش[1]

(١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م)

عبد الملك بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن دهيش

مكان الولادة والنشأة والتنقلات:

ولد في مدينة حائل، حيث كان والده، رحمه الله، يعمل قاضياً بها[2].

درس الابتدائية في مدينة الهفوف بالأحساء والخبر ومكة المكرمة، وحصل على المتوسطة والثانوية والتحق بكلية الشريعة بمكة المكرمة، ثم نال شهادة الدكتوراه بعنوان «الحرم المكي الشريف والأعلام المحيطة به، دراسة تاريخية ميدانية».

وظائفه بالدولة:

عين قاضياً ثم رأس محكمة مكة المكرمة، وفي ١٤٠١/٧/١٣هـ صدر الأمر الملكي بتعيينه نائباً للرئيس العام لشؤون الحرم النبوي بالمرتبة الممتازة، وفي ١٤٠٩/٣/٦هـ صدر الأمر الملكي بتعيينه رئيساً لتعليم البنات بمرتبة وزير.

الأسرة والأولاد:

وله من الأولاد سبعة: عبد المحسن، ومحمد، وسامي، ومنيرة، وهشام، وفيصل.

---

(١) ترجمته بقلمه.

(٢) بل أصل الأسرة من حائل، انظر ترجمة أخيه عبد اللطيف.

الانتاج الفكري:

١ ـ حقَّق كتاب «أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه» للإمام المحدث محمد بن إسحاق الفاكهي، مؤرخ مكة المكرمة في القرن الثالث الهجري، ويقع في ستة مجلدات.

٢ ـ صنَّف كتاب «الحرم المكي الشريف والأعلام المحيطة به»، وهذا العمل أول دراسة تاريخية وميدانية في هذا المجال.

٣ ـ حقَّق كتاب «جامع المسانيد والسنن» للإمام الحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، ويقع في ثمانية مجلدات.

٤ ـ حقَّق كتاب «شرح الإمام الزركشي الحنبلي على مختصر الإمام الخرقي»، ويقع في أربع مجلدات.

٥ ـ حقَّق كتاب «معونة أولي النهي شرح المنتهى» لابن النجار الفتوحي الحنبلي، صدر منه المجلد الأول.

٦ ـ حقَّق كتاب «الأحاديث المختارة» للإمام العياء المقدسي، صدر منه ستة مجلدات.

٧ ـ حقَّق كتاب «المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح» للحافظ أبي محمد شرف الدين الدمياطي، وطبع منه خمس طبعات.

٨ ـ علَّق على كتاب «وظائف شهر رمضان» للحافظ ابن الدين[1] أبي العرم بن عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، وأعاد طبعه سنة ١٤٠٤هـ.

---

(١) كذا في ترجمته بنفسه.



الدِّهْلَوي[1]

(١٣١٥ _ ١٣٨١هـ/.... _ ١٩٦٢م)

عبد الوهاب بن عبد الجبار بن علي خان الدهلوي

نشر كشفاً في مجلة المنهل بعد عام ١٣٧٠هـ وذكر فيه عدداً من أعلام مكة ومؤلفاتهم، نقلنا جلَّه في هذا الكتاب.

وعلمت أنه ليس له صلة نسب بالشيخ عبد الستار الدهلوي الصِّدِّيقي، إنما كلاهما من دهلي (دلهي اليوم) عاصمة الهند.

ولم أر من ترجم له فيما بين يدي من مراجع، إلا ما نشرته مجلة الحج في عددها الصادر في ١٦ ذي الحجة سنة ١٣٨١هـ الموافق: ٢٠/ ٥/ ١٩٦٢م، قالت:

الشيخ عبد الوهاب الدهلوي

في يوم الثلاثاء ١٨ ذي الحجة توفي إلى رحمة الله أحد أعلام هذه البلاد الشيخ عبد الوهاب الدهلوي العالم السلفي الضليع والباحث المؤرخ المعروف، وقد شيعت جنازته بعد عشاء ذلك اليوم في احتفال مهيب بعد أن صُلِّي عليه في المسجد الحرام.

لقد كان الفقيد الشيخ عبد الوهاب الدهلوي يرحمه الله فريداً في

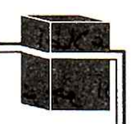
---

(١) مكالمة من الدكتور فؤاد الدهاسي، نشرة للمترجم في مجلة المنهل، ما هو شائع ومعروف بين أقرانه.

أخلاقه، كما كان فريداً في حبه للعلم وعكوفه عليه وفي سعة إطلاعه واستقلال فكره.. وفي صبره وجلده على القراءة والبحث، وإنا لنرجو أن نترجم له ترجمة وافية في أحد أعدادنا المقبلة، غفر الله له وألهم نجله وذويه الصبر والسلوان.

وفي مجلة المنهل عدد المحرم سنة ١٣٨٢هـ قريب مما تقدم، ولم تتسنَّ لي رؤية أعدادهما الموعود بها.

ونلمح مما تقدم أن عبد الوهاب ـ يرحمه الله ـ لم يعقب من الذكور إلا ولداً واحداً.



عبد الوهاب الهادي[1]

(.... ـ ١١٣٨هـ)

عبد الوهاب الهادي بن محمد الطاهر الشافعي المكي، الإمام الخطيب بالمسجد الحرام.

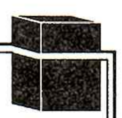
قال الطبري في ترجمته: كان رحمه الله تعالى على سيرة حسنة، وقد اجتمعت فيه الشمائل المستحسنة، وقد وقفت له على مجاميع، وله تاريخ حافل، وشعر رقيق، توفي سنة (١١٣٨هـ) ثمان وثلاثين ومائة وألف، وقبره بالمعلاة عليه رحمة العلي الأعلى.

قلت: ولم يبق لهذا البيت وجود في زماننا بل من قبله بسنين عديدة، فسبحان من له الدوام.

وترجم له صاحب تنزيل الرحمات بقوله: فريد العقد الثمين، ومؤرخ بلد الله الأمين، توفي رابع محرم الحرام سنة (١١٣٨هـ) ثمان وثلاثين ومائة وألف، وخلف ابنين. انتهى.

---

(١) المختصر: ٢٨٩.

ابن ساج

(.... ـ ١٨٠هـ/.... ـ ٧٩٦م)

عثمان بن عمرو بن ساج.

له كتاب في تأريخ مكة[١] (آبار مكة وأخبارها).

وجاء في تأريخ التراث العربي[٢]:

هو أبو ساج عثمان بن عمرو بن ساج القرشي الجَزَري، روى عن محمد بن إسحاق، وموسى بن عقبة، وابن جُرَيْج، ومحمد بن السائب الكلبي وغيرهم، وروى عنه سعيد بن سالم القدّاح، ومعتمر بن سليمان وغيرهما. وكان قاضياً، وتوفي على الأرجح حوالي سنة ١٨٠هـ/ ٧٩٦م.

آثاره:

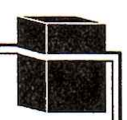
من المرجح أن كتاباً له في تاريخ مكة كان أحد مصادر الأزرقي، أفاد الأزرقي منه بالإسناد التالي: «حَدَّثَنِي جدِّي عن سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج».

ويبدو أن الفاكهي أفاد أيضاً من الكتاب نفسه بالإسناد التالي: «حدثنا عبد الله بن عمران، قال: حدثنا سعيد بن سالم القدَّاح، قال: قال عثمان بن ساج».

---

(١) الفاكهي: ١/ ٣٤.

(٢) تأريخ التراث العربي: مجلد ١ جزء ٢/ ٢٠١.

عُثْمان الرَّاضي[1]

(١٢٦٠ ـ ١٣٣١هـ/ ١٨٤٤ ـ ١٩١٣م)

عثمان بن محمد بن أبي بكر بن محمد الراضي.

أديب الديار الحجازية وشاعرها في عصره. مولده ووفاته بمكة، وكان يكثر الإقامة في الطائف، له:

١ ـ «ديوان شعر ـ خ» في مجلدين[٢].

٢ ـ «الأنوار المحمدية ـ خ» في شرح بديعية لأحد معاصريه، نحو ٦٠٠ صفحة، وهو من أكمل شروح البديعيات وأغزرها مادة في الأدب.

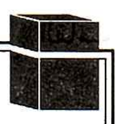
٣ ـ «نقد الرحلة الحجازية للبتنوني ـ خ» لم يكمله.

وغير ذلك.

---

(١) الأعلام (عثمان).

(٢) لا زال ديوانه مخطوطاً، وقد أعدت بعض ترجمته مع نماذج من شعره، في كتابي (هديل الحمام في شعراء البلد الحرام).



الصيني[1]

(١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م).

عثمان بن محمود بن حسين الصيني.

- من مواليد مكة المكرمة.

- دكتوراه من جامعة أم القرى عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م عن «هداية السبيل إلى بيان مسائل التسهيل: تحقيق ودراسة».

- رئيس قسم اللغة العربية بكلية المعلمين بالطائف (الكلية المتوسطة سابقاً).

أعماله:

١ - نشر اللطائف في قطر الطائف، تأليف علي بن محمد الكناني (تحقيق ودراسة) الطائف: النادي الأدبي، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م. ومؤلف الكتاب: علي بن محمد بن عراق الكناني، المتوفى سنة ٩٦٣هـ.

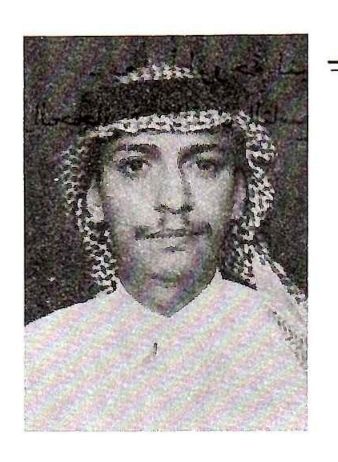
٢ - فهرس المخطوطات العربية بمكتبة عبد الله بن العباس بالطائف، صدر عن معهد المخطوطات العربية، جامعة الدول العربية، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٣ - قصد السبيل إلى ما في اللغة العربية من الدخيل (تحقيق) نال به درجة الماجستير، ومؤلف الكتاب: محمد الأمين بن فضل المحبي.

(١) معجم الكتاب: ٩٢، موسوعة الأدباء: ١٨٤.

٤ ـ هداية السبيل إلى بيان مسائل التسهيل لعبد القادر بن أبي القاسم المكي، نال بها المترجم له درجة الدكتوراه.





عدنان الحارثي[1]

(١٣٧٩هـ/ ١٩٥٧م) ت

عدنان بن محمد بن هزاع بن حسن، الشريف الحارثي.

من أهل المضيق من ضواحي مكة المكرمة.

ولد بمدينة الطائف وبها كانت النشأة حتى تخرج من الثانوية، ثم انتقل للدراسة في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ولا يزال يعمل بها معيداً، ويُعد لدرجة الدكتوراه في الحضارة الإسلامية.

الانتاج الفكري:

قام بنشر ثلاثة كتب لمؤرخ مكة وأديبها الأستاذ أحمد السباعي، وهي عبارة عن مقالات مما كتبه هذا الأديب في مشواره الطويل، وهي:

١ ـ كتاب أوراق مطوية من منشورات نادي الطائف الأدبي.

٢ ـ كتاب سباعيات ـ الجزء الأول ـ من منشورات الرئاسة العامة للشباب، فيه كثير عن مكة.

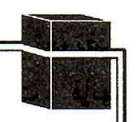
٣ ـ سباعيات ـ الجزء الثاني ـ من منشورات دار تهامة للطباعة والنشر.

ـ قدم أطروحة لنيل درجة الماجستير عن «التطور الحضاري والعمراني لمدينة القاهرة في عهد الناصر صلاح الدين الأيوبي» ٥٦٤هـ ـ ٥٨٩هـ.

---

(١) ترجمته بقلمه.

ـ يعد أُطروحة لنيل درجة الدكتوراه عن «عمارة المدرسة في مصر والحجاز في القرن التاسع الهجري»، دراسة ومقارنة.



عظمت شيخ

(....-..../	-	م)

أهدى إليَّ الأخ الكريم منصور العطار كتاباً اسمه (الحرمين الشريفين) من القطع الموسوعي، الكتابة فيه في عدة صفحات بثلاث لغات، العربية ثم الأردية ثم الإنجليزية، وباقيه صور للكعبة والمدينة وبقية المشاعر، وفي أوله ما يأتي:

باسمه سُبحانه

كلمة الناشر

ما أكثر ما تراه عين الإنسان طول حياته إلا أنها إذا حرمت من رؤية حبيبها فكأنها لم تر شيئاً قط! وهذه القصَّة نفسها هي قصة عين الكاميرا! ولكنه، مع الأسف الشديد أن عين الكافر قد رأت أكثر الأحيان أو أنها جُعلت أن ترى ما لا تحب أن تراه عين الحياة والإيمان!

وإني كمصور، قد عاشت أمنية في أعماق قلبي لعدد من السنين بأن يوفقني الله أن أقدم للعالم جانباً آخر للصورة، فأقول، على سبيل التحدث بالنعمة، بأن الله سبحانه وتعالىٰ قد وفقني بذلك فرزقت بزيارة مكة المكرمة (زادها الله شرفاً وكرامة!) والتقطت صوراً لها وذلك لأول مرة في ١٠/١٠/ ١٩٦٧م.

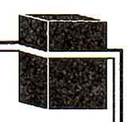
وقد مررت بمشاعر غريبة في ذلك الوقت، فقد كنت أشعر، في ناحية، بأنه قد يكون سوء أدب واقتراف ذنب، وفي ناحية أخرى، قد شعرت بشيء من السكينة الغريبة، أما السرور الذي شعرت به فقد كان يرجع

إلى ثقتي ورأيي بأن هذه الصور ربما تكون موضع إرضاء ووسيلة تعويض للعيون المسلمة المؤمنة التي ترتحل إلى الدار الآخرة وبها حسرات، فإنها لو لم ترَ الكعبة فقد رأت صورتها على الأقل. وبعد ذلك الحدث أسعدني الله بأن أستمر في تصوير الأماكن المقدسة، وأرى من واجبي أن أقدم جزيل الشكر إلى وزارة الإعلام السعودية لمساعدتها ورعايتها لي الأمر الذي سهل علي بأن أقوم بهذا العمل العظيم.

وهذا المجهود المتواضع الذي هو بين أيديكم الآن إنما هو نتيجة لمجهودات استغرقت عشر سنوات، والواقع إنه لا يعرف نفسي أكثر مني، فصاحب البيت أدرى بما فيه! إن هذا العمل المتواضع لا يرجع إلى مهارتي وخبرتي وإنما يرجع إلى عناية الله عزّ وجلّ وله الحمد والشكر كله. وإنني لأتمنى أن أقدم صور الأماكن المقدسة للعالم الإسلامي كله بهذا الشكل وذلك بإذن الله وتوفيقه!

وفي النهاية أرجو القراء والمشاهدين أن ينبهوني على الأخطاء والنقائص إذا وجدوها في هذا المجهود المتواضع وسوف أشكرهم على هذه العناية كما أنني آمل منهم الدعاء لي بالمغفرة إذا وجدوا فيه شيئاً يعجبهم أو يحبونه، والسلام.

وما وجدت عنه غير هذا، ويظهر أنه لا زال حياً، وبهذا الكتاب دخل كوكبة مؤرخي مكة وجغرافييها.



عَلوي السَّقَّاف[1]

(١٢٥٥ ـ ١٣٣٥هـ/ ١٨٣٩ ـ ١٩١٦م)

السيد علوي بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد السقاف.

ولد بمكة عام ١٢٥٥هـ، وتربى في حجر والده العلامة السيد عبد الرحمن مفتي الشافعية بمكة. وبعد أن حفظ القرآن وجوَّده شرع في طلب العلم عن السيد أحمد دحلان ولازمه، وعن السيد محمد الحبشي والسيد عمر بن عبد الله الجفري المدني فنبغ في عدة فنون وأجيز بالتدريس، فعقد حلقته بالمسجد الحرام فأجاد وأفاد، وكان حسن التقرير قوي الحافظة، وما زال يدرس إلى أن توفي ليلة الجمعة من محرم عام ١٣٣٥هـ.

مؤلفاته:

١ ـ الفوائد المكية فيما يحتاجه طلبة السادة الشافعية، ومختصرها.

٢ ـ علاج الأمراض الردية بشرح الوصية الحدادية.

٣ ـ القول الجامع المتين في حقوق إخواننا المسلمين.

٤ ـ الكوكب الأجوج في أحكام الملائكة والشياطين والإنس والجن ويأجوج ومأجوج.

٥ ـ فتح العلام بأحكام السلام، وقمع الشهوة عن تناول التنباك والكفتة[2] والقات والقهوة.

---

(١) سير وتراجم: ١٥٦.

(٢) الكفتة بكسر الكاف من أنواع القات.

٦ ـ حاشية على فتح المعين، سماها تنوير المستفيدين بتوشيح[١].

٧ ـ هداية الناهض إلى كفاية الخائض (في الفرائض).

٨ ـ خدمة المرتاب من أهل الكتاب.

٩ ـ منظومة في تاريخ القرون والأنبياء وسير المصطفى.

١٠ ـ تذكرة مشتملة على ما له من النظم والنثر وفوائد جمة وأوراد نبوية.

١١ ـ رسالة في الأنساب المصطفوية.

١٢ ـ ثلاث رسائل في علم الفلك.

١٣ ـ رسالة في الجبر والمقابلة.

١٤ ـ رسالة في الحساب.

١٥ ـ مقامات أدبية ومحاورات شرعية.

١٦ ـ مختصر مصطفى العلوم تحتوي على عشرين علماً.

١٧ ـ السيرة النبوية في الأنساب الفاطمية.

١٨ ـ شرح أبيات ابن مقري في الدماء.

١٩ ـ البهجة المرضية شرح الدرر البهية الشهيرة بالعمريطية.

وترجم له في الأعلام ما يزيد فائدة فقال:

علوي بن أحمد بن عبد الرحمن السقاف الشافعي المكي. نقيب السادة العلويين بمكة، وأحد علمائها. ولد بها، وولي النقابة سنة ١٢٩٨هـ. وهاجر بعائلته إلى «لحج» سنة ١٣١١هـ، بدعوة من أميرها (الفضل بن علي) فأقام إلى سنة ١٣٢٧ وعاد إلى مكة، فاستمر إلى أن توفي، له:

١ ـ «ترشيح المستفيدين ـ ط» حاشية في فقه الشافعية.

٢ ـ «فتح العلام بأحكام السلام ـ ط» فقه.

---

(١) كذا في مطبوع سير وتراجم، لعمر بن عبد الجبار.

٣ ـ «القول الجامع المتين في بعض المهم من حقوق إخواننا المسلمين ـ ط».

٤ ـ «الفوائد المكية ـ ط» رسالة في الفقه.

٥ ـ «القول الجامع النجيح في أحكام صلاة التسابيح ـ ط».

٦ ـ منظومة في «الأنبياء الذين يجب الإيمان بهم ـ ط».

٧ ـ «نظم في معرفة الوقت والقبلة ـ ط».

٨ ـ «مجموعة ـ خ» فيها سبع رسائل.

٩ ـ «مصطفى العلوم ـ خ» منظومة لخص بها ثلاثين علماً.

١٠ ـ «أنساب أهل البيت ـ خ».

١١ ـ «مطلب الراغب فيما يحتاج إليه الطالب ـ خ» كتبت النسخة سنة ١٢٨٦هـ، وهي في مكتبة الجاويش ببيروت.

ورسائل في النحو والفلك والحساب والميقات، وغير ذلك.

وفي كتاب المختصر ما يفيد غير كل ما تقدم. فكل مترجم له أورد ما وصل إلى علمه ووفق أسلوبه، قال مرداد[١]:

الحبيب السيد علوي بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد السقاف، الشافعي المكي، شيخ السادة العلوية ببلد الله الحرام، أحد العلماء الكبار الأعلام.

ولد بمكة المشرفة في شوال خمس وخمسين ومائتين وألف، ونشأ بها وتربى في حجر مفتي الشافعية بمكة المحمية الحبيب السيد محمد الحبشي، وحين شب جد واجتهد بطلب العلم بها، فقرأ على المشايخ الأجلاء: السيد محمد المذكور، والسيد عمر عبد الله الجفري المدني، والسيد أحمد دحلان ولازمه ملازمة تامة وأكثر قراءته عليه، فإنه قرأ عليه عدة كتب في فنون متعددة، فبرع وظهر تفوقه في كثير منها منطوقاً

(١) المختصر: ٢٩٦ وما بعدها.

ومفهوماً، وأذنوا له بالتدريس وأجازوه بسائر مروياتهم مما تلقوه عن مشايخهم، فتصدر له فدرس وأفاد وأجاد وألف التآليف المفيدة، وكان واسع المحفوظات حسن التقريرات مدققاً حافظاً محققاً للمذهب، حريصاً على جمع الكتب النفيسة، واقتنى منها أشياء كثيرة، وكان على جانب عظيم من العلم، جمع الله تعالى به بين الحفظ والفهم، وله نظم رائق، ونثر فائق، وتلقن الذكر ولبس الخرقة من السيد أبي بكر بن عبد الله العطاس في يوم الاثنين أربعة ذي الحجة سنة تسع وتسعين ومائتين وألف بمكة، وولي منصب شيخ السادة العلوية في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وألف، ولم يزل على دوام الاشتغال بالإفادة والتأليف حتى صار مريضاً مقعداً ببيته سنين لا يستطيع الخروج، ولكن مع هذا لا يخلو مجلسه عن الإفادة، فلقد زرته واكتسبت منه فوائد، إذ مذاكراته جلها علمية.

توفي بمكة في الساعة السابعة من ليلة الجمعة الخامس عشر من محرم الحرام سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف، وصُلِّي عليه صبحها عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بحوطة السادة العلوية رحمه الله.

وهذا بيان تآليفه، وهي كثيرة جليلة الفوائد عزيزة:

١ ـ «الفوائد المكية فيما يحتاجه طلبة السادة الشافعية» ومختصرها أيضاً.

٢ ـ «علاج الأمراض الردية بشرح الوصية الحداديّة».

٣ ـ «القول الجامع المتين في حقوق إخواننا المسلمين».

٤ ـ «الكوكب الأجوج في أحكام الملائكة والشياطين والإنس والجن ويأجوج ومأجوج».

٥ ـ «فتح العلام بأحكام السلام».

٦ ـ «قمع الشهوة عن تناول التنباك والكِفتة[١] والقات والقهوة».

٧ ـ «القول الجامع النجيح في أحكام صلاة التسابيح».

---

(١) الكفتة بكسر الكاف من أنواع القات.

٨ ـ «حاشية على فتح المعين مسماة ترشيح المستفيدين بتوشيح[1]».

٩ ـ «شرح جميل في الفرائض يسمى هدية الناهض إلى كفاية الخائض».

١٠ ـ «خدمة المرتاب من أهل الكتاب».

١١ ـ منظومة في تاريخ القرون والأنبياء وسير المصطفى.

١٢ ـ تذكرة مشتملة على ما له من النظم والنثر ومحتوية على فوائد جمة.

١٣ ـ مجموع محتوٍ على أوراد نبوية سُمِّي بالباقيات الصالحات والدروع السابغات.

١٤ ـ رسالة في زيارة قبر النبي المعظم صلى الله تعالى عليه وسلم.

١٥ ـ إنباه الأنباه في أحكام لا إله إلا الله.

١٦ ـ كتاب في الأنساب المصطفوية.

١٧ ـ رسالة في الاجتهاد.

١٨ ـ ثلاث رسائل في الفلك.

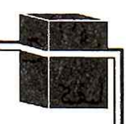
١٩ ـ رسالة في الجبر والمقابلة.

٢٠ ـ رسالة في الحساب.

وجملة مقامات أدبية ومحاورات شرعية ومنظومة ومختصر مصطفى العلوم ألفا بيت محتوية على عشرين علماً، وشرحه بشرح بلغ أربعين كراساً، وملخص مختصر مصطفى العلوم، ألفا بيت محتوية على عشرين علماً، وشرحه بشرح بلغ أربعين كراساً، وملخص مختصر مصطفى العلوم ألف بيت احتوى على ثلاثة عشر علماً، وشرحه بلغ نحو خمس وعشرين كراساً، وشرح أبيات ابن مقري في الدماء، وشرح على الدرة البهية سماه بالنهجة المرضية وكثير منها قد طبع في حياته، البعض منها ثلاث مرات وأكثر، والبعض مرتان، والبعض مرة وكلها درر وغرر خصوصاً الحاشية المذكورة فلقد سارت بها الركبان وأثنى عليها ومدحها كثير من العلماء الأعيان.

---

(١) بياض بالأصل.





د. غَبّان(١)

(١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م)

الدكتور علي بن إبراهيم بن علي بن حامد غَبَّان.

من مواليد مدينة ضباء عام ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م، حصل على درجة البكالوريوس في الحضارة الإسلامية من جامعة الملك عبد العزيز فرع مكة عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، أكمل دراسته العليا بفرنسا وحصل على دكتوراه الدولة في الآثار الإسلامية من جامعة بروفانس بجنوب فرنسا عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، يعمل بقسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

له عدد من الأبحاث والمقالات ومن كتبه المنشورة:

- نقشان من شبه جزيرة سيناء يؤرخان لعمارة السلطان المملوكي قانصوه الغوري لطريق الحج المصري والأماكن المقدسة بالحجاز، مركز البحوث بكلية الآداب، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
- شمال غرب المملكة العربية السعودية «الكتاب الأول» بحوث في التاريخ والآثار.
- شمال غرب المملكة العربية السعودية «الكتاب الثاني».
- مدخل إلى الآثار الإسلامية في شمال غرب المملكة العربية السعودية.

وله في مرحلة الطباعة:

- الآثار الإسلامية على طريقي الحج الشامي والمصري (باللغة الفرنسية).

(١) ترجمته بنفسه.



ابن مَعْصُوم[1]

(١٠٥٢ ـ ١١١٩هـ/ ١٦٤٢ ـ ١٧٠٧م)

علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني[2]، المعروف بعلي خان بن ميرزا أحمد، الشهير بابن معصوم.

عالم بالأدب والشعر والتراجم، شيرازي الأصل.

ولد بمكة، وأقام مدة بالهند، وتوفي بشيراز.

من كتبه:

١ ـ «سلافة العصر في محاسن أعيان العصر ـ ط»[3].

٢ ـ «رياض السالكين ـ ط» في شرح الصحيفة السجادية.

٣ ـ «تخميس البردة ـ ط».

٤ ـ «الطراز ـ خ» في اللغة، على نسق القاموس.

٥ ـ «أنوار الربيع ـ ط» شرح بديعية له.

٦ ـ «سلوة الغريب ـ ط» وصف به رحلته من مكة إلى حيدر آباد.

٧ ـ «الدرجات الرفيعة في طبقات الإمامية من الشيعة ـ ط».

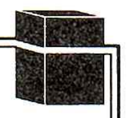
وله «ديوان شعر» وفي شعره رقة.

---

(١) الأعلام (علي).

(٢) قوله الحسني الحُسيني، كذا ولم يفسر.

(٣) جزء منه عن شعراء مكة.

السنجاري[1]

(.... ـ ١١٢٥هـ)

علي بن تاج الدين بن تقي الدين السنجاري الحنفي المكي الخطيب، الإمام بالبلد الحرام.

ذكره الحموي في نتائج السفر فقال: أحد علماء هذا العصر وفقهائه وأدبائه وشعرائه. تفنن في علومه وأجاد في منثوره ومنظومه، وتميز بالفضل على أقرانه، وزاحم بمنكبه صدور أماجد زمانه، أخذ عن أكابر العلماء الأعيان، وبرع في جميع الفنون بما يعجز عنه الواصفون. انتهى. وفي افتتاح سنة (١١٢٥هـ) خمس وعشرين ومائة وألف توفي المترجم له رحمه الله.

له كتاب «منائح الكرم، في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم»[2].

---

(١) المختصر: ٢/ ٣١٠.

(٢) من المعروف المتواتر.





الخربوطلي[1]

(.... ـ....هـ/.... ـ....م)

الدكتور علي بن حسين الخربوطلي، كاتبٌ ـ بل أظنه محاضراً ـ مصري كان يعمل في المملكة.

له:

١ ـ تأريخ الكعبة، يقع في (١٩٢) صفحة، نشر دار الجيل ـ بيروت.

٢ ـ الدولة العربية الإسلامية. ينقل عنه بعض أرباب الرسائل، وهو جزء واحد فيما يبدو، حيث نجدهم يقولون: ص كذا. دون ذكر جزء معين، وقد نص عبد الكريم الباز على أنه طبع في القاهرة سنة ١٩٦٠م[2].

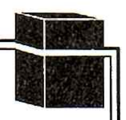
وقال بعض الدكاترة أنهم يعرفونه وأنه لا زال حياً.

وهذا كل ما استطعت تجميعه عن الخربوطلي.

---

(١) لم أستطع العثور على عنوانه أثناء تأليف هذا الكتاب.

(٢) عبد الكريم الباز في كتابه: إفتراءات فيليب حتي وكارل بروكلمان على التأريخ الإسلامي، وهي رسالة ماجستير، طبع ونشر تهامة.

المُلاّ علي القاري[1]

(.... ـ ١٠١٤هـ/.... ـ ١٦٠٦م)

علي بن (سلطان) محمد، نور الدين الملاّ الهروي القاري.

فقيه حنفي، من صدور العلم في عصره.

ولد في هراة وسكن مكة وتوفي بها.

قيل: كان يكتب في كل عام مصحفاً، وعليه طرر من القراءات والتفسير فيبيعه فيكفيه قوته من العام إلى العام. وصنف كتباً كثيرة، منها:

١ ـ «تفسير القرآن ـ خ» ثلاثة مجلدات.

٢ ـ «الأثمار الجنية في أسماء الحنفية».

٣ ـ «الفصول المهمة ـ خ» فقه.

٤ ـ «بداية السالك ـ خ» مناسك.

٥ ـ «شرح مشكاة المصابيح ـ ط».

٦ ـ «شرح مشكلات الموطأ ـ خ».

٧ ـ «شرح الشفاء ـ ط».

٨ ـ «شرح الحصن الحصين ـ خ» في الحديث.

٩ ـ «شرح الشمائل ـ ط».

(١) الأعلام (علي).

١٠ ـ «تعليق على بعض آداب المريدين، لعبد القاهر السهروردي ـ خ» في خزانة الرباط (٢٥٠٣ك).

١١ ـ «سيرة الشيخ عبد القادر الجيلاني ـ ط» رسالة.

ولخص مواد من القاموس سماها «الناموس».

وله:

١٢ ـ «شرح الأربعين النووية ـ ط».

١٣ ـ «تذكرة الموضوعات ـ ط».

١٤ ـ «كتاب الجمالين، حاشية على الجلالين ـ ط» جزء منه، في التفسير.

١٥ ـ «أربعون حديثاً قدسية ـ خ» رسالة.

١٦ ـ «ضوء المعالي ـ ط» شرح قصيدة بدء الأمالي، في التوحيد.

١٧ ـ «منح الروض الأزهر في شرح الفقه الأكبر ـ ط».

١٨ ـ رسالة في «الرد على ابن العربي في كتابه الفصوص وعلى القائلين بالحلول والاتحاد ـ خ».

١٩ ـ «شرح كتاب عين العلم المختصر من الإحياء ـ ط».

٢٠ ـ «فتح الأسماع ـ خ» فيما يتعلق بالسماع، من الكتاب والسنة ونقول الأئمة.

٢١ ـ «توضيح المباني ـ خ» شرح مختصر المنار، في الأصول.

٢٢ ـ «الزبدة في شرح البردة ـ خ» في مكتبة عبيد.

ونقل لي عن هامشه، بشأن الخلاف حول اسم أبي صاحب الترجمة، الحاشية الآتية: «ودأب العجم أن يسموا أولادهم أسماء مزدوجة مثل فاضل محمد وصادق محمد وأسد محمد، واسم أبيه سلطان محمد، فهو من هذا القبيل على ما سمع وأما كونه من الملوك فلم يسمع».

وترجمه مرداد بما يلي[1]:

---

(١) المختصر: ٣١٨ وما بعدها.

نور الدين، علي بن سلطان محمد القاري الهروي، ثم المكي الحنفي.

قال العلامتان الشيخ يحيى الحباب المكي في حاشيته على شرح المنسك المتوسط للمترجم له، والشيخ سليمان المقري المصري الحنفي، في حاشيته على شرح ضوء المعالي على بدء الأمالي لصاحب الترجمة أيضاً: هو علامة زمانه، وواحد عصره وأوانه، والمفرد الجامع لأنواع العلوم العقلية والنقلية، والمتضلع من علوم القرآن والسنة النبوية، وعالم البلد الحرام والمشاعر العظام، وأحد جماهير الأعلام، ومقدم مشاهير أولي التحقيق والأفهام، وشهرته كافية عن إطراء وصفه، قرأ ببلده ثم رحل إلى مكة وتديّرها وأخذ بها عن الأستاذ أبي الحسن البكري، والسيد زكريا الحسيني، وشيخ الإسلام الشهاب أحمد بن حجر الهيتمي، والشيخ أحمد المصري صاحب التفسير تلميذ شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، والشيخ عبد الله السندي، والعلامة قطب الدين المكي، وغيرهم، واشتهر ذكره، وطار صيته، وهو من كبار المصنفين، وعظماء المؤلفين، كنز المحققين والحفاظ ورئيس المدققين والوعاظ، وتآليفه لا تحصَى ولا تستقصى، فمنها التفسير الشريف في أربعة مجلدات، وشرح الشفاء كذلك، وشرح صحيح مسلم كذلك، وشرح رسالة القشيري في مجلدين، وحاشية الهداية لابن الهمام كذلك، وشرح الشمائل، وشرح الحصن الحصين، وشرح الأربعين للنووي.

وألف في الموضوعات من الأحاديث نسختين كبيرة وصغيرة، وحاشية على شرح المقاصد، وحاشية على المواهب اللدنية، وحاشية على تفسير الجلالين، وسماها بالجمالين، وحاشية على شرح الجعبري للقصيدة الشاطبية، وشرحاً على الشاطبية، وشرح المنسك المتوسط والصغير، وشرح النخبة في مصطلح الحديث، وشرح القصيدة الجزرية في التجويد، وشرح القصيدة الرائية للشاطبي، وشرح قصيدة البردة، وشرح قصيدة بانت سعاد، وشرح المشكاة في مجلدات وهو أكبرها وأجلها، ولخّص مواد من القاموس وسماه الناموس، وغير ذلك مما لا يحصى كثرة.

توفي بمكة سنة (١٠١٤هـ) أربعة عشر بعد الألف، ودفن بالمعلاة رحمه الله، ولما بلغ خبر موته أهل مصر صلوا عليه بالجامع الأزهر صلاة

الغيبة في مجمع حافل يجمع أربعة آلاف نسمة فأكثر. انتهى.

قال صاحب تنزيل الرحمات: ودفن في الحوطة التي هي أمام زاوية العارف العرابي بجنب القبلة حوطة صغيرة من نحو القبلة ملاصقة للقبلة(١)، وقبره بجنب المعلاة رحمه الله. انتهى.

ومن تآليفه: شرح قصيدة بدء الأمالي المار، وشرح الفقه الأكبر، وشرح ثلاثيات البخاري، والأثمار الجنية في طبقات الحنفية، وحاشية على البيضاوي، والفيض السماوي في قراءة البيضاوي، وكتاب فتح زين الحلم شرح عين العلم، وبهجة الإنسان في مهجة الحيوان: مختصر حياة الحيوان. وله شرح مسند الإمام أبي حنيفة، وشرح موطأ الإمام محمد رحمه الله(١)، وشرح النقابة في الفقه، وشرح مغني اللبيب في النحو ولم يكمل، والحزب الأعظم والورد الأفخم، وشرح مختصر المنار، ولب لباب المناسك، اختصره من اللباب، وشرحه، وشرح على الوقاية، ومختصر الشمائل وشرح كتاب ألفاظ الكفر للإمام محمد ابن إسماعيل المعروف ببدر الرشيد الحنفي، وله رسائل كثيرة وحيدة نفيسة في بابها فريدة، منها نزهة الخاطر الفاتر في مناقب الشيخ عبد القادر، وإرشاد السالك في إرسال مالك، وتزيين العبارة لتحسين الإشارة، والتدهين للتزيين كلاهما في مسألة الإشارة بالسبابة في التشهد، والحظ الأوفر في الحج الأكبر، ورسالة في الإمامة، ورسالة في حب الهرة من الإيمان، ورسالة في العصا، ورسالة في أربعين حديثاً في النكاح، ورسالة في أربعين حديثاً قدسية، ورسالة في أربعين حديثاً في فضائل القرآن، وأخرى في تركيب لا إله إلا الله، وأخرى في قراءة البسملة أول سورة براءة، وفرائد القلائد في تخريج أحاديث شرح العقائد، والمصنوع في معرفة الموضوع، وكشف الخِدر عن أمر الخضر، والمعدن العدني في فضائل أويس القرني، ورسالة في حكم سابِّ الشيخين وغيرهما من الصحابة، والاهتداء في الاقتداء، وله رسالة في أن حج أبي بكر كان في ذي الحجة، سماها القول التحقيق في موقف الصديق، ورسالة

---

(١) كذا في المطبوع، ولعل صوابه (القبة).

(٢) كتاب الموطأ للإمام مالك رواية محمد بن الحسن.

في صلاة الجنازة في المسجد، ورسالة تكفير الكبائر بسبب أداء الحج المبرور، والمشرب الوردي في مذهب المهدي، والاصطناع في مسألة الاضطباع، ورسالة رد بها على العارف بالله محي الدين العربي في كتابه الفصوص، رد على القائلين بالحلول والاتحاد، وأبطل أقوال الجميع، وحذر من معتقدهم وأفعالهم، وفتح الأسماع في شرح السماع، ذكر فيه ما يتعلق بالسماع عن الكتاب والسنة ونقول الأئمة، وكنز الأخبار في الأدعية، وما جاء من الآثار، والمنح على حزب الفتح لأبي الحسن البكري، ورسالة تتعلق بأداء العمرة في رجب، ورسالة في بدع الحرمين، ورسالة في الحاج عن الغير، ورسالة مسماة بالتصريح في حكم التسريح، ورسالة تتعلق بزيارة النبي ﷺ، ورسالة ذب عن الإمام أبي حنيفة رحمه الله راداً بها على الإمام الجويني الشافعي.

وأفاد بعض شراح الحزب الأعظم بأنه قال: سمعت من حفيد المترجم له بمكة المكرمة أنه قال: إن لجدنا ثلاثمائة من المؤلفات، وأنه أوقفها وشرط بأن لا يمنع من استنساخها، وكتبه كلها متداولة ومنتفع بها.

وذكر من كتب على الحزب الأعظم أيضاً بأنه لم ير تاريخ ولادته، وبأنه كان أتقى الناس، لم يزل مشغولاً بالعلم والأوراد إلى أن مات، وكان يأكل من عمل يده، وكان له خط من عجائب الدنيا يكتب في كل عام مصحفاً وعليه طرر من القرآن والتفسير ويكفيه في القوت من العام إلى العام، وقيل يكتب مصحفين في السنة ويبيعها، ويتصدق بثمن واحد إلى فقراء البيت ويتعيش بالآخر. انتهى.

الحاصل أنه كان فريد عصره وأوَانه، ولقد أقسم المحقق العلامة ابن عابدين بأنه كان مجدد أهل زمانه.

ولخليل القوتلاني، كتاب «الإمام علي القاري، وأثره في علم الحديث»، وقد أفاض وأجاد إجادة مبدعة، فراجعه إن شئت.

علي الطبري[1]

(.... ـ ١٠٧٠هـ/.... ـ ١٦٦٠م)

علي بن عبد القادر بن محمد بن يحيى الحسيني الطبري.

مؤرخ مكة وأحد أعلامها. ولد فيها، وتصدر للإفتاء والإقراء إلى أن توفي.

له تصانيف ممتعة، منها:

١ ـ «الأرج المسكي والتاريخ المكي ـ خ» كبير، في عدة مجلدات، ضمنه كل ما يتعلق بمكة ورجالها وأمرائها.

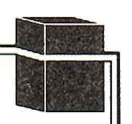
٢ ـ «فوائد النَّيْل بفضائل الخيل ـ خ».

وله شعر، وعلم بالأدب.

والطبريون من بيوت العلم والسيادة بمكة، وهم ـ كما تقدم ـ حسينيون.

---

(١) خلاصة الأثر، والنص عن الأعلام (علي) ولم يذكره مرداد في النشر. وذكره ابن بشر، في عنوان المجد ١/٣٨، وأورد له نظماً هناك، وسيأتي معنا في (هديل الحمام) إن شاء الله.





الغامدي

(١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م)

علي بن محمد عودة بن علي بن فاضل بن حمدان.

ولد سنة: ١١/ ١٢/ ١٣٧٠هـ/ ١٣/ ٩/ ١٩٥١م.

ولد في بلاد غامد: قرية بني سعد وفيها نشأ ودرس الابتدائية ثم ارتحل إلى الطائف في أوائل عام ١٣٨٦هـ حيث درس في دار التوحيد المتوسطة والثانوية وتخرج منها عام ١٣٩٢هـ، والتحق بكلية الشريعة بمكة/ قسم التاريخ وتخرج منه عام ١٣٩٦هـ بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى. ثم عيّن مدرساً بمدينة جدة، بثانوية الفيصل، ودرَّس فيها عامين، ثم عاد إلى كلية الشريعة معيداً سنة ١٣٩٨هـ، وحصل على الماجستير سنة ١٤٠٢هـ بتقدير ممتاز وعلى الدكتوراه سنة ١٤٠٦هـ بتقدير ممتاز، ويعمل حالياً أستاذاً بجامعة أم القرى، وقد رُقي سنة ١٤١٣هـ إلى درجة أستاذ مشارك.

متزوج وله ٣ أولاد و٦ بنات.

موطن الأجداد القدامى:

الأجداد القدامى هم بنو غامد، وهو عمرو بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، وقد هاجروا من بلاد اليمن بعد سيل العرم ووصلوا إلى بلاد السراة المشهورة، وأَجلوا عنها قبيلة خثعم واستوطنوها مع بني عمومتهم وهم بنو زهران بن عبد الله بن كعب بن الحارث..

---

(١) ترجمته بنفسه، وانظر (بين مكة وحضرموت) للمؤلف.

الانتاج الفكري:

له من الكتب والأبحاث المطبوعة.

١ ـ بلاد الشام قبيل الغزو الصليبي، ٤٦٣هـ ـ ٤٩١هـ.

٢ ـ بلاد الشام قبيل الغزو المغولي، ٥٨٩ ـ ٦٥٧هـ.

٣ ـ معركة ميريو كيفالوم ٥٧٢هـ، من المعارك الحاسمة في التاريخ الإسلامي، نشر بمجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية، العدد الأول.

٤ ـ سياسة نور الدين محمود العسكرية ضد الأرمن في قيليقية، نُشر بمجلة الجمعية السعودية التاريخية العدد الأول.

٥ ـ كتاب «المجاهد المسلم كمشكين بن داتشمند» بطل الانتصارات الأولى على الصليبيين.

٦ ـ معركة عين جالوت: دروس وعبر، مقالة بمجلة المنهاج.

ومن الكتب والبحوث التي في طريقها إلى النشر:

١ ـ حصن بغراس ودوره الحربي زمن الحروب الصليبية.

٢ ـ الحرب بين الروم والفرس في ضوء سورة الروم.

٣ ـ صفات مكة المكرمة عند أهل الكتاب.

٤ ـ مكة البيت العتيق «يومها وتاريخها العريق».

ومن الكتب التي يعكف الباحث حالياً على تآليفها:

١ ـ كتاب عن عاصمة الثغور الشامية طرسوس.

٢ ـ الأرمن ودورهم في الحروب الصليبية.



شَيْخ التُّربَة[1]

(.... ـ ١٠٠٧هـ/.... ـ ١٥٩٨م)

علي دَدَه بن مصطفى الموستاري ثم السكتواري، علاء الدين الملقب بشيخ التربة: فاضل بوسنوي.

ولد في بلدة «موستار» وتعلم بها ثم في استنابول. وقام بسياحة، فحج وزار مرات. ثم لما فتح السلطان سليمان العثماني قلعة «سكتوار» من بلاد المجر، ومات بها، ودفنوا إمعاءه عند القلعة، أقيم علاء الدين شيخاً لتربته، فلقب بشيخ التربة، وتوفي عائداً من غزوة، فنقل إلى «سكتوار» ودفن بها[2].

له كتب بالعربية، منها:

١ ـ «محاضرة الأوائل ومسامرة الأواخر ـ ط».

٢ ـ «خواتم الحكم ـ ط» ألفه في الحرم المكي سنة ١٠٠١هـ.

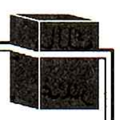
٣ ـ «تمكين المقام في المسجد الحرام ـ خ».

٤ ـ «مناقب مكة ـ خ» في جامعة الرياض (الفيلم ٢٠) ٤٨ ورقة.

---

(١) الأعلام، مادة (علي).

(٢) وهكذا كنا نفتح الدول، عندما كان السلطان يحمل الراية ويقاتل بنفسه، وعندما كان العلماء في طليعة المجاهدين، يقاتلون فَيَقتلون أو يُقتلون.



ابن شَبَّة

(١٧٣ ـ ٢٦٢هـ)

أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري.

جاء في كشف الدهلوي[١].

«كتاب مكة» لعمر بن شبة النميري المتوفى سنة ٢٦٢هـ ينقل عنه الحافظ ابن حجر كثيراً.

وجاءت ترجمته في تأريخ المدينة من تأليفه[٢]:

هو المحدث الثقة المؤرخ أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري، ولد سنة ١٧٣هـ، وتوفي سنة ٢٦٢هـ وقد ترجم له ابن النديم في الفهرست، وياقوت الحموي في معجم الأدباء، وابن خلكان في وفيات الأعيان، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، والنووي في تهذيب الأسماء واللغات، والذهبي في تذكرة الحفاظ، وابن حجر في لسان الميزان، والسيوطي في بغية الوعاة.

وقد أجمع كل من ترجموا له على أنه صادق اللهجة، غير مدخول الرواية، عالم بالآثار، راوية للأخبار، أديب فقيه، صاحب نوادر واطلاع، عالم بالقراءات، صاحب تصانيف، بصير بالسير والمغازي وأيام الناس، ثقة في كل ما يروي.

---

(١) أنظر عبد الوهاب.

(٢) تاريخ ابن شبة/ المقدمة.

وقد سمع وروى وحدَّث عن ثقات علماء عصره مثل جبلة بن مالك، ومحبوب بن أبي الحسن، وعبد الوهاب الثقفي، ومحمد بن جعفر غندر، وأبي زكريا يحيى بن محمد بن قيس، وعلي بن عاصم، ويزيد بن هارون، ومؤمل بن إسماعيل، وعمر بن شبيب، وحسين الجعفي، وابن بدر السكوني، ومعاوية بن هشام، وعبد الوهاب ابن عطاء، وأبي عاصم النبيل، ويحيى القطان، ويوسف بن عطية، ومحمد بن سلام الجمحي، وإبراهيم بن المنذر، وهارون بن عبد الله.

وروى عن ابن شبة وحدث عنه، أبو بكر بن أبي الدنيا، وعبد الله ابن سليمان، وعبد الملك بن عمرو الوراق، وأحمد بن فرج، وأبو شعيب الحراني، وأبو قاسم البغوي صاحب الصحيح، ويحيى بن صاعد، وإسماعيل بن العباس الوراق، ومحمد بن زكريا الدقاق، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد، ومحمد بن الأثرم، وابن ماجه صاحب السنن، وأبو العباس الثقفي، وأبو نعيم، وعبد الملك الجرجاني، وخلق كثير.

ولقد عاش عالمنا في فترة ثورة فكرية طبقت العالم الإسلامي، واقتحمت فيها الفلسفة ميادين الفكر والثقافة، وكان لها أثرها لدى متكلمي المعتزلة، ونتج عن هذا الأثر القول بخلق القرآن، تلك الداهية الدهياء التي دهي بها الفكر الإسلامي في أواخر سنة مائتين وثماني عشرة إبان عهد الخليفة المأمون بن الرشيد، وكان المحدثون أول من امتحن بها، ولكنهم على كره منهم وافقوا المأمون على قوله بخلق القرآن، ويقال إن من بين هؤلاء بعض أجلاء علماء الحديث مثل: محمد بن سعد الواقدي، وأبي مسلم المستملي، ويزيد بن هارون، ويحيى بن معين، وأبي خثيمة زهير بن حرب، وإسماعيل بن أبي مسعود، وأحمد بن الدورقي.

ثم انتقل الأمر إلى الفقهاء، وكأنما تجمعت رزية الفتنة في الإمام أحمد ابن حنبل رضي الله عنه؛ فقد لاقى على أيدي زبانية المأمون، ثم المعتصم، من السجن والتعذيب بالقيود والضرب بالسياط ما لم يسمع بمثله في حق عالم من العلماء.

وكان عالمنا ابن شبة من بين هؤلاء الذين امتُحِنوا بخلق القرآن، فقد

روى الخطيب البغدادي في ترجمته لابن شبة خبراً عن أبي علي الغنوي يقول فيه: امتحن عمر بن شبة بسرٍّ من رأى بحضرتي، فقال: القرآن كلام الله ليس بمخلوق. فقالوا له: من توقف فيه فهو كافر؟ فقال: لا أكفر أحداً. فقالوا له: أنت كافر. ومزقوا كتبه فلزم داره وحلف ألا يحدث شهراً.

مؤلفات ابن شبة:

وقد ألف ابن شبة في التاريخ، والأدب، والأخبار، واللغة، وعلوم الدين، وأسماء كتبه كما أوردها ابن النديم هي:

١ ـ كتاب الكوفة.

٢ ـ وكتاب البصرة.

٣ ـ وكتاب أمراء المدينة، ـ ولعله تاريخ المدينة.

٤ ـ وكتاب أمراء مكة ـ ولعله كتاب تاريخ مكة الذي ينقل عنه البخاري.

٥ ـ وكتاب السلطان.

٦ ـ وكتاب مقتل عثمان.

٧ ـ وكتاب الكُتَّاب.

٨ ـ وكتاب الشعر والشعراء.

٩ ـ وكتاب الأغاني.

١٠ ـ وكتاب التاريخ.

١١ ـ وكتاب أخبار المنصور.

١٢ ـ وكتاب أخبار محمد[١] وإبراهيم ابني عبد الله بن حسن ابن الحسن.

١٣ ـ وكتاب أشعار الشُّراة[٢].

١٤ ـ وكتاب النسب..

---

(١) محمد النفس الزكية.

(٢) أي الخوارج.

١٥ ـ وكتاب أخبار بني نمير[١].

١٦ ـ وكتاب ما يستعجم الناس فيه من القرآن.

١٧ ـ وكتاب الاستعانة بالشعر وما جاء في اللغات.

١٨ ـ وكتاب الاستعظام للنحو.

وقد أورد ياقوت الفقرة الأخيرة على النحو التالي: كتاب الاستعظام، وكتاب النحو ومن كان يلحن من النحويين.

ولكن هذه الكتب كلها لم يعثر عليها بعد، وقد تكون عملية عقابه بتمزيقها قد قضت عليها، ولكن بروكلمان يذكر أن كتاب الشعر والشعراء موجود بدار الكتب المصرية، وقد رجعنا إلى دار الكتب واطَّلعنا عليه فتبين أن اسمه طبقات الشعراء، وأنه ليس لعمر بن شبة[٢].

(١) إحدى قبائل بني عامر الكبيرة.

(٢) القول هنا للأستاذ فهيم شلتوت، محقق تأريخ ابن شبة.





عمر بن عبد الجبار[1]

(١٣٢٠ ـ ١٣٩١/١/١٦هـ ـ ١٩٠٠ ـ ١٩٧٢م ت)

ولد بمكة المكرمة سنة ١٣٢٠ هجرية، ونشأ بها، وتعلم بمدارسها.

تخرج من الكلية العسكرية في عهد الشريف الحسين، وكانت وظيفة ضابط، وكان أول عمل قام به.

في العهد السعودي اضطلع بعدة مهام، منها منصب مدير دار الأيتام، ومساعد مدير المعهد العلمي السعودي، ومدير شرطة الحرم، ومدير شرطة الآداب، وضابط بالأمن العام، ومفتش في أمانة العاصمة بمكة، ومدير عام للجوازات.

رحل إلى عدة بلاد عربية وإسلامية، منها العراق وأندونيسيا، وعدن واليمن، وحضرموت وعمل على تعليم اللغة العربية ونشرها وخاصة في أندونيسيا حيث لا تزال كتبه تدرس بها حتى الآن.

كان رائداً من رواد التأليف المدرسي، وكان له في هذا المجال نشاط كبير.

كما كان رائداً في تعليم الفتاة بإنشائه مدارس الزهراء للبنات في مكة المكرمة، وكان لها تأثير جيد في توسيع دائرة تعليم الفتاة السعودية.

كما كان رائداً من رواد الحركة الكشفية، وكان له فيها ذكر ونشاط.

نشر بعض الكتب، من غير مؤلفاته، تدعيماً للحركة الثقافية، مثل:

---

(١) قفا كتابه: سير وتراجم، نشر تهامة.

حياة سيد العرب، تاريخ الكعبة، تاريخ المسجد الحرام.

كان عضواً في مؤسسة مكة للطباعة.

بذل جهداً كبيراً في تأليف هذا الكتاب[1]، حيث استعان فيه، عدا ذاكرته، بالثقاة، وبأبناء العلماء وأحفادهم لمعرفة تراجمهم وأخبارهم.

توفي رحمه الله بمكة المكرمة في ١٦/١/١٣٩١هـ، ودفن بمقابر المعلاة.

وتحدث الأستاذ عبد القدوس الأنصاري عنه فقال:

هذا المؤلف:

والحديث عن الكتاب يجرنا بطبيعته الآن إلى الحديث عن المؤلف الفاضل الذي قام بهذا المجهود مشكوراً، والذي وضع بهذا المجهود لبنة «مفقودة» في صرح تاريخنا الحديث.

وإنني إنصافاً لهذا الرجل العامل ولهذا الجندي المعروف أرى أن أستعرض شريط حياته المتطورة المتجددة حسب ما علمته.. فأقول..

بدأ الأستاذ عمر عبد الجبار، مؤلف الكتاب، حياته العملية بالمسجد الحرام، ثم بدراسة الفنون العسكرية في زمن الدولة الهاشمية.. فدخل المدرسة الحربية بمكة المكرمة، وهي أول مدرسة حربية أنشئت في بلاد العرب.. وتخرج منها ضابطاً وزاول الحياة العسكرية القاسية في تمريناتها وأعمالها المرهقة، فلما دالت الدولة الهاشمية، رأيناه ينتقل إلى أندونيسيا، فإذا بذلك الشاب الذي نشأ نشأة عسكرية في أول حياته، يصبح بعدها مؤلفاً ومدرساً، بل أول مؤلف للكتب الدراسية للأطفال باللغة العربية في تلك الديار النائية التي كانت تتمخض تحت وطأة الاستعمار الهولندي الغارب بنهضتها المرتقبة..

وقد أقام عشر سنوات هنالك يمارس فن التأليف، ثم عاد إلى وطنه فافتتح مكتبة علمية في باب السلام كانت عامرة بذخائر الكتب المفيدة، ثم

---

(١) أي (سير وتراجم).

عين مديراً لدار الأيتام، ثم نقل إلى المعارف فعين معاوناً لمدير المعهد والبعثات، ثم عاد إلى مزاولة الشؤون العسكرية في مديرية الأمن العام فرأينا نشاطه العجيب في حماية الأخلاق، ثم رجع إلى هوايته العلمية المفضلة فصار يؤلف ويطبع الكتب الدراسية لمديرية المعارف ثم لوزارة المعارف حينما تطورت المديرية إلى وزارة، ثم رأيناه يساهم في التحرير والنشر، وينشر مقالات عن (سير وتراجم) علماء مكة المكرمة وغير مكة.. ثم رأيناه يخطو خطوة جديدة ظافرة.. تتمثل في مساهمته في أعمال الطباعة والنشر، وأخيراً يقفز به طموحه إلى فتح مدرسة بمكة المشرفة.. هي الأولى من نوعها في بلد الله الحرام (مدرسة الزهراء للبنات)..

ولله در حافظ إبراهيم إذ يقول:

الأم مــدرســة إذا أعــددتــهــا   أعــددت شـعـبـاً طـيـب الأعــراق

وبعد فلا ريب أن هذه حياة منتجة حافلة.. وصاحبها الذي يحياها جدير بالتقدير.. فقد استطاع لا أن يساير النهضة بعد عصر الركود الذي ولد فيه فحسب.. بل تطورت به حياته الطامحة إلى أن يصير من الرواد..

إنها كلمة حق نقولها لوجه الحق.. لا للتزييف ولا للمجاملة.. فليس بنا ولا لنا غرض ولا هدف لدى الأستاذ المشار إليه.. كما أعتقد أن القراء يدركون..

بارك الله في جهود العاملين المنتجين ووفقهم وآتاهم من أمرهم رشداً.

وقال الزركلي في الأعلام:

ابن عبد الجبار

(١٣١٨ - ١٣٩١هـ/ ١٩٠٠ - ١٩٧١م)

عمر بن عبد الجبار: مرب باحث، من أدباء مكة، مولده ووفاته بها.

نشأ نشأة عكسرية، وتخرج فيها بأول «مدرسة حربية» أنشئت في جزيرة العرب. ولما زال ملك الهاشميين، رحل إلى أندونيسيا وعمل في

التدريس وتأليف الكتب المدرسية للصغار، بضع سنوات. وعاد إلى مكة تاجراً في الكتب مدة، وكاتباً صحفياً.

نشر «تراجم» للعلماء في صحيفة «حراء» وشارك في أعمال الطباعة وأنشأ «مدرسة الزهراء» للبنات بمكة، فأينعت فيها براعم النهضة التعليمية. وألف كتباً، منها:

١ ـ «تراجم علماء مكة في العصر الحديث ـ ط».

٢ ـ «دروس من ماضي التعليم وحاضره بالمسجد الحرام ـ ط» ترجم فيه لـ ٩٤ شيخاً، كان قد نشر شيئاً عنهم في الصحف.

وقام بنشر عدة كتب لغيره، على حسابه(١).

وذكر له صاحب معجم الكتاب والمؤلفين إضافة على ما تقدم:

ـ مجمل تأريخ الجزيرة العربية، ط ١٣٦٤هـ.

---

(١) المراجع: مقدمة الطبعة الثانية من كتاب سير وتراجم للمترجم، قفا الطبعة الثالثة من نفس الكتاب. الأعلام للزركلي. مجلة المنهل عام ١٣٩١هـ، ومعجم الكتاب.



عواطف نوّاب

(١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م ت)

عواطف بنت محمد بن يوسف، نَوّاب

ولدت بجُدَّة، ونشأت بمكة المكرمة بحي الشامية والسكن الآن بالتنعيم (الشهداء).

١ ـ الحصول على الشهادة الابتدائية من المدرسة الابتدائية الثامنة بمكة المكرمة عام ١٣٩٠هـ.

٢ ـ الحصول على الشهادة المتوسطة من المدرسة المتوسطة الرابعة بمكة المكرمة عام ١٣٩٣هـ.

٣ ـ الحصول على الشهادة الثانوية من المدرسة الثانوية الأولى بالرياض عام ١٣٩٦هـ.

٤ ـ الالتحاق بجامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٤٠١هـ والحصول على شهادة البكالوريوس في التاريخ الإسلامي الدقيق من جامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٤٠٥هـ بتقدير عام جيد جداً.

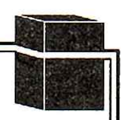
٥ ـ الحصول على درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي من جامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٤١٢هـ بتقدير عام ممتاز وعنوان الرسالة. «كتب الرحلات المغربية والأندلسية مصدر من مصادر تاريخ الحجاز في القرنين السابع والثامن الهجريين، دراسة تحليلية نقدية مقارنة».

٦ ـ الحصول على الدبلوم العام في التربية من جامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٤١٣هـ بتقدير عام جيد جداً.

٧ ـ التحضير لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي من جامعة أم القرى بمكة المكرمة وعنوان الرسالة: «الحياة السياسية وأهم مظاهر الحضارة بمكة المكرمة منذ قيام إمارة بني قتادة حتى قيام الخلافة العباسية في مصر ٥٩٧ ـ ٦٦٠هـ/ ١٢٠١ ـ ١٢٦٢م».

الوظائف:

معلمة في المدرسة الابتدائية الخامسة والأربعون منذ عام ١٤٠٦هـ وحتى الآن.





عويد المِطرِفي[1]

(١٣٥٣هـ / ١٩٣٣م)

د. عُويِّد بن عَيَّاد بن عايد الكُحَيْلي المِطْرِفي، والكحلة فرع من قبيلة حرب يسكن وادي الصفراء وما حوله.

ولد بقرية (الواضح) بوادي الصفراء من أعمال المدينة المنورة.

درس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمكة المكرمة.

نال، وهو يعمل مدرساً بوزارة المعارف بمكة المكرمة، شهادة معهد المعلمين الليلي ـ قسم اللغة العربية، ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات حين كان المعهد في المدرسة العزيزية الابتدائية بالشامية بمكة المكرمة.

عمل مدرساً بوزارة المعارف بمكة المكرمة، ووكيلاً لمدرسة عمار بن ياسر الابتدائية بمكة ثم استقال من وزارة المعارف.

عمل موظفاً بالرئاسة العامة للإشراف الديني بالمسجد الحرام لمدة ثلاث سنوات، ثم استقال منها لرغبته في مواصلة التعليم العالي، فالتحق بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة ونال منها شهادة البكالوريوس في الشريعة والتربية بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى، والتحق بالدراسات العليا الشرعية بنفس الكلية وعين معيداً فيها أيضاً.

نال الماجستير عام ١٣٩٨هـ في الكتاب والسنة، وبتقدير ممتاز مع التوصية بطبع الرسالة على حساب الجامعة وتبادلها مع الجامعات الأخرى.

---

(١) ترجمته بنفسه، ومن كتابه: ورقة بن نوفل.

نال شهادة الدكتوراه من نفس الكلية بجامعة الملك عبد العزيز شطر مكة المكرمة بمرتبة الشرف عام ١٤٠٠هـ.

تولى رئاسة قسم القضاء لمدة سنتين بنفس الكلية.

عين وكيلاً لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية للدراسات العليا والبحث العلمي لمدة سنتين أيضاً.

يعمل أستاذاً مساعداً في قسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين بالإضافة إلى قيامه بالإشراف على إعداد بعض الرسائل العلمية بالدراسات العليا في نفس القسم.

ناقش عدداً من الرسائل العلمية في نفس الجامعة.

كان أحد أعضاء اللجنة التي كلفت بوضع أول لائحة للدراسات العليا لجامعة أم القرى.

عضو اللجنة التحضيرية لموسوعة مكة العلمية والحضارية والتاريخية التي كوَّنها معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى عام ١٤١٠هـ.

وكان عضو هيئة تحرير مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى في عامي ١٤٠٢، ١٤٠٣هـ، ورئيساً للجنة التي وضعت أول لائحة داخلية لمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى.

وهو الآن عضو في المجلس العلمي لمركز البحوث التربوية والنفسية بالجامعة أيضاً.

وعضو في لجنة الرد على حملات التنصير في العالم برابطة العالم الإسلامي.

وخبير بالمجمع الفقهي بمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة.

له مؤلفات منها:

١ ـ آيات عتاب المصطفى ﷺ في ضوء العصمة والاجتهاد «مطبوع».

٢ ـ داود وسليمان عليهما السلام في القرآن الكريم والسنة.

٣ ـ الطهر في أداء فرض الظهر.

٤ ـ السيف المسلول في الذَّب عن الرسول ﷺ.

٥ ـ الأمانان.

٦ ـ ورقة بن نوفل في بُطنان الجنة.

وله أبحاث منها:

١ ـ التعليم وعلاقته بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية «منشور».

٢ ـ هل دية المرأة على النصف من دية الرجل؟

٣ ـ الأصول التربوية في غزوة بدر الكبرى

٤ ـ عمل مصححاً لصفحة ٣، ٦ في جريدة الندوة يوم أن كان طالباً بالكلية.

٥ ـ له مشاركات كثيرة متنوعة منشورة في الصحف والمجلات السعودية.

٦ ـ قدم أحاديث إذاعية في إذاعة القرآن الكريم.

الأسرة:

للدكتور عويد ثلاث زوجات:

له من الأولى ابنته ابتسام، هي الآن في مرحلة الماجستير بكلية الشريعة ومتزوجة.

وله من الثالثة: أحمد سبع سنوات، سعد ٣ سنوات، وأمل، بنت، سنة واحدة.

هذا الكلام ومثله في كتابه (ورقة بن نوفل)، أي أثناء التدوين سنة ١٤١٤هـ.



عيد الأنصاري[1]

(١٠٥٩هـ/ ١١٤٣هـ)

القاضي عيد بن القاضي محمد الأنصاري، المكي الحنفي، الخطيب الإمام المدرِّس بالمسجد الحرام.

ولد بمكة، وقرأ على مشايخها كالشيخ حسن عجيمي، وغيره، وتولى القضاء بها.

وألف التصانيف المفيدة، فمنها: شرح على لباب المناسك للملاً رحمة الله السندي، سماه خلاصة الناسك، ومنها القوة القصوى في شرح العروة الوثقى في المناسك، ورسالة سماها ضوء الجواهر المعدة لبيان قصر الصلاة في طريق جدة، أيد فيها كلام القطبي، ورسالة في عمرة المكي في أشهر الحج، قال فيها بعدم الكراهة، ورسالة سماها أسنى المطالب لجواب الشريف أحمد بن غالب، المتعلقة بالفرق بين طوى، المذكور في القرآن، وبين ذي طوى المذكور في السنة التي اغتسل فيها ﷺ، ورسالة سماها جميل فتح الله التام ببناء بيت الله الحرام. وغالب مروياته في العلوم عن الشيخ حسن المذكور.

وكانت ولادته، كما أفاد ابن أخيه العلامة محمد قاضي المكي في حاشيته على الدر المختار، في أول يوم من شوال وفي أول ساعة منه سنة ١٠٥٩، كما ذكره هو في تأليفه القوة القصوى، وأنه انتقل إلى رحمة ربه سنة (١١٤٣هـ) ثلاث وأربعين ومائة وألف في محرم الحرام، كما في تراجم السيد رضي الدين بن حيدر. انتهى.

---

(١) المختصر: ٣٣٣ وما بعدها.

وكان قاضياً بمكة في مدة أميرها الشريف عبد الكريم بن محمد بن يعلى[1] وله خلف، إلى الآن، خطباء وأئمة ومطوفون[2].

---

(١) الشريف عبد الكريم بن محمد بن يعلى بن حمزة بن موسى بن بركات، ولي الحكم ثلاث مرات: المرة الأولى سنة ١١١٦هـ، والأخيرة سنة ١١٢٣هـ، وكانت جملة مدة ولايته ست سنوات وعشر أشهر (خلاصة الكلام).

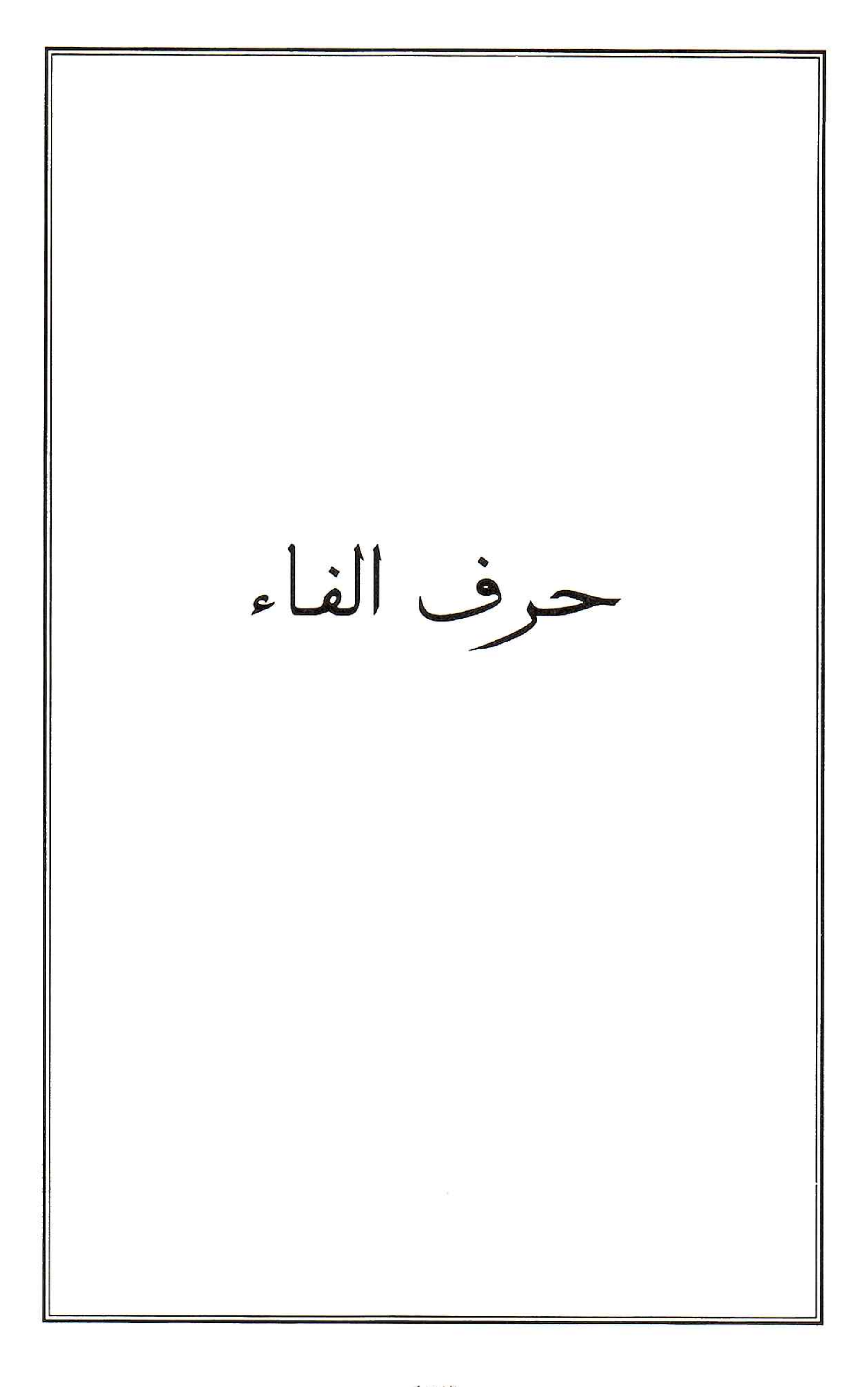
(٢) أي في عهد الشيخ عبد الله مرداد، انظر ترجمته.

الشهرات المبدوءة بحرفي العين والغين

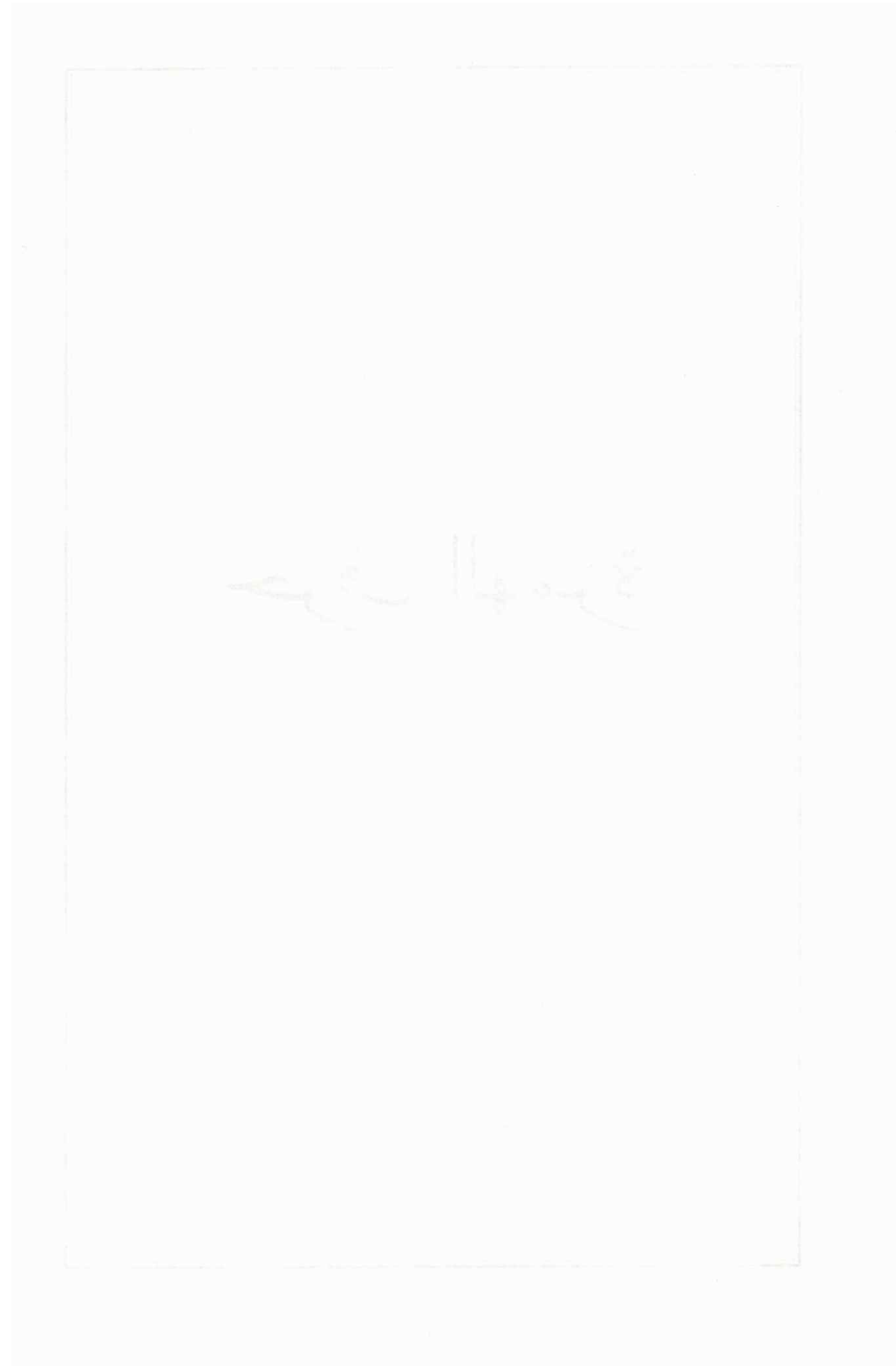
العامودي = محمد بن عبد الرحمن
العبدري = محمد بن محمد
ابن عبد المقصود = محمد بن عبد المقصود
العجيمي = حسن بن علي
ابن عساكر = عبد الصمد
عبد الشكور = أحمد بن أمين
العصامي = عبد الله بن حسين
العطار = أحمد بن عبد الغفور
العطار = أحمد بن عثمان
العطار = مصطفى بن حسين
العطار = منصور بن حسين
العقلاني = أحمد بن علي
عقيلة = محمد بن أحمد
عبد الغني = حسين بن عبد الغني
علاَّن = محمد بن علاَّن

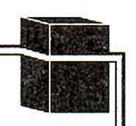
غ

غَبَاشي = عادل
غَبَّان = علي بن إبراهيم
الغزي = أحمد الغزي



حرف الفاء







فؤاد شاكر

(١٣٢٨ ـ ١٣٩٢هـ/ ١٩١٠ ـ ١٩٧٢م)

فؤاد بن إسماعيل شاكر.

ـ من مواليد مكة المكرمة.

ـ سافر إلى القاهرة مع أول بعثة تعليمية سعودية عام ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٨م.

ـ أصدر في القاهرة جريدة «الحرم» عام ١٣٤٩هـ/ ١٩٢٩م، التي توقفت عند العدد ٥٧.

ـ رأس تحرير جريدة «أم القرى» لمدة خمسة عشر عاماً.

ـ رأس تحرير جريدة «صوت الحجاز».

ـ رأس تحرير جريدة «البلاد» عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م.

ـ أصدر جريدة «أخبار العالم الإسلامي».

ـ شاعر وصحفي.

انتاجه الفكري:

١ ـ صور الحياة ـ القاهرة: مطبعة حوليات مصر السياسية، ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م.

٢ ـ الصحفي أو كيف تكون صحفياً (مشترك) القاهرة: مطبعة حوليات مصر السياسية، ١٣٥١هـ/ ١٩٣١م.

٣ ـ غزل الشعراء بين الحقيقة والخيال ـ القاهرة: المطبعة الفاروقية، ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٥م.

٤ ـ حي على الصلاة (شعر) مكة المكرمة: مؤسسة مكة، ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٦م.

٥ ـ أدب القرآن (دراسات) مكة المكرمة: مطبعة الحكومة، ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٦م.

٦ ـ أحاديث الربيع ـ القاهرة: المطبعة الفاروقية، ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م.

٧ ـ دار الأيتام والصنائع بمكة ـ القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م.

٨ ـ تخليد إنشاء السدّ السعودي ـ القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م.

٩ ـ للوفاء والذكرى ـ القاهرة: مطبعة عيسى الحلبي، ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٦م.

١٠ ـ رحلة الربيع ـ القاهرة: مطبعة إحياء الكتب العربية، ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م.

١١ ـ دليل المملكة العربية السعودية ـ القاهرة: مطبعة محمد خلف الله وولده، ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م.

١٢ ـ وحي الفؤاد (شعر) ط٣ ـ القاهرة: المطبعة العالمية، ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م، (سمي فيما بعد بديوان الفؤاديات).

وجاءت ترجمته على قفا كتاب رحلة الربيع كالآتي:

ولد في مكة المكرمة عام ١٣٢٢هـ وتلقى تعليمه الابتدائي بها.

سافر إلى القاهرة لإكمال دراسته، وكان مع أول بعثة سعودية عام ١٣٤٧هـ.

تخصص في دراسة الأدب العربي، وتلقى تعليمه بمصر.

أصدر جريدة «الحرم» في القاهرة عام ١٣٤٩هـ، وظل يصدرها أربع سنوات.

تسلم مهام رئاسة تحرير جريدة «صوت الحجاز» عام ١٣٥٠هـ لمدة سنة واحدة عاد بعدها للقاهرة حيث استأنف دراسته وأعماله الصحفية.

تسلم رئاسة تحرير جريدة «أم القرى» في عام ١٣٥٥هـ، وظل بها مدة خمسة عشر عاماً، وتولى أثناء ذلك رئاسة تحرير جريدة «صوت الحجاز» جريدة «البلاد السعودية فيما بعد من عام ١٣٥٧هـ حتى عام ١٣٦١هـ».

في عام ١٣٦٤هـ عين رئيساً للتشريفات الملكية وبقي في منصبه حتى عام ١٣٧٢هـ.

في عام ١٣٧٥هـ أُسْنِدَت إليه رئاسة تحرير جريدة «البلاد» السعودية.

في عام ١٣٨٠هـ عمل رئيساً للتشريفات والبروتوكول برابطة العالم الإسلامي، وفي عام ١٣٨٥هـ أسندت إليه رئاسة تحرير جريدة «أخبار العالم الإسلامي».

تقلد عدة أوسمة ونياشين من دول عربية شقيقة وأخرى صديقة.

انتقل إلى رحمة الله تعالى عام ١٣٩٢هـ.

وجاءت ترجمته في الأعلام:

فؤاد شاكر

(١٣٢٣ ـ ١٣٩٢هـ/ ١٩٠٥ ـ ١٩٧٣م)

فؤاد بن إسماعيل شاكر: صحفي حجازي متأدب. له نظم كثير، فيه شعر.

مولده ووفاته بمكة، تعلم بها وبالقاهرة (١٣٤٨هـ) وأصدر جريدة «الحرم» بالقاهرة (١٩٣٠ ـ ١٩٣٤م)، ودعي إلى مكة فتولى تحرير «أم القرى» سنة (١٩٣٤ ـ ١٩٤٩م)، ثم أصدر جريدة «أخبار العالم الإسلامي» أسبوعية، وعمل في التحرير ببعض الصحف الكبرى، وعين في المراسم الملكية، وتوفي بجدة.

له عدة كتب مطبوعة، منها:

١ ـ «صور الحياة».

٢ ـ «غزل الشعراء بين الحقيقة والخيال».

٣ ـ «أحاديث الربيع».

٤ ـ «وحي الفؤاد» من نظمه.

٥ ـ «حدائق وأزهار».

٦ ـ «رحلات في ميداني العمل والجهاد» رسالة.

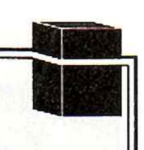
٧ ـ «دليل المملكة العربية السعودية».

٨ ـ «رحلة الربيع»[١].

وترى اختلاف مترجميه في تأريخ الولادة، واختلافهم في التأريخ الميلادي للوفاة، على أنهم اتفقوا على أن وفاته كانت ١٣٩٢هـ.

---

(١) الأعلام (فؤاد) ومعجم الكتاب (شاكر)، رحلة الربيع: قفا الكتاب.

فؤاد عنقاوي

(١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م)

السيد فؤاد بن عبد الحميد بن عقيل بن محمد الشريف العنقاوي مدير المؤسسة الأهلية لمطوفي حجاج إيران.

ولد بمكة ونشأ بها، ويقيم اليوم بجدة، ويعمل بمكة.

الانتاج الفكري:

١ ـ رواية لا ظل تحت الجبل.

٢ ـ رواية تراب ودماء.

٣ ـ مجموعة قصص قصيرة «أوراق مبعثرة».

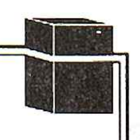
٤ ـ مجموعة مقالات عن مكة، والحج والطوافة نشرت بالجرائد اليومية: عكاظ ـ المدينة.

٥ ـ كتاب وثائقي تاريخي عن «مكة... الحج والطوافة» تحت الطبع ويقع في ١٢٠٠ صفحة ـ الجزء الأول، ويليه الجزء الثاني إن شاء الله.

٦ ـ كتيب إعلامي إرشادي: اسمه «مؤسسة مطوفي حجاج إيران على مفترق الطرق».

٧ ـ بحث عن مكة المكرمة، والحرم الشريف، نشر في مجلة الفيصل: ١٦٢ ذي الحجة عام ١٤١٠هـ.

له ولدان: محمد وأحمد، وأربع بنات، هن: جيهان، وعبير، ورحاب، وهلا.





فواز الدهاسي(١)

(١٣٦٨/١٢/٢٥هـ ـ ... ـ ١٩٤٩م ت)

د. فواز بن علي بن سليمان بن سالم بن جنيدب الدهاسي.

من آل جنيدب من خامس المراهية أحد خوامس الدهسة ومفرده دهاسي، أحد فخوذ القثمة من عتيبة، وموطنهم نجد شرق عفيف وجنوب النير(٢). وسكن معظم خامس الدهسة الحجاز بضواحي الطائف وعشيرة. أما المترجم له فقد توطَّن أجداده الأوائل بمكة وتملكوا بها ولهم أملاك يعود تاريخها إلى ما قبل عهد الشريف عون باشا الرفيق.

ولد بمكة ونشأ بها ثم انتقل مع عائلته إلى مدينة جدة حيث تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط، ثم عاد إلى مكة المكرمة حيث عمل والده الشيخ علي بن جنيدب إماماً لمسجد الإجابة بشعبة الإجابة حتى توفي في المحرم سنة ١٤٠٧هـ.

وقد تلقى تعليمه الثانوي بالمدرسة العزيزية الثانوية، ثم التحق بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية وتخرج في قسم التاريخ والحضارة الإسلامية وعين معيداً سنة ١٣٩٤هـ، ثم ابتعث إلى إنجلترا للدراسة العليا حيث حصل على الدكتوراه لتحقيقه كتاب أخبار مكة لأبي عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي وذلك من جامعة إكستر عام ١٤٠٣هـ.

---

(١) ترجمته بنفسه.

(٢) بلاد القثمة: السيل الصغير وما حوله، شمال الطائف، ولكن من يذكرهم المترجم له نزحوا إلى هناك، أنظر (معجم قبائل الحجاز).

الانتاج الفكري:

١ ـ أخبار مكة ـ لأبي عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي.

٢ ـ المدارس في مكة في العهد المملوكي والأيوبي وأثرهما في الحياة الثقافية.

٣ ـ دور الأربطة في مكة في الحياة الاجتماعية والثقافية في العهدين المملوكي والأيوبي.

٤ ـ دور مكة السياسي في العهد الأموي.

٥ ـ المعارف البحرية عند العرب المسلمين «تحت الطبع».

الأسرة:

متزوج وله خمسة من الأبناء، ولدين وثلاث بنات: البندري، بندر، تهاني، علي، نجلا.

له نشاطات مختلفة خلال البعثة الدراسية إلى بريطانيا.

ساهم في تأسيس وقيام المركز الإسلامي بمدينة إكتسر (EXETER)، والذي غطى معظم مقاطعة ديڤين DEVON البريطانية.

انتخب نائباً لرئيس المركز الإسلامي بعد قيامه.

انتخب رئيساً لجمعية الطلبة المسلمين بجامعة إكستر ببريطانيا.

رشح رئيساً لصندوق الطلبة السعوديين فرع جنوب غرب بريطانيا.



فوزية مطر[1]

(١٣٦٣هـ ـ/ ١٩٤٣ ـ م ت)

فوزية بنت حسين بن إبراهيم مطر.

ولدت بمكة المكرمة عام ١٣٦٣هـ.. وتلقت بها تعليمها الأولي والأوسط والثانوي.

التحقت بجامعة الملك عبد العزيز (كلية الشريعة) وحصلت على البكالوريوس عام ١٣٩٤هـ.

حصلت على الماجستير عام ١٤٠٠هـ بتقدير امتياز من جامعة الملك عبد العزيز (كلية الشريعة)، فرع مكة المكرمة.

تعمل حالياً محاضرة في (كلية الشريعة)، ونائبة لرئيس قسم التاريخ بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

تحضر الآن لنيل الدكتوراه.. وموضوعها تتمة لموضوع رسالتها للماجستير..

كانت رسالة الماجستير «تأريخ عمارة الحرم المكي الشريف»، طبعته ونشرته تهامة.

(١) عمارة الحرم المكي: قفا الكتاب ومصادر أخرى.



فَهِيم شَلتُوت[1]

(١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م)

فهيم بن محمد بن علوي، شلتوت.

وكيل الوزارة لشؤون دار الكتب والوثائق القومية (سابقاً) والأستاذ بجامعة أم القرى (سابقاً) ومقرر لجنة إحياء التراث الإسلامي بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر.

ولد في يوم الثلاثاء ١٨ من ربيع الأول سنة ١٣٣٩هـ الموافق ٧ من ديسمبر سنة ١٩٢٠م بقرية صفط جدام مركز تلا بمديرية المنوفية بمصر العربية.

ووالده الشيخ محمد علوي شلتوت من أعيان إقليم المنوفية، وعضو محكمة الخط بالإقليم، ووالدته سليلة آل عبد الغفار من أكابر أعيان الإقليم، وقد توفي والده وهو يكمل الخامسة من عمره.

حفظ القرآن الكريم على شيخين فاضلين من بلده هما الشيخ عبد المطلب خال والشيخ رمضان غنيم، وفي الوقت نفسه كان يدرس بمدرسة القرية العلوم الأخرى، ثم التحق بالأزهر الشريف بمعهد القاهرة، وكان ذلك بتوجيه ابن عمه فضيلة الشيخ محمد عبد الشافي شلتوت أحد علماء الأزهر، وفضيلة الشيخ عبد الحافظ نجوم القاضي بالمحاكم الشرعية.

وحصل على الشهادة الابتدائية سنة ١٩٣٨م، ثم على الشهادة الثانوية

---

(١) ترجمته بقلمه، بلا زيادة ولا نقص.

سنة ١٩٤٣م، ثم التحق بكلية أصول الدين؛ لأنها كانت تتفرد بابتعاث أوائل خريجيها إلى الجامعات الأوروبية دون كليات الأزهر الأخرى، ولأنها كانت تنفرد بتدريس علم التاريخ كمادة أساسية، وحصل على الشهادة العالية سنة ١٩٤٧م، وهي تعادل الليسانس والبكالوريوس، ثم التحق بتخصص التدريس بكلية اللغة العربية، ودرس به لمدة عامين علم النفس وعلوم التربية النظرية والعملية وعلم الصحة المدرسية، وطرق التدريس، وحصل على شهادة العالمية مع إجازة التدريس، وكانت تمنح بمرسوم ملكي، وهي تعادل شهادة الماجستير، وقد لازمه التفوق في كل سنوات الدراسة.

ويدين بالفضل في تفوقه العلمي إلى فضيلة الأستاذ الشيخ محمود شلتوت، عضو هيئة كبار العلماء ثم شيخ الجامع الأزهر، وإلى الشيخ محمد عبد الشافي شلتوت، خريج الدراسات العليا بالأزهر، ومدرسة القضاء الشرعي والمدرس بالمعاهد الأزهرية ثم رئيس التفتيش بها، وإلى فضيلة الأستاذ الشيخ عبد العزيز عيسى المدرس بالمعاهد الأزهرية، ثم بكلية اللغة العربية ثم كبير المفتشين بالأزهر، ثم وكيل شيخ الجامع الأزهر، ثم وزير الأوقاف وشؤون الأزهر ـ أمد الله في حياته ـ وإلى الشيخ محمود عبد الدايم المدرس بالمعهد الثانوي ثم بكلية الشريعة ثم رئيس لجنة الفتوى بالأزهر ثم الأستاذ بجامعة أم القرى، وإلى فضيلة الشيخ محمد المدني عميد كلية الشريعة، وإلى فضيلة الشيخ أحمد حسن الباقوري المدرس بالمعهد الثانوي ثم وزير الأوقاف وشؤون الأزهر ثم مدير جامعة الأزهر، وإلى الأستاذ عبد العزيز عبد الحق حلمي المدرس بالمعهد الثانوي والذي حببه في مادة التاريخ ثم زامله في عضوية لجنة إحياء التراث الإسلامي بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر، وإلى الشيخ الصادق عرجون المدرس بالمعهد الثانوي ثم بكلية اللغة العربية ثم بكلية الشريعة بجامعة أم القرى، وإلى الشيخ محمد الحديدي المدرس بالمعهد الثانوي ثم بكلية الشريعة، وإلى فضيلة الشيخ محمد الشافعي الظواهري عضو هيئة كبار العلماء والمدرس بكلية الشريعة، وإلى فضيلة الدكتور محمد بيصار المدرس بكلية أصول الدين ثم شيخ الجامع الأزهر وإلى فضيلة الدكتور محمد البهي وزير الأوقاف وشؤون الأزهر ثم مدير جامعة الأزهر، وإلى

فضيلة الدكتور محمد عبد الله ماضي المدرس بكلية أصول الدين ثم وكيل الجامع الأزهر، وإلى فضيلة الدكتور بدوي عبد اللطيف المدرس بكلية أصول الدين ثم مدير جامعة الأزهر، وإلى فضيلة الدكتور سليمان دنيا المدرس بكلية أصول الدين ثم الأستاذ بجامعة أم القرى، وغير هؤلاء كثير أصبحت الذاكرة لا تعي أسماءهم.

وبعد التخرج عين مدرساً بمدارس وزارة المعارف (وزارة التربية والتعليم حالياً)، ثم نقل إلى التدريس بمعهد القاهرة الأزهري، وندب للعمل بمراقبة البحوث والثقافة بمكتب فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر الشيخ عبد المجيد سليم، ثم من تولى مشيخة الأزهر بعده، ثم نقل إلى وزارة الثقافة سنة ١٩٥٤م، وترقى في وظائفها إلى أن عين وكيلاً للوزارة لشؤون دار الكتب والوثائق القومية سنة ١٣٩٥هـ، ثم أُعير أستاذاً بجامعة أم القرى، وعمل بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ابتداء من العام الدراسي ١٣٩٨هـ حتى نهاية العام الدراسي ١٤٠٩هـ حيث أنهى عمله بالجامعة بناء على طلبه.

أعماله العلمية:

قام بتحقيق الكتب الآتية:

١ ـ السيف المهند في سيرة الملك المؤيد (شيخ المحمودي)، تأليف البدر العيني محمود بن أحمد بن موسى، بدر الدين العيني المتوفى سنة ٨٥٥هـ، وصدر عن وزارة الثقافة سنة ١٣٨٧هـ (١٩٦٧م).

٢ ـ الجزء الثالث عشر من كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي المتوفى سنة ٨٧٤هـ، وصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٣٨٩هـ (١٩٦٩م).

٣ ـ الجزء الرابع عشر من الكتاب الموضَّح بعاليه، بالاشتراك مع المرحوم الدكتور جمال الدين محرز، وصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب في سنة ١٣٩١هـ (١٩٧٢م).

٤ ـ الجزء السادس عشر من الكتاب الموضَّح أعلاه، بالاشتراك مع الدكتر جمال الدين الشيال، وصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب في سنة ١٣٩١هـ (١٩٧٢م).

٥ ـ تحفة الزمان ـ أو فتوح الحبشة ـ لعرب فقيه الجيزاني، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد القادر بن سالم بن عثمان الجيزاني، المتوفى بعد سنة ٨٥٠هـ ترجيحاً، ونشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) بتوصية من سفارة الصومال بمصر.

٦ ـ دول الإسلام للذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ، بالاشتراك مع الأستاذ محمد مصطفى إبراهيم، وصدر عن الهيئة المصرية العامة في جزأين ضمن سلسلة التراث للجميع سنة ١٩٧٤م.

٧ ـ الدليل الشافي على المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي المتوفى سنة ٨٧٤هـ، وصدر عن مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى في جزأين سنة ١٣٩٩هـ (١٩٧٩م).

٨ ـ تحقيق إتحاف الورى بأخبار أم القرى، للنجم عمر بن فهد الهاشمي المتوفى سنة ٨٨٥هـ، وصدر عن مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى في ثلاثة أجزاء في الفترة من سنة ١٤٠١ ـ ١٤٠٥هـ[(١)].

٩ ـ تحقيق غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام، للعز عبد العزيز بن عمر بن فهد الهاشمي المتوفى سنة ٩٢٢هـ، وصدر عن مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، في ثلاثة أجزاء في السنوات من ١٤٠٦ ـ ١٤٠٩.

١٠ ـ تحقيق تاريخ المدينة المنورة، لابن شبة، أبي زيد عمر بن شبة النميري البصري المتوفى سنة ٢٦٢هـ، وطبع ونشر على نفقة السيد حبيب محمود أحمد، رئيس مجلس الأوقاف الأعلى بالمدينة المنورة بعد سنة ١٣٩٩هـ وطبع عدة مرات.

---

(١) ثم حقق الجزء الرابع الدكتور عبد الكريم الباز، ثم أضيفت إلى الكتاب (أدلة) جاءت في مجلد، فصار خمسة مجلدات.

١١ ـ تحقيق الجزء الخامس من كتاب سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، للصالحي محمد بن يوسف الصالحي الشامي المتوفى سنة ٩٤٢هـ، بالاشتراك مع المرحوم الدكتور جودة عبد الرحمن هلال، وصدر عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف بمصر في طبعتين ثانيتهما في سنة ١٤١٣هـ (١٩٩٢م).

١٢ ـ تحقيق حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور، لأبي المحاسن يوسف بن تغري بَرْدىٰ المتوفى سنة ٨٧٤هـ، وصدر الجزء الأول منه عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر سنة ١٤١١هـ (١٩٩٠م).

١٣ ـ تحقيق الجزء الثاني والثلاثين من كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب، للنويري شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري المتوفى سنة ٧٣٣هـ، ويطبع حالياً في الهيئة المصرية العامة للكتاب.

أعمال علمية أخرى:

مثل مصر في المؤتمرات الخاصة بالتراث الإسلامي العربي المخطوط، التي قامت جامعة الدول العربية بعقدها في العواصم العربية، وكان عضواً باللجنة التي وضعت قانون حماية المخطوطات، وأقرته الجامعة وأوصت بالعمل به في الدول العربية.

اشترك في الندوة العالمية لدراسة مصادر تاريخ الجزيرة العربية التي أقامتها جامعة الرياض في جمادى الأولى سنة ١٣٩٧هـ (أبريل سنة ١٩٧٧م) ببحث عن أحد المصادر القديمة (كتاب تاريخ المدينة المنورة لعمر بن شبة) وقيمته التاريخية والعمرانية والحضارية.

اشترك في نشاط نادي مكة الثقافي عن طريق عضوية الندوات التاريخية التي أقامها النادي.

نشرت له مجلة البحوث الإسلامية، التي تصدرها الرياسة العامة لإدارات البحوث العلمية بالأمانة العامة لهيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، بحثاً موضوعه «فترة مشرقة للجهاد الإسلامي بالحبشة» وذلك في العدد الثالث عشر الصادر في شوال سنة ١٤٠٥هـ، وتلقى من رئاسة التحرير كتاب تقدير عن البحث، فكان موضع إعزازه وإجلاله.

نشرت له مجلة التضامن الإسلامي، التي تصدرها وزارة الحج والأوقاف بمكة المكرمة، عدة بحوث.

نشرت له صحيفة المدينة في ملحقهاالأدبي وملحقها التراثي المحاضرات العامة التي كان يسهم بها في النشاط الثقافي لكلية الشريعة بجامعة أم القرى.

أشرف على رسالة الدكتوراه التي تقدم بها الدكتور عبد الكريم علي الباز وأُجيزت بتقدير امتياز في التاريخ.

اشترك في مناقشة رسالة الدكتوراه التي تقدم بها الدكتور مسفر الغامدي، وأُجيزت بتقدير امتياز في التاريخ. ويشغل حالياً رئاسة قسم التاريخ بكلية الشريعة بجامعة أم القرى.

اشترك في مناقشة رسالة الماجستير التي تقدمت بها السيدة فريال عبد المجيد الشريف عن مكة المكرمة كما جاءت في كتب الرحالة المسلمين، وأجيزت بتقدير جيد جداً.

كان عضواً بلجنة إحياء التراث الإسلامي، وعضواً باللجنة الأدبية بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب حتى وقت إعارته لجامعة أم القرى، كما كان عضواً بلجنة إحياء التراث الإسلامي بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر منذ سنة ١٣٨٧هـ، وهو الآن مقرر اللجنة ويرأسها الأستاذ الجليل عبد المنعم محمد عمر، وكيل وزارة الثقافة لشؤون دار الكتب والوثائق القومية سابقاً.

أسرته الصغيرة:

وقد أنجبت له السيدة حرمه، خريجة كلية الآداب بجامعة القاهرة ثلاثة أبناء وبنتين: أولهم محمد فيصل، وثانيهم محمد فاضل، وثالثهم محمد فوزان، وأولى البنتين: فودان وثانيتهما إيناس.

أما محمد فيصل فأنهى دراسته وحصل على بكالوريوس في الهندسة التطبيقية ويزاول أعماله الحرة بمكتبته الخاصة.

وأما محمد فاضل فأنهى دراسته بكلية الطب جامعة القاهرة وحصل

على درجة الماجستير، ثم على درجة الدكتوراه، وهو الآن أستاذ بقسم النساء والتوليد بطب القاهرة.

وأما محمد فوزان فإنه أيضاً أنهى دراسته بكلية الطب جامعة القاهرة وحصل على درجة الماجستير ثم على درجة الدكتوراه وهو الآن أستاذ بقسم الأطفال بطب القاهرة.

وأما فودان فإنها أيضاً أنهت دراستها بكلية الطب جامعة القاهرة، وحصلت على درجة الماجستير ثم على درجة الدكتوراه وهي الآن أستاذ بقسم التخدير بطب القاهرة.

وأما إيناس فإنها أيضاً أنهت دراستها بكلية الطب جامعة القاهرة وحصلت على درجة الماجستير ثم على درجة الدكتوراه وهي الآن مدرسة بقسم الأمراض الباطنة والقلب بطب القاهرة.

وكل أبنائه وبناته كانوا من الأوائل في كافة مراحل التعليم، ومن أشهر الأطباء في تخصصاتهم، فوق ما يتمتعون به من أخلاق فاضلة وسلوكيات حميدة تجعلهم مفخرة لأبويهم ولجميع أفراد أسرتهم الكبيرة.

ولا زال الأستاذ فهيم شلتوت يقوم بتحقيق التراث التاريخي لمكة المكرمة ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، وندعو له بالتوفيق والسداد وطول البقاء.





فيصل مقادمي[1]

(١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م ت)

فيصل بن عبد الله بن عابد بن محيي الدين مقادمي.

ولد بمكة المكرمة عام ١٣٧٥هـ.

تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط والثانوي في مدارس مكة المكرمة الحكومية.

نال البكالوريوس في الشريعة والتربية ـ بتقدير جيد جداً ـ الفصل الأول عام ١٣٩٨هـ من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة سابقاً ـ جامعة أم القرى حالياً.

نال درجة الماجستير في الإدارة التربوية والتخطيط ـ بتقدير جيد جداً ـ الفصل الأول عام ١٤٠٥هـ من كلية التربية جامعة أم القرى.

عضو في نادي مكة المكرمة الثقافي.

يعمل في مجال التدريس بمدارس مكة المكرمة الحكومية من عام ١٣٩٨هـ.

الانتاج الفكري:

١ ـ كانت رسالته للماجستير (التعليم الأهلي للبنين في مكة المكرمة).

٢ ـ يعد كتاباً عن أئمة المسجد الحرام في العصر الحديث.

---

(١) التعليم الأهلي: قفا الكتاب ومهاتفة معه.





فيصل عراقي[1]

(١٣٦١هـ/ ١٩٤١م ت)

فيصل بن محمد بن عباس بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله عراقي.

ولدت بمكة المكرمة عام ١٣٦١هـ/ ١٩٤١م بحي الشامية، ونشأت في حي الشامية، وتنقلت بين مكة المكرمة، الطائف، جدة. . . المدينة المنورة والرياض طلباً للعلم والمعرفة.

الدراسة الابتدائية والمتوسطة بالرحمانية والثانوية من العزيزية.

أخذت دورات في التلفزيون بجدة لدى ال م - بي - سي الأمريكية بعد أن التحقت بالعمل الإعلامي بمركز تلفزيون جدة عام ١٣٨٥هـ، حيث تدرجت في العمل الإعلامي حتى أن وصلت إلى مدير استديو التلفزيون بجدة.

ابتعثت للدراسة في المملكة المتحدة حيث حصلت على كورس (دورة) لغة إنكليزية.

درست الإخراج التلفزيوني في كلية طومسون في بريطانيا.

عملت مشرفاً عاماً على قاعة المؤتمرات بمكة المكرمة، ثم مديراً للمركز الإعلامي، ومركز تلفزيون مكة المكرمة.

---

(١) ترجمته بنفسه.

الأسرة والأولاد:

متزوج ولي أولاد ذكور هم: حاتم وسامر وفواز وغازي وفهد، وسبع بنات.

من مؤلفاتي:

مخطوطة موسوعة مكة المكرمة وعدد أجزائها ١٨ جزءاً والتي قمت بتجميع معلوماتها وتبويبها وتأليفها في مدة عشرة سنوات.

ومن مؤلفاتي أيضاً:

١ ـ «مدمنون وضحايا» الذي يبين أضرار المخدرات.

٢ ـ «يا رب» من مطبوعات مجلة المنهل.

٣ ـ «خواطر بلا حدود» من مطبوعات نادي مكة الثقافي الأدبي.

٤ ـ «وجدانيات».

٥ ـ «الأعشاب دواء لكل داء».

٦ ـ «الطوافة والمطوفون».

٧ ـ «أغاريد وأشجان العمر».

٨ ـ «همس مشاعري».

٩ ـ «الزواج سنة وأحكام ومعالم».

١٠ ـ «العلاج بالقرآن شفاء من كل داء».

١١ ـ «عالم الجن».

وتحت الطبع:

١ ـ «العمارة وفنونها».

٢ ـ «الفن التشكيلي والزخرفة».

٣ ـ «الخط العربي».

٤ ـ «الأربطة والجمعيات الخيرية».

٥ ـ «تحرر من الاكتئاب».

٦ ـ «الشباب بشر».

لي جهود في الصحف، والمجلات الثقافية، بارزة ومعروفة.

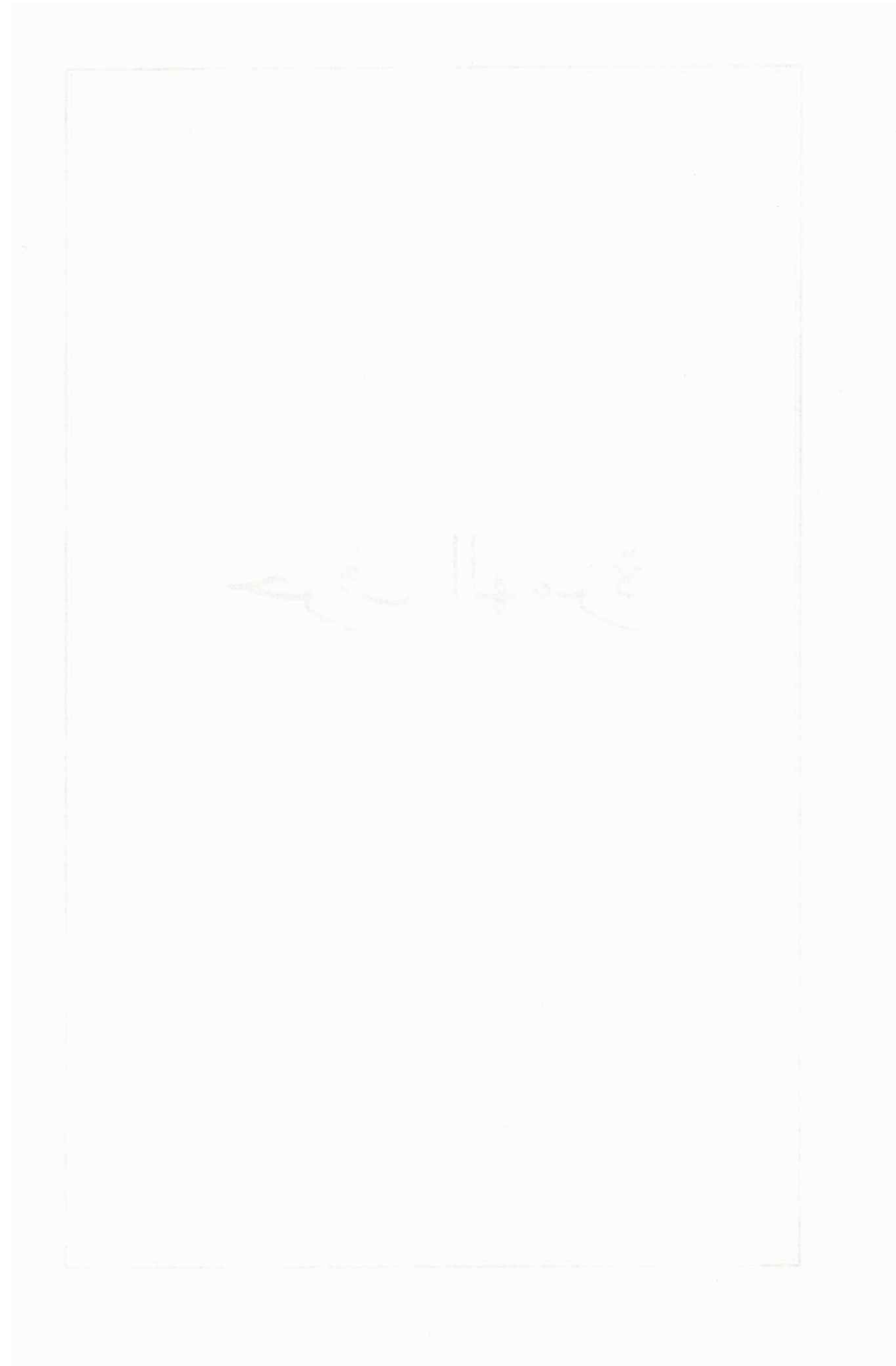
حصلت على عدة جوائز ودروع وشهادات تقديرية من الجهات الحكومية والمؤسسات الأهلية، نظراً للجهود التي قدمتها للعديد من الجهات المختلفة خدمة وحباً وولاءً لهذا البلد الطاهر الأمين، كما شاركت في الكثير من المؤلفات الدولية.

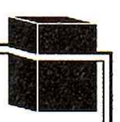
من المهتمين بالتراث حيث يوجد، ولدي الكثير من المقتنيات التراثية والمخطوطات النادرة، والتي تؤهل للقيام بمعارض رسمية، كما يوجد لدي ثروة كبير من الصور الفوتوغرافية النادرة، وصور لكثير من الإنجازات العملاقة في المملكة العربية السعودية حيث إنها تزيد عن ٣٠ ألف صورة.

قد ساهمت في كتابة نشيد وطني باسم «بلادي بلادي» وقد أذيع كثيراً من خلال التلفزيون والإذاعة.

الشهرات المبدوءة بحرف الفاء

حرف القاف



أبو القاسم

(... ـ...)

الشريف أبو القاسم الحسيني.

يشير إليه التقي الفاسي على أن له كتاب وفيات، فيقول: ذكر ذلك «الشريف أبو القاسم الحسيني» في وفياته.

ولم يذكر في أصحاب الكنى، ولم يصرح باسمه لنبحث عن ترجمته، إن كان قد ترجم له.

وهكذا لم أستطع الحصول لهذا العلم على أكثر مما تقدم.



قُصَيٌّ [1]

(... ـ .../... ـ ...)

قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي: سيد قريش في عصره، ورئيسهم.

قيل: هو أول من كان له ملك من بني كنانة، وهو الأب الخامس في سلسلة النسب النبوي. مات أبوه وهو طفل فتزوجت أمه رجلاً من بني عذرة فانتقل بها إلى أطراف الشام، فشب في حجره وسمي «قصياً» لبعده عن دار قومه. وأكثر المؤرخين على أن اسمه «زيد» أو «يزيد» ولما كبر عاد إلى الحجاز، وكان موصوفاً بالدهاء، وولي البيت الحرام. فهدم الكعبة وجدد بنيانها (كما في تاريخ الكعبة) وحاربته القبائل فجمع قومه من الشعاب والأودية وأسكنهم مكة، لتقوى بهم عصبيته، فلقبوه «مجمِّعاً». وكانت له الحجابة والسقاية والرفادة والندوة واللواء. وكانت قريش تتيمن برأيه، فلا تبرم أمراً إلا في داره، وهو الذي أحدث وقود النار في «المزدلفة» ليراها من دفع من «عرفة».

قال ابن هشام: غلب على مكة وجميع أمر قريش، وساعدته قضاعة.

وقال ابن حبيب: كان الشرف والرياسة من قريش في الجاهلية في بني «قصيّ» لا ينازعونه ولا يفخر عليهم فاخر إلى أن تفرقت الرياسة في بني عبد مناف.

---

(١) الأعلام (قصي) السيرة النبوية، أيام العرب في الجاهلية، المحبر لابن حبيب، النسب لابن الكلبي، سبائك الذهب، وغيرها كثير.

وفي درر الفوائد: اتخذ لنفسه «دار الندوة» وجعل بابها إلى مسجد الكعبة، وفيها كانت تقضي قريش أمورها، وكان أمره في قومه كالدين المتبوع «لا يعمل بغيره، في حياته ومن بعده».

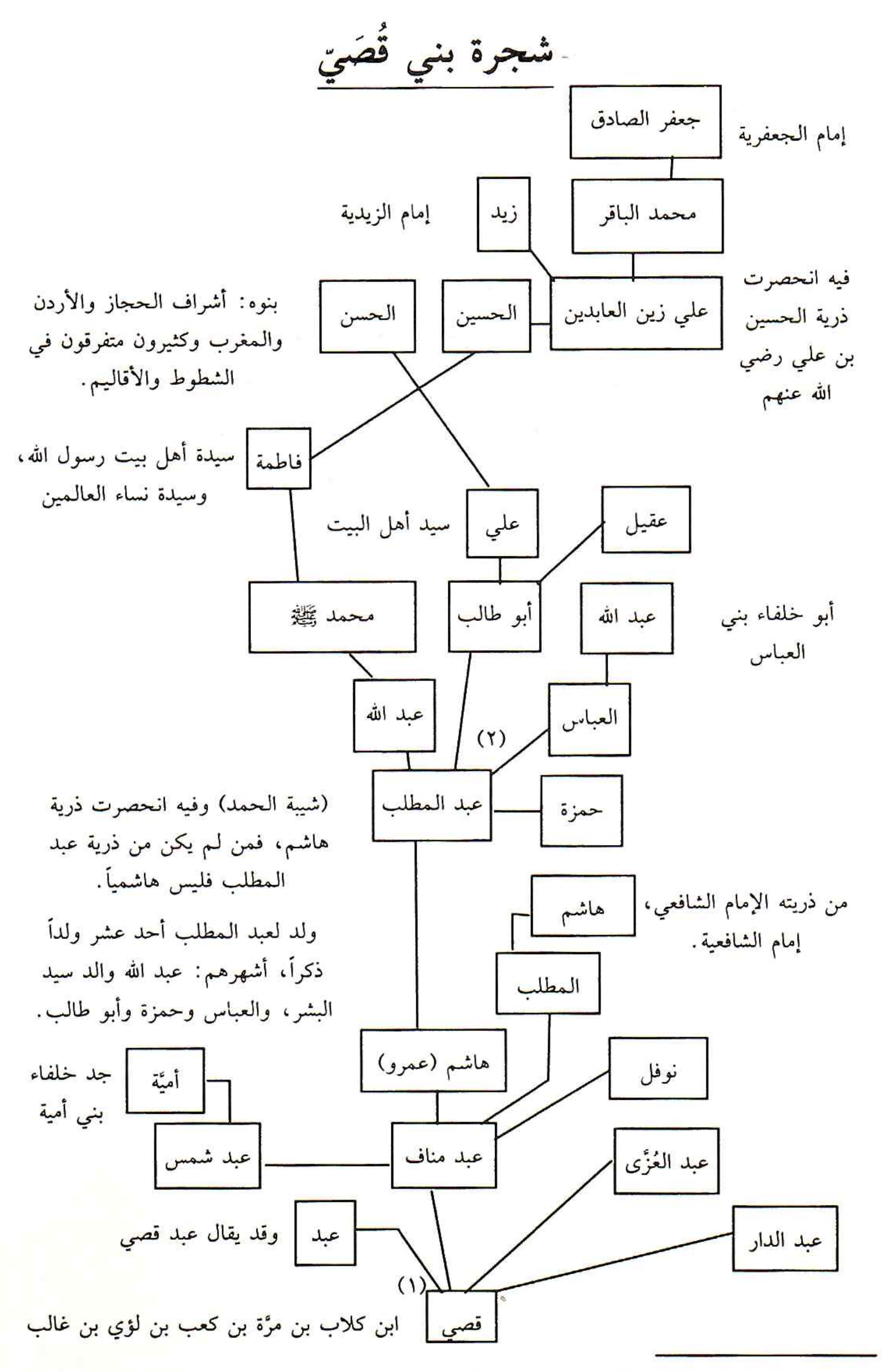
مات بمكة ودفن بالحجون.

كما اعتبر قصي مؤسساً لأول دولة في كنانة، فهو أول مؤسس لمدينة مكة المكرمة، فقد خططها أرباعاً أسكن كل بطن من قريش ربعاً، وكانت محيطة بالكعبة. وجعل دار الندوة في الجهة الشمالية للكعبة، وكان يعقد فيها المؤتمرات لقريش، وكذلك بنوه من بعده، وكان بناء مكة وسكناه كمدينة، نحو (٢٠٠) قبل البعثة النبوية.

وأعقب قصي أربعة من الولد هم: عبد مناف، وعبد الدار، وعبد العُزّى، وعدي، قيل عبد قصي، وقيل: عبد. فولد عبد مناف: هاشماً، فانتقلت الرئاسة بعد موت قصي إلى عبد مناف، ثم منه إلى هاشم، وأنجب هاشم عبد المطلب، وانحصرت ذريته فيه، فكل هاشمي مطلبي والعكس.

وأنجب عبد المطلب ١٣ ولداً ذكراً، منهم عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم، فأولد عبد الله: سيدنا وسيِّد العرب والعجم محمد بن عبد الله ﷺ، وبه سادت بنو هاشم العرب والعجم فقصي: مجمع، وملك، وبان، ووالد الأخيار.

شجرة بني قُصَيّ



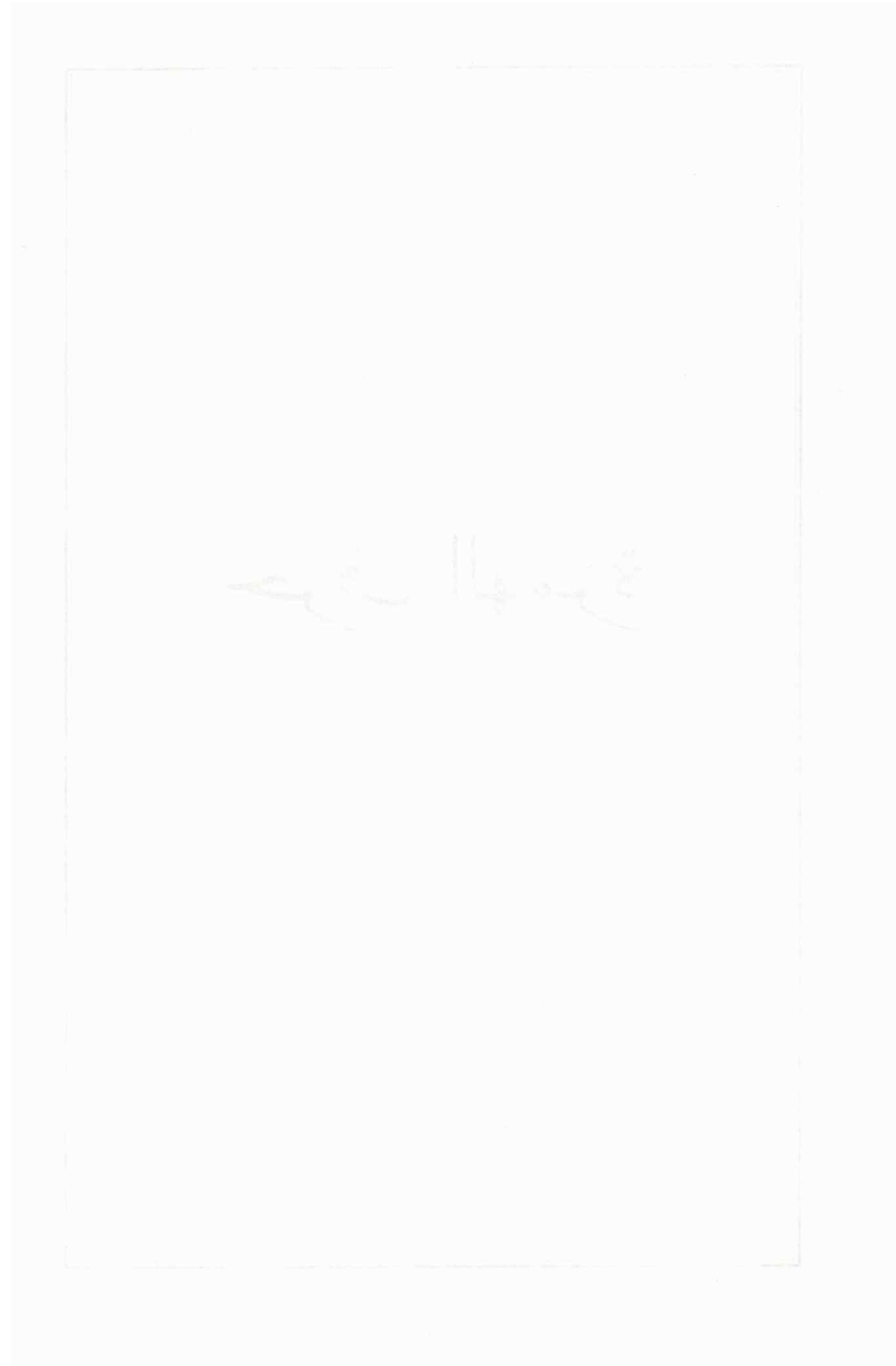
---

(١) جمهرة النسب لابن الكلبي: ص ١/١٣ وما بعدها.

(٢) اختصرنا أعلام بني هاشم وإلا فهم أكثر من ذلك بكثير.

الشهرات المبدوءة بأحرف: ق ك ل

القاري = علي بن محمد
القاري = عبد الحفيظ
القاوقجي = محمد بن خليل
باقشير = محمد بن محمد
قضيب البان = عبد القادر
القطبي = عبد الكريم بن علاء
القطبي = النهروالي
القليوبي = أحمد بن أحمد
كبريت = محمد بن عبد الله
الكتبي = حسن بن محمد
الكتبي = محسن بن حسين
باكثير = أحمد بن الفضل
الكردي = محمد بن عبد القادر
الكردي = محمد بن محمد
الكرماني = يحيى
الكلبي = هشام
كمال = محمد بن صديق
كوشك = يحيى
الكبَّاد = محمد بن أبي بكر
اللبني = جعفر



المحتويات

ردمك: ٠ ـ ٠٤ ـ ٦٨٤ ـ ٩٩٦٠ (المجموعة)
٤ ـ ٠٢ ـ ٦٨٤ ـ ٩٩٦٠ (مج ١)



